

الاستيطان اليهودي يقضم 3 % من الأرض للسكن و40 % لحمايتها (ص12)



ليستر يواصل نتائجه المثالية.. والفوضى تعم نيوكاسل



طبعة السعودية - 36 صفحة



The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام، الرياض، جدة، المدينة المنورة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، بيروت، دبي، عمان، جوهانسبيرغ، فرانكفورت، مارسيليا، مدريد، نيويورك

الثلاثاء 28 جمادى الأولى 1437هـ - 8 مارس (آذار) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13615

London – Tuesday - 8 March 2016 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13615

مجلس الوزراء السعودي يوافق على مشروع للتعاون العسكري بين البلدين

جيبوتي: نرحب بإنشاء قاعدة عسكرية سعودية على أراضينا

الرياض: فهد الذيابي

بينما وافق مجلس الوزراء السعودي برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أمس، على تفويض ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الأمير محمد بن سلمان، أو من ينيبه، بالتباحث مع الجانب الجيبوتي في شأن مشروع اتفاقية للتعاون العسكري بين البلدين، قال سفير جيبوتي في الرياض ضياء الدين بامخرمة إن بلاده تترقب توقيع اتفاق بينها وبين السعودية، لإنشاء قاعدة عسكرية سعودية على الأراضي الجيبوتية.

وذكر بامخرمة لـ«الشرق الأوسط» أن ذلك لن يكون مستغربا خلال الفترة المقبلة، خصوصا أن العلاقات بين البلدين تشهد تطورا لافتا وغير مسبوق في شتى المجالات الأمنية والعسكرية والاقتصادية والسياسية، «وفي حال وقع الاتفاق فإنه سيشمل التعاون في كل الجوانب العسكرية بريا وبحريا وجويا».

وشدد السفير بامخرمة على أن المياه الإقليمية لبلاده آمنة، وأنها تحت السيطرة من محاولات إيران مدّ ميليشيات الانقلاب الحوثي في اليمن بالسلاح.

بدورها، قالت مصادر مطلعة إن القاعدة السعودية المزمع تأسيسها في جيبوتي ليست الوحيدة في ذلك البلد المطل على الجانب الغربي من مضيق باب المندب، وإنما هناك قاعدة فرنسية، وأخرى أميركية تضم 4000 جندي أميركي استخدمتها في إطلاق طائرات من دون طيار لقصف مواقع تنظيم «قاعدة اليمن».

وكان الرئيس الجيبوتي إسماعيل عمر جيله، قد أكد في وقت سابق أنه مهما ارتفعت نسبة الخطورة بمضيق باب المندب، فإنه سيظل ممرا مائيا لا غنى عنه، لذا يتوجب التضامن الدولي للحفاظ على أمنه واستقراره، وعلى هذا الأساس أيضا «نحن نطالب بمزيد من الدعم لقواتنا المسلحة البحرية ولقوات خفر السواحل بجيبوتي، حتى نضطلع بدورنا المحلي والإقليمي المناط بنا لحماية مياهنا الإقليمية أولا ومن ثم المياه الدولية».

(تفاصيل ص2)

في الداخل



خادم الحرمين الشريفين لدى ترؤسه جلسة مجلس الوزراء السعودي في الرياض أمس (واس)

وزير خارجية الإمارات: على إيران إظهار قابلية للحوار مع جيرانها مثلما فعلت مع «5+1»

مصادر خليجية: ملف شامل حول تدخلات طهران سيعرض عربيًا ودوليًا

القاهرة: سوسن أبو حسين
أبوظبي: مساعد الزياني

قال مصدر دبلوماسي خليجي لـ«الشرق الأوسط» إن اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي المقرر عقده في الرياض غدا (الأربعاء) سيناقش ملفات حيوية تتعلق بحماية الأمن القومي العربي وإعداد ملف شامل حول التدخلات الإيرانية في الشأن العربي وتورط «حزب الله» اللبناني مع إيران في القيام بعمليات إرهابية بالمنطقة، مؤكدا أن هذا الملف سوف يطرح على الساحة الدولية والعربية.

وذكرت المصادر لـ«الشرق الأوسط» أن قضية التدخلات الإيرانية باتت «خطيرة»، مشددة على ضرورة «التعامل بكل جدية واتخاذ إجراءات عاجلة لوقف تمدد الإرهاب الإيراني».

وكانت جامعة الدول العربية أدرجت ملف التدخل الإيراني في الشأن العربي كبند دائم في كل اجتماعاتها. ومن المقرر أن تناقش الدورة 145 لمجلس وزراء الخارجية العرب الخميس هذا الموضوع وما استجد من تطورات على خلفية تقديم عدد من الدول العربية مذكرات رسمية بوقائع التدخلات الإيرانية في شؤونها.

في سياق ذي صلة، شدد الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية الإماراتي، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الألماني فرانك فالتر شتاينماير في أبوظبي أمس، على أن التدخلات الإيرانية باتت تمثل عبئًا على المنطقة، مشيرًا إلى أن محاولات إيران العبث في الشؤون العربية مستمرة.

وأشار الشيخ عبد الله بن زايد إلى أن إيران أظهرت خلال مفاوضاتها مع مجموعة «5+1» بشأن الاتفاق النووي قابلية للحوار مع العالم، وعليه فإن من الأهمية بمكان أن تظهر هذه القابلية مع دول الجوار. (تفاصيل ص 3و5)

في الداخل

السلطات فرضت حظر التجول وأغلقت الحدود

تونس: منفذو هجوم بن قردان 70 إرهابياً أرادوا إعلانها «إمارة»

تونس: المنجي السعيداني

أفاد الرئيس التونسي الباجي قايد السبسي بأن المتشددين الذين نفذوا فجر أمس هجمات متزامنة على ثكنة عسكرية ومركزي أمن في مدينة بن قردان الحدودية مع ليبيا، كانوا يريدون إعلان المنطقة «ولاية إرهابية».

وأدى أكبر هجوم إرهابي تعرفه تونس في تاريخها، إلى سقوط 18 قتيلاً بين مدنيين وعناصر أمنية، إضافة إلى مقتل 35 إرهابيًا والقبض على 7 آخرين. وشارك في تنفيذ الهجوم نحو 70 إرهابيًا يعتقد أنهم خليط بين خلايا من داخل المدينة وآخرين دخلوها قادمين من ليبيا.

وعلى الفور، قررت السلطات التونسية إغلاق الحدود البرية مع ليبيا وحظر التجول في منطقة بن قردان من السابعة مساء إلى الخامسة صباحا. كما أغلقت السلطات منافذ الدخول إلى جزيرة جربة المجاورة، وهي منطقة سياحية تقطنها أعداد من الطائفة اليهودية.

وبعد الهجوم الإرهابي، انتقل الرئيس السبسي إلى مركز العمليات في ثكنة الحرس الوطني بالعوينة وسط العاصمة التونسية، وعلق على الأحداث بقوله «إن الهمجية قادمة من هناك»، في إشارة إلى العناصر الإرهابية المنتشرة في ليبيا المجاورة.

(تفاصيل ص8)

باريس: مصير الأسد والمرحلة الانتقالية يعيقان المحادثات

مصادر أممية: المفاوضات السورية في موعدها.. والأيام الأولى لـ«التسخين»

بيروت: بولا أسطيح
باريس: ميشال أبو نجم

أكدت مصادر قريبة من المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا، أن الموعد الذي حدده لانطلاق المحادثات السورية - السورية الجديدة، ثابت في التاسع من مارس (آذار) (غداً). ورجّحت المصادر أن تكون الأيام الأولى من المحادثات، أي الفترة الواقعة بين 9 و14 مارس، بهدف «التسخين»، استعدادًا لانطلاق المفاوضات بشكل جدي منتصف الشهر.

وفيما أفيد بأن وزارة الخارجية السورية تلقت دعوة رسمية جديدة للمشاركة في المحادثات المقبلة بجنيف، تضاربت تصريحات مسؤولين في الهيئة العليا للتفاوض، أمس، بخصوص اتخاذ قرار نهائي بالمشاركة، رغم تأكيد أكثر من مصدر معارض التوجه لحضور المباحثات.

بدورها، رأت مصادر دبلوماسية فرنسية أن هناك ثلاث صعوبات ستقف عائقا دون إنجاز تقدم حقيقي في المحادثات المقبلة، تتمثل في لعب النظام على تمثيل المعارضة، وشكل قيادة الحكم في المرحلة الانتقالية ومصير رئيس النظام بشار الأسد.

(تفاصيل ص 6و7)

10 >
9 771319 081325

أقر ترتيبات جديدة لصرف الرسوم الدراسية لأبناء الموفدين والعاملين والمبتعثين بالخارج

مجلس الوزراء السعودي يرحب بالقرار الخليجي بشأن «حزب الله».. ويثمن مضامين «إعلان تونس»

الرياض: «الشرق الأوسط»

رحب مجلس الوزراء بالقرار الذي اتخذته دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، باعتبار ميليشيات «حزب الله» بقادته وفصائله والتنظيمات التابعة له والمنبثقة عنه، «منظمة إرهابية»، نظرًا لاستمرار الأعمال العدائية التي تقوم بها عناصر تلك الميليشيات، وما تشكله من انتهاك صارخ لسيادة دول المجلس وأمنها واستقرارها، وممارسات تلك الميليشيات في عدد من الدول العربية التي تتنافى مع القيم والمبادئ الأخلاقية والإنسانية والقوانين الدولية، وتشكل تهديدًا للأمن القومي العربي.

جاء ذلك ضمن جلسة مجلس الوزراء التي عقدت برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في العاصمة الرياض يوم أمس، حيث رحب المجلس أيضًا، ببيان الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب الصادر في ختام اجتماعات الدورة الـ«33» للمجلس، التي عقدت في العاصمة التونسية، وبـ«إعلان تونس»، وما اشتمل عليه من تجديد وتشديد على الإدانة الثابتة للإرهاب وأشكال دعمه وتمويله كافة، «ولإرهاب الدولة الذي تمارسه إسرائيل» في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وإدانته المطلقة لاقتحام السفارة السعودية وقنصليتها في إيران، وشجبه واستنكاره الشديد للممارسات الإيرانية الهادفة إلى زعزعة الأمن والاستقرار في مملكة البحرين وكثير من الدول العربية، وإدانته وشجبه للممارسات والأعمال الخطرة التي يقوم بها «حزب الله الإرهابي»، لزعزعة الأمن والسلم الاجتماعي في بعض الدول العربية، وما تضمنه الإعلان من التأييد الكامل للإجراءات المتخذة من قبل الدول الأعضاء كافة لمحاربة تنظيمي القاعدة وداعش الإرهابيين، وتأييده التام للتحالف العربي وتثمينه للجهود التي يبذلها من أجل دعم الشرعية في الجمهورية اليمنية ومواجهة تنظيمي القاعدة وداعش، وميليشيات الحوثيين الإرهابية.

وأكد مجلس الوزراء، في هذا السياق، مضامين كلمة الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية السعودي الرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب في الاجتماع، وتأكيده أن «الأمن هو الركيزة للأمان والاستقرار، ومن دونه تختل الموازين وتنتهك الحقوق وتضيع الأوطان»، وأن مواجهة الجريمة في طورها الفكري وتأثيرها المسلكي «مسؤولية مشتركة يساند فيها الوعي المجتمعي الجهد الأمني».

وكان خادم الحرمين الشريفين، أطلع المجلس، في مستهل الجلسة، على نتائج مباحثاته مع رئيس وزراء ماليزيا محمد نجيب عبد الرزاق، مؤكدًا عمق العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين، وحرص الجانبين على دعمها وتعزيزها في مختلف المجالات.

وعقب الجلسة، أوضح الدكتور عادل بن زيد الطريفي، وزير الثقافة والإعلام، لوكالة الأنباء السعودية، أن مجلس الوزراء نوه بعلاقات الصداقة والتعاون الوثيق بين السعودية وفرنسا، وتطورها في جميع الأصعدة، والرغبة المشتركة في تطوير مجالات تعاون جديدة. وثمن المجلس ما تضمنه البيان المشترك الصادر بمناسبة اختتام الزيارة الرسمية للأمير محمد بن نايف، ولي العهد، للجمهورية الفرنسية ومباحثاته مع الرئيس فرنسوا هولاند وكبار المسؤولين في فرنسا، وما عبر عنه البيان من توافق كبير في وجهات النظر بين الطرفين حول القضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك والسبل الممكنة لتعزيز الأمن والاستقرار الدوليين.

وبيّن أن المجلس شدد على ما تضمنته كلمة السعودية أمام أعمال الدورة الـ«31» لمجلس حقوق الإنسان في جنيف من تأكيد على التزام المملكة بتعزيز وحماية حقوق الإنسان «انطلاقًا من منهجها المستمد من مبادئ الشريعة الإسلامية التي أوجبت هذه الحقوق»، وما تطرقت إليه الكلمة عن التحديات الجسيمة التي تمس حقوق الإنسان في مناطق مختلفة من العالم، وما تشهده السعودية من عملية تطوير مستمرة «تعكس الإيمان الراسخ بأهمية التنمية الشاملة التي تركز على الإنسان باعتباره محور التنمية الأساس»، وتأكيد على ما توليه من اهتمام لمراعاة مبدأ الاستقلال الكامل للقضاء، وعلى ضرورة احترام الأنظمة القضائية، وعدم جواز التدخل بسير القضاء أو إجراءاته أو أحكامه، وبناء على هذا المبدأ فإنها «لا تقبل التدخل في قضائها واستقلاله».

وأفاد الدكتور الطريفي بأن مجلس الوزراء اطلع على الموضوعات المدرجة على جدول أعمال جلسته، ومن بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، حيث وافق المجلس على تفويض ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب النيجري في شأن مشروع اتفاقية تعاون أمني بين الحكومة السعودية وحكومة النيجر، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة لاستكمال الإجراءات النظامية، كما وافق مجلس الوزراء على تفويض ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الجيبوتي في شأن مشروع اتفاقية بين الحكومة السعودية وحكومة جيبوتي للتعاون في المجال العسكري، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة لاستكمال الإجراءات النظامية.

وقرر المجلس الموافقة على تطبيق قرار المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، الصادر في دورته الـ«30» التي عقدت في الكويت يومي 27 / 28 - 12 - 1430هـ، وقرار المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، الصادر في دورته الـ«35» التي عقدت في الدوحة بتاريخ 17 - 2 - 1436هـ، في شأن اعتماد وثيقة مسقط للنظام «القانون» الموحد للتسجيل العقاري العيني لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بصفة استرشادية لمدة أربع سنوات.

ووافق المجلس على تفويض وزير المالية - أو من ينيبه - بالتوقيع على مشروع اتفاقية بين المملكة العربية السعودية وجورجيا لتجنب الازدواج الضريبي في شأن الضرائب على الدخل وعلى رأس المال ولمنع التهرب الضريبي ومشروع «البروتوكول» المرافق له، ورفع النسخة النهائية الموقعة لاستكمال الإجراءات النظامية.

وأقر المجلس، بعد الاطلاع على ما رفعه وزير العمل، والنظر في قراري مجلس الشورى رقم 13 / 28 ورقم 13 / 29 المؤرخين في 15 - 4 - 1437هـ، على اتفاق في مجال توظيف العمالة المنزلية بين وزارة العمل في السعودية، وكل من: وزارة العمل المكلفة بالإصلاح الإداري بجمهورية جيبوتي، ووزارة العمل والتوظيف والضمان الاجتماعي بجمهورية النيجر، الموقعين في مدينة جنيف بتاريخ 17 - 8 - 1436هـ، فيما أعد مرسومان ملكيان بذلك.

وبعد اطلاعه على ما رفعه وزير الخارجية في شأن توصيات اللجنة المشكلة لدراسة شمول قرار صرف الرسوم الدراسية لأبناء الموفدين والعاملين والمبتعثين بالخارج، أقرَّ مجلس الوزراء عددا من الترتيبات، ومنها:

«شمول أبناء الموفدين والعاملين والمبتعثين في الخارج الذين صدرت أوامر بعودتهم إلى المملكة لظروفٍ سياسية أو أمنية أو كوارث طبيعية أو صحية في البلدان التي يقيمون بها، ممن تقتضي ظروفهم ومسارهم التعليمي إلحاقهم بمدارس أجنبية أو خاصة داخل المملكة، بصرف الرسوم الدراسية لهم داخل المملكة، وإيقاف صرف الرسوم الدراسية فور صدور التوجيهات بزوال الأسباب التي تمنع اصطحاب الموفدين والعاملين والمبتعثين في الخارج لأبنائهم، وذلك دون التأثير على مسارهم التعليمي، وقيام وزارة التعليم بتوجيه الجهات التابعة لها بتسهيل إلحاق من يرغب في إكمال دراسته في المدارس الحكومية من أبناء الفئات المشار إليها».

وقرر المجلس، وبعد الاطلاع على ما رفعه رئيس «مدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة»، والنظر في قرار مجلس الشورى رقم 16 / 34، وتاريخ 23 - 4 - 1437هـ، الموافقة على اتفاقية بين الحكومة السعودية وحكومة روسيا الاتحادية للتعاون في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية، الموقعة في مدينة «سانت بطرسبرغ» بتاريخ 1 - 9 - 1436هـ، وقد أُعد مرسوم ملكي بذلك.

من جانب آخر، وافق مجلس الوزراء على نقل الأمير نايف بن سلطان بن عبد العزيز من وظيفة «مستشار إداري» بالمرتبة الخامسة عشرة بوزارة الدفاع وتعيينه على وظيفة «سفير» بوزارة الخارجية، كما قرر تعيين كل من: عبد الحكيم بن محمد بن عبد الله الشعيبي على وظيفة «مستشار إداري» بالمرتبة الخامسة عشرة بهيئة التحقيق والادعاء العام، والدكتور مروان بن حسن بن محمد إسماعيل على وظيفة «منسق أعمال لجنة» بذات المرتبة بالأمانة العامة لمجلس الوزراء، وعبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله السحيباني على وظيفة «مستشار مالي» بالمرتبة الرابعة عشرة بوزارة الدفاع، وعبد الله بن شبنان بن سعيد الشهراني على وظيفة «مستشار ضريبي» بذات المرتبة بمصلحة الزكاة والدخل.

كما قرر المجلس تعيين كل من محمد بن عبد العزيز بن عبد الله العواد، وفهد بن عبد الله بن محمد الصفيان، وعلي بن مبارك بن جعيثن العرجاني، وسعيد بن عمر بن عبد الله الغامدي على وظائف «وزير مفوض» بوزارة الخارجية.

واطلع مجلس الوزراء على نتائج الاجتماع الدوري «الرابع والثلاثين» لوزراء الداخلية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الذي عقد في دولة قطر، وعلى تقرير عن أعمال البرنامج الوطني لتطوير التجمعات الصناعية لعام 2014م.

الملك سلمان بن عبد العزيز لدى ترؤسه جلسة مجلس الوزراء في الرياض أمس (واس)

أكد لـ«الشرق الأوسط» استمرار التنسيق بين البلدين في أعلى مستوياته

السفير الروسي: مستعدون للتعاون الاستراتيجي مع السعودية في مجال الطاقة الذرية

الرياض: فتح الرحمن يوسف

عدّ، أوليغ أوزيروف سفير روسيا الاتحادية لدى السعودية، قرار مجلس الوزراء السعودي، الموافقة على اتفاقية بين الرياض وموسكو للتعاون في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية، التي وقعت في مدينة سانت بطرسبرغ الروسية، بأنها «خطوة مهمة جديدة، للتأكيد على الاستمرار قدمًا في التعاون الاستراتيجي في المجالات كافة، خصوصًا في مجال الطاقة النووية.

وأضاف السفير الروسي في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، بأن القرار سيصب في صالح تمتين العلاقات السعودية - الروسية من خلال التعاون في مجال التكنولوجيا النووية، «خصوصًا أن لدينا الكثير مما نقدمه للسعودية في هذا المجال ومجالات أخرى مهمة ذات صلة».

وأعرب أوزيروف عن اعتقاده بأن مستقبلاً كبيرًا في مجال الطاقة النووية سيكون بين البلدين، خصوصًا أن روسيا تمتلك تكنولوجيا متقدمة جدًا في هذا المجال، وتتطور يوما بعد يوم، وبالتالي لديها من التراكم المعرفي في هذا المجال ما يفيد كثيرًا بتزويد السعودية بالطاقة النووية من حيث التقانة التكنولوجية الخاصة بها، فضلاً عن مجالات أخرى ذات صلة تتعلق بتأهيل الكوادر العاملة في هذا الحقل.

وقال سفير روسيا الاتحادية بأن التعاون بين البلدين سيستمر على أعلى مستوياته، «ونحن في روسيا نفصل تمامًا بين الشق الاقتصادي، والشق السياسي، ومن المهم جدًا الاستمرار قدمًا في تطوير التعاون الاقتصادي بما في ذلك المجال النووي، ونعتزم أن لا نترك المجال لجهات تسعى لضرب العلاقات السعودية - الروسية».

وفيما يتعلق بالملف السوري، أوضح السفير أوزيروف، بأن هناك رصيدًا كبيرًا ومستقرًا بين السعودية وروسيا، يتمثل في حجم الاهتمام باتفاقية جنيف، حول التوصل إلى حل سياسي بشكل داعم للاستقرار السياسي في سوريا وفق قرارات الأمم المتحدة وبيانات جنيف وقرار مجلس الأمن الدولي 2254.

وتطرق أوزيروف إلى وجود اهتمام وقواسم مشتركة في كل المواقف السعودية والروسية تجاه القضية السورية، مشددًا على ضرورة توجه الهيئة السورية المعارضة ووفد النظام إلى جنيف لتحقيق تسوية سياسية، على أساس اتفاقية جنيف وقرارات مجلس الأمن.

السفير الروسي أوليغ أوزيروف

وحول الهدنة في سوريا، توقع السفير الروسي، بأن الهدنة ستصمد «ولكن الأمر برمته يعود إلى جميع الأطراف الإقليمية في أن تتحمل مسؤولياتها تجاه الهدنة، ونعتقد أن السعودية ملتزمة بذلك».

وأكد، أن بلاده ملتزمة بوقف إطلاق النار وبمستحقات الهدنة بنسبة 100 في المائة، مشيرًا إلى أن المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي مستورا حدد التاسع عشر من مارس (آذار) الحالي، موعدا لاستئناف المحادثات بين النظام والمعارضة السورية، رغم أن الهيئة العليا للمفاوضات لم تعط حتى الآن قرارًا تجاه الذهاب إلى جنيف في الموعد المضروب حاليًا، باعتبار أن مستحقات ذلك لم تنجز بعد في ظل الخروقات الروسية والإيرانية، بجانب النظام تجاه الهدنة، إلا أن السفير الروسي، كشف عن مشروع عقد جولة جديدة ولقاء جديد غير مباشر بين وفدي النظام والمعارضة المفاوض.

وشدد بأن هناك أملاً في عقد جولة مفاوضات جديدة بين وفدي النظام والمعارضة السورية في الفترة بين 17 و25 مارس من الشهر الحالي، «ولكن من المهم جدا الاستمرار في التواصل مع الأطراف المعنية كافة لدفعها نحو استئناف المفاوضات بين الجانبين، وتفادي الآثار السلبية في سوريا»، مقرًا بأن هذا الأمر يحتاج إلى قرار من الأمم المتحدة من خلال مبعوثها «دي مستورا».

السفير بامخرمة: لجنة مشتركة بين البلدين تنعقد بشكل دوري

جيبوتي ترحب بإنشاء قاعدة عسكرية سعودية على أراضيها

الرياض: فهد الذيابي

كشف السفير ضياء الدين بامخرمة سفير جيبوتي في الرياض لـ«الشرق الأوسط»، أن بلاده تترقب توقيع اتفاق بينها وبين السعودية، لإنشاء قاعدة عسكرية سعودية على الأراضي الجيبوتية، مبينا أن ذلك لن يكون مستغربا خلال الفترة المقبلة، خاصة أن العلاقات بين البلدين تشهد تطورا لافتا غير مسبوق في شتى المجالات الأمنية والعسكرية والاقتصادية والسياسية: «وفي حال وقع الاتفاق فإنه سيشمل التعاون في كل الجوانب العسكرية بريا وبحريا وجويا».

وأوضح السفير بامخرمة، أن زيارة الرئيس الجيبوتي إسماعيل عمر جيله الأخيرة للسعودية ولقاءه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في الرياض، أسست لتحول إيجابي عميق في العلاقة بين البلدين، كما أسفرت عن تشكيل لجنة عسكرية مشتركة تنعقد بشكل دوري، لبحث آفاق التعاون، معتبرا أن مشاركة جيبوتي في التحالف الإسلامي لمحاربة الإرهاب، جاءت تلبية لدعوة المملكة، التي وصفها بأنها تلعب دورا مؤثرا على المستوى الإقليمي والدولي، وأن العلاقة مع السعودية مفتوحة على كافة المستويات، نظرا لتطابق وجهات النظر بين البلدين في كافة قضايا المنطقة، فيما ذكرت مصادر مطلعة، أن القاعدة السعودية المزمع تأسيسها في جيبوتي، ليست الوحيدة في ذلك البلد المطل على الجانب الغربي من مضيق باب المندب، وإنما هناك قاعدة فرنسية، وأخرى أميركية تضم 4000 جندي أميركي، استخدمتها أميركا في إطلاق طائرات من دون طيار لقصف مواقع تنظيم القاعدة في اليمن.

وكان مجلس الوزراء السعودي، وافق أمس، على تفويض الأمير محمد بن سلمان، ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، في التباحث مع الجانب الجيبوتي بشأن مشروع اتفاقية بين الحكومتين السعودية والجيبوتية للتعاون في المجال العسكري، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة لاستكمال الإجراءات النظامية.

من جانب آخر، ذكرت مصادر عسكرية أن السعودية حصلت على قاعدة بحرية عسكرية في جيبوتي، و سبق أن قدمت لحكومة جيبوتي، خمسة زوارق عسكرية بحرية سريعة، تأتي في إطار مساعدتها على دعم قدرات قوات خفر السواحل لتعزيز دورها في عمليات الرقابة والتفتيش على السفن في المياه الإقليمية لجيبوتي.

بينما شدد السفير ضياء بامخرمة، على أن المياه الإقليمية لبلاده «آمنة»، وأنها تحت السيطرة من أي محاولات عبثيه، مضيفاً أن بلاده «لن تسمح بأن تستخدم أراضيها للإضرار بجيرانها أو بأي دولة».

وكان الرئيس الجيبوتي إسماعيل عمر جيله، قد أكد في وقت سابق أنه مهما ارتفعت نسبة الخطورة بمضيق باب المندب، فإنه سيظل ممرا مائيا لا غنى عنه، لذا يتوجب التضامن الدولي للحفاظ على أمنه واستقراره، وعلى هذا الأساس أيضا «نحن نطالب بمزيد من الدعم لقواتنا المسلحة البحرية ولقوات خفر السواحل بجيبوتي، حتى نضطلع بدورنا المحلي والإقليمي المناط بنا لحماية مياهنا الإقليمية أولا ومن ثم المياه الدولية». وصنفت المنظمة البحرية الدولية، مضيق باب المندب، بأنه منطقة عالية الخطورة، تتطلب التعاون الإقليمي والدولي، حتى لا تتعرض السفن التجارية لأي تهديد ممكن، نظرا لحوادث القرصنة التي تقع في محيط المضيق، وأسفر وجود القوات الدولية في المنطقة عن انخفاض الأخطار خلال الفترة الأخيرة.

في كلمة بلاده أمام مجلس حقوق الإنسان في جنيف

السفير فيصل طراد: جميع أنظمة السعودية ولوائحها تحمي حقوق الأسرة والطفل

الرياض - جنيف: «الشرق الأوسط»

أكد السفير فيصل بن حسن طراد مندوب السعودية الدائم لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف، أن بلاده صادقت على «البروتوكول» الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل المتعلق ببيع الأطفال وبغاء الأطفال واستغلالهم في المواد الإباحية.

مبينًا، في كلمة السعودية التي ألقاها يوم أمس، أمام الدورة الـ31 لمجلس حقوق الإنسان في الجلسة السنوية لمناقشة حقوق الطفل، أن نظام حماية الطفل الذي صدر في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 2015م، يهدف إلى حماية الطفل من كل شكل من أشكال الإيذاء والإهمال بما في ذلك التحرش الجنسي، ونشر الوعي بين أفراد المجتمع بحقه في الحياة، وحظر أي أعمال قد تضر بسلامته أو بصحته البدنية.

وأشارت كلمة السعودية، إلى أن الطفل في أي مجتمع هو أساس بنائه ونموه المطرد وهو يمثل الطاقة البشرية المنتظرة للمجتمع، «ومن هذا المنطلق، فقد صادقت المملكة على اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل عام 1996م، والبروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل، والبروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل المتعلق باشتراك الأطفال في النزاعات المسلحة، اللذين انضمت إليهما المملكة في 28 يونيو (حزيران) 2010م».

وشدد على وجود نظام، يتكامل مع نظام الحماية من الإيذاء، الذي صدر في سبتمبر (أيلول) من عام 2013م، ويهدف إلى ضمان حماية الطفل من الإيذاء بمختلف أنواعه وحدد عقوبة إيذائه بالحبس مدة لا تقل عن شهر ولا تزيد عن سنة وغرامة مالية لا تقل عن خمسة آلاف ريال، ولا تزيد عن 50 ألف ريال، أو إحدى هاتين العقوبتين، كما أن وزارة الشؤون الاجتماعية والشرطة تتوليان تلقي البلاغات عن حالات الإيذاء سواءً من الطفل مباشرة أو من جهة تعلم بحالته، كما تم إنشاء مركز اتصال في وزارة الشؤون الاجتماعية لتلقي بلاغات العنف ضد الطفل.

وأوضح السفير السعودي، أن المملكة أطلقت «برنامج الأمان الأسري» في عام 2010م لمساندة الطفل، بهدف تعزيز الوعي بحقوق الطفل لدى الفرد والمجتمع بمشاركة (15) جهة حكومية وغير حكومية، وتم إنشاء (64) مركزا للحماية من العنف في المنشآت الصحية تختص بالتعامل مع حالات العنف التي يتعرض لها الطفل.

وفي ما يتعلق بصحة الطفل، أشار المندوب السعودي، إلى أنه تم اعتماد الجواز الصحي للطفل الذي يُعنى بمراقبة صحة الطفل بدءًا من الحمل ومرورًا بالولادة وحتى يبلغ 5 سنوات، كما تم تحقيق النسب المستهدفة في مجال الرعاية الصحية للطفل لكثير من المؤشرات الصحية، حيث بلغت نسبة التغطية بالتطعيمات للأمراض المستهدفة بالتحصين نسبة (98,2 في المائة)، وخُفضت معدلات الوفاة للأطفال دون الخامسة بنسبة الثلثين وفق الأهداف الإنمائية الألفية بنهاية عام 2011م.

وبين السفير طراد أن سياسة السعودية التعليمية تعتمد على الإيمان بالكرامة الإنسانية وتقرير حق الذكور والإناث في مختلف الأعمار وذوي الاحتياجات الخاصة منهم في التعليم بما يلائم المتعلمين. وشدد على أن بلاده تدعم مسيرة التعليم لجميع مراحله بصفته اللبنة الأساسية للتنمية وحقوق الإنسان، وارتفع معدل الالتحاق بالتعليم الابتدائي إلى أكثر من 96 في المائة، فيما ارتفع معدل الإلمام بالقراءة والكتابة لدى الأشخاص في الفئة العمرية 15 - 24 سنة، إلى أكثر من 98 في المائة، كما تمت الموافقة على إنشاء هيئة مستقلة لتقويم التعليم العام بهدف تحسين نوعية التعليم، وزيادة جودته ومخرجاته، وأصبح التعليم إلزاميًا لمن هم في سن السادسة إلى الخمسة عشرة، وآليات التنفيذ لضمان تفعيله.

وأضاف أن المملكة أصدرت نظاما لمكافحة جرائم الاتجار بالأشخاص في يوليو (تموز) 2009م، الذي جاء منسجمًا مع المعايير الدولية والإقليمية لمكافحة الاتجار بالأشخاص، وحظر جميع أشكال المتاجرة بالأشخاص الموصوفة في بروتوكول منع ومعاقبة الاتجار بالبشر وبخاصة النساء والأطفال.

وفي مجال رعاية الأيتام ومجهولي الأبوين، تواصل السعودية دعم تجربتها في رعاية الأيتام سواءً عبر الإدارات الحكومية التي تباشر هذا الاختصاص، أو عبر تنظيم ودعم جهود منظمات المجتمع المدني المتخصصة، وتشرف الإدارة العامة لرعاية الأيتام على تنفيذ برنامجين، وهما: «برنامج الأسر الكافلة»، الذي يسمح بقيام الأسر برعاية الأطفال الأيتام رعاية كاملة ودائمة تحقق لهم الأمان النفسي والإشباع العاطفي، وتكسبهم العادات والقيم الاجتماعية المثلى، حيث يكون الطفل اليتيم فردًا من الأسرة الحاضنة وفق الضوابط الشرعية المنظمة لهذا الأمر.

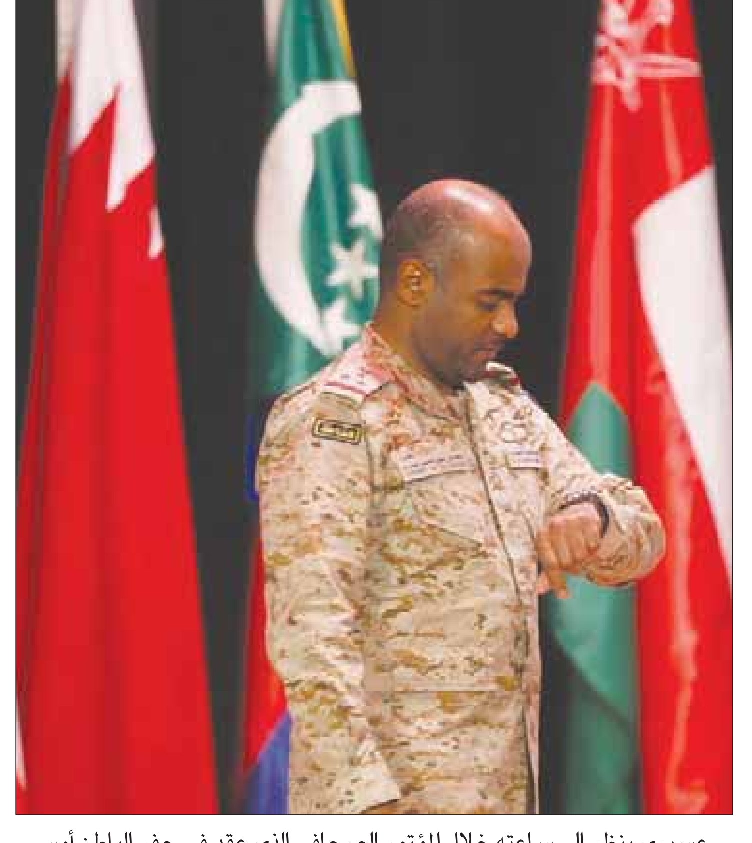
و«برنامج الأسرة الصديقة»، الذي يهدف إلى تعويض الأطفال الأيتام الذين لم تسنح الفرصة لاحتضانهم، بأن تتولى الأسر الراغبة في رعايتهم رعاية جزئية وفق نظام تقوم بموجبه إحدى الأسر في المجتمع بالارتباط بواحد أو أكثر من الأطفال الأيتام المقيمين في إحدى الدور الاجتماعية الإيوائية بهدف استضافته لديها خلال فترة محددة، مثل: فترة الإجازات، «ثم يعود الطفل بعد انتهاء الإجازة أو الفترة المحددة إلى الدار أو المؤسسة التي يقيم فيها».

المستشار بمكتب وزير الدفاع السعودي قال إن التمرين يخدم «التحالف الإسلامي» وصداه يقوي القدرات العسكرية للدول المشاركة

عسيري: «رعد الشمال» حقق أهدافه



آليات وسيارات دفع رباعي عسكرية تابعة للتحالف الإسلامي المشارك في تمرين «رعد الشمال» (تصوير: عيسى الدبيسي)



عسيري ينظر إلى ساعته خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد في حفر الباطن أمس حول فعاليات تمرين رعد الشمال (تصوير: عيسى الدبيسي)

حفر الباطن: عبد الله آل هيضة

أكد العميد أحمد عسيري، المستشار بمكتب وزير الدفاع السعودي، أن تمرين «رعد الشمال» يخدم تشكيل التحالف العسكري الإسلامي، وأن التمرين حقق أهدافه المطلوبة، المتمثلة في العمل ضمن تحالف دولي يعزز التكامل والتوافق بين القوات، ويهدف إلى العمل في بيئة عمليات مشتركة ومختلطة وأيضًا يرفع درجة التأهب للقوات المسلحة.

وأضاف العميد عسيري، في مؤتمر صحافي عقده بمقر مدينة الملك خالد العسكرية بمحافظة حفر الباطن (شمال شرقي السعودية)، أمس الاثنين، أن التمرين يتزامن العمل به عبر قطاعات تمتد لما يقرب من ألف كيلومتر، في جميع القطاعات العملياتية للحدود الشمالية السعودية: قطاع رفحاء، قطاع عرعر، قطاع طريف، قطاع حفر الباطن، عبر مراحل عدة كانت التهديدات التي تتعرض لها بعض الدول تمثل مرحلة الإنذار والاستعداد، وكذلك الحشد الذي عكسه الوجود العسكري في تمرين «رعد الشمال»، ونشر القوات على أرض مسرح العمليات ومن ثم استخدام القوات قبل إعادتها.

وفي سؤال حول دلالات الزمان والمكان في إقامة رعد الشمال على طول الحدود الشمالية السعودية وأن يكون ذلك جزءا من الاستعداد لمحاربة تنظيم داعش في سوريا، قال العميد عسيري إنه لا توجد رسالة محددة للتمرين، لكنه يهدف إلى رفع جاهزيتها القتالية داخل التحالف، مضيفا أنه كلما أصبح هناك توافق بين الدول استطاعت أن تواجه التهديدات وهي موحدة، وأن الدول التي تشارك في التمرين تهدف في مشاركتها إلى اكتساب الخبرة في العمل من هذا النوع من التحالفات، وأضاف أن عددا كبيرا من الدول المشاركة في التمرين هي من ضمن التحالف الدولي ضد داعش. وعن تساؤل حول تعظيم الدور الإسلامي وصنع عقيدة عسكرية إسلامية من دول التمرين لتقليل الاعتماد على التحالفات الدولية، قال العميد عسيري: «إن تعدد التهديدات واتساع رقعتها يوجب العمل عبر التحالفات المتعددة»، ملمحا إلى إمكانية عقد تمارين أخرى ضمن هذا الإطار وفق تحليلات مدروسة بعد نهاية التمرين.

وقال المستشار في مكتب وزير الدفاع السعودي: «القوات المسلحة تتكيف لمواجهة التهديدات التي تحيط بها، فهذا أحد الأهداف الرئيسية للتمرين المتمثل في أن تصبح القوات النظامية قادرة على التحول من حالة الحروب النظامية إلى حروب غير نظامية ويصبح لديها المرونة وتعمل كوحدات متكاملة وفرق بسيطة».

وأفاد العميد عسيري بأن السعودية تمثل المسرح الذي تنفذ فيه تمرين رعد الشمال، «فلدينا دول مختلفة خليجية وعربية وإسلامية»، وبين أن التمرين استخدم ميناء الدمام، وميناء ضباء، وميناء جدة، ومدينة الملك خالد العسكرية، وقاعدة الملك سعود الجوية، ومطار الرياض، وكذلك شبكة الطرق في الانتقال إلى مسرح عمليات التمرين وموقعة قاعدة الملك خالد العسكرية، ويمتد إلى طريف أقصى الشمال، وكذلك منفذ الرقعي، وكل القوات تنفذ تمرين رعد الشمال بالتزامن والتوافق مع الزمان والمكان، مشيرا إلى أن التمرين يسعى إلى أن تكون هذه العمليات متزامنة ومتوافقة في نقل القوات ثم إعادتها.

وأضاف أن القوات المشاركة في التمرين نفذت تدريبات عسكرية ميدانية تكتيكية واسعة لاختبار جاهزية القوات بتطبيق وتنفيذ التمارين التي بدأت بالمناورات العسكري، وقال: «تضمنت التدريبات طلعات جوية لمروحيات وطائرات مقاتلة استهدفت مناطق اشتباك القوات البرية مع العناصر الإرهابية، بالإضافة إلى تخليص عدد من أفراد القوات المشتركة المحاصرين في المناطق المعادية، وتطهير جميع المناطق التي وجد بها عناصر متفرقة من العدو».

وأكد أهمية التدريبات العسكرية لمعرفة مدى جاهزية القوات التي تهدف إلى ردع كل ما يمس أمن الدول المشاركة ومحاربة الميليشيات والعناصر الإرهابية في المنطقة والقضاء عليها في اتساق زمني مرتبط بتدريبات وتمرينات عسكرية سابقة، مبينا أن المؤتمر يهدف إلى إلقاء صورة واضحة عن التدريبات ومجرياتها وتنظيم التحالف للقوات وإدامتها رغم اختلاف عقائدها العسكرية.

وتحدث العميد عسيري عن التمرين الذي انطلق منذ عدة أيام، بدءا بوصول القوات المشاركة، واحتلال مواقع معسكراتها، ثم عمليات التدريب الفردي، ثم الانتقال إلى فعاليات التمرين العسكرية، والمراحل الكلية من التمرين.

وأوضح أن التمرين المعروف بـ«حرب السلم» يهدف إلى أن تكون القوات المسلحة المشاركة في كامل جاهزيتها، التي يستحيل اختبارها أو رفع كفاءتها إلا من خلال تمارين من هذا النوع، مبينا أن «التمرين يشمل جوانب مختلفة، على مستوى الأفراد، وعلى مستوى الوحدات، من خلال جملة من المراحل، تتمثل في تمارين مشتركة، فتمارين مختلطة بين الدول المشاركة، ثم تحالفات، كما يأتي في سيناريو التمرين الذي نحن بصدده اليوم».

ولفت الانتباه إلى مراعاة أن تكون أهداف التمارين العسكرية وفقًا لما يجري بالمنطقة اليوم، والتوجهات المستقبلية للقوات المسلحة بالدول العربية والإسلامية، مشيرًا إلى التحالف الدولي العسكري القائم بين دول مجلس التعاون الخليجي ودول عربية شقيقة، لإعادة الشرعية لليمن، بوصفه مثالا قائما للتحالفات التي تتطلب تنظيمًا وإدارة، لضمان ديمومتها واستمرارها، والعمل على تجنب جميع ما يؤدي إلى تفكك الدول المنظمة للتحالف أو تراجع بعضها وعدم الوفاء بالتزاماتها.

وبيّن أن التدريبات المنفذة منذ انطلاق المناورات جاءت بأرتال متصاعدة إلى منخفضة للتعود على التصدي وردع الميليشيات والعناصر الإرهابية، والتوصل إلى مرحلتي التوافق والتكامل بين قوات الدول المشاركة من خلال الاحتكاك وتبادل الخبرات العسكرية في ما بينها بهدف الوصول هدف الوحدة والوجود السريع حال تلبية طلب أي دولة من الدول المشاركة واستدعاء قوات للتدخل لحفظ أمنها وأمن المنطقة.

خلال اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون غدًا في الرياض

مصدر دبلوماسي لـ«الشرق الأوسط»: دول الخليج تعد ملفًا حول تدخلات إيران و«حزب الله» لطرحه دوليًا

القاهرة: سوسن أبو حسين

قال مصدر دبلوماسي خليجي لـ«الشرق الأوسط» إن اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي المقرر عقده في الرياض غدا (الأربعاء) سوف يناقش ملفات حيوية تتعلق بحماية الأمن القومي العربي وإعداد ملف شامل حول التدخلات الإيرانية في الشأن العربي وتورط «حزب الله» مع إيران في القيام بعمليات إرهابية بالمنطقة، مؤكدا أن هذا الملف سوف يطرح على الساحة الدولية والعربية.

وأشار المصدر إلى أن تلك القضية أصبحت خطيرة وأنه يجب التعامل معها بكل جدية واتخاذ إجراءات عاجلة لوقف تمدد الإرهاب الإيراني.

وكانت جامعة الدول العربية أدرجت ملف التدخل الإيراني في الشأن العربي كبند دائم على كل اجتماعاتها. ومن المقرر أن تناقش الدورة 145 لمجلس وزراء الخارجية العرب بعد غد (الخميس) هذا الموضوع وما استجد من تطورات على خلفية تقديم عدد من الدول مذكرات رسمية بوقائع التدخلات الإيرانية في بعض الدول العربية.

ويناقش مجلس الجامعة على مستوى المندوبين اليوم (الثلاثاء) الموضوعات المدرجة على جدول أعمال الدورة 145 لوزراء الخارجية العرب وإعداد مشاريع قرارات حول الموضوعات المتفق عليها وترك البنود التي تحتاج للحوار بين وزراء الخارجية العرب خلال الجلسة المغلقة التي تعقد بعد غد (الخميس)، كما يستمع الاجتماع الوزاري لتقرير تقدمه اللجنة الوزارية المعنية برصد التدخلات الخارجية والتي تتكون من مصر - السعودية - الإمارات البحرين، حيث سيتم تحديد كيفية التعامل مع التدخلات الإيرانية المتكررة.

على صعيد ذي صلة، دعا الدكتور نبيل العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية، إلى العمل على تغيير المناهج العربية، وتنقيتها من كل عناصر هدم القيم، مضيفا خلال كلمته في الدورة الـ19 للمجلس المركزي لاتحاد المعلمين العرب والذي عقد أمس بمقر الجامعة في القاهرة، أن الإسلام يولي أهمية بالغة للتعليم، فهو يسهم بشكل أساسي في تعزيز الرخاء والتقدم للشعوب.

وتابع «الأمة العربية تواجه تحديا كبيرا في القضاء على الأمية»، لافتا إلى ضرورة إتقان المهارات الأساسية للتعليم والتكنولوجيا لكي نستطيع العيش في العالم المعاصر، مؤكدا سعي الجامعة العربية للتخلص من ظاهرة الأمية خلال الـ10 سنوات المقبلة، من خلال اعتماد برنامج عمل يهدف للتخلص من هذه الظاهرة.

وقال العربي إن الجامعة وإيمانًا منها بأن تطوير التعليم العربي، قضية أساسية في عملية التنمية من الضروري أن تتمتع بأولوية خاصة، واقتناعا بدور التعليم في إحداث التقدم، تبذل الجامعة جهودًا متواصلة لإصلاح وتطوير وتحديث برامج التعليم على المستوى العربي، وكان من أهمها، اعتماد «خطة تطوير التعليم في العالم العربي»، التي أقرتها قمة دمشق في (مارس 2008).

بعد محاولات سابقة للتستر على المتورطين وتوجيه أصابع الاتهام إلى أجانب

طهران تطلق سراح 152 متّهمًا في الاعتداء على السفارة السعودية

طهران: «الشرق الأوسط»

أعلن المتحدث باسم السلطة القضائية الإيرانية، غلام حسين محسني إيجئي، إطلاق سراح كل الموقوفين بتهمة الاعتداء على السفارة السعودية باستثناء اثنين، وعددهم 152 شخصًا من أصل 154، مبينًا أن «شخصين فقط بقيا محتجزين قيد التحقيق».

ونقلت وكالة «فارس» الإيرانية عن «إيجئي» قوله خلال مؤتمر صحافي أول من أمس إن «هناك بعض المتهمين في المحكمة الخاصة برجال الدين، ولا علم لدي حول الإفراج عنهم حتى الآن، وفي ما يتعلق بسائر المتهمين فقد تم فتح ملفات لهم وجرى الإفراج عنهم بوثائق معينة، ما عدا شخصين».

وكان المدعي العام لمدينة طهران قد أعلن، في يناير (كانون الثاني) الماضي، اعتقال 154 شخصًا من المتورطين في اقتحام السفارة السعودية في طهران، من بينهم 3 أشخاص محرضين، دون الكشف عن هوية المعتقلين والجهات التي تقف وراءهم.

وحاولت السلطات الإيرانية التستر على هوية مقتحمي السفارة السعودية الذين أضرموا النار فيها في 2 يناير الماضي، من خلال نشر معلومات تضليلية ومتضاربة حول المتورطين، بسبب صلة هؤلاء الأفراد بدوائر الحكم المقربة من المرشد الأعلى الإيراني، علي خامنئي.

ويذكر أنه في الوقت الذي حاول فيه المسؤولون الإيرانيون توجيه أصابع الاتهام إلى جهات أجنبية بالوقوف وراء الاعتداء على سفارة السعودية في طهران وقنصليتها في مشهد، اتهم موقع «كلمة» الإصلاحي في شهر يناير الماضي مخابرات الحرس الثوري بإعداد وتنسيق الهجوم على السفارة السعودية في طهران، وقال إن «العناصر المدسوسة» التي تتهمها السلطات بالوقوف وراء الهجوم ليست من خارج قادة الحرس الثوري والباسيج.

وأشار الموقع إلى دعوات حرب أطلقتها مواقع مقربة من مخابرات الحرس الثوري ضد السعودية قبل أيام من مهاجمة السفارة. كما اتهم الإعلام التابع للحرس الثوري بالتحريض ضد السعودية وحشد الرأي العام الإيراني والدعوة إلى الحرب ضدها خلال الأشهر الأخيرة. من جهته، دعا موقع «آرمان برس» التابع للحرس الثوري المسؤولين إلى عدم الخوف من «تهديدات» السعودية، والترحيب بها. ورأى أن «دخول إيران في حرب دولية سيكون نافعا لها في الأوضاع الراهنة».

وبحسب موقع «كلمة» فإن اتهام «العناصر المدسوسة» بالوقوف وراء أحداث داخلية في إيران يروج دائما من قبل الذين يريدون إخفاء دورهم في تلك الأحداث. وتعليقا على توجيه الرئيس حسن روحاني السلطة القضائية ووزارة الداخلية بملاحقة المسؤولين عن الهجوم، شكك موقع «كلمة» في أن تملك السلطة القضائية الاستقلالية والإرادة المطلوبة لمتابعة الموضوع.

إلى ذلك، نقل موقع «سحام نيوز» عن مصدر ميداني مطلع أن تنسيق المهاجمين على السفارة السعودية بدأ من موقع تحت سيطرة الحرس الثوري في شمال شرقي العاصمة طهران. وتابع المصدر المطلع الذي رفض الكشف عن هويته بحسب موقع «سحام نيوز» المقرب من تيار الإصلاحي مهدي كروبي أن المهاجمين انطلقوا من حي «شهيد محلاتي»، مضيفا أن ليلة الاعتداء على السفارة حشدت قوات الباسيج عناصرها في تلك المنطقة قبل التوجه إلى مقر السفارة. كما حصلت عناصر الباسيج هناك على قنابل يدوية حارقة استخدمت في الهجوم على السفارة. وأكد المصدر أن طاقم السفارة كان قد أخرج الوثائق المهمة قبل ساعات من الهجوم, إلا أن ذلك لم يمنع المهاجمين من نهب الممتلكات والعبث بها مثل «غنائم حرب»، مضيفا أن المسؤولين يحاولون التهرب من تقبل المسؤولية حول توافد شاحنات من قم. ودعا المسؤولين إلى التصرف بشجاعة في مخاطبة الرأي العام واستئصال تلك «الغدة المتعفنة».

بمناسبة زيارة نواز شريف إلى السعودية لحضور فعاليات «رعد الشمال»

باكستان تجدد موقفها الداعم لقرارات الرياض الرامية لمكافحة الإرهاب والتطرف

إسلام آباد: «الشرق الأوسط»

جددت باكستان موقفها الداعم للقرارات السعودية في مكافحة الإرهاب والتطرف، وأكدت وقوفها جنبًا إلى جنب الرياض، ضد أي تهديد لسلامة وسيادة الأراضي السعودية.

جاء ذلك ضمن بيان صادر عن وزارة الخارجية الباكستانية أمس، بمناسبة الزيارة الرسمية التي سيقوم بها رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف إلى السعودية، خلال الفترة من 9 إلى 11 مارس (آذار) الحالي، تلبية لدعوة تلقاها من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، ضمن دعوة وجهتها القيادة في السعودية إلى عدد كبير من قادة ورؤساء حكومات الدول لحضور الحفل الختامي لتمرين «رعد الشمال» الجاري حاليا في المنطقة الشمالية بالمملكة.

وأشار بيان الوزارة إلى أن باكستان تشارك بقواتها المسلحة في هذا التمرين الذي تشارك فيه قوات 20 دولة بهدف تعزيز القدرات القتالية ضد التهديد الذي تشكله التنظيمات الإرهابية.

وقال: «إن باكستان تتمتع بعلاقات أخوية وثيقة مع المملكة العربية السعودية، وإن هذه العلاقات تستند على أواصر الألفة والتضامن والاحترام المتبادل، وتستمد قوتها من القيم التاريخية والثقافية والإسلامية المشتركة»، مؤكدا أن باكستان ترتبط بتعاون متعدد الأوجه مع المملكة، بما في ذلك التعاون في مجالات الدفاع ومكافحة الإرهاب، مجددًا موقف إسلام آباد الداعم للجهود الإقليمية والدولية المبذولة لمكافحة الإرهاب والتطرف.

بن حلي أكّد أن الأمانة العامة لم تتلق أي ترشيحات أخرى من الدول العربية

مصر ترشح أبو الغيط رسميًا خلفًا للعربي

القاهرة: سوسن أبو حسين

أعلنت جامعة الدول العربية أنها تلقت مذكرة رسمية أمس من مصر بترشيح وزير الخارجية المصري الأسبق أحمد أبو الغيط لمنصب الأمين العام للجامعة للسنوات الخمس المقبلة، خلفا للأمين العام الحالي للجامعة الدكتور نبيل العربي، الذي أعلن رغبته في عدم التجديد لولايته التي تنتهي في 30 يونيو (حزيران) القادم.

وقال السفير أحمد بن حلي، نائب الأمين العام للجامعة العربية، في تصريح له أمس إن الأمانة العامة للجامعة قامت بتعميم المذكرة المصرية على الدول الأعضاء بالجامعة بشأن المرشح المصري أبو الغيط. وأضاف بن حلي أن أبو الغيط هو المرشح العربي الوحيد الذي تلقت الأمانة العامة مذكرة رسمية بشأنه، وسيتم عرض موضوع التعيين له في دورة غير عادية لمجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية يوم الخميس القادم بالقاهرة، برئاسة دولة الإمارات.

وأكد بن حلي مجددا أن الأمانة العامة لم تتلق أي ترشيحات من الدول العربية سوى اسم المرشح المصري.

ويحظى أحمد أبو الغيط، وزير الخارجية الأسبق، والمرشح الرئيسي لنيل منصب أمين عام جامعة الدول العربية، بتأييد واسع.

ومعروف أن بعض المحطات السياسية لأبو الغيط في رحلته الدبلوماسية كانت محفوفة بالمواقف والمراحل الصعبة، فقد شغل منصب وزير الخارجية منذ يوليو (تموز) 2004 وحتى مارس (آذار) 2011. حيث استمر في منصبه لفترة وجيزة بعد اندلاع ثورة 25 يناير (كانون الثاني) بعد تنحي الرئيس محمد حسني مبارك.

وحصل أبو الغيط في عام 1964 على بكالوريوس تجارة من جامعة عين شمس، والتحق بوزارة الخارجية عام 1965. ثم عين عام 1968 سكرتيرًا ثالثًا في سفارة مصر بقبرص، وذلك إلى عام 1972 حين عين عضوًا بمكتب مستشار رئيس الجمهورية للأمن القومي. وفي عام 1979. شغل منصب مستشار سياسي بالسفارة المصرية بموسكو. وأعيد إلى الوزارة بمنصب المستشار السياسي الخاص لوزير الخارجية في 1982. قبل أن يصبح عام 1984 مستشارًا سياسيا خاصًا لدى رئيس الوزراء. وفي عام 1985، عين مستشارًا بوفد مصر لدى الأمم المتحدة، ومندوبًا مناوبًا لمصر لدى الأمم المتحدة في 1987. وفي عام 1989. التحق أبو الغيط بوزارة الخارجية بمنصب السكرتير السياسي الخاص للوزير، قبل أن يشغل منصب سفير مصر لدى إيطاليا ومقدونيا وسان مارينو عام 1992، وممثلاً لمصر لدى منظمة الأغذية والزراعة (الفاو). وفي يوليو (تموز) 2004 عين وزيرا للخارجية ليخلف أحمد ماهر.

أما فيما يتعلّق بموقفه من القضية السورية، أكد أبو الغيط أن الدولة المصرية تهتم بالحفاظ على الدولة السورية، لأسباب تاريخية واستراتيجية تتمثل في محاربة الجيش السوري مع المصري ضد الخصم (إسرائيل)، وقال: «لذلك فإن ضياع الجيش السوري يمثل تهديدا على الجيش المصري». وأضاف: أبو الغيط أنه إذا رفع تنظيم داعش الإرهابي علمه في سوريا، سوف يسعى لرفعه في القاهرة، مشيرا إلى أنه لا يوجد أحد في مصر يهتم بمصير بشار الأسد من عدمه، ومشبهًا ما يجري في سوريا حاليا بالحرب الأهلية في إسبانيا التي قامت في الفترة من 1936 وحتى 1939.

وفي إطار تصديه لإيران، هاجم أبو الغيط النظام الإيراني بقوة، قائلاً إنها «تسعى إلى تحقيق أهداف سياسية في الوطن العربي، عبر استغلال الدين المتمثل في المذهب الشيعي، ولذلك يجب العمل على تحجيم الدور الإيراني في المنطقة العربية»، مشيرًا إلى أن الخلاف بين المذهبين السني والشيعي في المنطقة جعل العالم الغربي يعتقد أن هذا هو الوقت الذي ستقع فيه حرب سنية شيعية، وأكد خطورة هذه الطرح على الأوضاع الأمنية بالمنطقة.

وزير الدولة اليمني لشؤون الحوار الوطني: المتمردون لا يرغبون في أي حلول سياسية

القبائل اليمنية تمد الجيش الوطني بالمقاتلين وتتجهز لدحر «الميليشيات»

عدن: عرفات مدابش

جددت الحكومة اليمنية تأكيد التزامها بالمسار السياسي، رغم استمرار الانقلاب على الشرعية وتعنت الانقلابيين، وقال ياسر الرعيني، وزير الدولة اليمني لشؤون الحوار الوطني لـ«الشرق الأوسط» إن الدولة اليمنية «تلتزم بالمسار السياسي، وما وصلت الأمور إلى ما هي عليه اليوم إلا لحرص الدولة على الحل السياسي واستغلال قوى الانقلاب لهذا الأمر في تنفيذ الانقلاب والسيطرة على مؤسسات الدولة».

وفي الوقت الذي أكد فيه التزام الحكومة بالحلول السياسية، في ضوء المساعي التي تبذلها الأمم المتحدة، فقد أشار إلى أن «الانقلابيين لا رغبة لديهم في أي حلول سياسية وتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2216»، وإلى أنهم «لم يلتزموا بما تم الاتفاق عليه في المشاورات السابقة». وذلك في إشارة نتائج جولة المشاورات الأخيرة «جنيف 2»، التي نصت على قيام الحوثيين وحليفهم الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح بعدد من إجراءات بناء الثقة، وفي مقدمتها إطلاق سراح المعتقلين السياسيين وفي مقدمتهم وزير الدفاع اللواء محمود سالم الصبيحي.

وأكد الوزير اليمني، في تصريحاته لـ«الشرق الأوسط»، أنه «لم يحرز أي تقدم في تنفيذ القرار الأممي أو التأكيد على الالتزام به».

وتأتي تصريحات الوزير اليمني في الوقت الذي يجري فيه المبعوث الأممي إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، سلسلة لقاءات ومباحثات مع المسؤولين اليمنيين في العاصمة السعودية الرياض، تتعلق بسعيه إلى استئناف العملية السياسية من خلال جولة جديدة من المباحثات بين الطرفين، حيث التقى بالرئيس عبد ربه منصور هادي ونائبه في قيادة الجيش، الفريق الركن علي محسن الأحمر، إلى جانب مسؤولين كبار في الحكومة، في ظل انسداد أفق استئناف العملية السياسية.

إلى ذلك، تلعب القبائل اليمنية دورا مهما في الحرب الدائرة وتعد بمثابة مرتكزا أساسيا لأي طرف من الأطراف، وقال مصدر قبلي لـ«الشرق الأوسط»، رفض الكشف عن هويته، إن القبائل اليمنية بات لديها ثأر كبير لدى الحوثيين، بدرجة رئيسية، بعد أن تعرضت لانتهاكات «لا تتنافى فقط مع القوانين، وإنما، أيضا، مع الأعراف القبلية».

وجاء ذلك في رده على سؤال حول المواقف السياسية للقبائل ومدى تطابقها مع مواقف الحكومة والقوى السياسية، بخصوص الكثير من القضايا، وفي المقدمة منها ما يتعلق بالتفاوض مع المتمردين الحوثيين وحليفهم المخلوع علي عبد الله صالح، وقال المصدر القبلي إن «القبائل تراهن على الميدان حتى تصل المعركة إلى مراحل متقدمة»، وإنها ترى أن التفاوض «يجب أن يتم في اللحظة الأخيرة».

وأضاف المصدر أن «القبائل تجمع على أنه عندما تتم محاصرة العاصمة صنعاء، سيكون للتفاوض مع الحوثيين بمنطق القوة، لأن لدينا تجربة صعبة مع الحوثيين، فهم يكذبون ولا يفاوضون بصدق إلا حين يضيق عليهم الخناق». وحول ما إذا كانت القبائل سوف تتعاون في عملية تحرير صنعاء، رد المصدر القبلي بالقول لـ«الشرق الأوسط» إن «القبائل نوعان، نوع مغامر وآخر متربص، لكنها، بشكل عام، تعتبر العمود الفقري في المقاومة والجيش»، وأردف: «الطرف المغامر، الآن في المشهد، هو في الجبهات التي تقترب من صنعاء، من جهة الشرق، وتقترب صعدة من الشمال والغرب والتي تقترب من إب وذمار من جهة الجنوب والبيضاء وهؤلاء مصرون على لغة الحرب حتى كسر ميليشيات الانقلاب وكتائب صالح».

ويمضي المصدر القبلي قائلا إن «الطرف المتربص، هو الذي ما زال محايدا أو يظهر بعض التعاطف مع المتمردين، وفي داخلهم ينتظرون ويتحينون الفرصة وسينقلبون على الميليشيات وأهمهم قبائل طوق صنعاء وعمق صعدة»، ويؤكد أن «هذه القبائل تجري تنسيقا على مستوى عال وبسرية تامة مع التحالف والشرعية، وخاصة الفريق الركن علي محسن الأحمر (نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة والأمن) وممثليه، في الداخل، من قيادات الجيش الوطني في المحاور الساخنة»، إضافة إلى «قيامهم بعمليات يمكن أن توصف بأنها رديفة للعمل العسكري والاستخباراتي لصالح الشرعية».

وكان عدد من الشخصيات القبلية والقيادات في المقاومة الشعبية، تحدثوا، الأيام القليلة الماضية لـ«الشرق الأوسط» عن تلقي الشرعية مزيدا من رسائل التأييد من قبل قيادات ورموز قبلية في العاصمة صنعاء والمناطق المحيطة بها، وقد تحركت جبهة القبائل في مناطق طوق العاصمة، مع اقتراب قوات الشرعية من صنعاء، حيث باتت تسيطر على معسكر رئيسي وكبير في منطقة «فرضة نهم»، على بعد نحو 40 كيلومترا من المدينة (شرقا).

وفي ذات السياق، نظم رجال القبائل في محافظة مأرب، بشرقي البلاد، عرضا عسكريا في «مطارح نخلا». وبحسب مركز سبأ الإعلامي، التابع للسلطة المحلية بمأرب، فإن العرض العسكري هدف إلى «رفد الجيش الوطني في مختلف جبهات القتال»، وذلك بعد أن «عادت قبائل مأرب إلى تشكيل مطارحها مطلع الأسبوع الحالي، وحشدت جمعا من مسلحيها إلى مطارح نخلا»، والمطارح هي عبارة عن موقع أو مواقع محدد تتجمع فيها القبائل للأمور الهامة.

مسلح من القبائل اليمنية يقاتل بصفوف المقاومة الشعبية خلال معاركها المستمرة ضد المتمردين الحوثيين وحليفهم صالح في منطقة نهم غرب مدينة مأرب (غيتي)

المخلافي يلتقي موغيريني في بروكسل ويؤكد استعداد «الشرعية» للمفاوضات في أي زمان ومكان

الزياني يبحث مع ولد الشيخ استئناف المشاورات السياسية

الرياض - بروكسل: «الشرق الأوسط»

اجتمع الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياني، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، في مكتبه بمقر الأمانة العامة في الرياض، أمس مع إسماعيل ولد الشيخ أحمد المبعوث الأممي لليمن.

تم خلال الاجتماع بحث تطورات الأوضاع في اليمن، والجهود التي يقوم بها ولد الشيخ لاستئناف المشاورات السياسية بين الأطراف اليمنية لإعادة الأمن والسلم إلى اليمن وفق مرجعيات المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني، وتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2216.

وقد أعرب الأمين العام عن دعم دول مجلس التعاون للجهود التي يقوم بها المبعوث الأممي لترتيب عقد مشاورات بين الأطراف المعنية، استكمالا للمشاورات التي عقدت في سويسرا في وقت سابق.

يذكر أن الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي طالب مجددا الميليشيا الانقلابية في بلاده بإظهار حسن النيات وتطبيق بنود إجراءات الثقة التي تم التوافق عليها بين ممثلي وفد الحكومة الشرعية وممثلي الانقلابيين في مشاورات جنيف الثانية التي عقدت منتصف شهر ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي.

وشدد هادي خلال مباحثاته مع ولد الشيخ مطلع هذا الأسبوع، على إظهار الحوثيين وحليفهم الرئيس السابق علي عبد الله صالح النيات الحسنة من خلال الإفراج عن المعتقلين ورفع الحصار عن المدن وإيجاد ممرات آمنة لإيصال المساعدات الإنسانية للمحافظات المحاصرة ومنها تعز، باعتبارها ضرورة ملحة يجب الإيفاء بها.

وأشار هادي إلى أن الشعب اليمني قد حدد خياراته ورسم خريطة طريق مستقبلية تحفظ حقوق مواطنيه وترفع من شأنه من خلال الحوار الوطني ومخرجاته الذي استوعب كل قضايا البلاد بمختلف تفاصيلها وتحدد مصير ومستقبل اليمن الاتحادي الجديد وتوضح التوافق والإجماع.

من ناحية ثانية التقى نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية عبد الملك المخلافي أمس بالعاصمة البلجيكية بروكسل نائبة رئيس المفوضية الأوروبية الممثل الأعلى للشؤون الخارجية والسياسية والأمنية بالاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني.

جرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين اليمن والاتحاد الأوروبي والمستجدات على الساحة اليمنية والإقليمية والدولية. وعبر المخلافي عن شكر وتقدير الحكومة اليمنية للاتحاد الأوروبي على دعمه للحكومة الشرعية وتقديم المساعدات الإنسانية والإغاثية الضرورية.

وقال وزير الخارجية وفقا لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ): «إن الحكومة اليمنية لم تختر الحرب وإنما كانت الحرب خيار الانقلابيين».. مؤكدًا أن الحكومة كانت وما زالت تمد يدها للسلام لتجنيب الشعب اليمني إراقة الدماء، وتدعم جهود الأمم المتحدة وجهود المبعوث الخاص للأمين العام إسماعيل ولد الشيخ لتنفيذ القرار 2216 عبر المشاورات. وأضاف المخلافي: «ذهبنا إلى (جنيف2) واتفقنا مع الانقلابيين على عدد من النقاط ولكن الطرف الآخر لم يلتزم بالتنفيذ وسعى لتقويض فرص إحلال السلام».

وجدد وزير الخارجية استعداد الحكومة اليمنية للذهاب إلى المفاوضات في أي زمان ومكان يتم الاتفاق عليه وفقا للمرجعيات والأجندة والالتزامات المتوافق عليها والمتمثلة في المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية، ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل، وقرار مجلس الأمن 2216 حرصًا على إحلال السلام وحقنا للدماء.

من جانبها أكدت موغيريني وقوف الاتحاد الأوروبي إلى جانب الحكومة اليمنية الشرعية، وتطبيق قرار مجلس الأمن 2216.. مؤكدة أن الاتحاد الأوروبي سيعمل مع الحكومة اليمنية في كل ما يساعد على استقرار الأوضاع ويضمن أمن واستقرار اليمن ويؤدي إلى السلام وإيقاف الحرب وعودة الأوضاع إلى طبيعتها واستئناف العملية السياسية.

الحصار يتسبب في إغلاق 468 مدرسة.. وحرمان أكثر من 250 ألف طالب من التعليم

القوات اليمنية تستعيد مواقع جديدة في تعز.. وقناصة الحوثي تستهدف الأطفال والنساء

تعز: «الشرق الأوسط»

استعادت قوات الجيش اليمني والمقاومة بمساندة التحالف، أمس مواقع جديدة، كانت خاضعة لميليشيات الحوثي وقوات صالح وسط تعز. وسقط العشرات من الانقلابيين بين قتيل وجريح بعد مواجهات عنيفة في مواقع بالجبهة الشرقية شملت أحياء ثعبات والجحملية والكمب.

إلى ذلك كذب المكتب الإعلامي لقائد المقاومة الشعبية الشيخ حمود سعيد المخلافي، مزاعم الميليشيات الانقلابية التي نشرتها على صفحات التواصل الاجتماعي والمواقع الإخبارية الموالية لها، بأنهم سيطروا على أحياء الزهراء والفتح، وسط تعز، مؤكدا أن، هذه الأحياء خاضعة لسيطرة المقاومة الشعبية.

ونجحت عناصر المقاومة الشعبية في التصدي لهجمات مباغتة للميليشيات وأجبرتهم على التراجع وكبدتهم خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد، كما استهدف قوات الجيش والمقاومة الشعبة تجمعا للميليشيات الانقلابية في جبهة الشقب، شرق جبل صبر في عزلة الأقروض بمديرية المسراخ، جنوب المدينة.

من جهة ثانية قال حقوقيون لـ«الشرق الأوسط» إن «ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع صالح، تحاول تعويض خسائرها الكبيرة التي تكبدتها على أيدي قوات الشرعية والتحالف، بارتكاب مزيد من الجرائم الإنسانية ضد المواطنين العُزل، وذلك من خلال القصف المستمر للأحياء السكنية بصواريخ الكاتيوشا وقذائف الهاون، وقنص الأطفال والنساء».

وقال قيادي في المقاومة الشعبية في محافظة تعز لـ«الشرق الأوسط» إن «عناصر الجيش الوطني والمقاومة الشعبية تمكنوا من إسقاط قيادي حوثي في معبر الدحي بالقرب من جامعة تعز غرب المدينة. وتجددت المواجهات في عزلة الأقروض بمديرية المسراخ، وبشكل عنيف في محاولة من الشرعية تحرير عزلة الأقروض التي لا تزال تحت سيطرة الميليشيات، بعد أيام من تحرير مركز المديرية. وأكد القيادي بمقاومة تعز أن الساعات القادمة ستشهد تحرير مديرية المسراخ بالكامل».

وكبد طيران التحالف الميليشيات خسائر كبيرة جراء غاراتها المكثفة والمباشرة على مواقع وتجمعات الميليشيات في مناطق متفرقة في مدينة تعز وأطراف المدينة. وسقط ما لا يقل عن 20 عنصرا من الميليشيات الانقلابية خلال المواجهات العنيفة في جبل حبشي مع القوات الشرعية المدعومة بغارات التحالف العربي، وتمكنت القوات اليمنية من التصدي لمحاولة الميليشيات اقتحام تلة معين والمبهى الاستراتيجيتين.

وأفاد شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» أن التحالف كثف من غاراته المباشرة على مواقع عدة من بينها مواقع للميليشيات في صالة والحوبان ومواقع عسكرية تابعة للواء 22 ميكا بمنطقة الجند، شرق تعز، كما قصف مواقع للانقلابيين في منطقة ماوية ومفرق الذكرة ما أسفر عن تدمير عدد كبير من الآليات العسكرية للميليشيات، ومقر اللواء 35 بالمطار القديم، وغارات أخرى استهدفت تعزيزات عسكرية للميليشيات في جبهة الضباب وفي مناطق الفاقع والروع بمديرية الوازعية، غرب المدينة.

من جهة ثانية كشف تقرير أن الميليشيات الانقلابية تسببت في إغلاق 468 مدرسة في محافظة تعز، وحرمت أكثر من 250 ألف طالب وطالبة من التعليم خلال الفصل الأول من العام الدراسي الحالي 2015 - 2016، من الذهاب إلى المدرسة.

وقال التقرير الصادر من مركز الدراسات والإعلام التربوي، حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، إن «أكثر من 250 ألف طالب وطالبة من طلبة التعليم العام بتعز يشكلون ثلث طلبة التعليم العام بالمحافظ البالغ عددهم (800) ألف طالب وطالبة، لا يرتادون المدارس بسبب الحرب والصراع المتأجج في المحافظة منذ قرابة سنة، حيث لا تزال أكثر من 468 مدرسة في عموم مديريات المحافظة مغلقة منذ بداية العام الدراسي الحالي أي ما يمثل 29 في المائة من إجمالي مدارس المحافظة البالغ عددها 1624مدرسة حكومية وأهلية».

وذكر التقرير أن «هناك أربع مديريات توقف التعليم فيها تماما منذ بداية العام بسبب الصراع وهي صالة، المسراخ، ذباب والوازعية، كما أن هناك أربع مديريات أقل ما يوصف وضع التعليم فيه بالحرج وهي القاهرة، المظفر، المخاء وحيفان، حيث تتراوح نسبة المدارس المغلقة فيها ما بين 60 - 80 في المائة وبقية المديرات وجميعها مديريات ريفية تتفاوت نسبة الإغلاق فيها من مديرية إلى بنسب لا تتجاوز الـ 30 في المائة».

وأضاف أن التعليم في تعز «لم يتلق أي دعم مالي يذكر خلال الفصل الدراسي الأول 2015 - 2016م سواء من وزارة التربية والتعليم أو من الحكومة الشرعية أو من الأمم المتحدة ومنظماتها العاملة وأن المدارس والمبادرات التي ما زالت تعمل بشكل ما في المحافظة تواجه تحديات حقيقية تهدد استمرارية عملها». وأكد مركز الدراسات والإعلام التربوي أن هناك كثيرا من التحديات التي تعيق الطلبة من الوصول إلى مدارسهم أو استمرارهم فيها فعلى المستوى الأمني وثق المركز ثلاث حوادث في مدينة تعز استهدفت مدارس ومبادرات عاملة مما عرض طلبة للقتل أو إصابتهم بالرعب وجاء الانتهاك نتيجة قذيفة أطلقها الحوثيون وسقطت جوار مدرسة زينب وادي القاضي مما أدى إلى مقتل 3 طلاب أثناء عودتهم من المدرسة والثانية سقطت بالقرب من إحدى المبادرات العاملة في صالة إما الحادثة الثالثة، فكان مصدرها قصف للطيران بمنطقة الحوبان مما أدى إلى سقوط 7 طلاب أثناء عودتهم من المدرسة». وناشد المجتمع الدولي بوضع حد للانتهاكات التي تمارس بحق التعليم وطالب بعقد مؤتمر عاجل للتقديم الدعم الفني والمالي للتعليم في اليمن.

3000 شقة سكنية جديدة وترميم أكثر من 6 آلاف مسكن

وزير الأشغال العامة والطرق لـ «الشرق الأوسط»: إعادة الإعمار في عدن لن تقتصر على ما دمرته الميليشيات

عدن: محمد علي محسن

كشف وزير الأشغال العامة والطرق في اليمن المهندس وحي أمان عن أن 20 مليار ريال يمني، كلفة تقديرية لأضرار المباني السكنية والحكومية بمحافظة عدن فقط وليس على مستوى اليمن، موضحا أن العملية الشاملة والكاملة ستكون بعد الانتهاء الكامل للحرب، فيما الآن فقط مرحلة الاحتياجات الطارئة وتأهيل الأضرار للمباني السكنية والبنى التحتية.

وقال الوزير لـ«الشرق الأوسط» إن هناك 3000 شقة سكنية ومشروعات أخرى سيتم تنفيذها في محافظات عدن ولحج وأبين والضالع جنوبي البلاد، فضلا عن مشاريع إعادة تأهيل الجسور والطرق المتضررة بعدة محافظات، وطبعا هذه المشروعات ما هي متعثرة أو متوقفة بسبب الحرب، لافتا إلى أن معالجة أوضاع كل هذه المشاريع سوف يتم بعد انتهاء الحرب.

وأضاف أنه وخلال الأيام القادمة سيتم البدء بتنفيذ المرحلة الأولى لترميم أكثر من 6 آلاف مسكن ذات الأضرار السطحية وبتمويل حكومي بنحو مليار ريال ونصف، وسيتبعها تأهيل المساكن ذات الأضرار البليغة وبتمويل من جهات خليجية مختلفة.

وأكد أن عملية إعادة الإعمار في عدن ستكون شاملة وكبيرة، ولن تقتصر على ما دمرته الحرب، وإنما ستشمل أيضا بناء هياكل ومفاصل الدولة في جميع النواحي، موضحا أن وزارته تعمل الآن في مرحلة الاحتياجات الطارئة للمباني السكنية والمرافق الحكومية، يليها مرحلة حصر المصانع والمعامل والمنشآت السياحية والتي تتطلب فرقًا متخصصة لتقدير حجم الأضرار التي لحقت بها.

وأشار إلى أن الحكومة سبق لها اتخاذ جملة من القرارات حيال هذه المشروعات، التي لا يستلزمها التمويل فقط وإنما أيضا تحتاج إلى أمن واستقرار، مؤكدا أن ثقته كبيرة بزوال هذه الوضعية الطارئة، وأن اليمن سينتقل إلى مراحل البناء والإعمار عما قريب.

ولفت إلى أن قيادة الوزارة طموحها كبير ولديها دراسات وأفكار بمشاريع كبيرة واستراتيجية، موضحا أنه وخلال الأيام القادمة سيتم البدء بتنفيذ المرحلة الأولى لترميم أكثر من 6 آلاف مسكن ذات الأضرار السطحية وبتمويل حكومي بنحو مليار ريال ونصف، وسيتبعها تأهيل المساكن ذات الأضرار البليغة وبتمويل من جهات خليجية مختلفة.

وأوضح أن الفرق الفنية قامت خلال المرحلة الأولى بحصر 10428 مسكنًا و25 مرفقا حكوميًا، تضرر جراء الحرب التي شنها متمردو الحوثي والمخلوع صالح في مختلف المديريات، وبلغت تكلفة إعادة إعمار هذه المرحلة نحو 20 مليار ريال يمني أي ما يقارب 96 مليون دولار، منوها إلى أن هذه المرافق تم حصرها حتى الآن والتي تقدمت بطلب للحصر إلى مكتب الأشغال في عدن.



وزير الأشغال العامة اليمني

وأضاف أن حجم الدمار الذي لحق بعدن كبير، ولهذا تم وضع خطة لعملية حصر الأضرار ويجري تمديدها حتى تشمل كل المناطق دون استثناء، مشيرا إلى أن الانتقال إلى عملية الإعمار يتطلب توقف الحرب من أجل إعداد الدراسات الفنية ومعرفة حجم الاحتياجات ورصد التمويلات وإعداد البرامج والخطط والمشاريع. وأكد أن آلية الحصر المتبعة سيتم تنفيذها في باقي المحافظات المحررة ذات الأضرار الكبيرة في المباني والخدمات.

ونوه وزير الأشغال إلى أن هيئة الهلال الأحمر الإماراتي وافقت على ترميم جزء من المساكن المتضررة في عدن حتى يتمكن الأهالي من العودة إلى منازلهم، إضافة إلى أن مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية وافق مؤخرا على تقديم دراسات تم إعدادها لجهات ممولة ومؤسسات خيرية راغبة في المشاركة في عملية الإعمار، كما أن هناك مبادرات طيبة وموافقات أولية للمشاركة في عملية إعمار المساكن من بعض صناديق التنمية في دول الخليج العربي مثل الصندوق السعودي للتنمية والصندوق العربي، وغيرهما من الصناديق والجهات الخليجية والدولية.



آثار التدمير واضحة على أحد المباني الضخمة وسط عدن («الشرق الأوسط»)

وأوضح أنه خلال الأيام القليلة المقبلة سيتم عقد ورشة عمل خاصة ضمن التحضيرات لعقد المؤتمر العالمي لإعادة إعمار اليمن الذي دعت إليه دول مجلس التعاون الخليجي، بتنسيق وزارة التخطيط والتعاون الدولي واللجنة العليا لإعادة الإعمار، وأن هناك مختصين وخبراء سيضعون التصور لمتطلبات المؤتمر الذي سيتم من خلالها رصد مبالغ كبيرة لإعادة الإعمار بشكل كامل، مؤكدًا أن هناك الكثير من المشاريع في عدن ولحج وأبين والضالع لإعادة تأهيل الجسور والطرق المتضررة.

وذكر الوزير أن عدن لم تشهد خلال العقدين الماضيين أي أعمال تتعلق بـ«كباري» أو جسور لتخفيف الازدحام، مؤكدا أن وزارته عملت قبل اندلاع الحرب دراسات وتصورات لإنشاء جسور مرورية في التقاطعات المزدحمة بمدينة عدن، مشيرا بهذا السياق إلى حصول الوزارة على موافقة أولية بإنشاء 4 جسور بتمويل من الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، منوها لأن جزء من ذلك مرتبط بمشروع توسعة الطريق البحري الواصل بين مدينتي المنصورة شكالا وخور مكسر جنوبا.

وأضاف أن الجسرين الأول في جولة كالتكس بالمنصورة والآخر في جولة فندق عدن، ناهيك عن جسرين آخرين في جولة الغزل والنسيج وكذا جولة القاهرة في مدينة الشيخ عثمان شمال عدن، لافتا إلى أن المرحلة المقبلة ستنصب بدرجة رئيسة على مشاريع إعادة الإعمار، وكذا المشاريع المتعثرة أو المتوقفة التي ستستأنف أيضا، علاوة لتلك الخدمية ذات الارتباط بحياة السكان، إلى جانب الاهتمام بالكثير من المشاريع التطويرية.

واختتم حديثه بالقول إن العشوائيات المتضررة في الحرب سيتم معالجتها ليس بإعادة بناء هذه العشوائيات المخالفة لمخططات البناء وإنما وفق دراسة أولية لبناء مدينة للمساكن الشعبية والتعويضية، مؤكدا أن الأفضل تعويض أصحاب هذه المساكن العشوائية ومن خلال تعويضهم بمساكن جديدة منخفضة الكلفة ومبنية بصورة منظمة ضمن مخطط سكني مكتمل الخدمات، موضحا أن المشروع مجرد تصور أولي ويحتاج لتنسيق مع الهيئة العام للأراضي والسلطة المحلية وتحديدا محافظ عدن، لتحديد مواقع مقترحة لإقامة هذه المساكن الشعبية.

أشار في مؤتمر مع نظيره الألماني إلى أهمية دفع العملية السياسة في سوريا

الشيخ عبد الله بن زايد: تدخلات إيران تمثل عبئًا على المنطقة.. وعليها أن تبين قابلية الحوار مع دول الجوار

أبوظبي: مساعد الزياني

شدد الشيخ عبد الله بن زايد وزير الخارجية والتعاون الدولي في الإمارات على أن التدخلات الإيرانية تمثل عبئًا على المنطقة، مشيرًا إلى أن محاولات إيران للعبث في الشؤون العربية مستمرة، وهي الدولة الوحيدة في العالم التي ينص دستورها على تصدير الثورة.

وأشار الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان إلى جهود فرانك فالتر شتاينماير وزير خارجية ألمانيا في مفاوضات 5+1 مع إيران، والتي أظهرت أن إيران قابلة للحوار مع العالم، موضحًا أهمية أن تبين أيضًا بأنها قابلة للحوار مع دول الجوار.

ولفت إلى أن موقف بلاده الثابت من الصراع الدائر في سوريا وضرورة وضع حد نهائي له من خلال حل سياسي شامل، مشيرا إلى دعم الإمارات لكل المساعي والجهود التي يبذلها ستيفان دي ميستورا مبعوث الأمم المتحدة للدفع نحو إنجاح العملية السياسية الكفيلة بإنهاء الصراع والإرهاب الذي دمر سوريا وزعزع استقرار المنطقة برمتها.

وقال الشيخ عبد الله بن زايد إن لدى الإمارات شركاء مثل ألمانيا والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأميركية وروسيا يعملون سويا لمواجهة التطرف والإرهاب في المنطقة، ولكن في نفس الوقت يعملون أيضًا على إيجاد الحلول السياسية في سوريا والعراق، وهذا العمل يحتاج إلى شركاء حقيقيين على الأرض، ليس فقط لدى الأطراف التي تقبل بهذه المفاوضات، ولكن لدى الأنظمة الموجودة في دمشق وبغداد وتكون قابلة أن تحتوي وتمثل كل أطياف الشعبين».

وأكد أنه لا يوجد حل عسكري فقط لحل تلك الأزمات، بل هناك حلول سياسية، ولا بد أن تعمل كل الأطراف في اتجاه الحل السياسي وعلى بغداد ودمشق احتواء كل مكونات الشعبين وكذلك وضع حد للتدخل الإيراني في المنطقة.

وعبر عن شكره وتقديره لألمانيا التي قامت بعلاج الجرحى من قوات الإمارات المسلحة، والذين يتلقون العلاج في المستشفيات الألمانية.

وحول اللاجئين السوريين قال الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان: «خمس سنوات مرت على بداية الأزمة السورية كان عدد السوريين في دولة الإمارات 100 ألف سوري واليوم تضاعف عدد السوريين في البلاد». وأضاف «نحن لا نسميهم لاجئين»، مؤكدا أن الإمارات تعمل عن كثب مع دول الجوار لبنان وتركيا والأردن والعراق الذين يستقبلون اللاجئين، وذلك لاحتواء الأزمة وتقديم المساعدات الضرورية لهم، لافتا إلى أن هناك قلقا من وجود 7 ملايين سوري نازحين داخل سوريا، ما يجعل الأزمة أكثر تعقيدا من أي وقت مضى.

وشدد على أهمية إيجاد حل داخل سوريا، وقال: «نحن لا نتحدث هنا عن الأسباب الأساسية المتجذرة للمشكلة السورية ما دام الوضع السوري لم يتم حله حتى الآن، وذلك يشكل عبئا على دول الجوار في تأمين المساعدات للنازحين».

وأعرب عن أمله في إيجاد حل للأزمة السورية، وقال: «هناك بارقة أمل لأول مرة تلوح في الأفق مع جهود السيد ميستورا والولايات المتحدة الأميركية وروسيا في التوصل إلى حل سياسي يضمن مستقبلا أفضل للشعب السوري».

من جانبه أكد فرانك فالتر شتاينماير وزير الخارجية الإماراتي أن المحادثات التي يجريها في أبوظبي تتضمن التشاور حول النزاعات الحالية في المنطقة والوضع في اليمن وملفات ليبيا ولبنان، وبشكل خاص ملف الطريق المستقبلي في سوريا والجهود السياسية المبذولة حاليا لتحسين الوضع الإنساني وإدخال المساعدات الإنسانية للشعب السوري.

وأكد شتاينماير أهمية الهدنة التي تم الإعلان عنها مؤخرا بين المعارضة المعتدلة والنظام السوري معتبرا أنها أسهمت في تهدئة كبيرة للأعمال العدائية والأوضاع ميدانيا على أرض الواقع مما يساعد في تشجيع أطراف النزاع على الرجوع إلى محادثات جنيف مرة أخرى.

واعتبر أن العودة إلى المحادثات السياسية بشأن مستقبل سوريا وصولا إلى تشكيل حكومي يمثل أفضل تدعيم وتقوية للتهدئة الحالية، مشيرا في الوقت نفسه إلى أهمية العمل على إدخال المساعدات الإنسانية للاجئين السوريين في الداخل، إذ إن هناك نحو 120 ألف من المحاصرين داخل سوريا.

وشدد على أهمية تحقيق تقدم في المباحثات السورية، وقال: «لا ينبغي لنا إضاعة كثير من الوقت، وإلا سنفقد الزخم الذي حققناه في ميونيخ».

وكان الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة استقبل أمس وزير خارجية الألماني الذي يزور البلاد، حيث رحب بزيارته وبحث معه العلاقات الثنائية بين الإمارات وألمانيا وسبل دعمها وتطويرها في ظل ما يربط البلدين من روابط صداقة متميزة ومصالح مشتركة.

واستعرض الجانبان خلال اللقاء مجالات التعاون المتعددة بين البلدين في مختلف القطاعات وأهمية تعزيزها وتنميتها بما يحقق مزيدا من مصالح البلدين والشعبين، كما تبادل وجهات النظر حول المستجدات الراهنة وتطورات الأوضاع على الساحتين الإقليمية والدولية وفي مقدمتها الأزمة السورية ومكافحة التطرّف والإرهاب والملف اليمني.

وأكد الجانبان مواصلة التعاون والتنسيق بين البلدين في مكافحة الإرهاب والعنف والتطرف والعمل على تعزيز قيم التعايش والتفاهم والتسامح والسلام في المنطقة بما يعزز فرص التنمية الشاملة لدول وشعوب المنطقة.

وكان الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي قد بحث مع فرانك فالتر شتاينماير، الذي يزور الدولة حاليا، علاقات التعاون والصداقة بين دولة الإمارات وألمانيا وسبل تعزيزها وتطويرها بما يحقق مصالح البلدين، كما تناول اللقاء مجمل الأحداث والتطورات على الساحتين الإقليمية والدولية إلى جانب تبادل وجهات النظر حول عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك، وينتظر أن يزور وزير الخارجية الألماني العاصمة العمانية مسقط في إطار جولته بالمنطقة.

UNITED ARAB EMIRATES MINISTRY OF FOREIGN AFFAIRS & INTERNATIONAL COOPERATION

وزيرا الخارجية الإماراتي الشيخ عبد الله بن زايد والألماني فرانك والتر شتاينمر أثناء مؤتمرهما الصحافي المشترك أمس (إ. ب. أ)

السفيرة الأميركية لدى الإمارات: ستتم مناقشة القضايا الأمنية في وقت حرج تمر به المنطقة

نائب الرئيس الأميركي يجري مباحثات مع القيادة الإماراتية

دبي: «الشرق الأوسط»

يبحث جو بايدن نائب الرئيس الأميركي خلال زيارته لدولة الإمارات عددا من الملفات السياسة والاقتصادية، وذلك ضمن جولة يقوم بها نائب الرئيس الأميركي إلى منطقة الشرق الأوسط، إضافة إلى بحث التحديات التي تواجهها المنطقة، وتزايد التعاون الإماراتي الأميركي في المجالات كافة خصوصا في مواجهة الإرهاب والتطرف.

ووصل نائب الرئيس الأميركي إلى الإمارات في وقت مبكر من صباح أمس في زيارة رسمية للإمارات تستغرق يومين يلتقي خلالها الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، والشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، لبحث العلاقات الثنائية بين البلدين والسبل الكفيلة بتطويرها وتعزيزها في مختلف المجالات.

وقالت باربارا أ ليف سفيرة الولايات المتحدة الأميركية لدى الإمارات إن زيارة نائب الرئيس الأميركي للإمارات تعد علامة فارقة وهامة في العلاقة بين البلدين، وستسلط الضوء على قوة ومتانة العلاقات الثنائية مع واحد من أقرب شركاء الولايات المتحدة الإقليميين، وهي دولة الإمارات.

وأضافت: «الزيارة ستعمل على تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين وستغطي مجموعة واسعة من المجالات السياسية والاقتصادية بجانب القضايا الأمنية، خاصة أنها تأتي في وقت حرج تمر به المنطقة»، معربة عن تقدير بلادها لوجهات نظر قيادة الإمارات فيما يتعلق بهذه القضايا الهامة. ويتوقع أن يجري بايدن محادثات في الإمارات تستمر ليومين، وذلك من خلال لقاء القيادة الإماراتية، في مدينتي أبوظبي ودبي، وتعد زيارة جو بايدن للإمارات ثاني زيارة لأكبر مسؤول أميركي بعد زيارة الرئيس الأميركي السابق جورج دبليو بوش للإمارات عام 2008.

ويصل حجم التجارة الثنائية بين البلدين نحو 91,3 مليار درهم (24,8 مليار دولار) عام 2014، ولا تزال دولة الإمارات الوجهة التصديرية الرئيسية للولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والمنطقة بأكملها للسنة السادسة على التوالي، وشهد حجم الصادرات الإماراتية لأميركا نموا قدره 22,3 في المائة في 2014 مقارنة بعام 2013.

وتعتبر الإمارات أكبر شريك تجاري للولايات المتحدة في الشرق الأوسط، فحجم التبادل التجاري غير النفطي بين الدولتين وصل إلى أكثر من 27 مليار دولار، وتعد الإمارات من أكبر الدول المستوردة من الولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط، كما يصل حجم الاستثمارات الإماراتية في الولايات المتحدة إلى أكثر من 21 مليار دولار موزعة بين أسواق المال الأميركية والاستثمارات المباشرة في الاقتصاد الأميركي.

أزمة النفايات تنذر بانفجار اجتماعي وتهدد مصير الحكومة

مصدر مقرب من رئيس الحكومة اللبناني: سلام يتجه إلى الاعتكاف

بيروت: يوسف دياب

بات من المسلّم به أن أزمة النفايات المفتوحة منذ عشرة أشهر، بدأت تهدد مصير الحكومة اللبنانية أكثر من أي وقت مضى، وتنذر بتفجير أزمة اجتماعية وصحيّة غير معروفة الأفق، ولعلّ المؤشر الأهم على ذلك هو تلويح رئيس الحكومة تمام سلام في الجلسة الأخيرة لمجلس الوزراء بالاستقالة، وقوله «إذا كانت الحكومة عاجزة على حلّ أزمة النفايات فلا لزوم لبقائها».

وينتظر أن يتخذ رئيس الحكومة موقفًا حاسمًا خلال هذا الأسبوع، ويلقي كرة الاستقالة المشتعلة في أحضان القوى السياسية التي ترفض مساعدته في تقديم الحلول، أقلّه إيجاد المطامر الصحية المؤقتة لنقل النفايات التي تغرق بها الشوارع، إلى حين إنجاز بناء المعامل الحديثة التي تتولى المعالجة الجذرية والدائمة، بدليل أن التحركات الشعبية بدأت تتفاعل في المناطق التي ستعتمد فيها المطامر. فالرئيس تمام سلام ماضٍ في اتصالاته مع القوى المؤثرة، لإيجاد الحلول خلال ساعات أو أيام قليلة جدًا، لكن إذا وصل إلى طريق مسدود، تصبح الاستقالة الخيار الأفضل، بحسب ما أعلن مصدر مقرّب من رئيس الحكومة اللبنانية، الذي أوضح أنه «لا تقدم على صعيد معالجة أزمة النفايات، وكلما حلّت المشكلة في مكان تتعقّد في أماكن أخرى». وأكد المصدر لـ«الشرق الأوسط»، أن «المشكلة تكمن في عدم توفر الإرادة لدى بعض القوى السياسية للحل». وعمّا إذا كان ثمة تلكؤ في توفير الغطاء السياسي للقوى الأمنية لإقامة المطامر، قال: «عندما يكون هناك غطاء سياسي لا نحتاج إلى أجهزة أمنية لمواكبة التنفيذ». وسأل «هل يعقل أن تسير مع كل شاحنة (تنقل النفايات) دورية لقوى الأمن الداخلي أو دبابة للجيش؟». وشدد المصدر المقرّب من سلام، على أن «رئيس الحكومة لم يعد يتحمّل ما آلت إليه الأمور، وأن يستمرّ بالصرف من رصيده السياسي والشعبي، مقابل عدم إنجاز أي شيء».

وكان لافتًا التصريح الذي أدلى به وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس (المحسوب على رئيس الحكومة) الذي قال: «إذا عجزنا عن إزالة النفايات بسرعة فإن هذه النفايات ستزيلنا». واستغرب عجز الدولة عن فرض إنشاء المطامر الصحية. ودعا إلى «تحويل مواقع المطامر إلى نقاط عسكرية يمنع على المواطنين الاقتراب منها». أضاف درباس: «أخطر شيء يحصل في هذا البلد هو أن جهاز حساسية الخطر عند الناس بدأ يتقلص، كما أن صمام الأمان ليس موجودا»، موضحًا أن «رئيس الحكومة تمام سلام أعلن أمام مجلس الوزراء أن عدم إنجاز حل لمسألة انتشال النفايات من الشارع لن يقف عند حدّ عدم الدعوة إلى المجلس إنما أبعد من ذلك»، مبديًا أسفه لأن النفايات «صارت حقلا للتجاذب السياسي والصراع السياسي، لذلك يجب أن نرى كل ما يحصل في الدول العربية نتيجة الصراعات السياسية ونتعظ منه». بدوره رأى وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية نبيل دو فريج، أنه «لا شيء يطمئن حتى الآن باستثناء التقدم في قضية المطامر لا سيما في موضوع مطمر برج حمود»، وقال في تصريح له: «لا معلومات لدي حول مطمر الكوستا برافا (عند مدخل بيروت الجنوبي) والكجك، وعلى الجميع التعاون للوصول إلى حل لهذه الأزمة».

وقال دو فريج: «عيب أن تبقى حكومة وجدت أصلا لتسيير أمور الناس في الأساس وإذا لم نستطع رفع النفايات، لماذا بقاؤها؟». وإذ كشف أن «الرئيس تمام سلام يتجه إلى الاعتكاف»، حذّر من الوصول إلى «انفجار اجتماعي في حال لم تلتئم الحكومة وتحل موضوع النفايات»، مشيرًا إلى أن «القوى الأمنية ترفض فرض المطامر بالقوة على الناس، إلا في حال صدور قرار بالإجماع عن الحكومة». أما الخبير البيئي ويلسون رزق، فأشار إلى أن الحل لأزمة النفايات موجود وسهل وغير مكلف، لكن ينقصه القرار السياسي. وأوضح لـ«الشرق الأوسط»، أن «الحل يقوم على شقين، الأول مؤقت يبدأ بمعالجة معضلة النفايات المتراكمة عبر طمرها في أماكن لا تؤثر على المياه الجوفية، ولا على الأحراج والبيئة وغيرها. والثاني هو الدائم والاستراتيجي، ويبدأ بتعليم الناس ثقافة فرز النفايات من المصدر، أي في المنازل بنسبة 85 في المائة، ليصار بعدها إلى إعادة تدويرها وتصنيعها بمعامل حديثة ومتطورة، أما النفايات غير العضوية فيمكن معالجتها بالتنسبيغ». وكشف رزق أن «أهم المناطق التي يمكن اعتمادها كمطامر مؤقتة هي في السفوح الغربية لجبال لبنان الشرقية، حيث لا توجد مياه جوفية فيها ولا أحراج ولا أضرار تصيب البيئة». ورأى أن «السياسيين لا يريدون الحلول السريعة وغير المكلفة، لأنها غير مربحة بالنسبة إليهم، فهم يبحثون عن العمولات والسمسرات والاستفادة المالية».



الشيخ تميم بن حمد آل ثاني في مدينة باكو مساء اليوم في زيارة رسمية إلى جمهورية أذربيجان. وكان في استقباله في مطار حيدر علييف الدولي يعقوب أيوبوف النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وخلاف خلافوف نائب وزير الخارجية وسيار بن عبدالرحمن المعاودة سفير قطر لدى أذربيجان وتوفيق عبداللاييف السفير الأذري لدى الدوحة وأعضاء السفارة القطرية

السيسي استقبل معصوم وأكد دعمه لوحدة وسيادة العراق

مصر والعراق يتفقان على تعزيز التعاون الأمني في مواجهة الإرهاب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي خلال استقباله نظيره العراقي أمس موقف بلاده الداعم لوحدة وسيادة الدولة العراقية على كامل أراضيها وحرصها على مساندة كل الجهود الرامية إلى استعادة الأمن والاستقرار بالعراق في مواجهة التحديات الراهنة والتصدي لمحاولات بث الفرقة والانقسام بين مكونات الشعب العراقي، باعتبار أن النسيج الوطني القوي يُعد أحد أهم دعائم قوة المجتمع في أي دولة.

ووصل الرئيس العراقي الدكتور فؤاد معصوم القاهرة أمس في زيارة تستغرق ثلاثة أيام، حيث أقيمت مراسم استقبال رسمي، وتم عزف السلامين الوطنيين واستعراض حرس الشرف، تلى ذلك لقاء ثنائي بين الرئيسين، أعقبته جلسة مباحثات موسعة بحضور وفدي البلدين. وقال المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية السفير علاء يوسف إن السيسي رحب بالرئيس العراقي، مؤكدًا خصوصية العلاقات التاريخية والمتميزة التي تجمع بين البلدين والشعبين، مشيرًا إلى حرص مصر على تعزيز هذه العلاقات والارتقاء بها إلى آفاق أرحب في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية.

وأضاف المتحدث أن الرئيس العراقي أكد متانة وعمق العلاقات بين البلدين والشعبين الشقيقين، وأهمية العمل على دفع وتطوير مختلف مجالات التعاون الثنائي، معربا عن تقديره لما تبذله مصر من جهود من أجل دعم استقرار العراق وتعزيز الجهود الرامية لاحتواء الأزمات الراهنة بالمنطقة، مشيدًا بدور مصر المحوري وكونها ركيزة أساسية للأمن والاستقرار في العالم العربي، وداعمةً لوحدة الصف والتضامن العربي.

كما ثمّن الرئيس العراقي، الدور الوطني للقوات المسلحة المصرية، مؤكدًا أنها جنبت مصر ويلات الانزلاق إلى الفوضى والعنف، وكان لها ولا يزال دور فاعل في مكافحة الإرهاب ومواجهة التنظيمات الإرهابية. وأوضح المتحدث أن الرئيس العراقي أعرب عن تطلع بلاده لتفعيل الاتفاقيات الموقعة مع مصر، بما يعزز التعاون بين البلدين في مختلف المجالات، ويتيح مزيدًا من الفرص للاستفادة من الخبرات المصرية، لا سيما في مجالي الصناعة والزراعة. من جانبه، أكد السيسي ترحيب مصر بالعمل على تعزيز التعاون بين البلدين في مختلف المجالات، سواء الصناعة أو الزراعة وغيرهما من مجالات التعاون الأخرى مثل البنية التحتية والتشييد والبناء. وأشار المتحدث إلى أنه تم الاتفاق على تفعيل آليات العمل الثنائية بين البلدين، ولا سيما اللجنة المشتركة التي تم الاتفاق على إحياء عملها وعقدها بالتناوب بين القاهرة وبغداد.

وتم خلال اللقاء تناول مجمل تطورات الأوضاع على الساحة العربية، حيث أكد السيسي أهمية الحفاظ على وحدة الدول العربية وسيادتها على أراضيها، وصون مقدرات شعوبها، والتوصل إلى حلول سياسية للأزمات التي تعاني منها، بما يضمن إرساء الأمن والاستقرار فيها، مشددًا على أهمية وحدة الصف العربي في مواجهة المخاطر التي تحدق بالدول العربية.

وقد أكد الرئيس العراقي حرص بلاده على تعزيز علاقاتها مع جميع الدول العربية الشقيقة، منوهًا بتمسك العراق بعروبته واعتزازه بها. في السياق ذاته، أفادت الرئاسة الروسية (الكرملين) أن الرئيسين فلاديمير بوتين وعبد الفتاح السيسي شددا، خلال مكالمة هاتفية جرت بينهما أمس، على أهمية تهيئة الظروف الضرورية لاستئناف تحليق الطائرات الروسية وعودة السياحة الروسية إلى مصر.

وأفادت الدائرة الصحافية التابعة للرئاسة الروسية (الكرملين) في بيان نقلته وكالة أنباء الشرق الأوسط أمس أن الرئيسين الروسي والمصري بحثا، المسائل الملحة للعلاقات الروسية - المصرية الثنائية، إذ أعرب الطرفان عن الاهتمام المتبادل بتعزيز العلاقات في شتى المجالات، بما في ذلك في مجال الطاقة والتعاون العسكري التقني. وبحسب بيان الكرملين، فإن بوتين أطلع السيسي، على الجهود المبذولة في سياق تنفيذ بنود البيان المشترك الصادر عن روسيا الاتحادية والولايات المتحدة، اللتين تترأسان المجموعة الدولية لدعم سوريا، حول وقف الأعمال القتالية في هذا البلد اعتبارا من 27 فبراير (شباط) الماضي، مشددا على أن تنفيذ شروط الهدنة يعد عاملا أساسيا لتهدئة الأوضاع داخل سوريا وتحسين الوضع الإنساني فيها.

وأضاف البيان أن السيسي أعطى تقييما عاليا لهذه الخطوات، داعيا إلى إطلاق العملية السياسية للتسوية السورية تحت إشراف الأمم المتحدة بأسرع ما يمكن، واتفق الرئيسان على أن تواصل روسيا ومصر تعاونهما الوثيق في إطار المجموعة الدولية لدعم سوريا.

وأشار البيان إلى أن بوتين والسيسي أكدا ضرورة مواصلة الكفاح ضد الإرهابيين الدوليين ليس في سوريا فحسب بل وفي ليبيا واليمن أيضا. من جهة أخرى، أعلن مسؤول مركز الإعلام الأمني بوزارة الداخلية المصرية مقتل شرطيين وإصابة 3 مجندين إثر انفجار عبوة ناسفة بالعريش. وأوضح المسؤول أنه «أثناء مرور تجمع أمني بالطريق الدولي الساحلي انفجرت عبوة ناسفة بإحدى المدرعات حال تفقدها الحالة الأمنية بدائرة قسم شرطة ثالث العريش».

وأضاف «الانفجار أسفر عن مقتل كل من أمين شرطة محمد حمدي عناني سليمان، والشرطي السعيد حسين الغريب، وإصابة 3 مجندين»، وأنه «جار تكثيف الجهود للوقوف على ملابسات الحادث وضبط مرتكبيه».

مصادر من الحركة: بوصلتنا موجهة نحو صدر العدو

حماس ترفض الاتهامات المصرية وتعدها «استهدافًا سياسيًا»

رام الله: كفاح زبون

رفضت حماس اتهامات وزير الداخلية المصري، لها، بالتورط في اغتيال النائب العام المصري، هشام بركات (64 عاما)، في تفجير استهدف موكبه بالقاهرة في يونيو (حزيران) الماضي، وهو أكبر مسؤول مصري يغتال على يد مسلحين، منذ إعلان الجيش عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين عام 2013.

وقال القيادي في حماس، صلاح البردويل، في مؤتمر صحافي أمس، إن ما جاء في مؤتمر وزير الداخلية المصري، مجرد «ادعاءات باطلة»، وتأتي في «سياق سلسلة من الادعاءات التي ثبت بطلانها قبل ذلك، مثل الادعاء بتورط فلسطينيين من قطاع غزة في حادثة تفجير كنيسة القديسين».

ووصف البردويل الاتهامات المصرية لحماس، بأنها «صادمة ومجافية للواقع وللحقائق الذي يعرفها القاصي والداني»، داعيًا إلى وقف هذا «التخبط» و«الاستهداف السياسي». واستغرب البردويل، كيف أن اتهام حماس جاء بعد أكثر من إعلان تم فيه الكشف عن متهمين بقتل النائب العام. ومضى يقول، في 1 يوليو (تموز) 2015، «أعلنت الداخلية المصرية أنها قتلت 13 من قيادات الإخوان في شقة بمدينة 6 أكتوبر (تشرين الأول) بدعوى قتل النائب العام. وفي 1 سبتمبر (أيلول)، أعلنت أيضًا، عن قتل ضابط صاعقة مصري بالتهمة نفسها. وفي 2 مارس (آذار) 2016، أعلنت الداخلية المصرية عن تصفية قتلة النائب العام. وفي 6 مارس، أعلنت الداخلية أن 4 طلبة هم من قاموا بقتل النائب العام».

وتساءل البردويل: «أي الروايات نصدق من كل تلك.. ثم لماذا الزج بحماس في هذا التوقيت الذي جاء في وقت غلبت عليه الاتصالات المصرية الفلسطينية لإعادة الأمور إلى نصابها، وكنا على وشك خروج وفد قيادي للقاهرة بالتنسيق مع المخابرات المصرية».

ونفى البردويل وجود أي موقوف فلسطيني ينتمي لحركة حماس، من ضمن الأشخاص الذين ظهروا على شاشات التلفزة المصرية في حادثة اغتيال بركات. كما أكد أن «الشخصيات المصرية التي ظهرت كمتهمين، لم يسبق لهم الدخول إلى غزة في أي يوم من الأيام، ولم يكن لهم أي علاقة من بعيد أو قريب بحماس أو بكتائب القسام».

وأكد البردويل على موقف حركته القاضي «بعدم المساس أو التدخل في شؤون أي قطر عربي»، مضيفا «ليس من فلسفتنا، ولا من قيمنا، ولا من برنامجنا، ولا من قاموسنا، ولا في سيرتنا، ولا تاريخنا المساس بأمن مصر أو بأي قطر عربي أو التدخل في الشؤون الداخلية لها». وتابع «حماس تستهدف فقط الكيان الصهيوني الذي يحتل الأرض والمقدسات، ويعتدي على دماء الشعب الفلسطيني وحرماته». وأردف، «ستظل بوصلتنا موجهة نحو صدر العدو ومهما تغيرت الظروف أو تبدلت ومهما جار علينا البعيد والقريب». واستشهد البردويل بالاتصالات التي تجري بين رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل وبين مسؤولي المخابرات المصرية قائلا، إنها تؤكد على توجه حماس الإيجابي وحرصها الأكيد على علاقات طبيعية مع مصر، رافضًا في الوقت نفسه توظيف اسم الحركة في الشأن الداخلي المصري.

وكان وزير الداخلية المصري، اللواء مجدي عبد الغفار، قال في مؤتمر صحافي مساء أمس، إن جماعة الإخوان المسلمين تقف وراء اغتيال النائب العام السابق هشام بركات، وإن حماس كان لها «دور كبير جدًا» في العملية، موضحًا أن اغتيال بركات جرى في إطار «مؤامرة كبرى» بأوامر من قيادات لجماعة الإخوان المسلمين المحظورة تعيش في تركيا، وبتنسيق مع الذراع الأخرى المسلحة في غزة، وهي حركة حماس التي اضطلعت بدور كبير جدًا في هذه المؤامرة. وأشعلت تصريحات عبد الغفار المخاوف لدى حماس من تبعات خطيرة لهذا الاتهام. وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» إن ثمة تخوفات من أن تقدم مصر طلبا للجامعة العربية ومجلس التعاون الخليجي تطلب إدراج حماس على قائمة الإرهاب. ودعا البردويل، القاهرة، إلى مراجعة تصريحات وزير الداخلية المصري، وأكد أن حماس ستعد مذكرة لتفنيد الاتهامات ضدها وحث مصر على مراجعتها.

وساعد بيان وزير الداخلية المصري في تأجيج الخلافات بين فتح وحماس. وكان القيادي في فتح جهاد الحرازين، أكد تعقيبا على تصريحات وزير الداخلية المصري، بأنه يحق للسلطات المصرية معاقبة حماس طالما أنها ضالعة في ارتكاب مثل هذه الأعمال التي تهدد بها الأمن القومي للبلاد. ووصفت حماس في بيان، بعض تصريحات قيادة فتح، بأنها «مجردة من أدنى الاعتبارات الأخلاقية والوطنية».



مصادر: المفاوضات السورية في موعدها.. والأيام الأولى «للتسخين»

تضارب تصريحات مسؤولين في الهيئة العليا للتفاوض حول المشاركة بالمفاوضات

بيروت: بولا أسطيح
نيويورك: جوردن دقامسة

سوريون يتظاهرون في القسم الذي تسيطر عليه المعارضة بمدينة حلب أمس مطالبين فيها الأسد بالرحيل (أ.ف.ب)

تتجه الهيئة العليا للمفاوضات للمشاركة في الجولة الثانية من محادثات السلام السورية المرتقبة هذا الأسبوع حتى ولو لم تتخذ حتى الساعة قرارا نهائيا في هذا الشأن، في وقت أكّدت مصادر معنية أن الموعد الذي حدده المبعوث الدولي الخاص ستيفان دي ميستورا لانطلاقها، ثابت في التاسع من الشهر الحالي، على أن تكون بداية المفاوضات غير المباشرة مع وفد النظام.

من جهته، أعلن الناطق الرسمي باسم الأمم المتحدة، فرحان الحق، أن المحادثات السورية ستبدأ في التاسع من الشهر الحالي في جنيف. وقال الحق خلال الإيجاز الصحافي اليومي إن بعض الوفود ستصل متأخرة، أي في 12 أو 13، إلا أن المباحثات المبدئية تبدأ في التاريخ المعين، مضيفا أن المبعوث الأممي الخاص لسوريا، ستيفان دي ميستورا، سيبدأ لقاء الأطراف بناء على ما جاء بالقرار الدولي رقم 2054. وأضاف أنه سيحضر المحادثات الوفود نفسها التي دعتها الأمم المتحدة إلى الاجتماع السابق.

وأكدت المصادر القريبة من الأمم المتحدة لـ«الشرق الأوسط»، أنّه وبعكس ما يتم التداول به، «فلن تكون هناك أي إضافات على الوفود التي حضرت الدورة الأولى نهاية شهر يناير (كانون الثاني) الماضي»، خاصة بعد توارد معلومات عن نية موسكو الضغط مجددا لضم شخصيات قريبة منها، على غرار هيثم مناع وصالح مسلم، وإعلان ممثل «مؤتمر القاهرة للحل السياسي» جهاد مقدسي أنه تلقى دعوة للمشاركة في جولة المحادثات الثانية في جنيف، موضحا أن هذه الدعوة حددت هدف مشاركته بـ«التشاور مع الأمم المتحدة، وبالتالي لست على طاولة الهيئة العليا للمفاوضات». ورجّحت المصادر أن تكون الأيام الأولى من المباحثات أي الفترة الواقعة ما بين التاسع والرابع عشر من الشهر الحالي بهدف «التسخين»، استعدادا لانطلاق المفاوضات بشكل جدي منتصف الشهر. وفيما أفيد بأن الخارجية السورية تلقت دعوة رسمية جديدة للمشاركة في محادثات جنيف المقبلة، وأن وفد النظام السوري سيشارك بالطاقم التفاوضي ذاته الذي سبق وشارك في المحادثات السابقة، برئاسة المندوب الدائم لسوريا في الأمم المتحدة بشار الجعفري، تضاربت تصريحات مسؤولين في الهيئة العليا للتفاوض يوم أمس بخصوص اتخاذ قرار نهائي بالمشاركة بمحادثات السلام، رغم تأكيد أكثر من مصدر معارض التوجه لحضور المباحثات، ففيما أعلن رياض نعسان آغا، أحد المتحدثين باسم الهيئة موافقتها بعد التشاور على الذهاب إلى جنيف، متوقعا أن يصل الوفد التفاوضي إلى سويسرا يوم الجمعة في الحادي عشر من الشهر، قال المنسق العام للهيئة رياض حجاب إن أحدث المعارك إلى جانب اعتقالات نفذتها القوات الحكومية، تدفع المعارضة لإعادة النظر فيما إذا كان ينبغي لها حضور جولة محادثات للسلام في جنيف، لافتا إلى أنها ستكون قبل نهاية الأسبوع الحالي وسيصدر قرار صريح بشأنها.

بدوره، أكد رئيس وفد المعارضة السورية إلى مفاوضات جنيف أسعد الزعبي تمسك المعارضة بمطالبها الإنسانية قبل الذهاب إلى جنيف، نافيا الموافقة على الذهاب إلى هناك. وقال الزعبي إن قرارا رسميا لم يتخذ بعد بشأن مسألة المشاركة، مؤكدا شرط الهيئة العليا للتفاوض أن تبدأ المفاوضات ببحث تشكيل هيئة حكم انتقالي كامل الصلاحيات مع التشديد على رحيل رئيس النظام السوري بشار الأسد من السلطة.

أما سالم المسلط، وهو أحد المتحدثين باسم الهيئة، فشدد أيضا على أن لا قرار نهائيًا بعد بالمشاركة في المفاوضات، متحدثا عن بعض الشروط الواجب توفرها قبل المشاركة، منها فك الحصار عن المدن وغيرها من المواضيع الإنسانية.

وربط نعسان آغا ما قال إنه قرار بالمشاركة بـ«الجهود الكبيرة في اتجاه تحقيق المطالب الإنسانية واحترام الهدنة». وأشار إلى «تراجع كبير في خروقات» الهدنة السارية منذ بدء تطبيق اتفاق أميركي روسي مدعوم من الأمم المتحدة لوقف الأعمال القتالية في سوريا. وقال آغا: «بدأنا نلاحظ أن حجم الخروقات بدأ ينخفض في اليومين الأخيرين ونرجو في الأيام القادمة حتى يوم الجمعة أن تصل الخروقات إلى صفر... إذا انتهت هذه الخروقات فهذا يجعل البيئة مواتية لبدء المفاوضات». وكانت الهيئة توجهت إلى جنيف في الجولة السابقة في نهاية يناير، إلا أن المفاوضات لم تنطلق عمليا حينها، إذ تمسكت المعارضة بتطبيق قرار مجلس الأمن رقم 2254 الذي ينص على إيصال مساعدات إنسانية إلى المناطق المحاصرة وحماية المدنيين من القصف، قبل البدء بالتفاوض حول العملية السياسية. وتلت تلك الجولة حملة كثيفة من الاتصالات الدبلوماسية انتهت بالإعلان عن اتفاق روسي - أميركي على وقف الأعمال القتالية، وهو ما لقي في وقت لاحق الدعم الكامل من مجلس الأمن.

وأوضح دي ميستورا السبت أن الجولة الجديدة من المفاوضات المرتقبة ستكون عبارة عن «لقاءات غير مباشرة»، كما حصل في الجولة الأولى، لافتا إلى أن ممثلي المجتمع الدولي لن يشاركوا مباشرة «بل سيكونون في الممرات الخلفية لدعم السوريين». وأكد أن الأجندة واضحة، وهي «أولاً، مناقشات للوصول إلى هيئة حكم جديدة. ثانيًا، دستور جديد. ثالثًا، انتخابات برلمانية ورئاسية خلال 18 شهرًا».

ورجّح هشام جابر، رئيس مركز الشرق الأوسط للدراسات، أن تكون الدورة المرتقبة من المفاوضات «مختلفة عن سابقاتها باعتبار أنّها تأتي هذه المرة بعد اتفاق أميركي - روسي على وقف إطلاق النار تحول لقرار أممي وافقت عليه كل دول العالم»، لافتا إلى أنّه من مصلحة فريقي الصراع، وخاصة المعارضة، الجلوس على الطاولة اليوم قبل الغد نظرا للمتغيرات المتسارعة». وقال لـ«الشرق الأوسط»: «كما أن الجلوس على الطاولة لن يعني التوصل لحلول سريعة، فالوضع السوري متشابك وهناك نقاط خلافية أساسية لن يكون من السهل التوصل لعناصر اتفاق بشأنها».

تخشى من حرمانها من الوصول إلى لبنان بدويلة علوية تحت سيطرة روسية

إيران تتجه للنأي بنفسها عن موسكو في الملف السوري والاقتراب من تركيا

تقرير إخباري

لندن: أمير طاهري

مع سعي روسيا وتركيا لأخذ زمام المبادرة في سوريا، ثمة إشارات على أن إيران أيضا، وهي لاعب أساسي في الأزمة، ربما كانت تتجه للنأي بنفسها عن موسكو والاقتراب أكثر من أنقرة.

جاءت أولى هذه الإشارات يوم الأحد عندما قال الرئيس حسن روحاني لمؤتمر صحافي في طهران، إن حكومته لن تتبنى مقترحا روسيًا بتحويل سوريا إلى دولة فيدرالية. وقال روحاني إن «إيران تدافع عن وحدة وسلامة سوريا، وسيطرة الحكومة على كامل أراضيها».

وبعد ساعات قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية، إن موسكو تنفي التكهنات بشأن وجود خلاف مع طهران بشأن الأزمة السورية. وقال: «سنواصل التنسيق مع إيران بشأن سوريا في إطار مجموعة العمل الدولية حول سوريا». ومع هذا، فبالنسبة إلى بعض المحللين، لم يكن هذا النفي سوى تأكيد ضمني.

يقول حميد زمردي، معلق يركز على استراتيجيات إيران: «كان لدى إيران تفكير في تحرك مزدوج حصري مع موسكو، وإقصاء الولايات المتحدة وحلفائها العرب فعليا من تشكيل مستقبل سوريا. وعندما تقول موسكو إنه سيتم العمل مع إيران في سياق المجموعة الدولية، تطفو إلى السطح صورة مختلفة، وبخاصة عندما نعرف أن الولايات المتحدة تفضل هي الأخرى نظاما فيدراليا في سوريا».

وفي واقع الأمر ذهب نائب الرئيس الأميركي جو بايدن إلى مدى أبعد، بتلميحه إلى احتمالية تقسيم سوريا إلى 3 دويلات صغيرة. وتعارض إيران النظام الفيدرالي ومعادلات التقسيم لسببين:

الأول، أن أي معادلة للتقسيم يمكن أن تحرم إيران من الوصول السهل إلى لبنان، حيث جعلت إيران من نفسها القوة الفعلية من خلال الفرع المحلي، «حزب الله». وقد ينتهي الأمر بروسيا إلى السيطرة على الشريط الساحلي السوري من خلال دويلة تهيمن عليها الأقلية العلوية، وفي حال اطمأنت هذه الدويلة إلى الدعم الروسي القوي فلن يكون هنالك ما يدعوها إلى التماس المساعدة من طهران.

كذلك يمكن أن يظهر جزء من سوريا كدولة كردية، وهو تطور يمكن أن يبعث نزعات انفصالية في أوساط الأكراد الإيرانيين، الذين يقدر عددهم بـ4,5 مليون نسمة. أما بقية سوريا، التي يهيمن عليها السنة، فستكون معادية لإيران التي عملت على تسليح ودعم أسرة الأسد على مدار سنوات.

وتعد معارضة ظهور دولة كردية مستقلة العامل الأساسي فيما يبدو تقاربا هشا بين طهران وأنقرة. وبعد زيارة إلى طهران، أعلن رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو أنه توصل إلى «اتفاق كامل مع إيران حول معارضة أي تقسيم لسوريا». وأضاف: «لا تركيا ولا إيران ستسمح بفرض نسخة جديدة من سايكس-بيكو»، مشيرا إلى المعاهدة التي صاغتها بريطانيا وفرنسا وإيطاليا وروسيا في 1916. لتقسيم أراضي الدولة العثمانية في المشرق.

ويقول المحلل الإيراني ناصر زماني: «نحن نشهد ظهور وضع مثير للاهتمام.. إيران مع روسيا في إطار العمل على بقاء بشار الأسد في السلطة لأطول وقت ممكن. لكن إيران وروسيا تختلفان عندما يتعلق الأمر بمستقبل سوريا. هنا تقترب موسكو من واشنطن أكثر من طهران. أما الوضع مع تركيا فهو مختلف. تختلف طهران وأنقرة على مصير الأسد، حيث تريد إيران بقاءه وتسعى تركيا للتخلص منه بأسرع ما يكون. لكن طهران وأنقرة تتفقان على معارضة تقسيم سوريا، ويحدو كلا منهما أمل بأن تكون الحكومة الجديدة في دمشق موالية لها».

ولزيادة الأمور تعقيدا، أطلق المرشد الأعلى لإيران علي خامنئي، لتوه، استراتيجية «النظر شرقا»، وهدفها بناء محور طهران –موسكو لإعادة تشكيل الشرق الأوسط، عن طريق تقليل، إن لم يكن اجتثاث، تأثير الولايات المتحدة وحلفائها. ومن شأن خلاف مع موسكو حول سوريا، وهي القضية الأساسية في المنطقة حاليا، أن يقوض هذه الاستراتيجية وهي ما تزال في بواكيرها.

ما زال فصيل رافسنجاني، وروحاني عضو فيه، يأمل بتشكيل محور طهران - واشنطن غير رسمي، يكون من شأنه أن يسمح للجمهورية الإسلامية بأن تتصرف كـ«قوة عظمى» إقليمية بمباركة أميركا. ويعتقد بعض المحللين أنه قد ينتهي المطاف بطهران أن تجد نفسها عالقة في شبكة من الأهداف والاستراتيجيات المتناقضة، وهو ما قد يؤدي إلى تهميشها بفعل قوى أخرى منافسة لها في المنطقة.

تشارك فيها شخصيات دينية ومعارضة مسلحة سبق أن توصلوا إلى هدن مع النظام

النظام يتجاهل ما يجري في قاعدة حميميم.. وفصائل جنوب دمشق ترفضها

لندن: «الشرق الأوسط»

تجاهلت وسائل الإعلام التابعة للنظام السوري مساعي الروس خلال الهدنة للتواصل مباشرة مع الفصائل المسلحة، واللقاءات التي تتم في قاعدة حميميم في اللاذقية على الساحل السوري، في الوقت الذي أعلنت فيه فصائل وتجمعات معارضة جنوب دمشق، رفضها للاجتماع الذي جمع بين معارضة الداخل وممثلين عن فصائل عسكرية معارضة بدمشق (لجان مصالحة) من جانب، وضباط روس من جانب آخر، قبل يومين.

وقالت فصائل وتجمعات الثورية في جنوب دمشق في بيان لها صدر يوم أمس إنها ترفض أي قرارات تصدر عن اجتماع «لجان المصالحة» المنعقد بين وفد من فصائل ثورية ممثلاً بالشيخ أنس الطويل والشيخ صالح الخطيب من جهة والضباط الروس من جهة أخرى في مطار حميميم العسكري في ريف اللاذقية. وأشار البيان إلى أن الاجتماع حصل «دون مشاورة أو موافقة الفصائل أو التجمعات الثورية أو المدنية في جنوب دمشق»، مؤكدا على «عدم تفويض أي شخص يمثلهم إلا بكتاب خطي ممهور بختمها».

وجدد البيان التزام الفصائل المسلحة المعارضة والتجمعات الثورية باتفاقات الهدن السابقة التي عقدت مع النظام السوري من قبل الفصائل والتجمعات الثورية والمدنية في جنوب دمشق.

وكانت وسائل إعلام روسية بثت تقارير مصورة عن اجتماع جرى في قاعدة حميميم العسكرية ضم وفود سوريا في إطار ما سماه الجانب الروسي «مساع للمصالحة». وشارك في الاجتماع ممثلون عن تيار «من أجل سوريا الديمقراطية»، وهو تحالف مقرب من موسكو، وزعيم حزب «المؤتمر الوطني من أجل سوريا علمانية» الذي يعتبر من المعارضة الداخلية المدعومة من النظام وروسيا، بالإضافة إلى شخصيات دينية وممثلين عن فصائل معارضة مسلحة، وهم أعضاء في لجان المصالحة التي سبق وتوصلت إلى اتفاقيات هدن مع النظام في بلدات ببيلا وبيت سحم ويلدا، عرف منهم الشيخ صالح الخطيب، والشيخ أنس الطويل. ويعد الشيخ صالح الخطيب (اليلداني) أحد أبرز علماء الدين في بلدة يلدا والمناصرين للجيش الحر، جنوب دمشق، وبرز إعلاميا عام 2014 كرئيس للجنة المصالحة وإلى جانبه الشيخ أنس الطويل أحد مشايخ بلدة ببيلا، وسعيا إلى الهدنة مع قوات النظام من أجل فك الحصار عن بلدات يلدا وببيلا وبيت سحم. ويشار إلى أن الشيخ الخطيب انضم لاحقا إلى التيار المنادي بتحقيق مصالحات وهدن مناطقية مع قوات النظام وراح يطل من الإعلام الرسمي التابع للنظام لترويج المصالحات والهدن إلى أن ظهر مؤخرا في اجتماع حميميم.

وأثار هذا الظهور في قاعدة حميميم العسكرية لمعارضة الداخل المرضي عنها من قبل النظام كثيرا من التساؤلات حول الدور الذي تريده روسيا لهؤلاء أن يلعبوه في هذه الفترة، خصوصا أن وسائل الإعلام التابعة للنظام السوري تجاهلت هذا الاجتماع، كما تتجاهل مساعي الروس خلال الهدنة للتواصل مباشرة مع الفصائل المسلحة، لتخصص المساحة الأكبر من دعايتها الإعلامية للترويج للانتخابات البرلمانية التي دعا إليها رئيس النظام السوري بشار الأسد في 14 أبريل (نيسان) المقبل.

يشار إلى أن مطار حميميم العسكري في ريف اللاذقية قد أصبح قاعدة روسية تحت حماية الجيش الروسي، وبموجب اتفاق مع النظام السوري يحظر على أي سوري عسكري أو مدني دخوله إلا بإذن من قياداته الروسية.

بوتين والسيسي يؤكدان أهميتها وبوغدانوف يبحثها في طهران

هل تمهد روسيا في سوريا لدور قوة «حفظ سلام» من خلال الهدنة

موسكو: طه عبد الواحد

تواصل وزارة الدفاع الروسية سياستها الإعلامية التي برزت مؤخرًا وتحاول الظهور من خلالها في موقع القوة الراعية لوقف إطلاق النار، والقادرة على لعب دور رئيسي في توزيع المساعدات الإنسانية في سوريا، فضلا عن كونها «رأس حربة» فعال على الأرض يمكنه قيادة أي عملية حفظ سلام مقبلة في سوريا. إذ يشير مراقبون إلى التركيز من الجانب الروسي وتأكيده، مرارا، على أن غالبية الضباط العاملين في مركز حميميم هم من ذوي الخبرة في عمليات حفظ السلام بما في ذلك عمليات برعاية الأمم المتحدة.

ضمن هذا السياق الإعلامي قدم المركز الروسي في مطار حميميم لمراقبة وقف إطلاق النار في سوريا تقريره اليومي الذي أكد فيه التوصل إلى اتفاق مصالحة مع من قال: إنهم قادة مجموعات مسلحة في ريف دمشق، تضم في صفوفها 550 مقاتلاً، لافتًا إلى أن إجمالي اتفاقات المصالحة التي تم التوصل إليها منذ إعلان وقف إطلاق النار بلغت حتى يوم أمس 35 اتفاقًا. إلا أن مصادر المعارضة السورية السياسية والمسلحة كذلك لم تؤكد حتى الآن أي تلك الاتفاقات التي يتحدث عنها الجانب الروسي.

كما اتهم المركز الروسي في مطار حميميم مجموعة «أحرار الشام» بانتهاك وقف إطلاق النار واستهداف الفوعة بقصف مدفعي أدى إلى إصابة ثلاثة مدنيين بجراح، فضلا عن انتهاكات في القامشلي ودرعا وغيرهما، من جانب «داعش» و«جبهة النصرة» ومجموعات مسلحة أخرى في سوريا. ويرى مركز حميميم أن تلك الانتهاكات «تُظهر رغبة الجماعات الإرهابية ومجموعات مسلحة أخرى في سوريا بإفشال وقف إطلاق النار»، وهو ما بحثه ضباط المركز الروسي في مطار حميميم، فضلا عن جوانب أخرى لسير وقف إطلاق النار في سوريا، مع مركز المراقبة الأميركي في عمان.

وفي الإطار الإعلامي ذاته قال الجنرال إيغور كوناشينكو، المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع الروسية إن أعمالاً استفزازية محدودة يجري تسجيلها في سوريا، معربا عن اعتقاده بأنه وفي ظل هذه الظروف تصبح الأولوية في خطة العمل لمسائل ضمان العودة الآمنة للسكان المدنيين إلى منازلهم، وإيصال المساعدات الإنسانية إلى مختلف المناطق. وأكد أن القوات الروسية قامت في مطلع الشهر بتوزيع مساعدات إنسانية على عدة مناطق سكنية، بعد طلبات متكررة من رؤساء إداراتها المحلية، لافتًا إلى أن وزارة الدفاع الروسية رفعت قائمة تلك المناطق إلى الأمم المتحدة.

وفي هذا السياق عرض المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع الروسية جملة خدمات يمكن أن تقدمها القاعدة الجوية الروسية في حميميم للمنظمات الدولية التي تنوي تقديم مساعدات للمناطق المحاصرة في سوريا، بما في ذلك استقبال الطائرات التي تحمل مساعدات إنسانية، والتخزين والتوزيع على حصص قبل نقل المساعدات إلى المدنيين. كما عرض الاستفادة في تنزيل الحمولات من الإمكانيات التي توفرها قاعدة الدعم التقني البحرية الروسية في ميناء طرطوس السوري، بما في ذلك المساعدة في تنظيم عملية استقبال السفن المحملة بالمساعدات الإنسانية.

إلى ذلك، بحث الرئيسان المصري عبد الفتاح السيسي والروسي فلاديمير بوتين جملة من القضايا الإقليمية خلال اتصال هاتفي بينهما يوم أمس (الاثنين)، ركزا خلاله بصورة رئيسية على الوضع في سوريا. وفي بيان رسمي حول تلك المحادثات قال الكرملين إن «الرئيس الروسي قدم عرضا مفصلاً لنظيره المصري حول الجهود الروسية في سياق تنفيذ البيان الروسي - الأميركي المشترك بتاريخ 27 فبراير (شباط)، حول وقف العمليات القتالية في سوريا». وأكد بوتين أن «ضمان الظروف لوقف إطلاق النار يشكل عاملا رئيسيا في تطبيع الوضع الداخلي في سوريا وتحسين الوضع الإنساني».

في غضون ذلك أجرى ميخائيل بوغدانوف، نائب وزير الخارجية الروسي، المبعوث الرئاسي الخاص لـ«الشرق الأوسط» وشمال أفريقيا، محادثات في طهران مع أمير عبد اللهيان نائب وزير الخارجية الإيراني، تناولا خلالها الوضع في سوريا، ومسائل التسوية السياسية العاجلة للأزمة السورية عبر مفاوضات سورية - سورية على أرضية القرار الدولي 2254. وفي حديث أجرته معه وكالة تاس من طهران أعرب بوغدانوف عن ارتياح بلاده للتعاون القائم حاليًا مع الولايات المتحدة في الشأن السوري، بينما وصف الاتهامات لروسيا بانتهاك وقف إطلاق النار هناك، أنها «ادعاءات لا أساس لها من الصحة»، وتأتي ضمن حرب إعلامية تشنها «تلك القوى التي لا مصلحة لها بالعملية السياسية» حسب قوله، محذرًا من أن هذه القوى ستقوم باستفزازات عسكرية وانتهاكات لوقف إطلاق النار في سوريا. في السياق ذاته كرر بوغدانوف دعوة روسيا لإغلاق الحدود التركية - السورية، وتجميد مصادر تمويل الإرهابيين.

وحول العملية السياسية لتسوية الأزمة السورية أكد نائب وزير الخارجية الروسي في حديثه من طهران أن العمل جار في هذا الاتجاه، معربا عن اعتقاده بأنه «هناك الآن أربعة محاور رئيسية هي الجانب الإنساني، ووقف إطلاق النار، والحرب ضد الإرهاب، والعملية السياسية»، مشددًا على ضرورة العمل على المحاور كلها في آن واحد وبالتوازي. ودعا إلى عدم إضاعة الوقت نظرًا لأن هذه المسائل حسب قوله تحتاج لرد فعل سريع من جانب المجتمع الدولي.

وزير خارجية فرنسا يطالب بأن تلعب أوروبا دورًا في الحل السياسي في سوريا

مصادر دبلوماسية في باريس: 3 عقبات ستواجهها مفاوضات جنيف إذا انطلقت

باريس: ميشال أبو نجم

يريد الاتحاد الأوروبي أن يكون له دور في سوريا لأن الحرب تصيبه أولا قبل أن تصيب الولايات المتحدة الأميركية أو روسيا، أقله في موضوعين اثنين: الإرهاب من جهة والهجرات الكثيفة من سوريا إلى بلدانه في غرب أوروبا وشمالها عبر «الممر البلقاني»، هذا ما أشار إليه وزير خارجية فرنسا جان مارك أيرولت أمس صراحة في حديث صحافي. فقد أعلن أيرولت الذي ذكر بالاجتماع الذي التأم في العاصمة الفرنسية يوم الجمعة الماضي وضمه إلى ثلاثة من نظرائه «وزراء خارجية بريطانيا وألمانيا وإيطاليا» فضلا عن «وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فدريكا موغيريني أن الأوروبيين» رغم كون اتفاق الهدنة قد أبرم مباشرة بين واشنطن وموسكو، فإنهم يريدون المشاركة في الحل السياسي، لأن سوريا بداية مسألة أوروبية بالدرجة الأولى. أما الطريق إلى ذلك، فيمر، وفق مصادر فرنسية رسمية، عبر ممارسة الضغوط السياسية ليس على واشنطن وحدها بل أيضا على موسكو للدفع باتجاه الاحترام الكلي لوقف الأعمال العدائية وإيصال المساعدات الإنسانية تمهيدا للعودة إلى محادثات «أو مفاوضات» جنيف.

بيد أن العودة إلى جنيف لا تعني بالضرورة أنها ستفضي هذه المرة إلى تحقيق تقدم ذي معنى رغم أنها تتم في ظروف أفضل من ظروف الجولة الأولى التي أجهضت سريعا. وتعتبر هذه المصادر المشار إليها أن أحد أسباب فشل «الجولة الأولى» بداية شهر فبراير (شباط) الماضي «تسرع» دي ميستورا في الدعوات وعدم توافر الشروط الضرورية لنجاح الحد الأدنى. وبالفعل، منذ اليوم الأول، احتدمت الخلافات بين المعارضة والنظام على تحديد الجهة التي تمثل المعارضة وعلى جدول الأعمال وعلى رفض النظام الامتثال لما يقتضيه القرار الدولي رقم 2254 في بنديه 12 و13 «وقف القصف ضد المدنيين، رفع الحصار وإيصال المواد الإنسانية..». ثم جاء الهجوم الكاسح المشترك من القوات الجوية الروسية وقوات النظام على حلب ومنطقتها ليقضي على آخر أمل بإنقاذ «جنيف 3» من الفشل الذريع.

أما اليوم، فإن الوضع مختلف إلى حد بعيد إذ إن الهدنة التي بدأت ليل 27 فبراير (شباط) الماضي، رغم الخروقات الكثيرة، أفضت إلى خفض جدي لمستوى العنف كما سمحت بإيصال المساعدات الإنسانية إلى الكثير من المناطق، فيما بقيت مناطق أخرى خاضعة للحصار الخانق. ولذا، يأمل دي ميستورا أن تسمح الجولة القادمة بالتطرق للب المسألة التي حددها بثلاثة ملفات: الأول، تشكيل حكومة جديدة. والثاني، التوصل إلى دستور جديد فيما الثالث إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية خلال 18 شهرا.

وترى المصادر الدبلوماسية في باريس أن ثلاث صعوبات ستقف عائقا دون إنجاز تقدم حقيقي في الجولة الجديدة من المحادثات غير المباشرة التي يأمل المبعوث الدولي أن يحولها إلى مفاوضات بالمعنى الكلاسيكي للكلمة. وتكمن الصعوبة الأولى في الفقرة 7 من القرار 2268 الذي تبنى القرار الروسي - الأميركي لوقف الأعمال العدائية التي جاء فيها أن المجلس يطلب من المبعوث الدولي أن «يستأنف في أقرب وقت المفاوضات الرسمية بين ممثلين عن الحكومة السورية والمعارضة» برعاية الأمم المتحدة.. والمشكلة هنا أن القرار يشير إلى «المعارضة» بشكل عام ولا يحدد الجهة التي تمثلها وخصوصا لا يشير إلى «الهيئة العليا للمفاوضات» المنبثقة عن مؤتمر الرياض في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، ما يعني أن الباب فتح مجددا أمام النظام لافتعال مشكلة جديدة، والحديث عن «معارضات» وليس عن معارضة واحدة. ولذا، فإن مسألة تمثيل حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي وذراعه العسكرية «وحدات حماية الشعب» وتمثيل المعارضين المقربين من روسيا الذين شاركوا في مؤتمري القاهرة وموسكو، ستعود إلى الواجهة منذ اليوم الأول.

هذه المسألة تعد، رغم بعدها السياسي الواضح، إجرائية. لكن الخلاف الحقيقي سيبدأ إذا ما تم العمل بخطة دو ميستورا كما عرضها بدءا بتشكيل «حكومة جديدة». والحال، أن الفقرة الأولى من قرار مجلس الأمن رقم 2254 الصادر في 18 ديسمبر لا يتحدث عن حكومة جديدة بل يقول الآتي: «يؤكد المجلس من جديد تأييده لبيان جنيف وبياني فيينا في إطار السعي لكفالة التنفيذ الكامل لبيان جنيف كأساس لانتقال سياسي بقيادة سوريا وفي ظل عملية يمتلك السوريون زمامها..». والأسبوع الماضي، أعلنت الهيئة العليا للمفاوضات أن ما تريده ليس حكومة جديدة بل إقامة «هيئة حكم انتقالي» وفق بيان جنيف وهو بالطبع ما يرفضه النظام السوري. أما في حال عمد دي ميستورا إلى إقناع المعارضة بأن المشكلة تكمن في التسمية وليس في شيء آخر، فعندها ستبرز، وفق المصادر المشار إليها، صعوبة إضافية تتناول صلاحيات الحكومة الجديدة ومدى امتلاكها ناصية القرار. ولكن قبل ذلك ستظهر على الطاولة مشكلة دور الرئيس السوري، إذ إن المعارضة ترى أنه يتعين عليه ترك السلطة مع بدء المرحلة الانتقالية، وهو الموقف الذي تتبناه المملكة السعودية وتركيا وتقترب منه بعض الدول الأوروبية التي لا تفهم معنى الانتقال السياسي مع بقاء الأسد. وترى هذه الجهات أن بقاء الأسد ممسك بالأجهزة الأمنية وبقيادة الجيش وبمفاصل السلطة الأخرى يعني أنه لا شيء قد تغير وهو ما سترفضه المعارضة بكل تأكيد.

ربما تكون هذه الاعتبارات من باب «وضع العربة قبل الحصان». والحال أن الأهم اليوم، كما يقول وزير الخارجية الفرنسي وأطراف أخرى، هو تثبيت الهدنة الهشة والاستمرار في إيصال المساعدات شرطا للوصول إلى المفاوضات لأن «الحل السياسي» هو الوحيد الممكن للحرب في سوريا. أما الاقتراحات الأخرى مثل إيجاد منطقة آمنة تتيح تجميع اللاجئين والنازحين السوريين داخل حدود البلاد وليس في مخيمات خارجها، فيرى أيرولت أنها غير ممكنة «لأنه لا توجد ضمانات بعدم تعرضها لضربات عسكرية». وتلخص المصادر الدبلوماسية الوضع الراهن بالقول إنه مع انطلاقة المفاوضات الفعلية «ستبدأ الصعوبات الحقيقية لكن لا مفر من مواجهتها».

شاب من بلدة دوما القريبة من دمشق يعبر بدراجته المنطقة المدمرة بفعل غارات الطيران الحربي الكثيرة عليها (أ.ف.ب)

تقلص تبرعات الجمعيات الخيرية دفعهم إلى اقتطاع الإيجار من ميزانية الغذاء

لاجئون سوريون في عرسال اللبنانية يشكون ارتفاع إيجارات مخيماتهم

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال ناشطون سوريون في بلدة عرسال اللبنانية، إن حاجاتهم للمساعدات المالية تضاعفت في الآونة الأخيرة، بعد إحجام جمعيات خيرية ومنظمات إغاثية عن تقديم مساعدات مالية كانت مخصصة لدفع إيجارات الأراضي التي أنشئت عليها المخيمات في عرسال، وهو ما اضطر العائلات إلى اقتطاعها من الميزانيات المخصصة للغذاء والتدفئة.

وقال الناشط أبو الهدى الحمصي، لـ«الشرق الأوسط»، إن سكان مخيمات اللاجئين في عرسال يدفعون بدل إيجار الأراضي التي أنشئت عليها مخيمات اللاجئين لأصحابها «من الميزانية المخصصة للطعام والغذاء والتدفئة»، مشيرًا إلى أن أجور الأراضي «تتضاعف عامًا بعد عام، ولا سبيل أمام اللاجئين لرفض ذلك، نظرًا لغياب أي حل آخر أمامهم».

ويتحدث الحمصي عن دفع اللاجئين مبلغًا يتراوح بين أربعة آلاف وستة آلاف دولار سنويًا بدل إيجار للأراضي التي يقيمون المخيمات عليها، قائلاً إن أصحاب الأراضي «يشترطون سنويًا رفع السعر». وقال: «بات مخيم يستوعب ثلاثين خيمة يطالب بمبلغ أربعة آلاف دولار بدل إيجار سنوي».

بدوره، أكد علي الحجيري، رئيس بلدية عرسال، أن البلدية لا تتقاضى أي مبالغ من اللاجئين السوريين بدلا لنصب خيمهم داخل البلدة، لافتًا إلى أن أصحاب الأراضي التي أنشئت عليها بعض المخيمات يتقاضون بدلا سنويا. وأوضح الحجيري، لـ«الشرق الأوسط»، أن الائتلاف السوري وجمعيات إنسانية تتكفل بدفع هذه المبالغ، وقال: «لا أراضي للدولة أو للبلدية داخل البلدة كي نقدمها إلى اللاجئين لإنشاء مخيماتهم عليها».

ويدفع اللاجئون إلى بلدة عرسال إيجارات الأراضي التي أنشئت عليها سبعون مخيمًا من أصل 114 مخيمًا موجودة في البلدة والمناطق الواقعة على أطرافها. وقال الحمصي إن تلك المبالغ «كانت تتكفل بها جمعيات إغاثية وخيرية عربية، لكن حضورها تضاءل الآن بعد معركة عرسال» في 2 أغسطس (آب) 2014، «بسبب الظروف الأمنية، وهو ما فاقم المشكلة».

لكن مصدرًا في البلدة اللبنانية الحدودية مع سوريا، قال لـ«الشرق الأوسط»، إن هناك 25 مخيمًا تدفع العائلات فيها ما بين الـ15 والـ40 دولارًا سنويًا بدل إيجار، وأن هناك 15 مخيمًا يتولى اتحاد الجمعيات الإغاثية دفع بدل الإيجار لها، كما أن «جمعية الأبرار» تتولى دفع المستحقات لعدد من المخيمات، فضلاً عن أن هناك مخيمًا لا يتقاضى أصحاب الأرض أي بدل مالي لقاء إنشائه، بينما تتولى وحدة تنسيق الدعم التابعة للائتلاف الوطني السوري دفع بدل الإيجارات لأربعة مخيمات.

وقال الحمصي، وهو المنسق العام لجمعية «الوفاء» للأعمال الإنسانية، إن جمعيته «بدأت بدفع مائة دولار لكل عائلة في المخيمات، وباتت تغطي أكثر من 25 مخيمًا». وأوضح أن «المبلغ الذي تدفعه الجمعية كان مخصصًا في الأصل ليُدفع في سبيل إطعام الأطفال وإنفاقه على وقود التدفئة».

الضغط الدولي لوقف القصف الجوي عزز صمودها.. ومعارك اللاذقية تهددها

312 خرقًا موثقًا للهدنة السورية منذ دخولها حيز التطبيق

بيروت: نذير رضا

دخل اتفاق وقف الأعمال العدائية في سوريا يومه العاشر، رغم 312 خرقًا تعرض لها في 8 محافظات سورية على الأقل، وسط وجود إرادة دولية ضغطت لإيقاف القصف الجوي بهدف الحفاظ على الهدنة وصمودها، في وقت يهدد تقدم قوات النظام في جبل التركمان بريف اللاذقية بضرب الاتفاق، بالنظر إلى سياسة «القضم البطيء» التي يتبعاه بغرض الوصول إلى مدينة جسر الشغور الاستراتيجية.

ودخل اتفاق أميركي روسي مدعوم من الأمم المتحدة لوقف الأعمال القتالية في سوريا حيز التنفيذ في مناطق سورية عدة في 27 فبراير (شباط) الماضي، ويطبقه النظام وبعض الفصائل المسلحة. وأدى وقف إطلاق النار إلى انخفاض كبير في المعارك ما سمح بإدخال المساعدات الإنسانية التي يحتاجها السكان بشدة. وتمثل نجاح الاتفاق نسبيًا، في خروج الآلاف من السوريين يوم الجمعة الماضي، حيث أقاموا مظاهرات في 104 نقطة تظاهر في عدة مناطق سورية، مطالبين بإسقاط النظام، مستفيدين من الهدنة التي تم التوصل إليها.

ولم يهتز الاتفاق بعد أكثر من 100 ضربة جوية استهدفت مواقع سيطرة المعارضة السورية المعتدلة غير المستثناة من الاتفاق، وأدت إلى مقتل ما يزيد على 135 شخصًا، ذلك أن جميع الأطراف الدولية المعنية بالأزمة السورية، «ضغطت لتنفيذ الاتفاق».

ويقول المعارض السوري عبد الرحمن الحاج إن الهدنة بدأت فعليًا «حين توقف القصف الجوي»، موضحًا أن الضغوط الدولية على النظام «ألزمته بإيقاف القصف الجوي»، مشيرًا إلى أن الضغوط عليه «مرتبطة بحسابات دولية، وليست بالتأكيد نتيجة رغبة من النظام الذي يرى أن له مصالح في تحقيق تقدم أكبر في الميدان السوري».

ويشرح الحاج في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن الهدنة «جاءت في وقت كان يحقق فيه النظام تقدمًا مهمًا في جبال التركمان بريف اللاذقية وفي الجبهة الشمالية لمحافظة حلب»، مؤكدًا أن الإنجاز الذي حققه الهدنة «يتمثل في توقيف القصف الجوي، ذلك أن النظام لا تحظى قواته بتكافؤ عسكري مع قوات المعارضة في الميدان، وبالتالي انتهت فرصة التقدم البري له بمجرد توقف الغطاء الجوي».

ويتزامن تقويض قدرة النظام الجوية، مع وجود مصلحة حقيقية لدى المعارضة السياسية باستمرار الهدنة، وهو ما أدى إلى صمودها. يقول الحاج: «تحتاج المعارضة السياسية إلى إثبات أنها حققت أداء مميزًا وحصدت نتائج ملموسة على الصعيد الإنساني، وهو ما تحقق»، مشيرًا إلى أن المعارضة «كانت تشترط للمفاوضات وقف القصف الجوي لإدخال المساعدات الإنسانية، وهو ما جعل الهدنة ممكنة، فحققت إنجازا تسعى مع الفصائل العسكرية لأن يستمر».

ولجهة الفصائل العسكرية، فإن الهدنة «منحتها فرصة لتنظيم صفوفها بعد استنزاف عسكري تعرضت له خلال الشهرين اللذين سبقا الهدنة»، مشيرًا إلى أن فصائل أخرى مثل «جبهة النصرة» تعترض على الهدنة، إلا أنها «قررت الالتزام بها خوفا من تحميلها مسؤولية فشلها، لأن الهدنة تحظى بإجماع شعبي في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة».

وكان المنسق العام للمعارضة السورية في الهيئة العليا للمفاوضات رياض حجاب، أكد السبت الماضي «أننا وافقنا على هذه الاتفاقية من أجل تنفيذ القضايا الإنسانية من إيصال المساعدات ورفع الحصار والإفراج عن المعتقلين، لكن للأسف الشديد أي من هذه القضايا لم يتحقق على أرض الواقع إلا الشيء البسيط جدا جدا خلال كل الفترة الماضية».

وبينما دخلت قوافل المساعدات إلى أربع مناطق محاصرة، بالحد الأدنى، رصدت الشبكة السورية لحقوق الإنسان التي تعلن يوميًا عن عدد الخروقات، أن هناك 786 خرقًا للهدنة منذ دخولها حيز التنفيذ وحتى اليوم التاسع منها، رغم أنها ذكرت أن «الخروقات الموثقة» تتخطى الـ312 خرقًا وأسفرت عن مقتل 64 شخصًا». ووثقت الشبكة في اليوم التاسع للهدنة، 23 خرقًا، تتنوع بين العمليات العسكرية وعمليات الاعتقال.

لكن «الرابطة السورية لحقوق الإنسان» وثقت مقتل 161 شخصًا في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة، حتى اليوم السابع منها. وقال رئيس الرابطة عبد الكريم ريحاوي لـ«الشرق الأوسط» إن هؤلاء الضحايا «قتلوا في المناطق المشمولة في الهدنة، رغم أن هناك أرقامًا أكبر في المناطق غير المشمولة بالاتفاق والخاضعة لنفوذ داعش أو جبهة النصرة»، مشيرًا إلى أن عددًا كبيرًا من القتلى وقع في المناطق المشمولة بالهدنة، «وقتلوا بضربات جوية سورية وروسية وهجمات نفذتها قوات النظام والميليشيات التابعة لها في حلب وريف دمشق ودرعا».

غير أن الخروقات الأهم منذ دخول الاتفاق حيز التنفيذ، تتمثل في المعارك المتواصلة على جبهة جبال التركمان في اللاذقية، رغم أن المعارك فيها تسير بوتيرة بطيئة وتدريجية، وهو من شأنه أن يهدد اتفاق الهدنة بأكمله. ويقول عبد الرحمن الحاج: «هذه الجبهة تعد تهديدًا لصمود الهدنة، بالنظر إلى أن النظام يواصل معاركه بغرض الوصول إلى جسر الشغور»، وهي أحد معاقل المعارضة بريف إدلب وتشكل بوابة الساحل السوري بالنسبة لها، إضافة لقربها من الحدود التركية. ويضيف الحاج: «النظام يتبع سياسة القضم البطيء فيها للقرى»، مشيرًا إلى أن «وصول النظام إلى جسر الشغور هو هدف استراتيجي بالنسبة للنظام».

وإلى جانب اللاذقية، تضاءلت المواجهات العسكرية في حلب، واقتصرت على قوات «سوريا الديمقراطية» وقوات «وحدات حماية الشعب الكردي» على جبهة الشيخ مقصود في حلب، في مواجهتها مع فصائل الجيش الحر وغيره من فصائل. ويقول الحاج: «النظام عاجز عن إحداث خروقات للهدنة في حلب، كذلك الطرف الروسي، بينما تقوم وحدات سوريا الديمقراطية بها»، مرجعًا إحجام الروس والنظام «إلى اتفاق دولي، وصرامة الموقف الإقليمي»، شارحًا أن تلك الصلابة بالموقف «تعود إلى أن التقدم في حلب سيمثل تهديدًا حقيقيًا للمعارضة السورية، وتهديدًا لتركيا أيضًا التي ستجد الخطر في نشوء دويلة كردية على حدودها»، وعليه «يلتزم الجميع باتفاق وقف إطلاق النار بين جميع الأطراف».

هذا، وتقع الخروق الأخرى للهدنة في ريف حمص الشمالي، إذ مناطق سيطرة المعارضة، بينما سجلت خروقات إضافية في محافظة حماه، وأخرى في درعا في جنوب البلاد، فضلاً عن ريف دمشق، لكنها خروقات محدودة.

سوريتان تجلسان أمام البحر في العاصمة اليونانية أثينا، أول من أمس (أ.ف.ب)

القضاء على أكثر من 33 إرهابيًا والقبض على 7.. ومقتل أكثر من 10 مواطنين

تونس تحظر التجول في بن قردان وتغلق المعابر الحدودية مع ليبيا

تونس: المنجي السعيداني

قررت السلطات التونسية غلق المعبرين الحدوديين برأس الجدير، والذهيبة وازن اللذين يربطانها مع ليبيا المجاورة بعد تعرض منطقتي الحرس والأمن الوطنيين وثكنة الجيش الوطني ببن قردان صباح أمس إلى هجوم إرهابي عنيف خلف أعلى حصيلة على مستوى القتلى في صفوف العناصر الإرهابية والمواطنين.

وعلى الفور فرضت وزارة الداخلية التونسية حظر التجول في منطقة بن قردان على الأشخاص والعربات بداية من مساء أمس وذلك من الساعة السابعة مساء إلى الساعة الخامسة صباحا. وأغلقت منافذ الدخول إلى مدينة بن قردان وإلى جزيرة جربة المجاورة وهي منطقة سياحية تقطنها طائفة هامة من اليهود ومنعت الدخول إليهما.

وأدى الهجوم الإرهابي وفق حصيلة أولية إلى القضاء على أكثر من 33 عنصرا إرهابيا والقبض على 7 آخرين، كما قتل أكثر من عشرة تونسيين من بينهم ستة عسكريين وقتل رئيس فرقة مكافحة الإرهاب في بن قردان وقد هاجمته العناصر الإرهابية فجرا في منزله ووسط عائلته.

وخوفا من ارتفاع حصيلة القتلى في صفوف المواطنين، دعت وزارتا الداخلية والدفاع كافة سكان منطقة بن قردان إلى ملازمة المنازل والحذر والهدوء في انتظار انتهاء المواجهات.

وتحول الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي بعد ظهر أمس، إلى مركز العمليات في ثكنة الحرس الوطني بالعوينة وسط العاصمة التونسية، وتابع آخر تطورات المواجهات مع العناصر الإرهابية، ووجه لسكان الجنوب رسالة عبر أمواج إذاعة تطاوين (جنوب شرق) أكد لهم من خلالها أنهم الدرع الحقيقي لمواجهة العناصر الإرهابية. وعلق على الأحداث الإرهابية بقوله «إن الهمجية قادمة من هناك» في إشارة إلى العناصر الإرهابية المنتشرة في ليبيا المجاورة، وهو ما دعاه إلى غلق الحدود البرية معها.

قوات خاصة تونسية في مدينة بن قردان بعد الهجوم الارهابي من «داعش» أمس «أ. ف. ب»

وعقدت حركة النهضة مؤتمرا صحافيا أمس قال خلاله راشد الغنوشي رئيس الحزب بأن صمود قوات الأمن والجيش أفشل مخطط المجموعات الإرهابية. وأشار إلى أن عدد الإرهابيين كان كبيرا ولكنهم فشلوا في محاولتهم وانكسروا على حد تعبيره.

وانتشرت تشكيلات عسكرية وأمنية مكثفة بمدينة بن قردان لملاحقة وتعقب العناصر المحتمل مشاركتها في العملية وتأمين مداخل المدينة بقوات عسكرية وأمنية مشتركة، وتكثيف الدوريات الجوية على كامل المناطق الجنوبية الشرقية خشية أن تكون العناصر الإرهابية المهاجمة مدعومة بأخرى ما تزال في المناطق الصحراوية الوعرة. وبعد منتصف نهار أمس ذكرت مصادر أمنية أن المواجهات تحولت إلى منطقة العامرية التي تبعد نحو 8 كلم خارج مدينة بن قردان، وهو ما يرجح اتساع رقعة المواجهات مع العناصر الإرهابية التي تحصن البعض منها في منازل مهجورة.

واتصل الحبيب الصيد رئيس الحكومة بالباجي قائد السبسي رئيس الجمهورية ومحمد الناصر رئيس مجلس نواب الشعب (البرلمان) لإحاطتهما علما بالمستجدات وللتشاور حول الإجراءات الملائمة لمزيد تأمين المناطق الحدودية الجنوبية الشرقية والتصدي الناجع للمخاطر المحدقة بسلامة التراب التونسي وأمن المواطنين والوطن بحسب بلاغ لرئاسة الحكومة.

وانتقل وزيرا الدفاع والداخلية إلى مدينة بن قردان لمتابعة الوضع الأمني في المنطقة بتكليف من الحبيب الصيد رئيس الحكومة الذي عقد اجتماعا استثنائيا وعاجلا خصص لتقييم الوضع على إثر الهجوم الإرهابي والتطورات الحاصلة على الميدان.

وتوقفت الدروس في كافة المؤسسات التربوية وتوقفت كل الأنشطة الإدارية والاقتصادية، واقتصر وجود الناس على تجمعات قليلة خارج دائرة المعارك المسلحة وطلبت قوات الأمن والجيش من السكان البقاء في منازلهم وعدم المجازفة بالخروج إلى الشارع وتحولت المدينة إلى «ساحة حرب حقيقية تبادلت فيها قوات الأمن والجيش الهجمات المسلحة مع العناصر الإرهابية».

ووفق بلاغ مشترك لوزارتي الدفاع والداخلية، فقد تمكنت الوحدات الأمنية والعسكرية في حصيلة أولية من القضاء على أكثر من 33 عنصرا إرهابيا والقبض على 7 آخرين، كما قتل أكثر من عشرة تونسيين من بينهم ستة عسكريين بعد تعرض منطقتي الحرس والأمن الوطنيين وثكنة الجيش الوطني ببن قردان إلى هجمات متزامنة من قبل مجموعات إرهابية مسلحة، وقالت المصادر ذاتها بأنها «تعاملت معها بكل سرعة وتفادت وضعا أسوأ بكثير».

وأشار بلحسن الوسلاتي المتحدث باسم وزارة الدفاع التونسية، إلى تواصل مطاردة وتعقب هذه المجموعات الإرهابية من قبل وحدات مشتركة من الأمن والجيش والحرس، مع تأمين مداخل المدينة والنقاط الحساسة بمدينة بن قردان، وتكثيف الدوريات الجوية بالمنطقة وعلى مستوى الشريط الحدودي وغلق المعابر الحدودية برأس الجدير والذهيبة - وازن.

وكان تنظيم داعش قد توعد وحدات الأمن والجيش بالانتقام لمسها عناصر إرهابية قتلت في عملية مسلحة استباقية بنفس المدينة خلال الأسبوع الماضي. وأشارت تصريحات قيادات من هذا التنظيم إلى التخطيط لإقامة إمارة إسلامية في مدينة بن قردان، واعتبر خبراء في مجال الأمن أن هذا الهجوم قد يمثل تمهيدا لهذا المخطط الإرهابي.

وفي تعليقه على الأحداث الدامية التي عرفتها تونس، قال مازن الشريف خبير الجماعات الإرهابية، بأن هذا الهجوم يترجم التكتيك الجديد الذي أصبحت العناصر الإرهابية تفضله وهو يعتمد على حد قوله على الهجمات المباغتة للمنشآت الحكومية ومنازل التونسيين. وأشار إلى ضرورة استعداد قوات الأمن والجيش لما سماه «حرب الشوارع أو حروب استنزاف المؤسستين العسكرية والأمنية ونشر الخوف في قلوب التونسيين».

ووفق مصادر عليمة تحدثت إليها «الشرق الأوسط»، لم تتسلل المجموعة الإرهابية التي هاجمت ثكنتي الحرس والجيش الوطنيين في بن قردان من ليبيا المجاورة، بل من المرجح أن تكون من ضمن الخلايا الإرهابية النائمة في بن قردان. وأضافت المصادر ذاتها أن المواجهات مع العناصر الإرهابية جرت في مجموعة من الأحياء السكنية من بينها حي العامرية والخروبة وحسي زقروبة.

وكان انطلاق الهجوم الإرهابي في حدود الساعة الخامسة و15 دقيقة من فجر أمس حينما أفاق السكان على أصوات الرصاص المنطلق من كل مكان وأفادت بإصابة فتاة لا يزيد عمرها عن 12 سنة في المواجهات، كما قتل أستاذ تربية بدنية وهو يدافع عن عمه وهو أحد أعوان الأمن الذي هاجمته العناصر الإرهابية. واجتاحت صور الإرهابيين الذين تم القضاء عليهم يوم أمس مواقع التواصل الاجتماعي لتغص الصفحات التونسية بصور لعناصر الجيش التونسي وخلفهم القتلى من الإرهابيين، دليل تصميمهم على القضاء على تلك العناصر.

أعلن إغلاق الحدود مع ليبيا

السبسي: الهجوم كان يستهدف إقامة ولاية لـ«داعش»


الرئيس الباجي قايد السبسي

تونس: «الشرق الأوسط»

لمح الرئيس التونسي الباجي قايد السبسي إلى إمكانية اتخاذ إجراءات استثنائية بحسب الدستور في حال لم تكن الإجراءات التي تم الإعلان عنها كافية لمكافحة الإرهاب، وقال السبسي في كلمة مقتضبة توجه بها إلى الشعب من قاعة العمليات المركزية بالثكنة العسكرية في العوينة بالعاصمة: «إن الحكومة اتخذت إجراءات على خلفية العملية الإرهابية التي جدت منذ فجر اليوم في مدينة بن قردان جنوب تونس».

وأوضح في كلمته: «أعلمني رئيس الحكومة عن الإجراءات التي تم اتخاذها، وهي إغلاق الحدود مع الجارة ليبيا، والثاني حظر تجوال في المدينة من الحدود مع ليبيا بين وحدات من الجيش والحرس الوطني وجماعات مسلحة حاولت اقتحام مقار أمنية وعسكرية في الجهة بشكل متزامن».

وقال السبسي: «الهجوم كان منسقا ومنظما وكان الهدف منه ربما السيطرة على المنطقة وإعلان ولاية جديدة (إمارة) لتنظيم داعش» في تونس، مشيرًا إلى أن السلطات التونسية كانت تتوقع مثل هذا الهجوم لكن ليس بالحجم الذي ظهر عليه.

وأكد الباجي قايد السبسي، أنه لا تراجع عن محاربة الإرهاب في تونس، سواء في المناطق الجنوبية أو في جميع أنحاء تونس.

وأضاف في كلمته: «إن قوات الجيش والأمن كانت في حالة يقظة. كانت مستعدة لمثل هذا النوع من الهجمات لكن ليس بهذا الحجم». ولمح الرئيس السبسي إلى إمكانية اتخاذ إجراءات أخرى في حالة لم تكن تلك المعلنة كافية، استنادا إلى الفصل 80 من الدستور والذي يخول لرئيس الجمهورية اتخاذ إجراءات خاصة في الحالات الاستثنائية التي تعني وجود «خطر داهم يهدد أمن البلاد واستقلالها». وقال السبسي: «يمكن اتخاذ إجراءات أخرى بحسب الفصل 80 لكن لم نصل بعد إلى هذه المرحلة». وأضاف في كلمته: «الإجراءات الحالية ستكون كافية، سنمضي إلى أقصى حد للقضاء على جيوب الإرهاب. لن نغادر المنطقة قبل تطهيرها».

على بعد نحو 70 كلم من الحدود.. وعدد سكانها نحو 72 ألف مواطن

بن قردان.. البوابة الأولى أمام الإرهابيين القادمين من ليبيا

تونس: المنجي السعيداني

تقع مدينة بن قردان التونسية التي عرفت الأحداث الإرهابية الدامية، على بعد نحو 70 كلم عن الحدود التونسية الليبية وهي تعتبر الخط الأول المواجه للحدود مع ليبيا مباشرة بعد المعبر الحدودي رأس الجدير.

وتمتد حدودها مع ليبيا على نحو 97 كلم وهي منطقة تضاريسها صعبة وطبيعتها الجيولوجية مركبة من تربة رملية وطينية يصعب ممارسة الأنشطة الفلاحية على أرضها هذا على مستوى المنطقة الساحلية.

أما المنطقة الصحراوية فهي تتكون من مرتفعات صخرية صلبة تسمى «الحمادة»، تغطيها الرمال في معظم الأحيان، وتتخللها بعض النباتات مثل «الرتم» و«العرفج» والتي تشكّل مادّة هامة لرعي الماشية من الأغنام، غير أنها غير مأهولة في معظمها بالسكان وهو ما يسهل عمليات انتقال الإرهابيين والمهربين ذهابا وإيابا لقلة العيون المراقبة لتحركاتهم. وتعتبر منطقة بن قردان كغيرها من المناطق المجاورة للحدود مع ليبيا قليلة الأمطار وهي ذات مناخ قاس يصعب العيش فيه إذ لا توجد فيها مجارٍ مائية دائمة مثل الأنهار والعيون وهو ما يجعل عملية التنقل فيها بمثابة المغامرة غير محمودة العواقب.

ويعرف المهربون والعناصر الإرهابية التي قد تكون من أبناء المدينة مسالكها ومساربها الصعبة بعيدا عن أعين الأمن والجيش المرابط هناك وتنتقل في أراضيها الصعبة بسهولة ويسر.

وتعيش المدينة البالغ عدد سكانها نحو 72 ألفا وفق المسح السكاني لسنة 2002 من التجارة البينية مع ليبيا ومن تهريب المحروقات والسجائر ومختلف البضائع من ليبيا المجاورة والمضاربة في العملة بين تونس وليبيا.

وتضررت المنطقة من عمليات الغلق المتكرر للمعبر الحدودي بعد ثورة 2011. كما عانت الأمرين إثر تدفق مئات الآلاف من اللاجئين خلال الثورة على نظام معمر القذافي. وزاد إعلان المنطقة ضمن المنطقة العسكرية العازلة في معاناة آلاف العائلات التي تعيش من التجارة البينية التي باتت مهددة وصعب التنقل إلى ليبيا ومواصلة المعاملات التجارية معها.

وعاشت المنطقة تهميشا خلال فترة حكم بن علي وهو ما أدى إلى انتفاضة اجتماعية سنة 2010 وذلك مباشرة إثر أحداث الحوض المنجمي التي جدت سنة 2008 جنوب غربي تونس وهما حدثان مهدا لثورة 2011.

بمساعدة فنيين من ألمانيا والولايات المتحدة

تونس تشرع في تركيب منظومة مراقبة إلكترونية لمنع تسلل الإرهابيين

تونس: «الشرق الأوسط»

أعلن فرحات الحرشاني، وزير الدفاع التونسي، مساء أول من أمس النقاب عن وصول فنيين ألمان وأميركيين الأسبوع الجاري إلى بلاده للمساعدة في تركيب منظومة المراقبة الإلكترونية، التي أكد أنها «تكتسب أهمية قصوى في مراقبة الحدود التونسية - الليبية».

وقال الحرشاني على هامش تنظيم الجمعية التونسية لطلبة الصيدلة، الذي أقيم في بالمنستير، بأن وزارة الدفاع الوطني هي حاليا بصدد مناقشة الإطار القانوني المتعلق بهذا التعاون التونسي - الألماني - الأميركي، وستقدمه لاحقا إلى مجلس نواب الشعب: «باعتبار أن كل تواجد لقوات عسكرية أجنبية على التراب التونسي، أو تواجد العسكريين التونسيين بالخارج، يستوجب دائما إيجاد إطار قانوني في الغرض».

وأوضح الوزير التونسي أن «المنظومة الدفاعية في الجنوب التونسي كاملة ومتكاملة، وتشمل ثلاثة جوانب، هي الخنادق والساتر الترابي، الذي أنجز بنسبة 100 في المائة من رأس الجدير إلى ما بعد منطقة الذهيبة، والمراقبة الإلكترونية والحرارية، التي ستنجز في إطار التعاون مع ألمانيا والولايات المتحدة الأميركية، بالإضافة إلى المراقبة بالطائرات من دون طيار»، وأشار في هذا الصدد إلى وجود «اتفاقات ونقاشات مع دول شقيقة وصديقة لاستكمال إنجاز وتركيب هذه المنظومة، برا وبحرا وجوا، وذلك لمراقبة المناطق التي يوجد فيها خطر الإرهاب، علاوة على أنه لا بد للعسكريين التونسيين من التكوين والتدريب والتجهيز في مجال استعمال الطائرات من دون طيار، في إطار التعاون مع دول أخرى».

وأكد الوزير أن «تركيز هذه المنظومة لن يمثل حاجزا بين الشعبين الشقيقين التونسي والليبي، غير أن الفترة الحالية الحساسة التي تمر بها ليبيا، باعتبار أن الليبيين لم يتوصلوا بعد إلى حل سياسي، وهو إقامة حكومة واحدة مركزية، تحتم ضمان تأمين الحدود التونسية - الليبية عبر هذه المنظومة»، مؤكدا أن «تونس ستعمل على مساعدة ليبيا في حال إقامة حكومة واحدة بها، سياسيا، أو في تكوين أعوانها من موظفين وأمنيين وعسكريين».

وكان تقرير لخبراء من الأمم المتحدة قد ذكر في يوليو (تموز) الماضي أن أكثر من 5500 متشدد تونسي يقاتلون في بؤر التوتر في صفوف «داعش»، وبدرجة أقل داخل جبهة النصرة في سوريا والعراق وليبيا، التي تحولت أكثر فأكثر إلى مركز استقطاب عالمي للجهاديين.

وسبق لوزير الدفاع التونسي أن أعلن قبل أيام عن وجود مشروع تعاون ثلاثي يجمع بين ألمانيا وتونس وليبيا، يتعلق بتدريب قوات من الأمن والجيش الليبيين على الأراضي التونسية، مشيرا إلى تدارس هذا المشروع على مستوى وزارتي الدفاع والشؤون الخارجية مع الطرف الألماني، وشدد على موقف تونس الرافض للحل العسكري في ليبيا، مؤكدا في المقابل أن «تونس لا يمكن أن تكون محايدة في الحرب ضد الإرهاب الذي يهدد أمنها»، وأن بلاده تؤيد الحل السياسي والسلمي بين الفرقاء في ليبيا، على حد تعبيره.

وأشار الحرشاني إلى أن الحاجز الذي أقامته تونس على حدودها مع ليبيا يهدف إلى منع تدفق الإرهابيين والأسلحة إلى تونس، باعتبارها «حاجزا طبيعيا وليس حائطا بين بلدين، بل هو حاجز لمنع تهريب السلاح، وهو لا يعيق تنقل الأشخاص والبضائع». كما أشار الحرشاني إلى استفادة بلاده من وضع الحليف الاستراتيجي مع الولايات المتحدة الأميركية.

أعضاؤها خططوا للالتحاق بفرع «داعش» في ليبيا

المغرب يفكك خلية إرهابية جديدة كانت تعتزم تفجير أماكن عامة

الرباط: لطيفة العروسني

أعلنت السلطات الأمنية المغربية أمس تفكيك خلية إرهابية جديدة موالية لتنظيم داعش كان أحد أعضائها يحضر لاستهداف أماكن عامة في البلاد عن طريق عبوة تقليدية الصنع.

وأفاد بيان أصدرته وزارة الداخلية أن المكتب المركزي للأبحاث القضائية، التابع للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، (الاستخبارات الداخلية)، تمكن أمس من تفكيك خلية إرهابية على صلة بتنظيم داعش تتكون من خمسة متطرفين ينشطون بمدينة السمارة بالصحراء، ومنطقتي «بلفاع» و«آيت عميرة» بإقليم شتوكة آيت باها، (وسط البلاد)، وذلك في إطار العملية الاستباقية للتصدي للإرهاب.

وذكرت وزارة الداخلية المغربية أن المتابعة الأمنية أكدت أن أفراد هذه الخلية الإرهابية كانوا يخططون للالتحاق بمعسكرات «داعش» بالساحة السورية - العراقية، قبل أن يقرروا تغيير وجهتهم نحو فرع هذا التنظيم الإرهابي بليبيا، عبر موريتانيا بمساعدة مهربين ينشطون بالمنطقة».

وأضاف المصدر ذاته أن البحث الأولي كشف عزم هذه الخلية إعلان «الجهاد» بالمملكة، إذ إن أحد أفرادها كان في طور التحضير لإعداد عبوة تقليدية الصنع اعتمادا على طنجرة ضغط، وذلك لاستعمالها لتنفيذ عملية إرهابية تستهدف أماكن عمومية يرتادها المواطنون بكثافة».

وأشار البيان إلى أنه سيجري تقديم المشتبه فيهم إلى العدالة فور انتهاء البحث الذي يجري تحت إشراف النيابة العامة المختصة.

ويأتي الإعلان عن تفكيك هذه الخلية الجديدة بعد إحباط الأمن المغربي مخططا إرهابيا خطيرا كان في طور التنفيذ على يد الخلية الإرهابية التي جرى تفكيكها في 18 فبراير (شباط) الماضي، وتضم 10 أشخاص بينهم مواطن فرنسي. وكان أعضاء هذه الخلية يعتزمون استخدام مواد بيولوجية فتاكة من أجل زعزعة الأمن والاستقرار وبث الرعب في نفوس المواطنين. تنفيذ عمليات إرهابية ضد مؤسسات عمومية وشخصيات مدنية وعسكرية، حيث كشفت التحريات أن المواد التي جرى حجزها مصنفة من طرف الهيئات العالمية المختصة بالصحة، في خانة الأسلحة البيولوجية الخطيرة، وذلك بالنظر لقدرة كمية قليلة منها على شل وتدمير الجهاز العصبي للإنسان والتسبب في وفاته، فضلا عن تعريض المجال البيئي للخطر في حالة تسريبها عبر المياه والهواء.

واعتبرت السلطات الأمنية الخلية بمثابة فريق مسلح وكتيبة حقيقية، إذ إنه للمرة الأولى مرة يتم تدريب قاصر على تنفيذ عملية انتحارية، عن طريق سيارة مفخخة.

وتشير إحصائيات رسمية إلى أن 1505 مغربيين التحقوا للقتال إلى جانب التنظيمات الإرهابية حتى نهاية سبتمبر (أيلول) الماضي، من بينهم 719 يقاتلون في صفوف تنظيم داعش الإرهابي.

ويوجد من بين هؤلاء المقاتلين 224 معتقلا سابقا أدينوا في قضايا الإرهاب، بالإضافة إلى وجود 240 امرأة، و295 طفلا، التحقوا ببؤر التوتر، كما أن 405 من هؤلاء المقاتلين لقوا حتفهم، 346 بسوريا، و59 بالعراق.

وكثف المغرب جهوده الأمنية والاستخباراتية في مجال محاربة الإرهاب بعد انضمام هذه الأعداد الكبيرة من المغاربة بالتنظيمات الإرهابية، الأمر الذي مكن طوال الأشهر الماضية من إفشال كثير من المخططات الإرهابية التي كانت على وشك التنفيذ.

محامي الدوسري: لم يُنظر في الشكوى.. والإهمال أدى لتدهور صحته

سجين سعودي في أميركا يتظلم للقضاء بدعوى سوء المعاملة والعنف البدني


خالد الدوسري

الدمام: عبيد السهيمي

أكدت عائلة السجين السعودي في الولايات المتحدة، خالد الدوسري أنه يمر بحالة صحية حرجة نتيجة تعرضه للاعتداء وسوء المعاملة من قبل إدارة السجن.

في حين أكد المحامي سعود بن قويد، الموكل من عائلة السجين خالد الدوسري، أن الأخير تعرض لمعاملة سيئة وعنف من قبل إدارة السجن والعاملين فيه منذ نحو شهرين ونصف، ولم يُنظر حتى الآن في الشكوى المرفوعة من قبله ضد المعتدين، في حين ما زال وضعه الصحي يزداد سوءًا بسبب مضاعفات الاعتداء.

وقال بن قويد إنه حصل على وثيقة من خالد الدوسري، عبارة عن شكوى من المعاملة السيئة والعنف الذي تعرض له، أثناء نقله إلى سجن إلينوي، حيث قدم هذه الشكوى إلى القاضي، وقال فيها إنه تعرض لإصابات بدنية من إدارة السجن، كما طالب في الوثيقة بإعادة مخطط مشروعه الهندسي والفيديوهات التي صودرت منه.

وقال بن قويد إن تاريخ الشكوى من خالد الدوسري يتوافق مع تاريخ زيارة للسجين لم تتم بسبب رفض إدارة السجن الزيارة لأن الدوسري رفض ذلك، يشار إلى أن زيارة لعائلته كان مخططًا لها في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي لم تتم.

وقال بن قويد إن الخطوة التالية للتعامل مع قضية خالد الدوسري بعد تشكيل فريق جديد للدفاع عنه ستكون على ثلاثة محاور، وهي البحث عن دليل جديد في القضية من أجل نقض الحكم الصادر بحقه، أو العمل على ترحيله إلى السعودية، والخيار الثالث هو التقدم للقضاء بطلب تخفيف الحكم.

ويقول محمد الدوسري شقيق خالد الدوسري إن خالد تعرض للإيذاء الجسدي والضرب أثناء نقله من سجن فيدرالي إلى آخر، وأضاف: كانت آخر زيارة لخالد في 29 يوليو (تموز) من عام 2014، مؤكدًا أنه حاول مع أفراد من عائلته زيارته في نوفمبر الماضي، وكان عذر إدارة السجن أنه يرفض رؤيتنا.

وقال محمد الدوسري إن العائلة سترتب مع فريق المحامين الذي سيتولى الدفاع عن خالد خلال الفترة المقبل، لتنظيم زيارة جديدة، حيث لم تفلح جميع طلبات العائلة عبر الاتصال أو عبر البريد الإلكتروني للتنسيق لزيارته والوقوف على وضعه الصحي الذي يمر به. وشدد محمد الدوسري على الدور الذي قامت به السفارة السعودية في واشنطن في مساعدة العائلة في الزيارات السابقة وفي توكيل محامين للدفاع عنه في المحاكم الأميركية.

يذكر أن السجين خالد الدوسري طالب جامعي سعودي تم ابتعاثه في عام 2008، إلى الولايات المتحدة الأميركية من قبل شركة سابك، للتخصص الجامعي في الهندسة الكيميائية، وجرى اعتقاله في 28 فبراير (شباط) من عام 2011 على خلفية عدد من التهم أبرزها السعي إلى صناعة مواد كيميائية متفجرة والتخطيط لاستهداف محطات للطاقة النووية وسدود كهرومائية وجسور ضخمة، وتقلصت التهم التي وجهت للدوسري إلى تهمة واحدة تتعلق بمحاولة استخدام سلاح دمار شامل، حيث كان يُشتبه بأنه كان يسعى للحصول على مواد كيماوية لصنع قنبلة، والتي رجحت السلطات الأميركية أنه كان يسعى لاستهداف منزل الرئيس الأميركي السابق، جورج دبليو بوش، في دالاس، وصدر بحقه حكم بالسجن المؤبد، في 13 نوفمبر من عام 2013 في مدينة أماريلو بولاية تكساس.

عملية تفريخ منظم لجيل قادم من مقاتلين أو انتحاريين

تقرير بريطاني: أكثر من 31 ألف امرأة حامل داخل صفوف «داعش»

لندن: «الشرق الأوسط»

كشف تقرير صدر مؤخرا عن الأطفال داخل ما أسماه تنظيم «داعش» بـ«دولة الخلافة» أن أكثر من 31 ألف امرأة حامل حاليا داخل صفوف التنظيم فيما يمكن اعتباره عملية تفريخ منظم للجيل الثاني من المقاتلين.

وأجرى باحثون في مؤسسة كويليام المعنية بمكافحة التطرف دراسة عن الطريقة التي يتبعها تنظيم داعش لتجنيد وتدريب الأطفال على العمليات المتطرفة من خلال التلقين سواء في البيت أو المدرسة.

وفي التقرير الصادر تحت عنوان «أطفال الدولة الإسلامية» الذي اعتمدته الأمم المتحدة، زعم التقرير أن نحو 50 طفلا من المملكة المتحدة يجرى الآن تنشئتهم على التشدد في دولة «الخلافة».

أضاف التقرير أن «داعش» ترى الأطفال كمقاتلين أكثر جسارة وفتكا من مقاتليها الكبار، وأنه بدلا من محاولة تغيير فكر المقاتلين لتبني الفكر الأصولي، فعقول هؤلاء الأطفال «صفحة بيضاء» الآن ويمكن تلقينها بقيم العنف منذ مولدهم. ولكي يجعل من الوحشية أمرا مستساغا، يعمل التنظيم على تشجيع ممارسات مثل تشجيع الأطفال على لعب كرة القدم برؤوس أدمية مقطوعة.

وأضاف التقرير البريطاني أن الأطفال يتعلمون من مناهج «داعش» بالغة القسوة، ويعيد الكبار على مسامع هؤلاء الأطفال آيات من القران الكريم، وينظمون لهم تدريبات على التطرف، منها إطلاق الرصاص، وفنون القتال واستخدام مختلف الأسلحة. يطلق على الفتيات داخل التنظيم اسم «لألي دولة الخلافة»، وجميعهم منقبات، وينحصر دورهن على شؤون البيت، ويجرى تعليمهن رعاية الزوج».

من جهتها أفادت نيكيتا مالك، كبيرة الباحثين في مؤسسة كويليام بأنه «يجري الآن وبشكل منظم صناعة للجيل الجديد من المتشددين»، مضيفة أن حقيقة حمل 31 ألف امرأة داخل التنظيم الآن «تظهر أن الأمر ليس عشوائيا بأي حال من الأحوال. فما يحدث هو عملية إعداد بعيدة المدى لهؤلاء الأطفال كي ينشأوا على فكر ديني متطرف يعتمد على التلقين».

وأضافت مالك أن «النتائج المهمة التي توصلنا لها بشأن سبب إيجاد جيش كهذا هو أن عقول الأطفال صفحة بيضاء تماما، فهم يفتقدون للقدرات الإدراكية وللقدرة على اتخاذ القرار، ولذا يسهل استقطابهم باعتبارهم خامة سهلة يمكن تشكيلها لفعل أي شيء».

ويقول الخبراء البريطانيون: «وفي الوقت الذي يسجل داعش تراجعًا وإن طفيفًا في العراق وسوريا، تتخوف بعض الدول الغربية من الأجيال الداعشية القادمة، التي تربت وغسلت أدمغتها بعقائد التنظيم لتأمين استمراريته مستقبلاً، هؤلاء هم أطفال تربوا في ظل مناهج التشدد، في ظل وجود أكثر من 50 طفلا بريطانيا، ونحو 800 مقاتل من بريطانيا في صفوف التنظيم الإرهابي الذي يضم أكثر من 30 ألف أجنبي».

وحذر الباحثون من أن الكثير من هؤلاء الأطفال يدربون ويخضعون لجلسات تعليمية أشبه بغسيل الأدمغة ليتشربوا عقيدة التنظيم، وليصبحوا في المستقبل «جواسيس أو انتحاريين أو ذباحين».

كما أشار التقرير الذي نشرت جزءًا منه صحيفة «الغارديان» إلى أن «داعش» يفتتح ما يشبه الجناح الجديد تحت مسمى «فتيان الإسلام»، يخضع فيه هؤلاء الأطفال لتحفيظ يومي لعقائده وقواعده، معتبرًا هؤلاء بمثابة «ورقة بيضاء نقية» ونسخة أفضل بكثير من المقاتلين الحاليين في صفوف التنظيم لأن هؤلاء الأطفال تربوا منذ صغرهم وتشربوا أفكار التنظيم منذ نعومة أظافرهم، وبالتالي يتوقع أن يتحولوا إلى نسخ «محصنة» من عناصر داعش أقلها على صعيد الأفكار المتطرفة، فهم «الأمل» المتشح بالسواد والظلام لمستقبل «داعش».

البرلمان يقدم مذكرة احتجاج ويتهم طهران بمحاربة الأكراد

إقليم كردستان يحقق في مواد مشعة أدخلتها إيران لضرب الزراعة

أربيل: دلشاد عبد الله

كشفت لجنة الزراعة والري في برلمان إقليم كردستان أمس عن تحقيقات أجرتها توصلت إلى ضخ فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني كميات كبيرة من سماد «الداب» السام عن طريق التهريب إلى داخل إقليم كردستان بهدف القضاء على الزراعة في الإقليم.

وأعلنت اللجنة عن دخول كميات كبيرة من هذه الأسمدة السامة من إيران إلى إقليم كردستان عبر التهريب، مؤكدة أنها ستتخذ الإجراءات القانونية وستُقدم مذكرة إلى القنصلية الإيرانية في الإقليم احتجاجًا على هذه التصرفات المتمثلة بتصدير المواد الفاسدة وغير الصالحة للاستعمال البشري إلى الإقليم.

وقال القيادي في حزب الحرية الكردستاني الإيراني، خليل نادري لـ«الشرق الأوسط»: «بحسب معلوماتنا، ضخ فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني كميات كبيرة من سماد (داب) السام إلى داخل إقليم كردستان للقضاء على الزراعة فيه، لأن هذا النوع من الأسمدة التي ضختها إيران إلى الإقليم عبارة عن مادة سامة تحرق البذور داخل التربة وتحرق جذور المزروعات بشكل كامل»، وأضاف أن «هي تحتوي أيضًا على نظائر مشعة وتلحق أضرار كبيرة بالإنتاج الزراعي في الإقليم وبالأراضي الزراعية، القسم الاقتصادي في فيلق القدس أدخل كميات كبيرة من هذه المادة السامة إلى الإقليم عن طريق التهريب، وهذه الخطوة تعتبر جزءا من الحرب التي تشنها طهران ضد إقليم كردستان».

وتابع نادري: «إيران تحارب الكرد وإقليم كردستان بكل الوسائل، فهي تعمل ومنذ سنوات على تجفيف الأنهار في الإقليم، وتعمل أيضًا على تدمير المجتمع الكردي من خلال ضخ المواد المخدرة إلى داخل الإقليم. بالإضافة إلى محاولات طهران المستمرة لزعزعة الاستقرار السياسي في الإقليم وإشعال نار الحرب الأهلية بين الأطراف الكردستانية لإعادة الإقليم إلى الوراء لعدة سنوات»، كما قال: «وها هي الآن تشن الحرب على القطاع الزراعي لتدمر اقتصاد الإقليم وتحرق أراضيه، لذا يجب أن نتحد جميعا في دول المنطقة للإيقاف العدوان الإيراني».

وبدوره بين عضو لجنة الزراعة والري في برلمان كردستان، بشار مشير، لـ«الشرق الأوسط»: «دول جوار الإقليم تتعمد بإفشال القطاع الزراعي في كردستان، من أجل ضخ موادها الزراعية ومنتجاتها إلى داخل أسواق إقليم كردستان، كاشفًا عن تلقيهم شكاوى من الفلاحين في سهل شهرزور (جنوب شرقي محافظة السليمانية)، حول السماد الكيماوي (داب) المستورد من إيران».

وتابع مشيرًا أن «هذا النوع من السماد لا يحمل أي مواصفات من المواصفات المسجلة على أكياسها، لذا نحن في لجنة الزراعة البرلمانية أخذنا عينات من هذا السماد إلى مختبرات دوائر البحوث الزراعية في أربيل والسليمانية للتأكد من أقوال الفلاحين».

وقال: «اتضح لنا أن المواصفات الموجودة على أكياسها غير صحيحة ومضارها أكبر لاحتوائها على مادة الفسفور»، مضيفًا أن «كميات كبيرة من هذا السماد دخلت إلى أسواق الإقليم، منبهًا في الوقت ذاته الفلاحين في الإقليم إلى عدم استخدام هذا النوع من السماد».

وشدد مشير بالقول: «هذه الدول تحاول محاربة الفلاحين والزراعة في إقليم كردستان بصورة خاصة في العراق بشكل عام، لأننا إذا ألقينا نظرة على السوق في إقليم كردستان نرى أنه يعتمد بنسبة 95 في المائة على استيراد المنتجات الزراعية من دول الجوار، لذلك لا ترغب هذه الدول في إنجاح وتطور القطاع الزراعي في الإقليم، من أجل تصريف منتجاتها في أسواق كردستان»، مبينًا بالقول: «سنسلم القنصلية الإيرانية في الإقليم مذكرة احتجاج على هذه التصرفات التي تصدر عن الشركات الإيرانية المتمثلة بتصدير المواد الفاسدة إلى إقليم كردستان».


عينة من السماد السام الذي ضخه الحرس الثوري الإيراني إلى إقليم كردستان لتدمير القطاع الزراعي أمس («الشرق الأوسط»)

قيادي شيعي: زيباري وعبد المهدي ليسا مشمولين بالتغيير الوزاري

الصدر يرد على التحالف الوطني بتعليق عضويته.. والعبادي يتجه للبرلمان لحسم الخلاف

بغداد: حمزة مصطفى

كشف قيادي بارز في ائتلاف دولة القانون أمس، أن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي «لم يعد يملك سوى خيار التحرك لاختيار توليفة وزارية جديدة تشمل تغيير معظم الوزراء الحاليين مع الإبقاء على ما بين 5 - 7 وزراء».

وجاء ذلك في وقت أعلن فيه زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر تعليق عضوية كتلة الأحرار الصدرية التابعة له في اجتماعات التحالف الوطني الذي يعد الكتلة البرلمانية الأكبر في العملية السياسية في العراق، وهو ما يعده المراقبون سابقة خطيرة من شأنها تهديد وحدة هذا التحالف التي لا تزال تقوم على قاعدة هشة بسبب عمق الخلافات بين أطرافه بدءًا من قضية رئاسته التي لم تحسم بعد.

وقال عضو البرلمان العراقي عن دولة القانون ووزير الشباب والرياضة السابق، جاسم محمد جعفر لـ«الشرق الأوسط» إن «الملفات التي ناقشها قادة التحالف الوطني في اجتماع كربلاء أول من أمس، تمحورت حول ثلاثة ملفات الأول هو وثيقة العبادي للإصلاح وهي وثيقة طويلة من بين 12 إلى 15 صفحة وتشمل كل القضايا والإشكاليات المطروحة في الجوانب المالية والأمنية والسياسية والعلاقة بين بغداد وإقليم كردستان والعلاقة مع الكتل السياسية الأخرى ومنها تحالف القوى العراقية السنية».

وتابع: «بالإضافة إلى التغيير الوزاري والآلية التي يقترحها العبادي لذلك بينما الملف الثاني الذي تمت مناقشته هو رؤية التحالف الوطني حسب ما يريد العبادي عمله بشأن التغيير الوزاري». مشيرًا إلى أن «قادة التحالف الوطني رفضوا الأسلوب الذي يريد العبادي اتباعه في التغيير واختيار الوزراء، وذلك بأن يتولى هو ترشيح الوزراء من التكنوقراط وسيقوم هو بإرضاء الكتل السياسية وفي المقدمة منها كتلة التحالف الوطني، بينما أصر قادة التحالف على أن تتم العملية من خلال التشاور معهم وكذلك مع باقي الشركاء». وأضاف جعفر أن «الملف الثالث الذي جرت مناقشته هو قضية التظاهرات ومسألة حمل السلاح خارج إطار مظلة الدولة ومكان التظاهرات والإشكاليات التي يمكن أن تحصل جراء عدم ضبط الأمور». وحول التضارب في المواقف والذي عكسه البيان الصادر عن التحالف الوطني، الذي يشير إلى أن الأجواء إيجابية وبين بيان الصدر الذي أعلن رفضه للبيان وإعلانه تعليق عضوية تياره في التحالف الوطني، قال جعفر إن «أجواء الاجتماع في كثير من القضايا كانت إيجابية وهادئة رغم الخلافات التي لم تكن فقط بين التيار الصدري ودولة القانون أو العبادي».

وأضاف: «حيث إن طلب الصدر بتشكيل حكومة من المستقلين تماما بمن في ذلك رئيس الوزراء الذي طالبه في حال أراد تشكيل حكومة جديدة الاستقالة من حزب الدعوة غير أن الأطراف الأخرى ومنهم المجلس الأعلى الإسلامي رفض تشكيل حكومة بعيدة عن الأحزاب السياسية المتنفذة، وهو ما تريده الكتل الأخرى خارج التحالف الوطني». وبشأن الخيارات التي بات يملكها العبادي بعد عدم حصول توافق في الرؤى داخل قادة التحالف الوطني قال جعفر إن «رؤية العبادي الآن تقوم على العمل على اختيار وزراء والذهاب بهم إلى البرلمان في مدة أقصاها شهر من أجل نيل الثقة داخل قبة البرلمان». مؤكدًا أنه «في حال لم تنل هذه الحكومة التي ينوي العبادي اختيار وزرائها من التكنوقراط سوف يتقدم هو نفسه باستقالته».

وأوضح أن «العبادي يريد إبقاء بين 5 إلى 7 وزراء حاليين في مقاعدهم الوزارية من بينهم وزير النفط عادل عبد المهدي مع إرجاع وزير المالية هوشيار زيباري إلى الخارجية في حال أصبحت الخارجية من حصة التحالف الكردستاني، بالإضافة إلى إبقاء وزيري التربية محمد إقبال والتخطيط سلمان الجميلي والعمل والشؤون الاجتماعية محمد شياع السوداني في حين يريد اختيار بين 10 إلى 12 وزيرًا من أساتذة الجامعات في الاختصاصات العلمية و2 إلى 4 وزراء من الحراك الجماهيري».

إلى ذلك كشف مصدر مطلع على أجواء اجتماع كربلاء لـ«الشرق الأوسط»، طالبًا عدم الإشارة إلى اسمه أن «مقتدى الصدر حين دخل الاجتماع وبعد أن سلم على الحاضرين قالوا له بعد جلوسه وجريًا على العادة العراقية المعروفة بأن يقال لمن يجلس بعد أداء السلام عبارة (الله بالخير) فقد أجاب الصدر الحاضرين قائلا (وهل أبقيتم خيرًا) بدلاً من العبارة نفسها التي يكررها الشخص وهي (الله بالخير) مما يوحي بعمق انزعاجه مما يجري».

وكان زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر نفى أن يكون البيان الذي أصدره التحالف الوطني يمثله أو إنه موافق عليه. وقال الصدر في رد على سؤال ورده بشأن ما تم التوصل إليه في اجتماع كتل التحالف الوطني الذي عقد بكربلاء: «أجد لزاما أن أجعل الشعب في الصورة مما حدث بالاجتماع»، مبينًا أن «البيان الختامي الذي نشرته القناة الرسمية لا يمثلنا على الإطلاق، ولم يكن بحضوري ولا حضور الأخ السيد عمار الحكيم».

وأضاف الصدر: «ركزت فيها على أحقية التظاهرات والاحتجاجات وأن صوت الشعب أعلى من صوت الحكومة وأن على الحكومة حماية المتظاهرين وإلا اضطررنا لحمايتها بأنفسنا»، مشيرًا إلى أن «الأغلب ميال لحكومة تخرب، وهذا ما رفضته». وتابع الصدر أنه «بعد هذا الاجتماع الذي لا نتائج فيه، يكون من الممكن رفع المطالب من شلع إلى شلع قلع»، لافتًا إلى أن «التظاهرة لأجل دعم رئيس الحكومة من أجل إصلاحات شاملة وتشكيل حكومة تكنوقراط مستقلة، وعلى الأخ العبادي استغلالها لصالحه قبل أن تكون ضده».

وأكد الصدر أن «منهم من لم يكن على اطلاع بمعاناة الشعب وقد وضحت لهم ذلك ولكن لا جواب»، موضحًا أنه «بعد هذا الاجتماع سأوعز لكتلة الأحرار البرلمانية تعليق حضورها في اجتماعات التحالف». وأشار الصدر إلى أنه «قيل للأخ العبادي مشروعا، ولكني لم أرَ ولم أسمع أي شيء منه»، مضيفًا: «كنت أول الخارجين من الاجتماع والألم يعتصرني على مستقبل للعراق مجهول».

صبية عراقية تنبش بين أكوام القمامة بحثاً عن أي شيء قابل للاستهلاك بجانب نهر دجلة قرب مدينة الموصل (أ.ف.ب)

200 ألف من المدنيين محاصرون.. و«داعش» يستخدمهم دروعًا بشرية

مجلس الأنبار يطالب حكومة العبادي بتدخل عسكري عاجل لتحرير الفلوجة وهيت

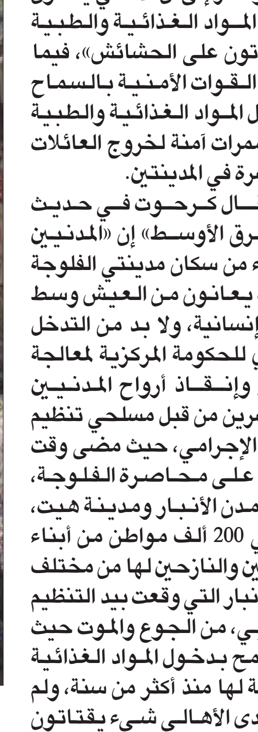
الأنبار: مناف العبيدي

طالب مسؤولون محليون في محافظة الأنبار غربي العراق من الحكومة العراقية إعطاء الأوامر الفورية بتحرك القوات الأمنية لدخول مدينتي الفلوجة وهيت وإنقاذ أرواح أكثر من 200 ألف مدني من سكان المدينتين قابعين تحت سيطرة تنظيم داعش.

ويمنع مسلحو التنظيم العائلات المحتجزة في داخل المدينتين من الخروج منها ويجبرونهم على البقاء القسري من أجل استخدامهم دروعًا بشرية في حال دخول القوات العراقية لتحرير المدينتين أو المقايضة بهم إن تطلّب الأمر، في حين تعاني مدينتا الفلوجة وهيت من نقص حاد في المواد الغذائية والطبية نتيجة الحصار المفروض على المدينتين من قبل القوات الأمنية العراقية بغية قطع الطريق أمام إيصال التعزيزات العسكرية لمسلحي التنظيم المتطرف في المدينتين الأمر الذي منع دخول المواد الغذائية والأدوية إلى الفلوجة وهيت، من أجل عدم استغلالها من قبل تنظيم داعش، لكن بالمحصلة النهائية المتضرر الوحيد من الإجراء هم المدنيون الذين بات الموت يتهددهم بشكل حقيقي. وهناك عدد من حالات الوفاة بشكل يومي بسبب قلة الغذاء وانعدام العلاج، بحسب مصادر طبية، بينما يعيش السكان كارثة إنسانية كبيرة حيث بدأ الأهالي يقتاتون على الحشائش بعد الانعدام التام في إيصال المواد الغذائية ونفاذ المخزون الغذائي في المدينتين.

وكشفت رئيس مجلس محافظة الأنبار صباح كرحوت، أن تنظيم داعش يحاصر 100 ألف شخص في مدينة الفلوجة ومثلهم في مدينة هيت، وأشار إلى أن الأهالي يعانون نقص المواد الغذائية والطبية و«يقتاتون على الحشائش»، فيما طالب القوات الأمنية بالسماح بدخول المواد الغذائية والطبية وفتح ممرات آمنة لخروج العائلات المحاصرة في المدينتين.

وقال كرحوت في حديث لـ«الشرق الأوسط» إن «المدنيين الأبرياء من سكان مدينتي الفلوجة وهيت يعانون من العيش وسط كارثة إنسانية، ولا بد من التدخل الفوري للحكومة المركزية لمعالجة الأمر وإنقاذ أرواح المدنيين المحاصرين من قبل مسلحي تنظيم داعش الإجرامي، حيث مضى وقت طويل على محاصرة الفلوجة، كبرى مدن الأنبار ومدينة هيت، ويعاني 200 ألف مواطن من أبناء المدينتين والنازحين لها من مختلف مدن الأنبار التي وقعت بيد التنظيم الإرهابي، من الجوع والموت حيث لم يسمح بدخول المواد الغذائية والطبية لها منذ أكثر من سنة، ولم يعد لدى الأهالي شيء يقتاتون عليه سوى الحشائش، بالإضافة إلى افتقادهم إلى المستلزمات الطبية والأدوية، الأمر الذي تسبب بعدد كبير من الوفيات بين المدنيين المحاصرين هناك». وأضاف كرحوت «على رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة إعطاء الأوامر للقيادات الأمنية من أجل الإسراع بإنهاء تحرير مدينتي الفلوجة وهيت، وفك الحصار عن أهلهما المحاصرين من قبل تنظيم داعش الذين يستخدمهم دروعا بشرية، وإنهاء الأزمة التي يعيشونها».



من جانب آخر ناشد محافظ الأنبار صهيب الراوي قوات التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة أن ينزل جوا مساعدات غذائية وأدوية لعشرات الآلاف من المدنيين المحاصرين في مدينتي الفلوجة وهيت، وذلك بعد تواتر التقارير والشهادات بشأن كارثة إنسانية كبيرة بصدد الحدوث داخل المدينتين، ووقوع ضحايا من المدنيين جرّاء نقص الغذاء والدواء.

وقال الراوي في حديث لـ«الشرق الأوسط» إن «إنزال مساعدات غذائية وطبية للسكان المحاصرين داخل مدينتي الفلوجة وهيت وباقي مدن الأنبار القابعة تحت سيطرة مسلحي تنظيم داعش الإرهابي، بواسطة الطائرات والمروحيات هو السبيل الوحيد والأنسب، خصوصًا بعد أن زرع تنظيم داعش الألغام عند مداخل المدينتين ومنع المدنيين من مغادرتهما».

وأضاف الراوي: «لا توجد قوة يمكنها تأمين وصول الإمدادات للمدنيين المحاصرين في الفلوجة وهيت وباقي مدن الأنبار عن طريق الطرق البرية، لذلك ليس هناك خيار سوى إنزال المساعدات بالطائرات، خصوصًا أن الوضع أخذ يزداد تدهورًا يوما بعد آخر».

وفي سياق متصل أكدت مصادر طبية عراقية في مستشفى الفلوجة العام، ازدياد حالات الوفاة بين السكان المدنيين نتيجة الجوع وانعدام المواد الطبية، ووفاة عشرة أشخاص كمعدل يومي، بينهم أطفال ونساء وكبار السن بسبب نقص المواد الغذائية والطبية.

وقال الطبيب المقيم في مستشفى الفلوجة العام جمال الفلوجي إن «عشرة أشخاص يتعرضون للموت كمعدل يومي تستقبل جثامينهم مستشفانا نتيجة انعدام المواد الغذائية والطبية». وأضاف الفلوجي: «إن المجاعة التي يعانيها سكان مدينة الفلوجة وضواحيها أدت إلى إصابة كثير من الأطفال بأمراض كثيرة وخطيرة ولم يتسن لنا إسعافهم بسبب عدم وجود مواد طبية لمعالجة تلك الحالات».

وتقع مدينة الفلوجة على مسافة 50 كيلومترا غربي العاصمة بغداد، وكانت أول مدينة عراقية تسقط في قبضة تنظيم داعش في يناير (كانون الثاني) 2014، بينما تبعد مدينة هيت عن العاصمة بغداد مسافة 160 كلم إلى الغرب، وتفرض قوات الجيش العراقي والشرطة حصارا شبه كامل على المدينتين منذ أكثر من سنة تقريبًا، وتفيد تقديرات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة بأن هناك نحو 400 من مقاتلي التنظيم في الفلوجة، لكن بعض المحللين العسكريين يقدرون العدد بنحو ألف شخص، ومثل هذا العدد يوجد في مدينة هيت، ويسيطر تنظيم داعش على الفلوجة منذ نهاية عام 2013، فيما سيطر التنظيم المتطرف على مدينة هيت بعد منتصف عام 2014.

ميدانيًا، أفاد مصدر أمني في محافظة الأنبار، بوصول الشحنة الأولى من دبابات برامز الأميركية إلى قاعدة عين الأسد غربي المحافظة.

وقال المصدر في حديث لـ«الشرق الأوسط» إن «الشحنة الأولى من دبابات البرامز والـbmb1 الأميركية وصلت إلى قاعدة الأسد في ناحية البغدادي (90 كلم غرب الرمادي)»، مبينًا أن «هناك عدة شحنات سوف تصل اليوم وغدا إلى القاعدة».

وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه «إن هذه الدبابات سوف يستخدمها الجيش العراقي في عمليات تحرير مدينة هيت وناحية كبيسة التي سوف تنطلق الأسبوع المقبل بمشاركة مقاتلي العشائر وطيران التحالف الدولي والقوة الجوية العراقية».

يذكر أن القوات الأمنية والعشائر أكملت استعداداتها لعملية عسكرية كبيرة لتحرير مدينة هيت وناحية كبيسة التابعة لها من سيطرة تنظيم داعش، فيما يواصل طيران التحالف قصف مواقع التنظيم في المدينة والناحية.

من جهة أخرى، أعلنت شرطة محافظة الأنبار عن مقتل 20 عنصرًا من تنظيم داعش بقصف لطيران التحالف الدولي، غرب الرمادي، فيما أكدت تدمير سبع عجلات تابعة للتنظيم.

وقال قائد شرطة الأنبار اللواء هادي رزيج في حديث لـ«الشرق الأوسط» إن «معلومات استخبارية مكنت طيران التحالف من قصف رتل تابع لتنظيم داعش في ناحية بروانة التابعة لقضاء حديثة، مما أسفر عن مقتل 20 عنصرًا من التنظيم وتدمير سبع عجلات كانوا يستقلونها». وأضاف رزيج «إن القوات الأمنية تعمل على استهداف أرتال مسلحي التنظيم في المناطق الغربية للأنبار لإضعاف قوة الإرهاب ومنع تجمعاتهم في محيط مدينة حديثة»، مبينًا أن «القطعات البرية من الجيش والشرطة ومقاتلي العشائر كبدت التنظيم خسائر فادحة بالعناصر والمعدات، مما جعلها تعتمد على تعزيزات يتم إرسالها لهم من سوريا وقضاء القائم».

يذكر أن أغلب مدن محافظة الأنبار تمت السيطرة عليها من قبل عناصر تنظيم داعش، فيما بدأت القوات الأمنية ومقاتلو عشائر الأنبار تشن حملات تطهير واسعة استعادت من خلالها مدينة الرمادي بعد معارك عنيفة مع التنظيم المتطرف، وتمكنت كذلك من تحرير مناطق أخرى في محيط الفلوجة مما أسفر عن مقتل المئات من مسلحي تنظيم داعش.


قوات الأمن العراقية أثناء تحريرها مناطق جزيرة الخالدية شرقي الرمادي («الشرق الأوسط»)



* لا يتم توقيع أي عقود أو استلام أي مبالغ داخل المملكة العربية السعودية.

تملك مسكنًا رحبًا في دبي على بعد دقيقتين من دبي مول

استمتع بالمعيشة في شقق فاخرة فسيحة لا تبعد سوى دقيقتين مشيًا على الأقدام من دبي مول. توفر **مدى ريزيدنسيز** مساحات مصممة بذكاء لتكون معززة بالمواصفات العملية والمريحة للعائلات والأفراد الذين يتطلعون للاستمتاع بفخامة المكان.








مدى ريزيدنسيز
لعشاق الرحابة

الاستشاريون




ORN: 1858

أحد مشاريع

أرتار للتطوير العقاري
Artar Real Estate Development LLC.
ARTAR

الوسيط: شركة عبدالرحمن سعد الراشد و أولاده

الهاتف الثابت: +96611 465 0058 | **الجوال:** +96655 886 8099، +96655 886 0220

*يتم تسليم المبالغ وتوقيع العقود في بلد العقار.

لم يعد المستوطنون كما كانوا، قلة خائفة في أراضي الضفة الغربية ومحروسة بآلاف الجنود، ومنكمشين على أنفسهم في مستوطناتهم القليلة، التي تعد، كذلك، في مفارقة عجيبة، مصدر دخل للعمال الفلسطينيين. بل باتوا يشكلون اليوم، رأس حربة المشروع الصهيوني، كثيرون وسفاحون وقتلة وانتقاميون، ويتمددون، ويشكلون مجموعات «إرهابية»، ويؤمنون بحقهم في كل الأرض التي، من وجهة نظرهم، يدنسها «الأغيار» (الفلسطينيون) أصحاب الأرض الأصليون. لم يتركوا جبلا شاهقا إلا اعتلوه، ولا منطقة خضراء إلا أخذوها على طول البلاد وعرضها. يحاصرون المدن ويسكنون في قلب بعضها بالقوة، ويشقون شوارع خاصة، ويشاركون الفلسطينيين في شوارع أخرى، ويكبرون مع الوقت مثل «سرطان» لا يمكن السيطرة عليه، يهدد باقي «الجسم السليم».

550 ألف مستوطن في 240 مستوطنة «تقضم» 3 % من الأرض للسكن و40 % لحمايتها

الاستيطان اليهودي.. توراتي وانتقامي.. ورمز الاحتلال والأبارتايد

رام الله: كفاح زبون

لا يعرف كثير من الفلسطينيين معنى أن يحتل المستوطنون بيت جارك القريب. يسكنون مباشرة تحتك أو فوقك، ويستخدمون الشارع نفسه في كل دقيقة، والمتنزه الصغير نفسه، ويرتادون المحلات. فتلك حالة استثنائية يعيشها الفلسطينيون في قلب البلدة القديمة في الخليل. أما الآخرون، فحدود خبرتهم بالمستوطنين، أنهم يعرفون أشكالهم وأسماء مستوطناتهم في الطرقات السريعة، ويختلطون بهم إذا كانوا عمالا. وبعض الذين قدر لهم العيش في قرى قريبة من المستوطنات، يواجهونهم بين الفينة والأخرى في الأراضي الزراعية، ويدفعون أثمانا صعبة لهجماتهم المنظمة.

قدر لؤي المحتسب (48 عاما) أنه ولد في بيت لأبيه من جده، في قلب البلدة القديمة في الخليل، جارا للحرم الإبراهيمي الذي قسمه الإسرائيليون عام 1994. يعني هذا، أنه يعيش بين 500 مستوطن يحتلون المكان، ويحولون حياته مع الآخرين الصامدين هناك، إلى جحيم.

اضطر طاقم «الشرق الأوسط» للمرور عبر حواجز عسكرية وبوابات إلكترونية، يسميها الفلسطينيون «المعاطات» لأنها ضيقة ودائرية، في إشارة إلى ماكينات نتف ريش الدجاج، ومن ثم حواجز أخرى، مرورا من بين عشرات الجنود المتأهبين، ومستوطنين يرمقوننا بحقد عميق، للوصول إلى المحتسب، فبادرناه بسؤال بديهي: كيف يزوره أقرباؤه وأحبابه؟ فرد قائلا: «للضرورة القصوى فقط».

يعتاش المحتسب من دكان صغير أسفل منزله يعسكر أمامه جنود إسرائيليون، ويبيع منه للسياح الذين يأتون لزيارة الحرم. وأثناء جلوسنا عنده، تطفل الجنود مرات في محاولة فهم أسباب الزيارة. لم يحدثونا، لكنهم كانوا مثل من يوصل رسائل بأن وجودنا غير مريح أو مرغوب به.

وفي دلالة على شكل العلاقة هناك، أصر المحتسب على أن نجري جولة في المكان، جولة قصيرة لم نشاهد خلالها إلا مستوطنين حولنا. بادرناه بسؤال ثان مستفز: ولماذا أنت مضطر للعيش هنا؟ فقال: إنه لن يسمح لهم بأخذ بيته مثلما أخذوا بيوت آخرين. وأضاف: «أنا هنا لأني أريد أن أحافظ على بيتي وبيت أبي، هذا حقنا ولن نرحل».

تعرض المحتسب لعشرات الهجمات من المستوطنين الذين ضربوا ابنه مرات عدة، قائلا: إنهم يحاولون «تطفيشنا» من المكان.

يذهب أولاد لؤي إلى مدرستهم القريبة كل يوم، مرورا عبر الحواجز نفسها، ومن بين عشرات المستوطنين الذين يعترضون عادة طريقهم. يقول المحتسب: «قلبي معلق معهم في طريقهم إلى المدرسة صباحا وأثناء عودتهم، إنها مخاطرة كبيرة».

في الأثناء، مر مستوطنون لم يعجبهم وجودنا، لكن وجود الجيش الإسرائيلي على بعد أمتار قليلة، منعهم كما يبدو من الإقدام على أي خطوة.

عقب المحتسب: «يمكن أن يهاجمونا في أي لحظة.. قبل قليل، جاء أحدهم إلى دكاني وقال لي، هذه الثلاجة لي.. شغل زعرنة وفرض عضلات».

وعادة لا تأخذ الشرطة الإسرائيلية بشكاوى السكان الفلسطينيين هناك، لكنهم يدفعون ثمنا باهظا إذا ما اشتكى مستوطن ضدهم.

كان أولاد المستوطنين يلعبون في متنزه قريب، يراقبهم الأطفال العرب عن بعد، ويتجنبون الاحتكاك بهم.

أشار محمد أبو حديد (30 عاما)، إلى الجنود المنتشرين، وإلى الكاميرات المنصوبة في كل زاوية، وإلى مستوطنين في المكان قائلا: «مثل أفلام الرعب». وأضاف: «كلنا هنا مشتبهون ومشاريع شهادة».

وفي شوارع فارغة، ومحلات مغلقة، ومنازل ترتفع عليها الأعلام الإسرائيلية فقط، يمكن لأي مستوطن أن يرتكب أي حماقة من دون رقيب أو حسيب.

مشينا إلى حي «قصبة السوق» وسط البلدة القديمة، فبدا التداخل السكاني مذهلا للغاية. يعتلي اليهود محلات العرب، ولا يفصل شيء بينهم وبين بيوت الفلسطينيين.

وقال رائد أبو رميلة، إنهم يعيشون معركة يومية مع المستوطنين الذين يحتلون المكان الذي يسمونه «مغارة المكفيلا»، حيث مقام النبي إبراهيم وأولاده الذين تقدسهم جميع الأديان.

ويوجد في الخليل 500 مستوطن فقط، في مستعمرات «بيت إبراهيم»، و«بيت هداسا»، و«بيت رومانو»، و«تل رميدا»، يحرسهم نحو ألف جندي من لواء «غفعاتي»، يحتلون البلدة القديمة التي طالما كانت توصف بقلب «عاصمة الاقتصاد» ورئتها. وقد هاجر منها معظم أهلها الـ40 ألفا، بينما يتعرض الآخرون الباقون، إلى حرب مستمرة من أجل طردهم من المكان.

لكن أين يعيش الـ550 ألفا الآخرون من المستوطنين؟

أن تخطئ أحد الطرق في الضفة الغربية فقد يكلفك ذلك حياتك. إذ تخصص إسرائيل طرقا للمستوطنين فقط، يمنع على الفلسطينيين السير عبرها، وتوصل إلى 125 مستوطنة إسرائيلية، اعترفت بها وزارة الداخلية الإسرائيلية، كبلدات (مستوطنات)، ناهيك عن قرابة 100 بؤرة استيطانية - وهي مستوطنات أقيمت من دون تصريح إسرائيلي رسمي، ولكن بدعم ومساعدة من الوزارات الحكومية. يضاف إلى ذلك، 12 مستوطنة كبيرة تصنفها إسرائيل كأحياء، ويسري عليها القانون الإسرائيليّ.

المستوطنات الوحيدة التي أزيلت، كانت 16 أقيمت في قطاع غزة، وثلاث مستوطنات في شمال الضفة الغربية، جرت إزالتها عام 2005، خلال تطبيق «خطة فك الارتباط».

ولا يتلخص خطر المستوطنين في المستوطنات الكثيرة المنتشرة، باحتلال الأرض فقط، وتشكيل خطر على الآخرين، إنها مستوطنات تقضم الأرض وتمنع التوسع، وتقطع أوصال الضفة، وتجعل من إقامة دولة فلسطينية متواصلة أمرا مستحيلا. ولهذا يحمل الرئيس الفلسطيني محمود عباس أينما ذهب، خرائط المستوطنات التي تقسم الضفة إلى 4 كانتونات. وعرض عباس خرائطه تلك على الأميركيين والروس والرباعية والاتحاد الأوروبي، وفي مجلس الأمن والجمعية العامة، وسألهم: «كيف يمكن إقامة دولتنا؟».

والخرائط التي اطلعت عليها «الشرق الأوسط»، تظهر أن الاستيطان الإسرائيلي يقضم 3 في المائة من مساحة الضفة الغربية، بينما لم يكن يتجاوز 1,7 في المائة قبل اتفاق أوسلو عام 1993.

خاطب عباس مجلس الأمن، ذات مرة، قائلا: «أريد أن أطلعكم على خارطة للكتل الاستيطانية الثلاث الموجودة في الضفة الغربية، إحداها هي (آريئيل) في الشمال، والثانية (معالي أدوميم) في القدس، والثالثة (كفار عصيون) في الخليل. وأول ما يمكن أن يتبادر للذهن أن هذه الكتل لن تسمح بدولة فلسطينية مستقلة ومتواصلة وقابلة للحياة، لأن هذه الكتل ستقسم الضفة الغربية إلى أربعة كانتونات على الأقل».

وهذا التقسيم الذي يتحدث عنه عباس ليس خطرا مستقبليا، بل هو واقع مرير.

ويقول الإسرائيليون إنهم لن ينسحبوا من الكتل الكبيرة، التي أشار إليها عباس، في أي مرحلة، ولا حتى بعد اتفاق سلام، ويعرضون تبادلا للأراضي، من منطلق مستوطناتنا الكبيرة في قلب الضفة مقابل صحراء في النقب، وليس الأمر بالقيمة ولا المثل.

وبطبيعة الحال، الوصول إلى هذه المستوطنات يحتاج إلى أن يشق الإسرائيليون في قلب الضفة الغربية شوارع خاصة بهم يحظر على الفلسطينيين استخدامها، ويبنون أبراج مراقبة ويسيرون عشرات الدوريات العسكرية لحماية الغرباء فيها. وتعرض السلطات الإسرائيلية عادة، تخفيضات على قيمة الشقق، وإعفاءات ضريبية، وتسهيلا في الدفع، من أجل إقناع يهود تل أبيب بالذهاب إلى مستوطنات، بعضها راق وغالي الثمن، وبعضها بعيد ويكاد يكون مجانيا. ومثل شققهم، يتنوع المستوطنون، بعضهم يقبل بواقع أنه محتل للغير وحسب، وبعضهم يخطط لما كان قبل فترة غير مصدق: «الخلافة اليهودية».

جماعات إرهابية

يشن مستوطنون هجمات على الأقصى وبيوت الفلسطينيين، ويخطفون ويضربون ويحرقون أصحاب الأرض، من دون أن تستطيع الحكومة الإسرائيلية وقفهم أو أنها لا تريد أن تفعل. وقد شكل المستوطنون في الضفة أكثر من جماعة «إرهابية» من أجل الانتقام من الفلسطينيين، أبرزها «الثورة» أو «تمرد»، وهي أحدث الجماعات اليهودية على الإطلاق، وهدفها لا يقتصر على الانتقام من الفلسطينيين، إنما يطمح أفرادها إلى إقامة «خلافة يهودية» بعد تدمير الدولة العبرية. وهناك «فتيان التلال» الذين نفذوا هجمات ضد فلسطينيين، ومنهم انطلقت نواة جماعات «تدفيع الثمن» التي لها دوافع كثيرة، انتقامية ودينية.

تقول أستاذة علم الجريمة في جامعة آريئيل الاستيطانية، في الضفة الغربية، مالي شخوري بيتون، إن «الكثير منهم تخلف عن الدراسة، وجعلوا من الآيديولوجيا المتطرفة والقيم الدينية المفترضة، هدفا في حياتهم معتقدين أنهم ينفذونها. هذا التطرف، ذهب بهم بعيدا إلى حد إحراق الفلسطينيين أحياء.

ورصدت «الشرق الأوسط» في تقرير سابق: «ليلة الرعب» التي خلقها هؤلاء في قرية دوما الفلسطينية، بعدما أحرق مستوطنون سعد الدوابشة وزوجته مع ابنيه. في حينها، روى الشاب إبراهيم دوابشة، كيف كان المستوطنون ينظرون إلى الجثث المحترقة ويقلبونها. فيما لم يستغرب سائد دوابشة التصرف وقال إن المستوطنين الذين يحيطون بالقرية «كلهم وحوش».

لم يترك المجرمون هناك سوى شعار على الحائط يشي بالكثير: «يحيا المسيح المخلص»، و«انتقام».

وقال البروفسور والمحلل السياسي (سفير فلسطين الحالي في المملكة المتحدة)، مانويل حساسيان، في دراسة عن «أسطورة الاستيطان»، إن الحركة الصهيونية تجسد العقيدة التوراتية في فلسطين في طرحها للاستيطان، حيث حولت ممارساتها العملية لاستعمارها الاستيطاني في فلسطين إلى مفهوم توراتي، حول عودة الشعب إلى أرض الميعاد. ويرى حساسيان أن البرامج الاستيطانية الصهيونية، جاءت لإقامة المستوطنات اليهودية على الأراضي الفلسطينية تحت تبريرات دينية وتاريخية، مفادها أن هناك حقوقًا تاريخية ودينية يهودية على أرض فلسطين، وهذه الحقوق هي التي وعد بها الرب الشعب اليهودي. وقد تطور هذا المفهوم، فيما بعد، إلى جعل إقامة المستوطنات أداة لتعزيز أمن دولة إسرائيل، بعد قيامها عام 1948. ولتأكيد ذلك، يقول عضو الكنيست الإسرائيلي السابق، يشعياهو بن فورات، في صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية، إن الحقيقة هي لا صهيونية من دون استيطان، ولا دولة يهودية من دون إخلاء العرب ومصادرة أراض وتسييجها. ويتابع: «يتضح من كل ما سبق أن إقامة المستوطنات على الأرض الفلسطينية، تمثل حجر الزاوية في الآيديولوجيا الصهيونية، وذلك للأهمية العظمى التي ينطوي عليها الاستيطان. وتكمن هذه الأهمية في جوانب ديموغرافية وأمنية وسياسية واقتصادية ومائية وطائفية عدة». إنه إذن استثمار استيطاني كذلك.

وفي الأغوار المنخفضة على المنطقة الحدودية تتكشف الأسباب الاقتصادية.

الأغوار ومثلث المياه

وفيما يقول الإسرائيليون الذين يبنون في منطقة الأغوار 36 مستوطنة، إن وجودهم يأتي لأسباب أمنية، يفند فتحي خضيرات، منسق اللجان الشعبية لمناهضة الاستيطان في الأغوار، ومسؤول حملة «أنقذوا الأغوار»، لـ«الشرق الأوسط»، هذا، ويقول إن الاهتمام الإسرائيلي بمنطقة الأغوار، يوازيه اهتمام فلسطيني للأسباب نفسها، موضحا: «إنها تشكل ثلث مساحة الضفة الغربية، وهي أحد أقطاب مثلث الماء الفلسطيني، وتشكل نحو 47 في المائة من مصادر المياه الجوفية الفلسطينية. وهي المعبر الوحيد للفلسطينيين نحو العالم الخارجي. وهي عصب الاقتصاد الفلسطيني المستقبلي الذي يتمثل في الزراعة. وهي المكان الذي يمكن فيه توسيع القدس الشرقية، وهي المكان الذي يمكن فيه أيضا استيعاب اللاجئين حال عودتهم».

أما الرئيس عباس، فيسميه «الاستثمار الاستيطاني»، مؤكدا مرارا، أن أرباح إسرائيل من الاستيطان في الأغوار وحدها، سنويا، بلغت 620 مليون دولار. وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين، صائب عريقات، للوسطاء الأميركيين والأوروبيين، بسخرية ذات مرة: «طبعا طبعا، لماذا لا يبقون هناك 400 سنة، إذا كانت أرباح كل سنة 650 مليون دولار».

ولا يبدو أن في أفق الفلسطينيين أملا في الشفاء من هذا السرطان، الذي يتضح أنه يرتد إلى إسرائيل نفسها، في تحقيق لنبوءة رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق، إسحق رابين، الذي اغتاله متطرفون بعد توقيعه معاهدة سلام مع الفلسطينيين، وكان يحذر، سرا، من تحويل دولة إسرائيل إلى نظام فصل عنصري ودولة أبارتايد. وقد ظهر رابين أخيرا، في تسجيل سري ونادر، يصف المستوطنين اليهود بأنهم «أشباه السرطان»، محذرا من أن إسرائيل تخاطر بأن تتحول إلى دولة «أبارتايد»، في حال ضمت أو استوعبت المواطنين الفلسطينيين العرب في الضفة الغربية إليها.

وفي الفيلم الوثائقي «رابين.. بكلماته»، الذي عرض في الذكرى العشرين لاغتيال رابين بنيران مستوطن يهودي، يُبدي رابين تفهما لمدى خطورة الحركة الاستيطانية اليهودية في الضفة الغربية، وكونها ستشكل عائقا مستقبليا أمام السلام. وقد قال في تصريحات «ليست للنشر»: «المستوطنون أشبه بالسرطان في نسيج إسرائيل المجتمعي الديمقراطي، أنا قلت ذلك، وأطلب عدم استخدام هذه المقولة. لن أقولها علنا، فلست بمجنون سياسي لأقولها».

واليوم يتلمس الإسرائيليون «التشدد اليهودي» وهو يتغلغل يوميا بينهم. هناك من يرسل دليلا روحانيا إلى المدارس. وهناك من يعظ كل جندي إسرائيلي من خلال الحاخامية العسكرية. هناك من يبصق على فتيات يلبسن قمصانا تظهر اليدين فقط. هناك من يعتدي على رجال يركضون من دون قمصان علوية. هناك من يستهدف سيارات تتحرك يوم السبت، ويغلق المحال بالقوة. وهناك من يرفض أن يتلقى العلوم والرياضيات، ويصر على دراسة التوراة فقط. وهناك من يقتحم الأقصى يوميا من أجل بناء الهيكل. وهناك من يعمل من أجل تقريب «الخلافة اليهودية».

وجهة نظر فلسطينية

تشكّل المستوطنات الإسرائيلية المقامة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، علاوة على افتقارها إلى الصفة القانونية، أعظم تهديدٍ يكتنف حلّ الدولتين، وبالتالي إمكانية التوصل إلى سلامٍ عادلٍ ودائم. فهذه المستوطنات، وبنيتها التحتية والمناطق التابعة لها، تتسبب في تقليص مساحة الأراضي المتبقية لإقامة دولة فلسطينية عليها. كما تعمل على قطع التواصل الجغرافي الطبيعي بين أطرافها. لذا ينبغي على إسرائيل إزالة مشاريعها الاستيطانية، وجبر الضرر الذي سببته أعمالها الاستعمارية في الأراضي الفلسطينية. ويتعين عليها الانسحاب من الأراضي التي احتلتها عام 1967، مقابل التوصل إلى السلام الشامل وحصولها على الاعتراف من جيرانها.

القانون الدولي

تنص الفقرة السادسة من المادة (49) من اتفاقية جنيف الرابعة، التي صادقت عليها إسرائيل في عام 1951. على أنه «لا يجوز لدولة الاحتلال أن ترحّل أو تنقل جزءًا من سكانها المدنيين إلى الأراضي التي تحتلها».

كما ينصّ القرار (465) الصادر عن مجلس الأمن الدولي، في سنة 1980. على أن «سياسة إسرائيل وأعمالها لتوطين قسم من سكانها ومن المهاجرين الجدد في (الأراضي الفلسطينية وغيرها من الأراضي العربية المحتلة منذ عام 1967. بما فيها القدس) تشكّل خرقًا فاضحًا لاتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب، كما تشكّل عقبة جدية أمام تحقيق سلامٍ شاملٍ وعادلٍ ودائمٍ في الشرق الأوسط». كما دعا هذا القرار إسرائيل إلى «تفكيك المستوطنات القائمة».

حقائق أساسية

بينما تشكّل المناطق المأهولة في جميع المستوطنات الإسرائيلية ما لا يتجاوز 3 في المائة من مساحة الضفة الغربية، تقع ما نسبته 40 في المائة من مجمل أراضي الضفة الغربية تحت سيطرة تلك المستوطنات ومشاريع البنية التحتية المرتبطة بها، من قبيل الطرق الالتفافية الاستيطانية، والجدار العنصري العازل، والحواجز والقواعد العسكرية.

• في السنة التي أخلت السلطات الإسرائيلية فيها 8,200 مستوطن من قطاع غزة، في 2005، ارتفع عدد المستوطنين في المستوطنات المقامة على أراضي الضفة الغربية، إلى ما يقرب من 12,000 مستوطن.

• نجحت الحوافز التي تقدّمها الحكومة الإسرائيلية، في استقطاب الآلاف من المستوطنين اليهود وتشجيعهم على السكن في المستوطنات المقامة في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وبحسب أحد استطلاعات الرأي، التي نشرتها منظمة «السلام الآن» الإسرائيلية، يقطن 77 في المائة من المستوطنين المستطلعة آراؤهم، في الأراضي الفلسطينية المحتلة لأسبابٍ تعود إلى «جودة الحياة» فيها، وليس لأسباب دينية أو أسبابٍ تتعلق بالأمن القومي الإسرائيلي.

• يستهلك كل مستوطنٍ إسرائيلي سبعة أضعاف كميات المياه التي يستهلكها كل مواطنٍ فلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة.



غـــداً آخر أيام الاكتتاب



شركة الشرق الأوسط للرعاية الصحية (ميكو)

شركة مساهمة سعودية بموجب السجل التجاري رقم ٤٠٣٠١٤٩٤٦٠ وتاريخ ١٤٢٥/٠٤/٠٦هـ (الموافق ٢٠٠٤/٠٥/٢٥م) والقرار الوزاري رقم ٢٥٥٤ وتاريخ ١٤٢٥/٠٣/١٦هـ (الموافق ٢٠٠٤/٠٥/٠٥م)

تطرح ٢٧,٦١٢,٠٠٠ سهم عادي والتي تمثل ٣٠% من رأس مال شركة الشرق الأوسط للرعاية الصحية، وذلك من خلال الإكتتاب العام بسعر قدره (٦٤) ريال سعودي للسهم الواحد

فترة الاكتتاب

يوم الخميس ١٤٣٧/٠٥/٢٣هـ (الموافق ٢٠١٦/٠٣/٠٣م)

إلى يوم الأربعاء ١٤٣٧/٠٥/٢٩هـ (الموافق ٢٠١٦/٠٣/٠٩م)

يمكن الحصول على نسخة من نشرة الإصدار من الشركة أو مدير الاكتتاب أو أي من الجهات المستلمة، أو عن طريق زيارة موقع هيئة السوق المالية (www.cma.org.sa) أوموقع الشركة (www.meahco.com.sa)

المستشار المالي ومدير سجل اكتتاب المؤسسات
ومدير الاكتتاب ومتعهد التغطية

سامباكابيتال sambacapital

الجهات المستلمة















قال إن رئاسته لجنة القدس ليست حظوة.. بل مسؤولية كبرى أمام الله والتاريخ

العاهل المغربي: نتطلع لأن تشكل قمة جاكرتا بداية إنهاء الاحتلال الإسرائيلي



صورة جماعية للمشاركين في القمة الاستثنائية الخامسة لمنظمة التعاون الإسلامي في جاكرتا أمس (رويترز)

الرباط: «الشرق الأوسط»

قال العاهل المغربي الملك محمد السادس، رئيس لجنة القدس، التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي، أمس بجاكرتا إن المغرب يرحب ويدعم كل المبادرات الجادة والهادفة إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي، وتحقيق استقلال دولة فلسطين على حدود 1967، وعاصمتها القدس الشرقية.

وأضاف العاهل المغربي في خطاب وجهه إلى المشاركين في القمة الاستثنائية الخامسة لمنظمة التعاون الإسلامي، التي تنعقد حاليا في جاكرتا، حول محور قضية فلسطين والقدس الشريف: «إننا نتطلع لأن تشكل هذه القمة الاستثنائية بداية عملية للأخذ بزمام المبادرة، ليس فقط لتأكيد الرغبة الصادقة في إقامة السلام، بل أيضًا لترجمة عزمنا الراسخ للخروج من نفق الانتظارية»، مضيفًا أنه من هذا المنطلق «فإننا نرحب وندعم كل المبادرات الجادة، الهادفة إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي، وتحقيق استقلال دولة فلسطين على حدود 1967، وعاصمتها القدس الشرقية، وفقًا لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، ومبادرة السلام العربية التي تبنتها منظمتنا».

كما رحب الملك محمد السادس بحضور ممثلي الرباعية الدولية في هذا الاجتماع بما يحمله من دلالة، مبرزا دعمه القوي لدعوة رئيس دولة فلسطين محمود عباس إلى عقد مؤتمر دولي للسلام لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي، وكذا للجهود الحثيثة التي ما فتئت تقوم بها الجمهورية الفرنسية، المحتضنة لهذه المبادرة، وكل الدول الصديقة الأخرى، من أجل العودة إلى طاولة المفاوضات، وفق جدول زمني واضح، وطبقًا لمرجعية قرارات الشرعية الدولية، باعتبارها السبيل لإيجاد تسوية عادلة وشاملة لهذا النزاع على أساس حل الدولتين.

وأوضح الملك محمد السادس، من جهة أخرى، أن لجنة القدس أنشئت للدفاع عن هذه المدينة المقدسة، صلب الصراع ومفتاحه، مجددا التأكيد على أن رئاسة هذه اللجنة «ليست حظوة أو جاها، وإنما أمانة عظمى، ومسؤولية كبرى أمام الله والتاريخ»، وقال في هذا السياق: «إننا من موقعنا كرئيس للجنة القدس، حينما نصر على المزاوجة بين التحرك السياسي والمساعي الدبلوماسية، وبين العمل الميداني على الأرض، فلأننا نؤمن بأنه يجب تركيز الجهود أولا على تحسين المعيش اليومي للفلسطينيين، ودعم صمودهم في أرضهم، دون إغفال المساهمة في المبادرات الدولية، الهادفة إلى إقرار سلام عادل ودائم بالمنطقة»، مشددًا القول على أن «الدفاع عن أرض فلسطين السليبة، وحماية مدينة القدس الشريف من مخططات التهويد، ودعم المرابطين بها، لن يتأتى بالشعارات الجوفاء، أو باستغلال هذه القضية النبيلة كوسيلة للمزايدات العقيمة. ولكن الأمر يتطلب رفع تحدي الاشتغال على الأرض الفلسطينية، ولصالح الإنسان الفلسطيني».

وأبرز العاهل المغربي أن «منظمة التعاون الإسلامي وضعت بإرادة وتبصر آلية مؤسساتية، تحت إشراف لجنة القدس، وهي وكالة بيت مال القدس الشريف، وذلك بهدف إنقاذ مدينة القدس الشرقية من كل ما من شأنه أن يطمس هويتها الحقيقية كرمز للتعايش والسلام، وتقديم العون للسكان الفلسطينيين والمؤسسات الفلسطينية في المدينة المقدسة»، مشيرًا إلى أنها «أناطت بها مهمة دعم المرابطين بها، وتمكين النسيج الجمعوي المقدسي من امتلاك القدرات والمؤهلات اللازمة للعيش الكريم في مدينتهم، والمساهمة في صيانتها، والحفاظ على المسجد الأقصى المبارك والأماكن المقدسة الأخرى، وعلى تراثها الحضاري والديني والثقافي والعمراني، وكذلك التعريف بتاريخ مدينة القدس، وخصوصياتها ووضعها القانوني، كما حددته قرارات الشرعية الدولية».

وأضاف الملك محمد السادس أنه «إذا كان المغرب يتحمل أزيد من 85 في المائة من الميزانية التي تسمح لهذه الوكالة بالاستمرارية في الوجود، ومواصلة إنجاز مجموعة من المشاريع الملموسة، فليس لأنها مغربية، بل لأن المغرب ملتزم، وسيظل ملتزما بالعمل الميداني لصالح المقدسيين والفلسطينيين»، مؤكدًا أن «الباب مفتوح لكل من يرغب في الاستفادة من الخبرة الميدانية الغنية لهذه الوكالة، وقاعدة البيانات التي جمعتها والاحتياجات التي رصدتها، والمصداقية الكبيرة التي تتمتع بها في أوساط المقدسيين وغيرهم. فهي ملك للجميع، ومن منطلق المسؤولية الجماعية أن ندعمها ونسخرها لخدمة القدس والمقدسيين وسائر المسلمين، التواقة أفئدتهم لأولى القبلتين وثالث الحرمين».

وسجل الخطاب الملكي أن هذه القمة تعقد «في ظل ظرفية دقيقة وعصيبة، سواء على المستوى الإقليمي أو الدولي، حيث الانتشار المأساوي للأزمات، والارتفاع المقلق لبؤر التوتر في العالم الإسلامي، فضلا عن تنامي التهديدات الأمنية والإرهابية، وتزايد نزوعات التطرف والعنف والطائفية المقيتة، التي ترفضها شعوبنا، ويتخذها خصومنا ذريعة للنيل من قيمنا الثقافية والحضارية، أو مطية لمحاولة بغيضة لتشويه الجوهر السمح لديننا الإسلامي». وقال في هذا السياق: «إن هذا المؤتمر يتزامن كذلك مع فداحة مسؤولية سلطات الاحتلال الإسرائيلي في إهدار وتجاهل الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني، بسبب إصرارها على إقبار حل الدولتين، وتماديها في ممارساتها العدوانية، وسياساتها الاستيطانية ومشاريعها التوسعية».

وأكد ملك المغرب ثقته في أن نتائج القمة لن تكون إلا إيجابية، مشيرًا إلى أنه «إذا تعذر التوصل إلى حل عادل ودائم، فإننا سنكون، على الأقل، قد ساهمنا بنصيبنا في الدفع لتحقيق هذا الهدف».

طالت رئيس الجهة وبرلمانيين ورؤساء بلديات

المغرب: أحكام بالسجن وغرامات في قضايا فساد انتخابي بأغادير

الدار البيضاء: لحسن مقنع

قضت المحكمة الابتدائية في أغادير (جنوب المغرب) أمس بالسجن، موقوف التنفيذ، لمدد تتراوح ما بين 3 و4 أشهر، بالإضافة إلى غرامات مالية والمنع من الترشيح لولايتين متتاليتين، والمنع من التصويت في الانتخابات لمدة سنتين، في حق ستة أشخاص، توبعوا في ثلاثة ملفات منفصلة.

وتعد هذه الملفات الأولى من نوعها ضمن سلسلة من قضايا الفساد الانتخابي، التي حركتها اللجنة الوطنية لتتبع الانتخابات في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي ضد 26 شخصا تم الاشتباه فيهم بممارسة الفساد الانتخابي، وذلك خلال انتخاب أعضاء مجلس المستشارين (الغرفة الثانية للبرلمان) في الثاني من أكتوبر الماضي.

وتوبع المتهمون السبعة باستخدام المال وشراء الأصوات، واستعمال الهدايا والإغراءات لاستمالة أصوات الناخبين الكبار خلال انتخاب أعضاء مجلس المستشارين، استنادا إلى تسجيل مكالمات هاتفية. وقد حركت المتابعة القضائية من طرف وزير العدل ووزير الداخلية باعتبارهما يتقاسمان رئاسة لجنة تتبع الانتخابات، وذلك على أساس الشكاوى والطعون التي تلقتها اللجنة.

وأربك صدور الأحكام أمس في أغادير اجتماع مجلس جهة سوس ماسة درعة، الذي تزامن انعقاده مع النطق بالحكم، إذ كان رئيس المجلس ونائبه الأول من بين المحكومين في هذه القضايا، حيث حكم على إبراهيم الحافدي، رئيس جهة سوس ماسة درعة، من حزب التجمع الوطني للأحرار المشارك في الحكومة، بالحبس موقوف التنفيذ لمدة ثلاثة أشهر وأداء غرامة قدرها 40 ألف درهم (4 آلاف دولار)، والحرمان من الترشيح لولايتين ومن التصويت لعامين.

كما حكم على نائبه الأول ومنسق حزب التجمع الوطني للأحرار بالجهة بالحبس أربعة أشهر، موقوفة التنفيذ، وأداء غرامة قدرها 50 ألف درهم (5 آلاف دولار)، وبالحرمان من التصويت والترشيح للمدة نفسها، علما بأن الحافدي يتولى رئاسة الجهة منذ 2003، وفاز بالولاية الحالية بفضل أصوات حزب العدالة والتنمية، الذي حصل عليها في الانتخابات الأخيرة على الأغلبية الساحقة للمقاعد في مجلس الجهة (23 مقعدا)، في حين لا يتجاوز عدد مقاعد التجمع الوطني للأحرار 7 مقاعد.

وفي الملفين الآخرين توبع سعيد ضور، النائب البرلماني عن حزب الاستقلال المعارض (غرفة أولى)، والمستشار سعيد كرم (عضو الغرفة الثانية) من الحزب نفسه، وحكم على كل واحد منهما بأربعة أشهر موقوفة التنفيذ في الملف الأول، وثلاثة أشهر موقوفة التنفيذ في الملف الثاني، بالإضافة إلى غرامات مالية والحرمان من الترشيح لولايتين والتصويت لسنتين. كما حكم على حسن مرحوم، نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة والخدمات في أغادير، من حزب الاستقلال، والعربي كانسي من الحزب نفسه بالحبس 3 أشهر، إضافة إلى أداء غرامات والمنع من الترشيح والتصويت للفترة نفسها.

وتعد الأحكام الصادرة أمس في هذه القضايا أحكاما ابتدائية، وأكد المحكومون أنهم سيستأنفونها أمام أنظار هيئة قضائية أعلى.

الحكومة ترى في تجارب التغيير بدول الجوار نموذجًا للفوضى والخراب

الجزائر: أويحيى يتهم المعارضة بالتآمر مع الخارج لضرب استقرار البلاد

الجزائر: «الشرق الأوسط»

هاجم أحمد أويحيى، وزير الدولة الجزائري، المعارضة داخل البلاد وخارجها بشدة، واتهمها بـ«التآمر مع الخارج لضرب استقرار البلاد»، في إشارة، ضمنًا إلى التكتل الحزبي الكبير (تنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي)، الذي يسعى إلى عقد مؤتمر كبير في نهاية الشهر الحالي.

وقال أويحيى أمس بالعاصمة، في خطاب لأطر الحزب الذي يرأسه «التجمع الوطني الديمقراطي»، الذي يعد القوة السياسية الثانية في البلاد، إن «بعض الجزائريين يبتهجون بالأزمة الاقتصادية (التي تضرب البلاد منذ عام ونصف)، آملين أن يكون بإمكانهم اقتطاف السلطة في ظل الفوضى، في حين بدأت امتداداتهم في الخارج تتحرك بقصد الترويج، وهمًا، لجزائر أصبحت تشكل خطرًا على محيطها». ولم يذكر أويحيى بالضبط من يقصد، لكن يفهم من كلامه أن المستهدف هي أحزاب المعارضة الكبيرة، مثل «حركة مجتمع السلم» (إسلامي)، و«التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية» (علماني)، اللذين حذرا من تفاقم الأزمة المالية، المترتبة عن انخفاض أسعار النفط، واتهما الحكومة بالعجز عن إيجاد حلول لها.

ويتفق المراقبون على أن السلطة تشعر بالضعف في المرحلة الحالية، بسبب الأزمة المالية من جهة، وانسحاب الرئيس بوتفليقة من المشهد منذ 2013 بسبب المرض، من جهة ثانية.

وذكر أويحيى، الذي يعد من أشد رجال الدولة ولاء للرئيس عبد العزيز بوتفليقة، أن «أولئك من داخل البلاد، الذين غرقوا في حماقاتهم الهدامة، تناسوا أنّ شعبهم الذي لا يزال


أحمد أويحيى

يضمد جراحه، يتابع كل يوم الحصيلة الدموية لما يسمى بالربيع العربي، ويسجل كذلك الدمار، الذي ترتّب عن الأنانيات السياسية في البلدان المعنية، وكذا حصيلة الخراب الناتجة عن الاستعمار في ثوبه الجديد».

ويعكس كلام أويحيى نظرة السلطات لتجارب تغيير الأنظمة التي جرت في الدول المجاورة، خاصة تونس وليبيا، حيث تعتقد أنها جلبت الفوضى، وقضت على الاستقرار، وتتهم المعارضة في الداخل بالسعي لتطبيق مثل هذه التجارب بالبلاد.

وأضاف أويحيى، موضحا: «أما أولئك الذين في الخارج، والذين يترصدون آثار الأزمة على الجزائر، فإنهم مخطئون عندما تناسوا الدرس العظيم الذي لقّنه إياهم شعبنا الأبي بمحاربته للإرهاب الهمجي بمفرده، وتغلبه عليه لوحده، هذا الإرهاب الذي كانت له قواعد خلفية عندهم، يكتشفون اليوم الرعب الذي يسببه لهم. غير أنه أمام هذه التهديدات، تبقى الاستنتاجات غير كافية، بل هي تستدعي منا التعبئة والتجنيد والعزيمة والعمل». ويقصد أويحيى بذلك مجموعة من الأشخاص يعارضون نظام الحكم من الخارج.

وتابع أويحيى، متحدثًا بنبرة تهديد: «إنّ التجنيد هو واجب من أجل حفظ أمن الجزائر، التي تحيط بها سلسلة من النزاعات والتوترات. فإذا كان من المؤكد أنّ جيشنا الوطني الشعبي، الذي نتوجه له بتحية إكبار وإجلال، يسهر على حماية حدودنا، فإنه عندما يتعلق الأمر بمخاطر التسلّلات الإرهابية، فإنه يتحتّم على شعبنا بأكمله التحلي باليقظة الدائمة».

ويوحي الانتشار المكثف للجيش بالحدود مع ليبيا، بأن السلطات تتخوف من تسلل عناصر التنظيم المتطرف «داعش» إلى البلاد. فيما تظل الحرب الأهلية التي عاشتها البلاد في تسعينات القرن الماضي، هاجسا يؤرق الجزائريين عمومًا، ولهذا فإن المطالبة بالتغيير يعني بالنسبة إليهم قفزا نحو المجهول. وقد بنى الرئيس بوتفليقة حملة انتخابات 2014 على التخويف من «النموذج الليبي» في التغيير.

كما أشاد أويحيى بـ«الإنجازات التي تحققت في عهد فخامة الرئيس بوتفليقة، وما كانت لتتحقق لولا استرجاع الجزائر للسلم والاستقرار». وأطلق بوتفليقة مشروعين للتهدئة، أحدهما في 1999 سماه «الوئام المدني»، والثاني في 2005 سماه «المصالحة الوطنية». فيما تقول السلطات إن آلاف المتطرفين تخلوا عن الإرهاب بفضل هذين المشروعين. أما الإسلاميون فيشتكون من «مضايقات السلطة» منذ اعتماد المشروعين، بحجة أن السلطة «استغلت فترة الإرهاب لقهرنا». وحملت سياسة «المصالحة» إسلاميي «الجبهة الإسلامية للإنقاذ»، المنحلة، مسؤولية الدماء التي سالت في فترة الصراع الأهلي، وحرمت عليهم الاشتغال بالسياسة من جديد.

دعت إلى حظر تداول منتجات تل أبيب في الأسواق العالمية

تحرك إسلامي ضد التدخلات الإسرائيلية يعيد القضية الفلسطينية إلى الواجهة

جدة: أسماء الغابري

أعادت منظمة التعاون الإسلامي، أمس، القضية الفلسطينية إلى الواجهة بعد أن تراجعت بشكل ملحوظ في الفترة الأخيرة، بسبب تسارع الأحداث السياسية والعسكرية في منطقة الشرق الأوسط.

وأعلنت المنظمة صدور قرارات مفصلية لدعم القضية الفلسطينية على مستوى الدول الإسلامية، وذلك بما يتوافق مع ما رفع به الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى المنظمة.

وجاء في البيان الختامي لأعمال القمة الإسلامية الاستثنائية الخامسة، في العاصمة الإندونيسية جاكرتا، أن المنظمة «تدرك أن الانتشار المأساوي للأزمات والزيادة المقلقة في النزاعات المسلحة في العالم الإسلامي، فضلاً عن تنامي تهديد الإرهاب والتطرف العنيف، ينبغي ألا يصرف الانتباه الدولي عن قضية فلسطين والقدس الشريف، التي يجب أن تبقى القضية المركزية للأمة الإسلامية».

وأيدت المنظمة دعوة الرئيس الفلسطيني محمود عبّاس إلى عقد مؤتمر دولي للسلام لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي.

وأكد القرار الصادر عن القمة الذي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، الدور المحوري للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، في اتخاذ جميع التدابير اللازمة لتوفير الحماية للفلسطينيين، والحفاظ على حرمة القدس الشريف ومكانته، لا سيما حرم المسجد الأقصى المبارك.

وركز القرار على أهمية «وقوف الدول الأعضاء بحزم دفاعًا عن حرم الأقصى المبارك»، محذرًا من أي إجراءات من شأنها المس بقدسيته بوصفه حقا حصريا للمسلمين، بما في ذلك أرض المسجد وتحته ومحيطه.

وأكد العزم على مواصلة الجهود داخل مجلس الأمن الدولي لضمان قيامه بواجباته بموجب ميثاقه، وكذلك مسؤولياته القانونية والأخلاقية لضمان المساءلة عن الأعمال غير المشروعة التي ترتكبها سلطة الاحتلال.

وأعربت القمة عن أسفها لعدم قيام مجلس الأمن الدولي، حتى الآن، بتحمل واجباته إزاء القضية الفلسطينية، والإسهام الحقيقي في وضع مسار ذي مصداقية من أجل إحلال السلام، مشددة على أهمية مواصلة الجهود حتى يعيد المجلس التوافق الدولي العام للتوصل إلى حل عادل باعتماد قرار يحدد جدولاً زمنيًا وخطوات عملية لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي غير المشروع بكل مظاهره وتجلياته، بما في ذلك نظام الاستيطان غير القانوني، على أساس قرارات مجلس الأمن ذات الصلة ومبادئ مؤتمر مدريد ومبادرة السلام العربية، والتوصل إلى حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين على أساس القرار 194.

ودعت القمة، في قرارها، الدول الأعضاء والمجتمع الدولي إلى حظر منتجات المستوطنات الإسرائيلية غير القانونية في أسواقها، واتخاذ تدابير ضد الكيانات والأفراد المتورطين أو المستفيدين من تعزيز الاحتلال ونظام المستوطنات، وإدراج قادة المستوطنين على قائمة الإرهابيين المطلوبين للمحاكمة الدولية.

وطالب القرار جميع دول المنظمة، بالوقوف خلف قضية فلسطين والقدس الشريف باعتبارها القضية الرئيسية في المحافل الدولية، بما في ذلك مجلس الأمن ومجلس حقوق الإنسان للأمم المتحدة، وحثها على الوفاء بالتزاماتها بتقديم ما يلزم من دعم ومساعدات للجهود الفلسطينية المبذولة للانضمام إلى المؤسسات والمعاهدات الدولية، بما فيها العضوية الكاملة في الأمم المتحدة.

وشددت القمة على أهمية دعم الدول الأعضاء في المنظمة جهود دولة فلسطين في «اليونيسكو»، للحفاظ على التراث الثقافي والتاريخي لفلسطين عامة والقدس الشريف خاصة، مؤكدة ضرورة التعاون على نحو وثيق والعمل الجماعي، لضمان تنفيذ القرارات السابقة المتعلقة بالتراث الفلسطيني.

وأدانت تجاهل الكيان الإسرائيلي لمبادئ «اليونيسكو» وتعاليمها وإعاقة مشاريع الترميم في حرم المسجد الأقصى وما حوله، بما في ذلك منع دخول فريق «اليونيسكو» للبلدة القديمة. كما أدانت تغيير أجزاء أصيلة من المسجد الأقصى غير قابلة للفصل، وفرض المناهج التعليمية الإسرائيلية على المدارس الفلسطينية في القدس الشريف.

مسؤول بالجيش ينفي انسحاب قواته من معارك بنغازي

ليبيا: سلطات طرابلس تعترف بدعم المتطرفين شرق البلاد

القاهرة: خالد محمود

واصل الجيش الليبي أمس معاركه العسكرية لتحرير مدينة بنغازي من فلول المتطرفين شرق البلاد، بينما أعرب مارتن كوبلر، رئيس بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا، عن قلقه من التقارير حول رغبة بعض العائلات في مغادرة مناطق النزاع في بنغازي. إذ قال كوبلر في بيان مقتضب أمس إنه «يجب تأمين ممرات إنسانية لهم»، وناشد جميع الأطراف إلى الاحترام الصارم للقانون الإنساني الدولي، معتبرا أن المدنيين يجب ألا يكونوا ضحايا المواجهات المسلحة.

وكشف مسؤول في الجيش الليبي لـ«الشرق الأوسط» النقاب أن سبب عدم حسم قوات الجيش للمعارك حتى الآن في بنغازي، يعود إلى تكتل الجماعات المتطرفة في الدفاع عن آخر معاقلهم في منطقة مصنع الإسمنت، بالإضافة إلى منطقة القوارشة وسوق الحوت.

وقال المسؤول، الذي طلب عدم تعريفه، إن المتطرفين لجأوا إلى تفخيخ هذه المناطق بالكامل بهدف إعاقة تقدم قوات الجيش، لافتا النظر إلى أن المعارك تدور على مسافة قريبة للغاية بين صفوف الطرفين.

لكن نفس المسؤول نفى انسحاب قوات الجيش من المعارك أمس، وقال: إنها ما زالت تحافظ على ما وصفه بالنصر الكبير الذي حققته حتى الآن على حساب المتطرفين في معظم أنحاء المدينة.

وفي تحدٍ علني لمعارك الجيش الليبي في بنغازي، دعت رئاسة الأركان، التابعة للمؤتمر الوطني العام (البرلمان) السابق والمنتهية ولايته في العاصمة الليبية طرابلس، من وصفتهم بثوار المنطقة الغربية إلى تقديم الدعم بالعدة والعتاد لمن سمتهم بثوار بنغازي، في إشارة إلى الجماعات المتطرفة المناوئة للجيش. فيما أقامت السلطات المسيطرة على العاصمة طرابلس أمس صلاة الغائب على قتلى المنطقة الغربية في اشتباكات بنغازي، في اعتراف علني بتورطها إلى جانب المتطرفين في المعارك ضد الجيش، الذي يقوده الفريق خليفة حفتر في بنغازي.

وكشف العقيد ميلود الزوي، المتحدث الرسمي باسم قوات الصاعقة، النقاب عن عدم تلقي عناصر هذه القوات مرتباتهم منذ شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. ودعا في تصريحات، نقلتها وكالة الأنباء الليبية الرسمية، الحكومة ووزارة الدفاع والقيادة العامة للجيش ورئاسة الأركان العامة بالتدخل السريع والعاجل لصرف مرتبات أفراد القوات الخاصة (الصاعقة)، والوحدات المساندة لها.

في المقابل، وفي محاولة لتجنب فوضى انتشار السلاح عقب تحرير بنغازي، أصدر العميد أحمد العرفي، مدير الإدارة العامة للشرطة العسكرية في المدينة، تعليماته بحصر الآليات العسكرية وقطع السلاح التي بحوزة الجيش. وأكد الناطق الرسمي باسم وزارة العدل والشرطة القضائية أن الحصر شمل كل المناطق التي تم تحريرها مؤخرا، موضحا أن «الهدف هو ألا نقع في الخطأ كما حدث في بداية ثورة 17 فبراير (شباط)، ويصبح السلاح في أيادي العصابات الإجرامية وذوي السوابق».

إلى ذلك، أعلن بيان أصدره برلمان طرابلس عن استئناف اللقاءات مع وفد مجلس النواب المتواجد في مدينة طبرق بأقصى شرق البلاد، وذلك لليوم الخامس على التوالي بمقر المؤتمر الوطني بطرابلس في إطار الحوار الليبي - الليبي، وأضاف البيان «الجانبان يأملان في تقليص خلافاتهما من خلال حوار مبني على أسس ثابتة وواضحة حتى يتم تخطي هذه المرحلة الصعبة، والتوصل إلى حل للأزمة الليبية».

وفي المقابل، واصل مجلس النواب عجزه عن البت في مصير حكومة الوفاق الوطني المقترحة من بعثة الأمم المتحدة، برئاسة رجل الأعمال الطرابلسي فائز السراج، حيث لم يتوفر مجددا النصاب القانوني لعقد الجلسة، إذ قال أعضاء في المجلس لـ«الشرق الأوسط» إن نحو 24 عضوا فقط حضروا إلى مقر المجلس في طبرق، بينما يشترط النصاب القانوني ضرورة حضور 110 نواب.

النخب الجمهورية تعلّق آمالها على كروز للتفوق على ترامب في الانتخابات التمهيدية

مواجهة ساخنة بين كلينتون وساندرز في سابع مناظرة ديمقراطية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تواجه المرشحان الديمقراطيان المتنافسان لكسب ترشيح الحزب للانتخابات الرئاسية الأميركية بقوة في مناظرة تلفزيونية، مساء أول من أمس، في فلينت المدينة المعروفة بمياهها الملوثة التي تحولت إلى رمز للفوارق الاجتماعية في هذا البلد.

وطالب المرشحان باستقالة الحاكم الجمهوري لولاية ميتشيغان (شمال البلاد)، ريك سنايدر، على خلفية هذه الفضيحة الصحية التي تثير صدمة الرأي العام في الولايات المتحدة. واستمعت وزيرة الخارجية السابقة وسناتور فيرمونت إلى سكان من فلينت، حيث لا تزال مياه الصنبور سامة وهم يتحدثون عن معاناتهم اليومية بسبب هذا التلوث بالرصاص. وتعرض آلاف الأطفال في فلينت لهذه المياه المسممة بعد قرار سنايدر استخدام مياه النهر المحلي رغم تلوثها، وارتفاع نسبة الحموضة فيها. وبدأت المناظرة السابعة للحزب الديمقراطي بدقيقة صمت على روح نانسي ريغان، السيدة الأولى السابقة التي توفيت الأحد.

واشتدّت المواجهة بين المرشحين في القضايا المثيرة للجدل المعتادة، والتي تشمل الأسلحة النارية والتأمين الصحي، والبيئة والاقتصاد. واستشهد كلاهما في حججه بمدينة فلينت ذات الغالبية من السود والتي تعاني من الفقر وارتفاع نسب الجرائم والبطالة منذ إغلاق مصانع «جنرال موتورز».

واتهم ساندرز منافسته بأنها تحظى بدعم حي المال والأعمال الشهير «وول ستريت»، وبأنها أيّدت اتفاقات للتبادل الحر أدت إلى تسريع انتقال المصانع الذي كان وراء المأساة الاقتصادية التي تعاني منها المدينة. وقال ساندرز إن «واحدا منا يلقي خطابات لقاء مئات آلاف الدولارات في وول ستريت. وأعتقد أن تلقي مئات آلاف الدولارات لقاء خطاب معناه أنه استثنائي، ولا بد من نشره واطلاع الشعب الأميركي على مضمونه». كما أنه لم يتردد في الرد بحدة «بعد إذنك، أنا أتكلم»، عندما قاطعته كلينتون. وبيد حدّة لانتقادات التي وجّهها لكلينتون، إلا أنه لجأ أيضًا إلى المزاح عندما دعا إلى تمويل أفضل للطب النفسي بعد المناظرة الأخيرة للحزب الجمهوري التي شهدت تدهورا في مستوى الخطاب بلغ حد البذاءة.

وساندرز اليساري بحاجة ماسة إلى الفوز في ولاية ميتشيغان، حيث تنظم الانتخابات التمهيدية الثلاثاء وسيحصل الفائز على عدد كبير من المندوبين، من أجل وقف تقدم كلينتون الثابت على ما يبدو نحو كسب ترشيح الحزب. وكانت المناظرة في فلينت اللقاء الأول بين كلينتون وساندرز منذ «الثلاثاء الكبير» الذي شهد انتخابات تمهيدية في 12 ولاية، وعزز موقع كلينتون في الصدارة.

في المقابل، حصلت حملة ساندرز على زخم جديد بعد انتصارين السبت في كنساس ونبراسكا، والأحد في ماين، حيث سجل تقدما كبيرا على كلينتون مع 64،3 في المائة من إجمالي الأصوات مقابل 35،5 في المائة فقط لصالح كلينتون، بعد فرز الأصوات بشكل شبه كامل أمس.

ومع هذا الفوز شبه الأكيد بات ساندرز منتصرا في ثماني ولايات من أصل 19، بينما فازت كلينتون في لويزيانا، وهي الأهم بين الانتخابات التمهيدية التي جرت السبت الماضي.

أما على صعيد الجمهوريين، فقد بات سناتور تكساس المحافظ تيد كروز المرشح الوحيد الذي يمكن أن يقطع الطريق على قطب الأعمال دونالد ترامب لنيل ترشيح الحزب، وهو ما تعترض عليه النخب الجمهورية العاجزة عن إحداث فرق على الأرض. وحقّق كروز فوزا كبيرا في ولايتي كنساس وماين السبت، بينما فاز ترامب في كنتاكي ولويزيانا.

أما المرشحان الآخران، وهما سناتور فلوريدا ماركو روبيو الذي فاز في انتخابات بورتوريكو أول من أمس، وحاكم أوهايو السابق جون كاسيك، فقد عانا من تراجع متزايد لكنهما لا يزالان يرفضان الاستسلام.

والدفعة المقبلة من الانتخابات التمهيدية للجمهوريين مقررة اليوم في ميتشيغان وميسيسيبي وايداهو وهاواي، قبل «ثلاثاء كبير» آخر مقرر في 15 مارس (آذار) عندما ستنظم انتخابات تمهيدية في خمس ولايات كبرى، من بينها فلوريدا. وبعد هذه الانتخابات، يتم تعيين المرشح الذي يحصل على أكبر عدد من المندوبين مرشحا في المؤتمر الوطني للحزب المقرر في يوليو (تموز).

وفي ميتشيغان، مهد صناعة السيارات الأميركية، يمكن أن تستفيد كلينتون من شعبيتها لدى الناخبين السود، حيث طالبت منذ البداية بإحلال الحق للضحايا في فلينت، إلا أن ساندرز يمكن أن يواصل الاستفادة أيضًا من دعم الشباب لحملته. وانتهت المناظرة بهجوم لكلينتون ضد الخطاب «التمييزي» لترامب، وتأكيد منها بأنها ستهزمه في الانتخابات الرئاسية المزمع تنظيمها في 8 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. ورد ساندرز بالقول «ساندرز ضد ترامب سيكون أكثر فعالية من كلينتون ضد ترامب»، مستندا على الدعم الذي أظهرت استطلاعات الرأي الأخيرة أنه يحظى به.

جانب من المناظرة الديمقراطية بين المرشحين بيرني ساندرز وهيلاري كلينتون أول من أمس (إ.ب.أ)

جدل بعد استقالة رئيس الغرفة التجارية

تحذيرات بريطانية للمنظمات الخيرية المؤيدة للخروج من «الأوروبي»

لندن: مينا الدروبي

دعمت معظم الجمعيات الخيرية البريطانية بقاء لندن في الاتحاد الأوروبي في الاستفتاء المقرر عقده في يونيو (حزيران) المقبل. وقدم بعض نواب البرلمان أمس، المؤيدين لخروج بلادهم من التكتل الأوروبي، شكوى ضد الجمعيات الخيرية باستخدام تبرعات المواطنين في أغراض سياسية منها الترويج لبقاء المملكة المتحدة في الاتحاد.

وكشفت صحيفة «تليغراف» البريطانية أن جمعيات «السلام الأخضر» و«أصدقاء الأرض» و«حماية الحياة البرية» عن دعمهم إبقاء بريطانيا ضمن منظومة الاتحاد الأوروبي، مشيرين إلى أن ذلك ما سيضمن بيئة أوروبية نظيفة بالتكاتف والتعاون بين دول الاتحاد. واعترض عدد من النواب المنظمات متهمين إياها باستخدام تبرعات المواطنين لصالح البيئة في أغراض سياسية.

وقال جون سوافين، المدير التنفيذي لجمعية «السلام الأخضر» في المملكة المتحدة لـ«الشرق الأوسط»: «إذا كانت هذه محاولة من قبل حملة لمغادرة الاتحاد الأوروبي للمجتمع المدني في الصمت على الاستفتاء المقبل، فإنه محكوم عليها بالفشل»، وأضاف سوافين «الجمهور البريطاني قد سمع كثيرا من قادة الصناعة حول كيفية التصويت للبقاء أو المغادرة، الأمر الذي سيؤثر على الشركات في المملكة المتحدة. وليس هناك سبب لماذا لا ينبغي أن يسمع الجمهور الجماعات المدافعة عن البيئة، والكيفية التي ستؤثر على بيئتنا ونوعية الحياة». وتابع سوافين أن «بريطانيا لديها فرصة أفضل لمكافحة تغير المناخ وتلوث الهواء والمياه، وحماية الحياة البرية من خلال عضويتها داخل الاتحاد الأوروبي». ومن جانبها، أصدرت منظمة الرقابة على العمل الخيري الدليل الإرشادي الجديد، قائلة إنه لا بد من مشاركة الجمعيات بموقفها في الاستفتاء في يونيو المقبل. وقالت المتحدثة باسم منظمة «أوكسفام» البريطانية، ميغ بروس لـ«الشرق الأوسط»: «كمنظمة خيرية، لم يكن لأوكسفام موقف بشأن ما إذا كانت بريطانيا أفضل داخل أو خارج الاتحاد الأوروبي. والأمر متروك للشعب البريطاني لاتخاذ القرار في يونيو المقبل».

ويذكر أن بريطانيا تمر حاليا في صراع بين رئيس الوزراء ديفيد كاميرون الذي يحشد الآراء لبقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي فيما معظم وزرائه في البرلمان يؤيدون المغادرة.

وفي سياق متصل، استقال جون لونغورث، رئيس الغرفة التجارية البريطانية من منصبه أمس، بعد توقيفه عن العمل بسبب تصريحاته التي دعم فيها انسحاب بلاده من الاتحاد الأوروبي وأن «مستقبلها سيكون أكثر إشراقا خارج الاتحاد». وأعلن لونغورث دعمه لهذا التوجه خلال المؤتمر السنوي لغرفة التجارة البريطانية الخميس الماضي، وتحول قرار توقيف لونغورث إلى قضية سياسية، حيث طالب وزير الدفاع السابق ليام فوكس الوزراء البريطانيين بإعطاء توضيحات عما «إذا كانوا متورطين بأي شكل من الأشكال في الضغط على غرفة التجارة البريطانية لإيقاف لونغورث عن العمل»، ووصف عمدة لندن بوريس جونسون القرار بأنه «فضيحة» أول من أمس.

تناولت بناء حكومة عراقية جديدة وإعادة هيكلة الأجهزة الأمنية

دبلوماسي أميركي سابق يكشف عن محادثات سرية مع إيران قبيل غزو بغداد

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كشف زلماي خليل زاد، السفير الأميركي الأسبق لدى العراق وأفغانستان والأمم المتحدة، عن محادثات سرية عقدها مسؤولون أميركيون رفيعو المستوى مع إيران حول مستقبل العراق، قبيل الغزو الذي قادته الولايات المتحدة لإسقاط صدام حسين، حيث تلقت واشنطن وعدًا بعدم إطلاق القوات المسلحة الإيرانية النار على الطائرات الحربية الأميركية حال اختراقها المجال الجوي الإيراني بالخطأ.

وأشار زاد في كتابه الجديد «المبعوث»، الذي من المقرر نشره هذا الشهر من جانب دار نشر «سانت مارتينز برس»، إلى اجتماعات لم يكشف عنها من قبل، عقدت في جنيف بمشاركة محمد جواد ظريف، السفير الإيراني لدى الأمم المتحدة، الذي تولى لاحقًا حقيبة وزارة الخارجية، استمرت حتى بعد سيطرة القوات الأميركية على بغداد في أبريل (نيسان) 2003. وقال: «وافق ظريف على ذلك. كما أملنا في أن تشجع إيران شيعة العراق على المشاركة البناءة في بناء حكومة جديدة بالعراق».

وفي مايو (أيار) 2003، أوقفت إدارة بوش المحادثات بعد اتهامها طهران بإيواء قيادات لتنظيم «القاعدة» متهمين بالتورط في هجوم إرهابي أسفر عن مقتل ثمانية أميركيين بالعاصمة السعودية الرياض. وبعد أكثر من عقد، يرى خليل زاد أن الإخفاق في ترك قناة اتصال مفتوحة مع إيران واحدة من أكبر الأخطاء المرتبطة بحرب العراق. وقال: «إنني على قناعة بأنه حال جمعنا بين التعاون الدبلوماسي والإجراءات العملية القوية، ربما كنا سنتمكن من صياغة السلوك الإيراني».

ويأتي نشر الكتاب في وقت يحتدم الجدل حول سياسة إدارة أوباما تجاه طهران، بما في ذلك بنود الاتفاق النووي الذي وقعته معها الولايات المتحدة وخمس قوى عالمية أخرى. ويسلط خليل زاد، الأفغاني المولد الذي حصل لاحقًا على المواطنة الأميركية ونال شهادة الدكتوراه من جامعة شيكاغو، الضوء على جانب جديد من السياسة الأميركية تجاه إيران خلال فترة إدارة بوش.

يذكر أن جدالاً كبيرًا ثار حول ما إذا كانت هناك إمكانات حقيقية لإقامة حوار بناء مع إيران بخصوص العراق خلال فترة حكم بوش.

من جهته، قال ريان سي. كروكر، الدبلوماسي البارز، إنه في الوقت الذي عقد مسؤولون من البلدين مشاورات بناءة حول أفغانستان بعد هجمات 11 سبتمبر (أيلول) 2001، فإن إمكانات عقد مناقشات مشابهة قبيل حرب العراق تضاءلت بشدة جراء وصف الرئيس جورج دبليو بوش إيران باعتبارها عضوا في «محور الشر» خلال خطاب حالة الاتحاد الذي ألقاه في يناير (كانون الثاني) 2002.

وعن هذا، قال كروكر، الذي عمل مبعوثًا أميركيًا إلى العراق وأفغانستان ودول أخرى بالمنطقة: «تلاشت بدرجة كبيرة أي فرصة لعقد حوار جاد ربما كان لينقلنا إلى نتيجة مغايرة تمامًا، مع إطلاق (محور الشر)».

ومع ذلك، كان خليل زاد حريصًا على التعرف على مدى إمكانية فوز واشنطن بتعاون طهران قبل الغزو الأميركي للعراق في مارس (آذار) 2003، وعليه نال تصريحًا من البيت الأبيض بلقاء ظريف.

وبالفعل جرى اللقاء وكان كروكر برفقة خليل زاد. وأثناء اللقاء، أخبر خليل زاد المسؤول الإيراني أن إدارة بوش ترغب في بناء حكومة ديمقراطية في بغداد تقيم علاقات سلام مع جيرانها، وهي صيغة كان المقصود منها توضيح أن واشنطن لا تنوي توسيع نطاق عملياتها العسكرية إلى داخل الأراضي الإيرانية، إلا أن ظريف كانت لديه تصوراته الخاصة عن كيف ينبغي حكم العراق خلال فترة ما بعد الحرب، حيث أبدى تفضيله تسليم السلطة سريعًا لمنفيين عراقيين، وأعرب عن اعتقاده بضرورة إعادة بناء المؤسسات الأمنية العراقية من أسفل، ودعا لشن حملة تطهير موسعة ضد الأعضاء السابقين لحزب البعث الذي كان يترأسه صدام ويعارض الاحتلال الأميركي، حسبما قال خليل زاد. إلا أن هذا التوجه، الذي بدا مصممًا بهدف تعزيز النفوذ الإيراني داخل العراق، كان مختلفًا تمامًا عن استراتيجية خليل زاد لتشكيل حكومة عراقية مؤقتة تضم عراقيين ظلوا داخل البلاد خلال حكم صدام، وليس قيادات بالمنفى فحسب. أيضًا، لم يؤيد خليل زاد إجراء عمليات تطهير كاسحة ضد أعضاء حزب البعث.



زلماي خليل زاد

وعند طرح قضية الإرهاب على الطاولة خلال اجتماع عقد في مايو 2003، طلب ظريف من الولايات المتحدة تسليم قيادات حركة «مجاهدي خلق»، وهي جماعة معارضة إيرانية منحها صدام ملاذًا داخل العراق. في المقابل، اشتكى خليل زاد من أن إيران تأوي مسؤولين بـ«القاعدة»، بينهم نجل أسامة بن لادن.

وكتب خليل زاد أن هذا دفع الإيرانيين لاقتراح «إمكانية إجراء مبادلة مباشرة - قيادات مجاهدي خلق مقابل قيادات القاعدة»، إلا أن إدارة بوش رفضت الفكرة، ثم أغلقت قناة الاتصال الدبلوماسية ذلك الشهر بعد أن ربطت بين هجوم إرهابي في الرياض وقيادات لـ«القاعدة» داخل إيران.

من جانبه، لم يستجب ظريف لطلبات بعثنا بها إليه عبر البريد الإلكتروني للحصول على تعليق. وبعد تعيينه سفيرًا لدى العراق عام 2005، ظل خليل زاد يدعو على الصعيد غير المعلن لفتح قناة اتصال مع إيران. كما أخبره مسؤولون عراقيون سافروا لطهران أن الأخيرة منفتحة على فكرة عقد محادثات مع الجانب الأميركي. وفي عام 2006، حانت لحظة بدت خلالها السياسات الأميركية والإيرانية متداخلة، حسبما كتب خليل زاد. كان ذلك مع توصل الدولتين إلى نتيجة واحدة مفادها أنه من الضروري رحيل رئيس الوزراء إبراهيم الجعفري المفتقر إلى الكفاءة. وكتب خليل زاد أن قاسم سيلماني، قائد قوة القدس الإيرانية شبه العسكرية، سافر سرًا إلى بغداد لنقل رسالة مفادها ضرورة رحيل الجعفري.

وأشار خليل زاد إلى أنه خلال اجتماع لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، نجح في إقناع بوش بضرورة أن يصرح له بعقد حوار مع الإيرانيين.

وبالفعل، سافر عبد العزيز الحكيم، زعيم أبرز الأحزاب الشيعية (رئيس المجلس الإسلامي العراقي)، والذي يرتبط بصلات وثيقة مع طهران، إلى إيران وحث آية الله علي خامنئي، المرشد الأعلى الإيراني، على استئناف المحادثات. وبالفعل، وافق المرشد الأعلى الإيراني، وجمع الإيرانيون وفدًا من وزارة الخارجية والوكالات الأمنية للمشاركة في محادثات مع الجانب الأميركي بحيث يكون مقرها بغداد. وأعلن مسؤول إيراني بالفعل مشاركة بلاده في المحادثات.

ورغم الطبيعة رفيعة المستوى للوفد الإيراني، حسبما ذكر خليل زاد، كان ينوي التركيز على العراق وتجاهل المحاولات الإيرانية لدفعه إلى مناقشة أجندة أوسع في ما يخص السياسة الخارجية. وكتب عن ذلك: «لأسباب لا تزال غير واضحة أمامي، بدلت واشنطن موقفها وألغت الاجتماع في الدقيقة الأخيرة. وأخبرني الحكيم أن خامنئي خلص من وراء هذه الحادثة إلى أنه لا يمكن الوثوق بالأميركيين».

وذكر أنه في نهاية الأمر أصدرت الإدارة تصريحًا له ولاحقًا إلى كروكر بعقد محادثات محدودة حول العراق، لكنها لم تكن مجدية.

أنقرة تنتقد تأخر «الاتحاد» في منح المساعدة الموعودة.. وتطالب بـ3 مليارات يورو إضافية

«الأوروبي» يسعى لإعادة اللاجئين غير السوريين إلى تركيا وسط تحفظات أممية



رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو في صورة جماعية مع القادة الأوروبيين قبل انطلاق القمة الأوروبية - التركية في بروكسل أمس (رويترز)

قمة طارئة لمعالجة أزمة تدفق المهاجرين إلى أوروبا

يعقد قادة من تركيا والاتحاد الأوروبي في بروكسل قمة طارئة لمعالجة أسوأ أزمة للاجئين تواجهها أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية، في ظل حالة اليأس التي يعيشها الآلاف من المهاجرين العالقين في اليونان

التحرك الرئيسي للمهاجرين
الوافدون من المهاجرين واللاجئين في عام 2016

مخيم إيدوميني: 14،000 شخص تقريباً تقطعت بهم السبل بسبب القيود على الحدود على طول الطريق نحو دول أوروبا الغربية. فقط 300 شخص يسمح لهم يومياً بالعبور إلى مقدونيا

البحر الأسود
بلغاريا
أورستيادا
مقدونيا
اسطنبول
تركيا
كافالا
100 كلم
إيطاليا
ألبانيا
سالونيك
اليونان
البحر الأيوني
أثينا
ليسبوس 76.118
خيوس 28.152
ساموس 8.728
كوس 3.422
ليروس 7.642
128.738
مجموع الوافدين في اليونان (من يناير إلى 3 مارس 2016)

بحر إيجه: مهمة حلف شمال الأطلسي في المياه اليونانية والتركية هي ردع المهربين. سفن من كندا وألمانيا واليونان وتركيا وبريطانيا تقوم بدوريات في المنطقة

البحر الأبيض المتوسط

المصدر: UN High Commissioner for Refugees
غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»

بروكسل: عبد الله مصطفى - أنقرة: «الشرق الأوسط»

أكد رئيس الوزراء الهولندي مارك روتي أمس في بروكسل أن الاتحاد الأوروبي ينتظر من تركيا أن تستعيد «كل اللاجئين غير السوريين»، وأن تفعل ما بوسعها لوقف انطلاق المهاجرين السوريين من سواحلها، في الوقت الذي انتقدت فيه أنقرة تأخر الأوروبي في منحها المساعدة الموعودة.

وأدلى روتي بهذه التصريحات عند وصوله إلى قمة يفترض أن تنشط التعاون بين دول الاتحاد الأوروبي في مجال الهجرة. وقد حضر مساء أول من أمس اجتماعا تنسيقيا مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل ورئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو. وقال روتي إنه «من المهم جدا أن تكون تركيا مستعدة أولا لاستعادة كل اللاجئين غير السوريين». وأضاف رئيس الوزراء الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد «لكن هذا لا يكفي، في نهاية الأمر نريد أن نرى آفاقا لوقف نهائي لتدفق اللاجئين السوريين (انطلاقا من السواحل التركية)، وسنرى أي إجراءات يمكن اتخاذها». وفي الوقت نفسه وردا على سؤال عن «تنازلات» يمكن أن تقدمها تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، عبر روتي عن «بعض التفاؤل».

من جهته، أعلن رئيس البرلمان الأوروبي مارتن شولتز أن تركيا طلبت من الاتحاد الأوروبي مساعدة إضافية بقيمة ثلاثة مليارات يورو «من الآن حتى العام 2018»، ووعدت بالمقابل بزيادة تعاونها بشكل واسع للحد من تدفق اللاجئين. وقال شولتز على هامش القمة بين الاتحاد الأوروبي وتركيا بعد أن أبدت أنقرة استعدادها للموافقة على إعادة مكثفة للمهاجرين وبينهم لاجئون سوريون إلى أراضيها: «إن هذا المبلغ الإضافي يتطلب إجراءات إضافية على مستوى الموازنة. والبرلمان الأوروبي مستعد لتسريع الإجراءات».

ويأمل الأوروبيون في أن تطبق أنقرة اعتبارا من يونيو (حزيران) كما وعدت اتفاقا لإعادة قبول كل المهاجرين لأسباب اقتصادية وكل طالبي اللجوء الذين ترفضهم أوروبا بعد وصولهم من تركيا التي سيكون عليها إعادتهم إلى بلدانهم الأصلية. لكن هذه المطالب التي تحدث عنها روتي وتتعلق خصوصا بطالبي اللجوء العراقيين والإريتريين والأفغان تثير تحفظات المنظمات غير الحكومية والأمم المتحدة بشأن شرعيتها بموجب القانون الدولي.

وقال رئيس الوزراء الهولندي بأن تركيا والاتحاد الأوروبي «متفقان على ضرورة استعادة السيطرة على الوضع، وهذا ينطبق على اللاجئين غير السوريين واللاجئين السوريين في نهاية المطاف». وأضاف: «إنه فعلا طموحنا المشترك بوضع حد لمهربي البشر ورحلات العبور الخطيرة» في بحر إيجة، معبرا عن أمله «الحذر» في تحقيق تقدّم.

في المقابل، انتقد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أمس الاتحاد الأوروبي بسبب تأخره في الإفراج عن المساعدة المحددة بثلاثة مليارات يورو لـ2,7 مليون لاجئ سوري يعيشون في تركيا لوقف تدفق المهاجرين على أوروبا. وقال إردوغان في خطاب في أنقرة «مضى أربعة أشهر حتى الآن، وما زلنا ننتظر أن يمنحونا» المساعدة.

وتأتي تصريحات إردوغان بينما تعقد الدول الـ28 الأعضاء في الاتحاد الأوروبي قمة استثنائية في بروكسل سيجري على هامشها اجتماع مع تركيا حول قضية المهاجرين. وأضاف أن رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو موجود حاليا في بروكسل، قائلا: «آمل أن يعود مع هذا المال».

من جهته، كرّر رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو، في تصريحات من بروكسل كلمة «قارتنا»، في إشارة إلى وجود بلاده في القارة الأوروبية مع باقي دول الاتحاد الأوروبي وتلك المرشحة للحصول على العضوية. وشدد لدى وصوله إلى مقر انعقاد القمة المشتركة بين تركيا والاتحاد الأوروبي على أن أنقرة مستعدة إلى جانب التباحث في ملف أزمة اللاجئين، لمناقشة عضويتها في الاتحاد. وأضاف أوغلو أن «هذه هي القمة الثالثة بيننا خلال ثلاثة أشهر، ما يظهر أهمية أحدنا للآخر»، مشيرًا إلى أن التحديات المشتركة التي تواجه تركيا وأوروبا يجب أن تحل بمزيد من التضامن والعمل المشترك.

من جانبه، أكد رئيس البرلمان الأوروبي مارتن شولتز على أن مؤسسات الاتحاد تبذل ما بوسعها لإنقاذ التماسك الأوروبي والعمل بشكل منسق على حل أزمة اللاجئين. وفي تصريح مقتضب أمس بعد لقائه أوغلو، أوضح شولتز أنه استعرض مع ضيفه التركي كيفية التعاون الثنائي لتنفيذ مخطط العمل المشترك ومستقبل العلاقات بين أنقرة وبروكسل. ولم يُخف وجود الكثير من الخلافات مع الأتراك، خاصة فيما يتعلق بحرية الصحافة والأقليات، وقال: «أثرت معه القضايا التي تقلقنا كأوروبيين، والمتعلقة بالقضية الكردية واستيلاء السلطات التركية على صحيفة (زمان) المعارضة».

ورغم انتقاده للانتهاكات التركية لحرية التعبير، فإن شولتز أكد أن «هدفنا المشترك يظل هو مساعدة اللاجئين على الأراضي التركية»، لذلك «لا بد من الارتقاء فوق مستوى الخلافات بيننا». من جهته، قال الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند إن الاتحاد الأوروبي يجب أن ينتبه لحرية الصحافة في تركيا برغم حاجته لتعاون أنقرة لوقف تدفق المهاجرين إلى أوروبا. وأضاف بعد وصوله لحضور القمة ردّا على تولّي السلطات التركية إدارة صحيفة «زمان» اليومية، أن «التعاون مع تركيا لا يعني ألا نكون منتبهين بشدة لحرية الصحافة هناك.. وأنا منتبه».

وشارك قادة دول الاتحاد الأوروبي في أعمال القمة الأوروبية المشتركة مع تركيا لتقييم خطوات تنفيذ خطّة التعاون المشترك بين الجانبين في مواجهة أزمة الهجرة واللاجئين، وعقب ذلك عقد قادة الدول الـ28 الأعضاء اجتماعا لبحث التطورات في منطقة «شينغن» على خلفية الأزمة.

وقبل انطلاق القمة، عقد القادة الأوروبيون سلسلة من المشاورات الثنائية. واجتمعت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل مع رئيس المجلس الأوروبي دونالد تاسك، وروتي. كما عقد رئيس البرلمان الأوروبي جلسة محادثات مع ورئيس وزراء تركيا أحمد داود أوغلو.

وحول مناقشات القادة في القمة، قال مصدر دبلوماسي أوروبي إن المسؤولين ركّزوا على نقاط محددة تتمثل في قبول تركيا بإعادة طالبي اللجوء الذين رفض الاتحاد طلبهم، إلى جانب تكثيف العمل ضد المهرّبين والحد من تدفق اللاجئين انطلاقا من الأراضي التركية. وعقب القمة التركية - الأوروبية، عقد الوزراء اجتماعا على المستوى الأوروبي اهتم بقضيتين رئيستين، هما الالتزام بتقديم دعم عملي وفوري لليونان من جهة، وإغلاق ما يعرف بـ«طريق البلقان».

وتناول المشاركون في قمة أمس مخطط العمل المشترك الذي تم الاتفاق عليه منذ أشهر بين أنقرة وبروكسل لدفع الأولى لضبط حدودها مع أوروبا وتقليل تدفق اللاجئين، مقابل محفزات مالية ووعود بمزيد من الاتفاقيات. وعلى الرغم من أن عدد اللاجئين لم ينخفض بعيد إقرار مخطط العمل المشترك وتدهور أحوال الطقس، فإن الأوروبيين لا يزالون يأملون، بل ويعتقدون بأن تركيا ستلتزم بما تم الاتفاق عليه، وأن الاتفاق بدأ يعطي ثماره.

في السياق ذاته، كانت المفوضية أعلنت قبل أيام عن تحرير الدفعة الأولى من المساعدات المخصصة للاجئين السوريين والعراقيين على الأراضي التركية والبالغة 95 مليون يورو، من أصل مبلغ إجمالي قدره ثلاثة مليارات يورو، كان نص عليه مخطط التعاون المشترك. كما أكدت المفوضية أن هناك تقدمًا قد حصل على طريق الاتفاق بين بروكسل وأنقرة بشأن تحرير تأشيرات الدخول، وهو أحد المحفزات المعروضة على الأتراك في إطار الصفقة نفسها.

ويأتي ذلك فيما رحب كل من المفوض الأوروبي المكلف الشؤون الداخلية والهجرة ديمتريس أفراموبولوس، والممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني، بتوصل كل من حلف شمال الأطلسي (ناتو)، ووكالة حرس الحدود الأوروبية (فرونتكس)، إلى تفاهم بشأن آليات تعاونهما في بحر إيجة. كما يأتي هذا التعاون عقب قرار اتخذه وزراء دفاع ناتو، الشهر الماضي، بالمساهمة في الجهود التي تبذلها أوروبا لتطويق ظاهرة تهريب البشر والتدفق غير المضبوط للمهاجرين وطالبي اللجوء على أراضيها، وذلك بناء على طلب تركي ألماني - يوناني مشترك. وسيقوم الحلف بموجب الاتفاق بدعم عمليات فرونتكس للمراقبة والاستطلاع، ورصد المعابر غير الشرعية في بحر إيجة بين السواحل التركية واليونانية. وقال كل من موغيريني وأفراموبولوس عن عملية «الناتو» أن «هذه مساهمة هامة في الجهد الدولي لمحاربة تهريب البشر والهجرة غير الشرعية في سياق أزمة اللاجئين الحالية».

وأعرب المسؤولان الأوروبيان عن ثقتهما بأن مساهمة الحلف ستؤدي إلى تقليل عدد المعابر غير الشرعية في بحر إيجة، وإلى تحسين طرق معالجة الأزمة. وأكد أفراموبولوس وموغيريني على أن هذا التعاون هو مثال آخر على التعاون القائم منذ زمن بين الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي في التعامل مع الكثير من الأزمات الدولية، لكن المفوض أفراموبولوس لم يخف خشيته في أن يحاول المهربون، الذين وصفهم بالأذكياء جدًا، فتح طرق جديدة للهجرة غير الشرعية، في حال تمت السيطرة على طريق بحر إيجة.

بريطانيا ترسل ثلاث بوارج عسكرية إلى بحر إيجة

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون أمس عن إرسال ثلاث بوارج عسكرية للمشاركة في عمليات الحلف الأطلسي للتصدي لتهريب المهاجرين في بحر إيجة.

وأعلن كاميرون ذلك في بيان قبل ساعات من قمة أوروبية في بروكسل ينوي خلالها الاتحاد الأوروبي الضغط على تركيا لتساعد في السيطرة على أسوأ أزمة هجرة في أوروبا منذ 1945 وتشكل تهديدا لوحدتها. وجاء في البيان أنه «علينا أن نكسر تجار المهربين المجرمين، وردع الأشخاص المتكدسين في مراكب متداعية من خوض مغامرة هذه الرحلة الخطرة وغير المجدية». وأضاف أن هذه المهمة «تشكل فرصة لوقف المهربين وتوجيه رسالة واضحة للمهاجرين الذين ينوون القدوم إلى أوروبا بأنه عليهم البقاء في ديارهم».

وستنضم سفينة النقل «أر إف إيه ماونتس باي» وزورقا اعتراض ومروحية «ويلدكيت» خلال أيام إلى السفينة البريطانية «فوس غريس» الموجودة في المنطقة.

وكانت فرنسا قد أعلنت بدورها السبت أنها سترسل سفينة عسكرية لتنضم إلى ثلاث سفن للحلف على الأرجح منتشرة في المنطقة. ويمثل بحر إيجة نقطة العبور الرئيسية لمئات آلاف المهاجرين الذين دخلوا الأراضي الأوروبية منذ أكثر من عام. وتتمثل مهمة سفن الحلف الأطلسي في منع نشاط شبكات مهربي البشر بين تركيا واليونان وكذلك نجدة المهاجرين.

ومهمة المراقبة الحدودية هذه هي الأولى من نوعها للحلف الأطلسي، الذي كان يرفض حتى الآن الانخراط المباشر في أزمة الهجرة.

على صعيد متّصل، قتل 18 مهاجرا بعد غرق قاربهم في بحر إيجة أول من أمس أثناء محاولتهم العبور من تركيا إلى اليونان، بحسب ما أفادت وكالة الأناضول الرسمية للأنباء. وقالت الوكالة بأن حرس السواحل التركي أنقذ 15 مهاجرا من القارب الذي غرق قبالة ساحل بلدة ديديم، جنوب غربي تركيا. ولم تعرف جنسيات المهاجرين على الفور.

وجاء الحادث قبل يوم من القمة الحاسمة بين تركيا وقادة الاتحاد الأوروبي في بروكسل. وتعتبر تركيا نقطة انطلاق معظم المهاجرين واللاجئين الذين عبروا مياه البحر باتجاه أوروبا وزاد عددهم عن المليون منذ مطلع 2015. وتواجه ضغوطا لوقف تدفق اللاجئين.

موسكو تندد بتهديدات كوريا الشمالية وتعتبرها «غير مقبولة»

بيونغ يانغ تهدد بهجوم نووي «عشوائي» ردًا على مناورات واشنطن وسيول

سيول - موسكو: «الشرق الأوسط»

بدأت القوات الكورية الجنوبية والأميركية أمس أكبر مناورات مشتركة تنظم في شبه الجزيرة الكورية، هددت كوريا الشمالية بالرد عليها بهجمات نووية «عشوائية».

وتؤدي هذه المناورات السنوية بين الدولتين المتحالفتين إلى تفاقم الأزمة بين الكوريتين، خصوصا أن المناورات تأتي هذا العام في أجواء من التوتر الكبير بعد مرور شهرين على رابع تجربة نووية لكوريا الشمالية، وبعد شهر من إطلاقها صاروخا بعيد المدى. وأدان مجلس الأمن الدولي التجربتين، وصوت مؤخرا على سلسلة عقوبات جديدة ضد نظام بيونغ يانغ.

وتحمل المناورات المشتركة لهذا العام اسم «كي ريسولف» و«فول ايغل»، وهي الأوسع في تاريخ كوريا الجنوبية، حيث يشارك فيها نحو 17 ألف أميركي و300 ألف كوري جنوبي. كما تشارك فيها وحدات أساسية في الجيش الأميركي، بينها كتيبة مقاتلة ووحدة جوية جاءت على متن حاملة طائرات، وغواصات تعمل بالدفع النووي.

وقبل ساعات من بداية المناورات، قالت لجنة الدفاع الوطني الكورية الشمالية التي تتمتع بنفوذ كبير في بيان إنها مستعدة لهجوم مضاد «شامل». وحذّر البيان من أن «المناورات العسكرية المشتركة التي ينظمها الأعداء ينظر إليها على أنها تدريبات حرب نووية مكشوفة، تهدف إلى المساس بسيادة (كوريا الشمالية) التي سيكون ردها العسكري تنفيذ ضربات نووية وقائية وهجومية».

وكان الرئيس الكوري الشمالي كيم جونغ - أون قال الجمعة بعد التصويت على العقوبات في مجلس الأمن إنه «علينا أن نكون دائما على استعداد في كل لحظة، لاستخدام ترسانتنا النووية»، بحسب وكالة الأنباء الكورية الشمالية الرسمية. ويعدّ الخطاب التصعيدي الحربي من ثوابت نظام كوريا الشمالية عندما يزداد التوتر بين بيونغ يانغ وسيول. ومع أن كوريا الشمالية تملك على الأرجح ترسانة صغيرة من الرؤوس النووية، فإن الخبراء منقسمون بشأن قدرتها على تركيبها على صواريخ.

وأكدت لجنة الدفاع الوطني أن خططا «لهجوم نووي وقائي باسم العدالة» وضعت من قبل القيادة العليا للجيش الشعبي الكوري، وصادق عليها رئيس البلاد، وباتت جاهزة للتنفيذ «حتى في حالة تسجيل أبسط عمل عسكري» من طرف أعداء كوريا الشمالية. وأضافت اللجنة أن «الضربة النووية العشوائية (...) ستظهر بوضوح للمتحمسين للعدوان والحرب تصميم» كوريا الشمالية. وأوضحت اللجنة أن الأهداف يمكن أن تكون كورية جنوبية، كما يمكن أن تستهدف الهجمات قواعد أميركية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ وحتى الولايات المتحدة. وأضافت: «إذا ضغطنا على الأزرار لسحق أعدائنا (...) فإن كل مصادر الاستفزاز ستتحول إلى محيطات من اللهب والرماد في لحظة».



تتقدم

شركة فورد الشرق الأوسط وأفريقيا

وكافة منسوبيها

بخالص العزاء وصادق المواساة إلى

الشيخ عبدالله بن فهد بن صالح الكريديس

وزوجته وأبناؤه وبناته

وكافة أسرة الكريديس

في وفاة المغفور له بإذن اللّه تعالى

سعود بن عبدالله بن فهد الكريديس

سائلين المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته وأن يسكنه

فسيح جناته ويلهمنا جميعاً الصبر والسلوان.

« إنا للّه وإنا إليه راجعون »





الغنوشي و«حزب الله».. إنه الإرهاب

طارق الحميد
tariq@asharqalawsat.com

يقول راشد الغنوشي، زعيم حزب حركة النهضة التونسية، الإخوان المسلمين، وبمحاولة لتبرير ما نسب إليه من تصريحات بعد تصنيف دول الخليج، ومجلس وزراء الداخلية العرب، لـ«حزب الله» كمنظمة إرهابية، إن حزبه لا يمكنه الحكم بصفة مطلقة على سلوك «حزب الله» بأنه إرهابي، مشيرًا إلى أن مواطن الاختلاف مع الحزب كثيرة، وهو لا يدعمه بكل تصرفاته حاليًا!

ويقول الغنوشي، في تصريحاته لصحيفتنا هذه، بأنه يقدر «الدور الكبير الذي لعبه (حزب الله) على صعيد مقاومة العدو الإسرائيلي سنتي 2000 و2006 ويعترف الجميع بذاك الدور، ولكننا نختلف معه تمام الاختلاف في دعمه للثورة المضادة في سوريا ووقوفه إلى جانب نظام الأسد ضد إرادة الشعب السوري». والحقيقة أن هذا غير صحيح. أولاً، ما ينسب لـ«حزب الله» بالصراع مع إسرائيل عام 2000 هو حقيقة ما يعرف بخطة الانسحاب الأحادي الإسرائيلي، والتي سميت بـ«الشريط الأمني». وبالنسبة لحرب 2006 في لبنان فالحقائق تقول إنه لم يكن هناك إجماع عربي، أو اعتراف، بدور «حزب الله»، بل كان هناك خطاب سعودي تاريخي شهير، وفي عهد الراحل الملك عبد الله بن عبد العزيز رحمه الله، يصف حرب 2006 بـ«المغامرة». والأمر لا يقف عند هذا الحد، ولسوء حظ الغنوشي، بل إن هناك مقابلة تلفزيونية لحسن نصر الله، زعيم الحزب الإرهابي، يقول فيها، وبكل وضوح، إنه لو كان يعلم بأن اختطاف جنديين إسرائيليين كان سيؤدي لحرب 2006 لما فعلها!

وفوق هذا وذاك، فعندما يقول الغنوشي، زعيم حركة النهضة التونسية الإخوانية، إنه «يختلف مع (حزب الله) تمام الاختلاف في دعمه للثورة المضادة في سوريا ووقوفه إلى جانب نظام الأسد ضد إرادة الشعب السوري» فإنه، أي الغنوشي، لا يتحدث بوضوح، وإنما وفق الطريقة الإخوانية التي دشنت ما يعرف الآن بـ«التقية السنية». فما يفعله «حزب الله» بسوريا ليس دعمًا لـ«الثورة المضادة».. هذا غير صحيح إطلاقًا. الحقيقة أن الغنوشي يريد هنا تسجيل نقاط، فهو يعتبر ما حدث في مصر ضد مرسي، والإخوان المسلمين: «ثورة مضادة»، وبالتالي يريد الغنوشي القول الآن، وتحديدًا لمريديه، إنه ضد من يقفون مع «الثورة المضادة» بكل مكان، لكن الحقيقة هي أن ما يفعله «حزب الله» بسوريا هو جريمة وإرهاب، وليس «ثورة مضادة».

الحقائق تقول، ووفقًا للخارجية البريطانية وعلى حسابها بـ«تويتر»، إن عدد القتلى السوريين هو أربعمائة وسبعون ألف قتيل، ومليون وخمسمائة جريح، وأحد عشر مليون مهجر، و«مجرم حرب واحد»، هو بشار الأسد، فكيف يقول الغنوشي بعد كل ذلك إنه «يختلف» مع «حزب الله»، ويرى أن ما يفعله بسوريا هو فقط دعم لـ«الثورة المضادة»؟ فعلى من يحاول الغنوشي تبرير مواقف الإخوان المسلمين الداعمة لـ«حزب الله»، وإيران؟

تهافت السياسة

علي إبراهيم

كثيرًا ما يمر في الخاطر لماذا قدم عبد الناصر استقالته بعد هزيمة حرب 67. وأعلن أنه يتحمل المسؤولية، ولماذا لم يقدم صدام حسين استقالته حتى لو كانت شكلية، بعد مغامرة حرب الخليج الأولى، ولماذا تتمسك شخصيات مثل علي عبد الله صالح وبشار الأسد بالسلطة أو أهدابها، رغم أنهم حوّلوا بلادهم إلى أطلال.

سيجادل البعض بأن استقالة عبد الناصر شكلية، لأنه عاد عنها سريعًا بعد المظاهرات التي خرجت، وهو ليس مجالنا اليوم؛ فبصرف النظر عما حدث وحقيقته هناك اعتراف تلفزيوني بالمسؤولية، وأن هناك هزيمة كبرى لحقت بالنظام وبالبلد كله، وانعكست على مجمل المحيط الإقليمي.

شأننا في البحث اليوم، هو أنه لم يكن هناك مجال في ذلك الوقت للهروب من المسؤولية، بينما بعدها بجيلين أو ثلاثة من القادة الذين جلسوا على كرسي المسؤولية، أصبح هذا هو العادي وبمبررات تافهة، ولا تصمد في مدرسة أطفال.

ماذا حدث ولماذا تغيرت الطبائع بهذا الشكل ومعها أساليب السياسة كلها لنصبح في عصر تهافت السياسة في المنطقة التي يتصاعد منها دخان الحرائق في أماكن كثيرة، وشمل التهافت حتى ظاهرة التطرّف مع دخول تنظيم داعش على الخط بأساليب همجية ووحشية.

يسلط تقرير للمركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية في القاهرة الضوء على أخذ جوانب هذا التهافت في عرض لظاهرة تداعيات انتشار السوقية السياسية على التفاعلات الداخلية في الإقليم في ظل تزايد الاعتداءات الذاتية والاشتباكات والمشاجرات الجماعية بين المنتمين لنخب سياسية وانتشار التجاوزات اللفظية في الحوار السياسي بغرض الاغتيال المعنوي، وهو ما برز في ليبيا والجزائر وتونس والمغرب ومصر واليمن والكويت ولبنان والأردن والعراق وتركيا وإيران.

وفي الذهن طبعًا حادث الاعتداء الأخير بالحذاء على نائب في البرلمان المصري بسبب لقائه السفير الإسرائيلي، كما حدث اشتباك بالأيدي في فبراير (شباط) خلال مناقشات حول لائحة البرلمان. وطبعًا فإن ظاهرة استخدام الحذاء في مناسبات عامة بدأت بحكاية الصحافي العراقي مع بوش الابن والتي دخلت التاريخ كظاهرة بينما نسينا شخوصها.

أصبحت مشاجرات البرلمانيين بالأيدي أو بالسباب ظاهرة منتشرة وكأنما اغتيال الشخصية معنويًا لا يكفي، وامتد ذلك من النخبة السياسية في القاعات الرسمية إلى المجال العام ليصبح المناخ السياسي كله خانقًا باتهامات واتهامات مضادة لا نعرف ما هو الصحيح منها وما هو الخطأ.

المشاجرات في مجال الإعلام أوسع وكانت سباقة وبدأت مع ظاهرة الفضائيات العربية التي بدأت في التسعينات وكانت وسيلة بعضها لكسب الجمهور هي برامج حوارية مثل صراع الديكة يصل المذيع والمخرج إلى القمة إذا نجحا في دفع المتحاورين إلى الاشتباك بالأيدي ولتذهب إلى الجحيم القيم وآداب الحوار. وامتد ذلك من السياسة إلى البرامج الاجتماعية التي لا تتورع عن توجيه اتهامات في العرض والأخلاقيات، والنتيجة تعميم قيم خاطئة في المجتمع وبين النشء لتصبح السوقية هي القيمة المجتمعية التي نتداولها سياسيًا وإعلاميًا، كل ذلك من أجل لحظة نجومية عابرة إعلاميًا وسياسيًا.

كيف نحارب هذا التهافت والسوقية؟ بالتمسك بالأصول والقيم والاحترام في حياتنا العامة ليكون هذا هو العرف السائد ومحاصرة السوقيين بالأخلاق والتشديد في مواجهة انتهاك القيم، واستخدام التعبيرات الصحيحة في تعريف الأشياء، فكثير مما كان يجري تمجيده كعمليات انتحارية وبطولات ليست أكثر من قتل دون تمييز وها هي النتيجة؛ انتشر الأسلوب وأصبح هناك تفجيرات وقتل يومي عشوائي بشعارات مختلفة في عواصم المنطقة والعالم.

بريد القراء @

صورة غير واضحة

• حول خبر «الهدنة تجدد سجالات السوريين.. ونساء النظام الثريات يكرمن الجنود الروس ويجمعن التبرعات»، المنشور بتاريخ 6 مارس (آذار) الحالي، أود أن أوضح أن البعض من الإخوة يرى أن الشعب السوري عظيم تاريخيا ولا جدال في ذلك، أما في الحاضر أعتقد أنه وفق ما أرى بأنه قد يكون قد فقد ما ورّثه له أجداده وأسلافه من عظمة، وحتى أكون موضوعيا أقول إن هناك اختلافا كبيرا في صورة ما كان قبل خريف سوريا المشئوم، وصورة الواقع الآن ستسهل علينا الحكم أين ذهب الأحفاد بعظمة الأسلاف والأجداد والله أعلم، وأنا أتحدث بالعموم وبالمجمل وبحيادية تامة، لا مع ولا ضد أحد وفقا للمعطيات والبراهين الموجودة حاليا والتي تجعل المشهد أكثر تعقيدا.

علي بن سعيد الغامدي - السعودية
meshleh@gmail.com

يجب وقف دعم الحوثيين

• بخصوص خبر «هادي: هدفنا الدولة الاتحادية وبناء الثقة ضرورة ملحة»، المنشور بتاريخ 6 مارس (آذار) الحالي، أرى أنه يجب استمرار الحصار الدقيق على الحوثيين وأنصار الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح، وكل الشعب اليمني سيحاربهم بل قد يأكلهم إذا لزم الأمر، المهم هنا هو عدم تزويدهم بالسلاح وقطع كل سبل الإمداد عنهم.

إبراهيم خليل - السعودية
ibr - 300@hotmail.com

المشروع الحلم في ليبيا

• في ما يتعلق بخبر «رئيس وزراء إيطاليا ينفي نية بلاده التدخل عسكريًا في ليبيا»، المنشور بتاريخ 6 مارس (آذار) الحالي، أرى أن تدخل القوات الأجنبية لحل الأزمة الليبية شر لا بد منه، لأن القضاء على تنظيم داعش والعصابات المتطرفة أمر ليس بالسهل، والاعتماد على الجيش الليبي الوطني وحده سيجعل المهمة أكثر صعوبة وستأخذ وقتا طويلا وربما أطول مما يعتقد الضباط الليبيون لربح الوقت والبدء في بناء الدولة.. هذا المشروع الحلم الذي يراود عددا كبيرا من المثقفين والسياسيين في هذا البلد الشقيق. وفق الله الجيش الليبي في مهمته.

يوسف غراض - المغرب
gharrady5@gmail.com

رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

إنهم يستغلون الأطفال

• بشأن خبر «(الإفتاء) في مصر: (داعش) يستغل الأطفال الأيتام ليصنع منهم آلات لا تعرف الرحمة»، المنشور بتاريخ 6 مارس (آذار) الحالي، من وجهة نظري أن التحذير من استخدام واستغلال الأطفال في محله ولا يحتاج لأي إفتاء من أي جهة، والأهم أن يتم حماية هؤلاء الأطفال واستيعاب المجتمع لهم حتى لا يتم جرهم إلى كثير من الأعمال الإرهابية أو غيرها.

خالد عبد اللطيف - السعودية
khaledabdullateef@hotmail.com

سباق محموم

• تعقيبًا على خبر «كروز يطيح بترامب في ولايتين.. وساندرز ينعش حملته بفوزين في الانتخابات التمهيدية»، المنشور بتاريخ 6 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول إن سباق الرئاسة الأميركية سيستمر حتى اللحظة الأخيرة، ولكن الأهم أنه لا يوجد أي وعود انتخابية واضحة هذه المرة تمكن الشعب الأميركي من الاختيار، لأن تجربتهم السابقة مع الرئيس باراك أوباما وانتظارهم لتحقيق النتائج باء بالفشل، لتجعل العملية الانتخابية بلا جدوى ولن تجذب الناخب الأميركي أو تشجعه على الاختيار.

هاشم أبو عبده - الأردن
hashimabuabdo@hotmail.com

الصراع على السلطة

• عطفًا على مقال سمير عطا الله «ممنوع لدون الثامنة عشرة»، المنشور بتاريخ 6 مارس (آذار) الحالي، من وجهة نظري أقول إن دونالد ترامب تحول إلى «ظاهرة» بسبب ذلك الأسلوب الذي نعتبره مبتذلا. الاختراق الذي صنعه ترامب يتلخص في كسره لكل القواعد وكل ما هو متعارف عليه في الانتخابات الأميركية. ترامب ليس لديه برامج محددة تروج له وتمنحه فرصة لدخول البيت الأبيض، هو خاض الانتخابات الرئاسية لتدمير حظوظ الحزب الجمهوري في الفوز بهذه الانتخابات لا لتعزيزها، وذلك بتحويل منافسات الفوز بالتسمية إلى برنامج «توك شو» حسب وصف الرئيس باراك أوباما، وهذا هو اعتقادي الشخصي، فكل هذا يصب في مصلحة الحزب الديمقراطي وهو ما فطنت إليه النخب الجمهورية في محاولاتها المحمومة لإسقاط ترامب، خصوصا أن أحدث استطلاعات الرأي حول الانتخابات العامة أظهرت تقدم المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون عليه بفارق كبير جدا من النقاط، وهذا ما أقض مضاجع الجمهوريين وأرغمهم على محاربة أحد مرشحيهم.

عبد الله محمد - السعودية
binh6060@outlook.com

رسالة الإعلام الحق

• بعد قراءتي مقال حسين شبكشي «علاقة مضطربة!»، المنشور بتاريخ 6 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول: إن الإعلام أمانة، فمن يخونها يخون الوطن، وإذا كان دور الإعلام هو تسليط الضوء على الحقيقة ونقل كل ما يراه بصدق مما يؤدي إلى اتخاذ قرارات صائبة ومفيدة من قبل الحكومة تجاه الشعب، فلا تستخدم وسائل الإعلام لتلميع صورة المسؤول ومن حوله لما في ذلك من خراب على الحاكم والمحكوم، ونحن هنا نتحدث عن الحاكم العادل الذي يحمل هموم المواطن، فرأس الهرم لا يستطيع أن يدير البلاد لوحده، لذا نجد المؤسسات والوزراء والمستشارين وكبار موظفي الدولة، فهذا محافظ وذاك مدير للبلدية، وما إلى ذلك إضافة إلى المواطن العادي الذي يساهم في بناء وطنه.. الكل في موقعه، فليس من المعقول أن يقوم أي حاكم أو مسؤول باستقلال سيارته متنكرا بشوارع المدينة ليرى ما لا يعرفه، أو يذهب إلى الأحياء الشعبية ليرى فقرا شديدا لم يتوقعه.

حسان عبد العزيز التميمي - السعودية
tamimidad@hotmail.com

أخطاء لا تغتفر

• بخصوص مقال عبد الرحمن الراشد «دشتي الكويت»، المنشور بتاريخ 6 مارس (آذار) الحالي، أود أن أوضح أنه عندما يسيء برلماني غربي للمملكة العربية السعودية فهذا لا يجد قبولا لديها وليس لها تأثير فعال لأن تركيبات تلك البرلمانات معروفة، أما أن يقف بعض نواب الكويت وفي مقدمتهم عبد الحميد دشتي يُسبّح بحمد طهران ويوجه الاتهامات والإساءات للمملكة لكي يكسب أصوات أتباعه من خلال قنوات محسوبة على العرب فهذا يثير الغضب لدى المواطن السعودي بحجة أنه برلماني والقانون يحميه. دشتي وغيره من مؤيديه لا يعترفون بأي موقف إيجابي للمملكة، وفي الوقت نفسه لا يوجه أي نقد لإيران التي تآمرت ضد الكويت وحكومتها.

عبد الله عبادي - السعودية
samyaljapry@gmail.com

القضاء على «داعش»

• أود أن أعلق على مقال طارق الحميد «.. ومن سيخلف (داعش)؟»، المنشور بتاريخ 6 مارس (آذار) الحالي، بالقول إن الحرب التي تفاقمت إذن هي حرب طائفية. من سيخلف «داعش» في سوريا، وخصوصا في أماكن السنة إن كان في العراق أو في سوريا.. الحشد الشعبي الذي تطاول على أهل المناطق المحررة من «داعش» ولم يفرق بين إرهاب أو مواطن معزول؟ والأمر في سوريا هل ميليشيات إيران أو «حزب الله» الذي هجر أهل القرى والبلدات؟ في نظري فقط إن بناء حكومة سلطة متمكنة، ودعم تلك السلطة إن كانت في العراق أو سوريا أو وضع قوة سلام دولية في الأماكن المذكورة حتى يتم تمكين تلك السلطة من الحكم بمساعدة قوات أجنبية أيضا، هو الحل المطلوب وعدم إدخال أي ميليشيات إيرانية أو قوات الحشد الشعبي مما قد يسبب حالات من الانتقام والقتل والفوضى وإعادة إشعال النيران مجددا. أما في مسألة الأطفال ومشروع الأحزمة الناسفة الأمر سيطول في رأيي أعواما حتى تتمكن تلك الدول من القضاء على آخر الموجودين الإرهابيين من «داعش» بشكل نهائي وأخير دون عودة.

مخلص وهبة - فرنسا
mockles1969@gmail.com

علاقات تاريخية

• فيما يخص مقال سلمان الدوسري «العصر الذهبي بين الرياض وباريس»، المنشور بتاريخ 6 مارس (آذار) الحالي، أود الإيضاح بالقول إن الأقربين أولى بالمعروف واختصار المسافة أفضل من عبور المحيطات. هذا في رأيي حلم فرنسي قد تحقق أن تكون لها أفضل العلاقات المتينة المبنية على الصداقة القوية والمميزة بينها وبين المملكة العربية السعودية، لأن فرنسا تلمس لمس اليد ولديها قناعة راسخة بأن المملكة العربية السعودية صادقة بصداقاتها ومخلصة ووفية لأصدقائها، ولا يوجد في قاموسها الطعن والانفراد والتفرد بأي قرار موقع بين الطرفين إن كان على الصعيد الاقتصادي الضخم أو الأمني الذي يهدد الجميع، وعلى مدى عشرات السنين كانت تلك العلاقات من أفضل العلاقات وأحسنها بين الولايات المتحدة الأميركية، واستمرت كما هي مع كل الإدارات التي تعاقبت، إلى هذه المرحلة التي فرضت تحولات دراماتيكية وتغييرا جغرافيا وديموغرافيا بالمنطقة العربية والإسلامية مما أضر بالمملكة وبمصالحها وشكل خطرا كبيرا عليها. أيضا أن الولايات المتحدة ضربت بعرض الحائط كل المصالح المشتركة بين المملكة وبينها وانفردت وتفردت باتخاذ القرارات التي تناسبها، رغم إدراك المملكة لخطورة الأوضاع التي تجري بالمنطقة برمتها ونبهت من خطورة المد والتمدد الإيراني والتدخل الروسي وإجرام وجبروت النظام السوري وما يجري من قتل وتدمير وتهجير للشعب السوري الأعزل فلم تبال أميركا لا بل إنها أول من وضع الفيتو لعدم تسليح المعارضة السورية ومساعدتها، بحجة ودعوى أن لا يقع السلاح بيد الجماعات المتطرفة التي لم تكن موجودة أصلا، والأنكى أنها كانت على علم ودراية بالتحرك الحوثي وقوات الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح للاستيلاء على كل اليمن، واتخذت المملكة العربية السعودية قرارها الشجاع والصحيح بردع وقطع دابر الحوثيين وقوات صالح الذين هم ذراع إيران بالمنطقة، لأنها هي أيضا لها مصالحها وأمنها وهي مسؤولة عن كل الأمة العربية والإسلامية وهي العمق الاستراتيجي لكل العرب والمسلمين.

سليمان الحكيم - إسبانيا
hassan - chami@hotmail.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP

Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com

editorial@asharqalawsat.com

المكـــاتـب

الرياض Riyadh +966112128000 +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300
جدة Jeddah +96612 6511333 +96612 6576159
دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618
القاهرة Cairo +2023 7492996 +2023 7492855
بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103



أمجد رسمي





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief

نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief



جوناثان بيرنشتاين*

الأكثر إثارة للحيرة في الانتخابات الأميركية

نحتاج إلى بعض الوقت لاستيعاب ما حدث مساء الثلاثاء الكبير في المعسكر الجمهوري؛ إذ حاز دونالد ترامب أغلب الأصوات، وفاز في أغلب الولايات، وحاز جُل المندوبين. ولكن هل اقترب قيد أنملة للفوز بترشيح الحزب؟ ليس الأمر بمثل هذا الوضوح، حيث قال مندوب موقع «فايف ثيرتي إيت» المخضرم ديفيد واسرمان إن الخوض في تلك الليلة المخيبة لآمال ترامب، ربما يعني أي شيء أقل من الفوز بـ250 مندوبًا. ويبدو كما لو أنه سوف يربو قليلاً على 250 مندوبًا، وهو أقل من نصف المندوبين اللازم الفوز بترشيحهم، وبالتالي فإنه لا يقترب كثيرًا من الحصول على أغلبية المندوبين الشاملة.

كنت أتابع نسب التصويت الإجمالية لدونالد ترامب لمعرفة ما إذا كان يحوز تأييد المعسكر الجمهوري مع ضيق الوقت والمساحة المتوفرة، أو ما إذا كانت لديه مشكلة في زيادة إجمالي نسبة التصويت الخاصة به. وعلى وجه العموم، كانت نتائج الثلاثاء الكبير خاصته مختلطة وغير مثيرة للاهتمام بشكل كبير. أما طفرة الاقتراع التي حققها من قبل فيبدو أنها تلاشت أو لم تكن حقيقية منذ البداية.

فاز تيد كروز في تكساس، مسقط رأسه، وفي أوكلاهوما المجاورة، وكان أبرز الفائزين في تلك الليلة، استنادًا إلى ما قاله رؤساء اللجان مساء يوم الثلاثاء.

ولكن كروز فشل في تحقيق أي انتصارات أخرى في ما يبدو أنها أقوى منطقة انتخابية لديه. ولا يزال التصويت جاريًا في بعض الولايات الجنوبية، ومن السهل التقليل من عدد الناخبين المحافظين في ولايات الجنوب – على الأقل كنسبة مئوية للناخبين في الانتخابات التمهيدية للجمهوريين. وكان من المتوقع أن تكون تلك الفرصة هي أكبر الفرص السانحة أمام تيد كروز للفوز مع المندوبين، ورغم ذلك، يبدو أنه أغفل هذه الفرصة قليلاً.

فاز ماركو روبيو أخيرًا في ولاية مينيسوتا، واقترب من الفوز في فيرجينيا. وهو يواصل القيام بعمل جيد مع الناخبين الذين يتخذون قراراتهم في آخر لحظة. وفي حين أنه جاء بعد تيد كروز من حيث عدد المندوبين مساء الثلاثاء، فلا بد أن يكون الملعب الانتخابي أكثر وضوحًا لديه في الأيام المقبلة. وربما تكون المساعدة في الطريق. فلقد أنفق القليل فعليًا في هذه الولايات، ولكن لجان العمل السياسي الكبرى، كانت تجلب له الكثير من الأموال، ومن المفترض أن يطيح دونالد ترامب في كل الانتخابات التمهيدية المقبلة.

ولكن روبيو فشل في الأداء الجيد لأكبر مهامه في ذلك اليوم، وهي الإطاحة بتيد كروز. ومن الممكن أن يسقط جون كاسيتش، ولكن بعد فوات الأوان. ربما كان كاسيتش يلعب على الفارق بين ليلة جيدة وأخرى محبطة بالنسبة لروبيو. وإذا ما سقط جون كاسيتش بعد ولايتي ساوث كارولينا ونيفادا، فإن نائب فلوريدا من المرجح له الفوز في فيرجينيا، وربما في فيرمونت (التي كان يتسابق فيها ترامب وكاسيتش رجلاً لرجل)، وربما كان اجتاز الحدود الدنيا المطلوبة للحصول على المندوبين في الولايات الثلاث التي يبدو أنه سوف يفشل فيها هي أيضًا.

والآن، ربما، يبقى الجميع في مكانه، بينما يفوز دونالد ترامب بكافة الولايات، حتى أنه من الممكن – على الرغم من أنه من غير المحتمل – أن يقوموا بتفتيت الخريطة ويحتفظ كل منهم بشريحته (في حين يبقى كاسيتش حيث هو ويفوز فقط في أوهايو)، ولسوف نحصل على مؤتمر للحزب الجمهوري شديد التنافس بعد كل شيء، مع عدم وجود مرشح يصل إلى الانتخابات التمهيدية والمؤتمرات الانتخابية بما لا يقل عن نصف عدد المندوبين.

وعلى الأرجح، سوف ينتهي الأمر بأحد المرشحين بالفوز في المراحل المتأخرة من الجدول الزمني للانتخابات التمهيدية ويحوز الكثير من المندوبين. وهذا هو ما حدث من قبل. وحتى المرشحون البارزون الذين حققوا فوزًا معتبرًا حتى الآن، عادة ما يسجلون أدنى من مستوى 50 في المائة خلال هذه المرحلة في تعداد المندوبين. وعلى الجانب الجمهوري، تسهل القواعد على أي شخص من الفائزين الكبار الحصول على الكثير من المندوبين وبسرعة.

فهل هذا ما سوف يحدث هذه المرة، حقًا؟

* بالاتفاق مع «بلومبيرغ»

غسان الإمام

هكذا هيمنت «دولة الطائفة» على «دولة الطوائف»

فصلت الأم الحنون (فرنسا) شيعة البقاع وجنوب لبنان عن ولاية الشام. وضمتهم إلى «لبنان الكبير» (1920). فعاشوا في العصر الماروني خمسين سنة، محرومين من المشاركة الفعلية في السلطة.

كان الرئيس الماروني فؤاد شهاب يقول لرئيس الحكومة السنّي: «إذا كانت للشيعة حقوق، فليأخذوها من السنة». فيرد عليه صائب سلام بمرارة: «وماذا يعطي المغبون للمحروم؟!».

سكن الشاعر سعيد عقل نحو مائة سنة صخرة لبنان المعلقة بالنجوم. فما عرف في «النأي بالنفس» هناء ولا راحة. فقد لحق به جيرانه الشيعة متوكئين على عصوين. عصا «أمل». وهراوة «حزب الله» الغليظة. فغدا لبنان دولتين تتناجيان. تتحاوران. تتشاكيان. تتناحران. تتهادنان: دولة الطائفة. ودولة الطوائف.

صحا شاه إيران على حلم العظمة. فأوفد موسى الصدر رجل الدين الثلاثي الهوية (اللبنانية. العراقية. الفارسية) إلى لبنان (1959)، مكلفا بسحب شباب الطائفة من أحزاب السياسة. وهكذا ولدت حركة «أمل» على عتبة الحرب اللبنانية (1975).

دخل حافظ الأسد لبنان من نافذة البقاع. فخيّب أمل سنّة لبنان المتعاطفين دائمًا مع سنّة سوريا. راهن على شيعة لبنان. فأعلن الصدر الشيعة طائفة محايدة. لا هي تخوض حرب عرفات وكمال جنبلاط على الموارنة. ولا هي تغفر للموارنة استقالتهم من سوريا الأسد. ودخولهم العصر الإسرائيلي.

ورث وليد جنبلاط أملاك أبيه: حزبه الاشتراكي. طائفته الدرزية. وحربه على الموارنة. فانشغل مؤقتا عن اتهام النظام السوري باغتيال أبيه (1977). وانهمك مع السوريين. والفلسطينيين، في حرب «سوق الغرب» القرية الوديعة التي حولها «اللواء» ميشال عون، خندقًا يمنع الدروز من الوصول إلى بيروت وقصر بعبدا الرئاسي.

كان اغتيال كمال جنبلاط مدويًا. في زيارته المشؤومة لليبيا (1978)، اختفى موسى الصدر (خصم جنبلاط) بمؤامرة أممية (شيوعية. فلسطينية. قذافية). فخسر الأسد التسوية التي أقنع بها صديقه الرئيس سليمان فرنجية (1976)، للمساواة العددية بين المسلمين والمسيحيين في عدد نواب السلطة التشريعية. وموظفي الإدارة الحكومية.

صحا الخميني على حلم اليقظة الشاهنشاهي. فواصل العمل في لبنان، لسحب شباب الطائفة من أحزاب الطوائف. وحلم بتنظيم طائفي شيعي يوالي إيران. وهكذا ولد «حزب الله» في لبنان (1982). كانت الولادة قيصرية صعبة. دارت المساومة مع النظام العلوي المتورط في لبنان، بتكتم شديد في دمشق. وشارك فيها رجالات النظامين. وانتهت بالاتفاق على أن ينسق الحزب المولود مع الوصاية السورية على لبنان. وإطلاق يد إيران باستخدامه، في ارتكاب عمليات عنف ديني في العالم العربي والعالم.

إسرائيل لا تستطيع أن تخوض حربًا طويلة الأمد. الإقامة الطويلة في لبنان بعد الاجتياح صارت باهظة التكاليف بشريًا وماديًا. شنت الميليشيات الشيعية. والدرزية. والفلسطينية حربًا استنزافية. فانكفأت القوات الإسرائيلية إلى الجنوب، مكتفية بشريط حدودي ضيق ترابط فيه ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المسيحي الموالي لإسرائيل.

شهد عقد الثمانينات اللبنانية لعبة أمم مخيفة: حروب مخابراتية. اغتيالات. خطف رهائن وعملاء. حروب طائفية. اشتبكت «أمل» و«حزب الله» في حرب شرسة كلفت الشيعة ألوف القتلى والجرحى (1987 - 1991). انهار اللواء السادس (الشيعي) أمام الميليشيا الدرزية. فأخفق في السيطرة على بيروت الغربية (السنية). تفرق أفراده بعدما سلموا أسلحتهم إلى «حزب الله».

نجح عون في الصمود في «سوق الغرب». فرقي إلى رتبة عماد، ليقود ما بقي من الجيش اللبناني. فأعلن «حرب التحرير». وهدد الأسد بقصف دمشق بصواريخ صدام. لكنه عمليًا تورط بحرب مسيحية مع ميليشيا «القوات اللبنانية» التي يقودها سمير جعجع المنفصل عن حزب الكتائب. كلفت الحرب المسيحيين 7500 قتيل وجريح. وانتهت عام 1991 بنفي عون إلى فرنسا. واعتراف أميركا بدور «الشرطي السوري» في لبنان.

استخدمت إيران «حزب الله» في حرب مخابراتية قذرة مع المخابرات الغربية. وخطف الرهائن. وابتزازهم. وتعذيبهم. وقتلهم

كانت حرب الرهائن المخابراتية كسبًا مؤزرًا لإيران على المخابرات الغربية. حقق «حزب الله» في هذه الحرب القذرة نصرًا كبيرًا، بتعذيب الرهائن وقتلهم. وعرضهم أمام الإعلام بإذلال ومهانة. وسبق تلك الحرب إذلال أكبر للقوات الأميركية والفرنسية التي ارتكبت خطأ استراتيجيًا فادحًا بنزولها في بيروت. فاجتاحتها واجتاحت معها السفارة الأميركية شاحنات الحزب المليئة بالمتفجرات. فقتل 241 جنديًا أميركيًا. و58 فرنسيًا. وانهار مبنى السفارة الأميركية. فقتل مدير محطة الـ«سي. آي. إيه». تحت أنقاضه.

وهرولت القوات الأميركية والفرنسية إلى الانسحاب.

نتيجة لهذه الهزائم، خرج لبنان ميدانيًا وعمليًا، من دائرة النفوذ الأميركي والفرنسي في نهاية الثمانينات. بالإضافة إلى خسارة المسيحيين الحرب الأهلية. ومقتل الرئيسين بشير الجميل ورينيه معوض. وإجبار الرئيس أمين الجميل على إلغاء اتفاق السلام مع إسرائيل.

في التسعينات وامتدادًا إلى عام 2005، ازدهرت الوصاية السورية على لبنان. أفسد السوريون الحياة السياسية في لبنان بالابتزاز المروِّع. وفرض الرؤساء والحكومات. واستثناء «حزب الله» و«أمل» من الإجراءات الصارمة، لتجريد الميليشيات من السلاح. كما تم تحييد الميليشيات الفلسطينية الموالية لعرفات.

أما الحرب التي شنتها «أمل» بقيادة رئيسها نبيه بري على المخيمات الفلسطينية، فأسفرت عن قتل وجرح ألوف المدنيين الفلسطينيين. فقد باتت المخيمات الوطن الذي لا يستطيعون الهرب منه.

لا بد من الاعتراف بتوفر قيادتين ذواتَي نباهة سياسية عالية لـ«أمل» و«حزب الله». تمكن نبيه بري من فرض السيطرة التامة على منظمته، على مدى يقرب من ثلاثين عامًا. وإحباط كل المحاولات لإقصائه أو اغتياله. فقد ظلت عيناه الواسعتان معبرتين عن ذكاء الحرفة في التوسط دائمًا لإنقاذ «حزب الله» من إحراج انتهاكاته وتجاوزاته الأمنية والسياسية لسلطة الشرعية اللبنانية.

أما حسن نصر الله فيتميز بشعبوية خطابه الغوغائي. لكن تورط «حزب الله» بارتكاب المجازر في سوريا. وتدريبه للميليشيات الحوثية في اليمن. والشيعية في العراق... كل ذلك أفقده شعبيته الكبيرة في العالم العربي. وانكشف كأداة في خدمة إيران.

اغتيال رفيق الحريري. وانسحاب القوات السورية من لبنان، منحا إيران وحزبها حرية أكبر في الهيمنة على لبنان. وتخريب ديمقراطية الطوائف الهشة. وتعطيل السلطتين التشريعية والتنفيذية عن أداء دورهما وعملهما. في مايو (أيار) المقبل، ينقضي عامان على لبنان دون رئيس يستطيع القيام بدور الوسيط والحكم بين فرقاء النزاع. ويمنح الجيش اللبناني ترخيصًا بجمع شبيحة الحزب من الشوارع. ووقف تهديداتهم لمؤسسات الإعلام، كلما وجهت نقدًا لسياسات ومواقف حسن نصر الله من العرب والدول العربية.

أخيرًا، أقول إنه لا قداسة. ولا حصانة لرجل دين يعمل في السياسة. من حق الإعلام اللبناني والعربي أن يمارس حريته في النقد. ولا يمكن حرمان الكاتب أو رسام الكاريكاتير من الجنة، حرصًا على هيبة «القداسة» التي يحيط حسن نصر الله نفسه بها.

أمل عبد العزيز الهزاني
a.alhazzani@asharqalawsat.com

انتصار اقتصادي يعقبه انتصار سياسي

بالتزامن مع المعارك المشتعلة في المنطقة العربية بين العرب وأطراف أخرى دخيلة كإيران وروسيا، يكمن صراع أكثر شراسة وتهديدا على هذه الدول، يتمثل في انخفاض أسعار النفط لما يقارب سبعين في المائة عن مستواه قبل عامين، وتوجه الاقتصاد الروسي إلى الانحدار للركود، وعراقيل شائكة ضد عودة انتعاش الاقتصاد الإيراني عقب رفع العقوبات الدولية عنها. وكل هذه المؤشرات السلبية، هي من سيتحكم بالنهاية في سير المعارك العسكرية، ويحدد أيًا من اللاعبين الفاعلين في المشهد السياسي، أكثر مقاومة لمحاولات كسر العظم من خصومه.

السعودية التي ينظر لها على أنها اللاعب الأكبر في منظمة «أوبك» اتخذت مع شركائها في المنظمة، إضافة لروسيا التي اضطرت لذلك، للإبقاء على مستوى الإنتاج الحالي، الذي يعتبر مرتفعًا بالنظر لوفرة المعروض، مما يبقي الأسعار منخفضة حتى تتغير هذه المعادلة. وقيمة دول «أوبك» ليس في الإنتاج الزيتي فحسب، بل في حجم الاحتياطات النفطية الذي يقارب معظم ما تملكه بقية دول العالم. تداعيات هذا الوضع على دول الخليج وإيران وروسيا كبير بلا شك، إنما مع اختلاف ظروف كل دولة تبقى الفروقات قائمة.

السعودية التي تعايشت مع الوضع الجديد مطمئنة بسبب احتياطاتها النفطية المرتفعة (نحو ربع الاحتياطي العالمي)، التي تأتي ثلاثة أضعاف احتياطي روسيا، كما أنها سعيدة بتمتعها بتكلفة إنتاج منخفضة مقارنة بالدول الأخرى، فمثلا يكلف إنتاج برميل النفط الواحد في بريطانيا 52 دولارا، هذا يعني في ظل الأسعار الحالية للنفط التي تتأرجح حول 36 دولارًا، أن تكلفة الإنتاج أعلى من البيع، مما يبقيها خاسرة، وعلى هذا النحو تكلفة الإنتاج تعادل 32 دولارًا في الولايات المتحدة، و30 دولارًا في الصين، و16 في روسيا، في حين لا تزيد التكلفة عن 10 دولارات للزيت السعودي، وهي التكلفة الأقل عالميا.

في ظل هذه المعطيات، يمكن تفسير الوضع الاقتصادي السيئ الذي تعاني منه روسيا، واضطرها لاستقطاع 9 في المائة من ميزانية الدفاع خلال أقل من عامين، مع إنفاقها العسكري في أوكرانيا، بعد ضمها لشبه جزيرة القرم وتدخلها العسكري في سوريا، رغم ما تمثله صورة الجيش الروسي في عين المواطن الروسي، وما يحظى به من هيبة تاريخية، جعلت المساس بموارده خطًا أحمر يفصل فيه جهاز الأمن القومي الروسي، أضف إلى ذلك معاناة تدهور عملتها الروبل أمام الدولار إلى 76، مما جعل شركة الغاز العملاقة (غازبروم) تقدم على اقتراض مليار يورو من مصرف صيني، وسجلت أكبر شركة طيران روسية خسائر كبيرة في العام الماضي، وانهارت ثاني شركة طيران للأسباب نفسها.. هذا وضع مريع إذا علمنا أن روسيا اقتصادها ريعي، يعتمد على إنتاج الطاقة، وعلى سعر 50 دولارًا للبرميل، ولا تمثل فيه الصناعة أكثر من 18 في المائة.

الوضع في إيران أكثر سوءا، فلم تكد طهران تنعتق من العقوبات الاقتصادية، حتى واجهت سوقا نفطية شرسة متمسكة بإنتاج مرتفع نسبيا وأسعار منخفضة، وهذا يعني بالضرورة تأخير تعافيها

السعودية مطمئنة بسبب احتياطاتها النفطية المرتفعة التي تأتي ثلاثة أضعاف احتياطي روسيا كما أنها سعيدة بتمتعها بتكلفة إنتاج منخفضة

اقتصاديا، خاصة فيما يتعلق بالبنية التحتية والخدمات، وهذا ما دفع بالوسيط وزير النفط العماني محمد الرمحي، إلى طلب إعفاء إيران من الحصص الإنتاجية المتفق عليها في «أوبك» تعاطفا مع وضعها الراهن!

وبعيدا عن تحولات النفط وأسعاره، تواجه إيران ما هو أهم وأعمق تأثيرا في عودتها إلى التجارة الدولية، وأهمها القطاعات المصرفية، وهي تبذل جهودا كبيرة لتلميع صورتها أمام البنوك الكبرى، وطالبت صندوق النقد الدولي بالتدخل لمساعدتها لحث هذه البنوك على «الثقة» في المصارف الإيرانية، وعلى رأسها بنك إيران المركزي، ولكن الصندوق الدولي طالب بعامين حتى يستطيع مراجعة لوائح البنك الإيراني وإصدار تقييم، بحسب ما ذكره نائب محافظ البنك المركزي الإيراني. والثقة بالعميل هي كالثقة بالصديق، إن خابت مرة واحدة أو لحقها خدش يصعب إعادتها، ليس بالسهولة المرجوة على أقل تقدير. وما تواجهه إيران مع القطاع البنكي ينسحب على قطاعات أخرى تفتقر لبيئة استثمارية آمنة داخل إيران، بحكم تعقيدات دوائر الحكم وهيمنتها على الشركات الكبرى، ورأس المال الجبان لن يكتسب الشجاعة بفعل تصريحات كلامية واجتماعات تنظيرية، وسيبقى الواقع الفعلي هو من يوفر الأمان للمستثمرين. ولا يمكن أن نغفل أن كلتا الدولتين؛ روسيا وإيران لا تزالان تحت وطأة العقوبات الاقتصادية الدولية.

في ظل هذه الأوضاع الاقتصادية المعقدة يمكن النظر للقضية السورية بمنظار أكثر وضوحا، فالدول التي تعمل على إطالة أمد الحرب، مرهقة اقتصاديا وتعيش أزمة مالية خانقة وضعفًا في الموقف الدولي، فما كان في مارس (آذار) 2011، يختلف عما آلت إليه الأوضاع في مارس 2016، ونظام بشار الأسد الذي سمح بدخول الجماعات الإرهابية لإشغال العالم والمعارضة المعتدلة عنه، يعاني اليوم من انهيار القوى التي مثلت قلاعا لحماية نظامه، وهذا ما يمكن أن يفسر قبول روسيا بوقف إطلاق النار، وخفض لغة الاستعلاء التي كانت تخاطب بها الأطراف الدولية في «جنيف 1»، وتردي حالة حزب الله، الذي يمثل كرامة ولاية الفقيه في المنطقة العربية.

كيف يمكن أن تؤثر مجمل هذه الظروف على مستقبل سوريا؟ سأحاول وضع توقعات في مقال لاحق.

نهاية التكتلات



حسين شبكشي

بعد أسابيع ليست بالبعيدة ستجري بريطانيا استفتاءً شعبيًا مفتوحًا لمعرفة رغبة الناس في الاستمرارية في عضوية الاتحاد الأوروبي، وهي مسألة محورية يتحدث البريطانيون عنها بشغف وحماس غير عادي.

مشاكل الاتحاد الأوروبي بالنسبة لشريحة متزايدة منهم أكثر من مزاياه.. مشاكل مثل حال العملة الموحدة اليورو التي تعاني المر بسبب التفاوت الحاد في القدرات الاقتصادية للدول الأعضاء مما يعني عمليًا أن هناك دومًا حالة إنقاذ مالي مستمر من الدول المقتدرة للدول المنهكة اقتصاديًا، أيضًا هناك الكثير من السياسات المالية المختلفة في ظل غياب بنك مركزي موحد وميزانية عامة موحدة، إضافة طبعًا إلى القضية الملتهبة الحالية والمتعلقة بوضعية أرتال المهاجرين الجدد المتدفقين على أوروبا وتبعات ذلك الأمر على الصعيد الاجتماعي والأمني والاقتصادي والسياسي على دول القارة المختلفة، وهي مسألة تزداد تعقيدًا ويزداد معها الارتباك الشديد في المشهد الأوروبي العام مما جعل أكثر من دولة تهدد بالانسحاب من الاتحاد الأوروبي هي الأخرى وإغلاق الحدود تمامًا مع دول أوروبية أخرى، وهذا يعتبر مخالفة صريحة جدًا لمعاهدة شينغن المتعلقة بفتح الحدود الأوروبية والسماح بحرية الحركة والانتقال.. كل هذه الأحداث السريعة والمتلاحقة جعلت من آراء كثيرة تقول وتؤكد أن قرب «انتهاء» عمر الاتحاد الأوروبي بات مسألة وقت وأن المسألة حسمت.

أيضًا المتابع لتصريحات المرشح الرئاسي الأميركي دونالد ترامب بحق المكسيك، وهي الدولة الجارة المهمة للولايات المتحدة، وهي تصريحات تلقى تأييدًا شعبيًا عريضًا ورغم كونها مليئة بالعنصرية والإهانات، يلاحظ أن مسألة الرهان على استمرارية تكتل «نافتا» الذي يضم كندا والولايات المتحدة والمكسيك بات فيه الكثير من الشك والقلق والخوف وخرجت أصوات متصاعدة تراهن على نهاية قريبة جدًا لهذا التكتل.

والتكتلات السياسية الاقتصادية التي قامت وانتهت ليست بجديدة. فهناك الاتحاد المغاربي بين دول شمال أفريقيا الذي دفن بعد حياة مخيبة للآمال ولم يكتب له النجاح في شيء يذكر، وكذلك الأمر بالنسبة للاتحاد العربي الذي ضم دولاً مثل مصر والأردن واليمن والعراق ليكتشف الجميع أن ذلك كله لم يكن سوى غطاء سياسي رخيص للغزو العراقي للكويت. وهناك أيضًا حلف بغداد الذي ولد ولادة قيصرية ومات سريعًا. ما يحدث في هذه النوعية من المجالس والخلافات الحادة المتزايدة بين الدول الأعضاء هو تأكيد على فكرة العودة إلى فكرة الدولة الواحدة وحماية المصالح بشكل متطرف ومتعصب حتى لو كان على حساب المصلحة الجمعية، وهو من علامات انعدام الثقة بين الدول الأعضاء في المجتمع الدولي الواحد.

الكيان الموحد يقوى على حساب التكتل.. ندخل مرحلة جديدة من الوطنية العنصرية التي تبرز قوة الأنا الجمعية على حساب كل شيء آخر، إنه نهاية زمن التكتلات وعودة «الأنا» الوطنية المدمرة.

ما يحدث في أوروبا قد يكون بداية انتكاسة مهمة بلغت جديتها حدًا لافتًا إلى درجة أن الحليف الأوروبي وهو الولايات المتحدة تركت الأمور تزداد سوءًا من دون مبادرة تدخل للحل.

مأزق حزب الله



يوسف الديني

y.aldayni@asharqalawsat.com

كيف يمكن لنا أن نقرأ كل هذا «التلكؤ» والحرج الذي يعيشه رموز الإسلام السياسي - ليس الغنوشي آخرهم - من تصنيف دول الخليج لـ«حزب الله» منظمة إرهابية خارجة على دولة القانون، ولديها سجل عريض من الجرائم ليس في لبنان فحسب، بل خارجه كما هو الحال في خلايا في البحرين والكويت والاندماج مع أنصار الله الحوثيين في اليمن، عدا الخوض في بحر دماء المستنقع السوري وقوفًا مع نظامه القاتل.

بداية يجب أن ندرك أن انسداد الحالة السياسية في المنطقة، أدى إلى ظهور طبقة جديدة من تجار الأزمات وحالة اللااستقرار، من الذين ترتفع حناجرهم الآن يضغطون على دول الخليج المستقرة، بينما يتعامون عن قول أي كلمة فيما يحدث في سوريا أو العبث الإيراني، والأكثر عبثية يصرّون على منح كامل الشرعية والتأييد لحكومات تحتضن قيادات التنظيم، فيما تمارس دورًا سياسيًا مناقضًا تمامًا لاستراتيجيات التنظيمات الإسلامية، فيما يخص المقاومة والعلاقة مع إسرائيل.. الخ.

الحديث اليوم ليس عن تجاوزات «حزب الله» السياسية داخل لبنان من تعطيل الحكومة إلى الاستحواذ على الشارع، بل الحديث عن مواجهة مباشرة مع دول الخليج، عبر خلايا من المقاتلين الجاهزين للانقضاض على حالة السلم، ولتمرير هذا التدخل السيادي يتم الحديث عن قضايا طائفية، وجرها من مربعها الآيديولوجي الديني إلى الجانب السياسي، ومن هنا نرى الآن مستوى منسوب الطائفية الذي وصلنا إليه.

حسب التقرير، أثار تدخل «حزب الله» في سوريا السخط الشعبي ضد الحزب في لبنان، حتى داخل قاعدته الشيعية، وكجزء من معركة التنظيم للحفاظ على نظام الرئيس السوري بشار الأسد، في السلطة، فقد المجتمع اللبناني المئات من أبنائه في ميادين القتال في سوريا، والهجمات الإرهابية التي شنتها قوات المعارضة من السنة، مع عدم وجود نتائج ملموسة.

المملكة العربية السعودية تقود اليوم تحالفًا إسلاميًا عربيًا ضد الإرهاب، وليس من المنطق أن يرتكز مفهوم الإرهاب على نموذج «داعش» وباقي التنظيمات ذات المرجعية السنية، بينما تظل أذرع إيران وميليشياته المسلحة، وعلى رأسها «حزب الله» خارج نطاق الإرهاب، بل يمكن القول إن «حزب الله» هو الشكل الأكثر تغولا في مفهوم الدولة من باقي التنظيمات المسلحة، فهو يملك ترسانة متكاملة من الأجهزة والمؤسسات والخدمات المجتمعية، والتي تشمل حتى فئة الأطفال الذين يتم تكوينهم ضمن آيديولوجية الحزب المتطرفة، وهناك تقارير كثيرة تتحدث عن نماذج صارخة في تضخم النموذج الانقلابي لـ«حزب الله» داخل لبنان، فمؤسسة مثل «كشافة المهدي» وهي مؤسسة تربوية للأطفال، يتم تلقينهم فيها مبادئ الحزب الفكرية والعسكرية، كما يتلقى منسوبها دورات تدريبية عسكرية.

ويمكن القول إن تراجع مكانة الجيش اللبناني، وانهيار هيمنة الدولة في ظل الفراغ السياسي الكبير، كانا نتيجة منطقية لتضخم الحزب الذي يطرح نفسه كمنقذ، عبر تقديم حوافز اقتصادية كبيرة للشبان المنضمين للحزب بهدف القتال في سوريا، وهناك تقارير أميركية تتحدث عن 2500 دولار كرواتب تحفيزية للمتطوعين لهذه المهمة، التي تشرف عليها إيران بشكل مباشر، عبر وجود قيادات عسكرية تتولى زمام الجانب الإداري.

الأكيد أن «حزب الله» يواجه أصعب أوقاته الآن، لا سيما بعد حالة التصحيح التي تقودها المملكة تجاه استهداف الإرهاب دون تحيّز، وتراجع الحالة السورية، يعني أن الحزب أمام استنزاف لكوادره وموارده بشكل غير مسبوق، لا سيما بعد التقارير الأميركية الحكومية التي تحدثت بشكل واضح عن تورط الحزب في الاتجار بالمخدرات، وغسل الأموال والاتجار بالسلاح يديرها الجناح المتشدد داخل الحزب، الذي يعرف باسم «حركة الجهاد الإسلامي» وينشط هذا الجناح في عمليات غير مشروعة في أميركا الجنوبية وقارة أفريقيا.

وتنشط السعودية بالتوازي مع هذه التقارير الدولية في استهداف أنشطة تمويل الحزب داخل أراضيها، كما هو الحال مع سلسلة من الإجراءات التي اتخذتها الولايات المتحدة، والتي تهدف إلى قطع الطريق مع المتواطئين مع «حزب الله» في قطاعات الأعمال والتجارة والمصارف، وفي الصحافة الغربية كثير من القصص الصحافية التي تحدثت عن عمليات تعقب مالي لتجار مخدرات، على صلة بالحزب مثل قضية أيمن جمعة وآخرين من جنسيات مختلفة.

لم يعد للحزب من رصيد إيجابي، فيما يخص شعارات المقاومة ومحاربة إسرائيل، على خلاف ما حدث في 2006، لا سيما بعد أن انهالت الإحصاءات والأرقام حول مدى تغلغل الحزب في الحالة السورية ومساندة نظام بشار الأسد، وهناك الحديث عن مئات التوابيت التي تعود إلى لبنان، مما حدا بالحرس الثوري الإيراني إلى تغيير المعادلة بالدخول بمقاتليه، وتعزيز توازن الحزب بين دوره في تقويض الدولة اللبنانية والتدخل العسكري في المستنقع السوري.

والحال أن منافسة «حزب الله» على السلطة في لبنان ليست إلا وجهًا صوريًا للإمساك بمفاصل الدولة، ويتوقع مع حصول الحزب على مزيد من المعونات الإيرانية المتوقعة بعد رفع الحظر والاتفاق النووي أن يزيد من تمدده داخل الحالة العراقية واليمنية، عبر إرسال قيادات تدريبية وإيجاد مواطئ لمؤسسات تعليمية وتربوية، في تأكيد لاستراتيجية تحويل الميليشيات المتحالفة معه إلى دولة داخل دولة.

الأكيد أن خطوة السعودية الكبيرة نحو إيقاف تمدد «حزب الله»، لم تكن رمية نرد، أو عزفًا سياسيًا منفردًا، بل تزامنت مع إصدار القانون الأميركي الجديد «حظر التمويل الدولي عن (حزب الله) لعام 2015»، والذي من شأنه أن يؤدي إلى هزة كبيرة في قطاع الخدمات المالية في لبنان، الذي سيظل ينزف من تبعات اختطاف الحزب للبلاد.



حزب الله وضبابية الغنوشي



حمد الماجد

«أما دور حزب الله في سوريا فهو دور إشكالي محل أخذ ورد».. هذا التصريح المدوي لراشد الغنوشي رئيس حزب النهضة التونسي لا يستطيع أن يغسل خزيه وعاره كل أنواع المنظفات الاستدراكية وصابون النفي والتوضيح. مصدر الإشكال والأخذ والرد عند الغنوشي أن حزب الله في نظره يتزعم مقاومة المحتل الإسرائيلي، ونظام بشار هو طريق الإمدادات للحزب المقاوم، هذا هو محل الأخذ والرد، فهو من وجهة نظر الغنوشي فهمنا منه أنه اجتهاد للحزب وهو موقف محل أخذ ورد، وليجثم بعدها نظام بشار الطائفي بدمويته وجبروته واستبداده على الشعب السوري باسم مقاومة إسرائيل، وليقتل هذا النظام عشرات الألوف من الشعب السوري من أجل مقاومة إسرائيل، وليشرد الملايين منهم على أبواب الذل في دول أوروبا من أجل مقاومة المحتل الإسرائيلي، وليدمر زبانية بشار المدن والبلدات السورية بالبراميل المتفجرة لأن الثورة ستسقط نظامًا يقاوم إسرائيل، ولينشر ملالي إيران تشيعهم في بلاد سنتها تسعون في المائة من أجل عدم تكدير جبهة الممانعة بقيادة المقاوم البطل بشار، ولتغير إيران من ديموغرافية سوريا العرقية والطائفية بالتعاون مع حزب حسن نصر الله، لأن هذا النظام وحزب الله العمود الفقري لجبهة الممانعة.

وبذات المنطق المرعب يبقى التغلغل الإيراني، أو بعبارة أدق الاحتلالات الإيرانية لليمن والعراق ولبنان وتهديدها لدول المنطقة «دورًا إشكاليًا ومحل أخذ ورد»، لأن دول المنطقة تقاوم نظام إيران وهو الممول الأساسي لحزب الله المقاوم لإسرائيل، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، ومع أن راشد الغنوشي قد ألحق تصريحه المفجع حول دور الحزب «المتفهم» في سوريا بنقد الحزب في مقاومة الثورات العربية وممارساته في سوريا إلا أنه لم يكن كافيًا لتجلية موقفه وتبريره، بل واصل ضبابية الموقف حين أكد في تصريحاته التوضيحية حين قال إنه لا يصف حزب الله بأنه إرهابي ولا يقول عنه إنه ليس إرهابيًا، ولأول مرة نسمع بمنطقة برزخية بين الإرهاب والسلم، هي التي يقف فيها حزب حسن نصر الله بمباركة من الغنوشي.

كنا سنتفهم على مضض موقف الغنوشي من حزب الله ومغامراته مع إسرائيل التي جلبت للبنان مجازر دموية ودمارًا هائلاً في مدن الجنوب، لكننا لا نعذر الغنوشي بعد أن قامت الثورة السورية، وهي الثورة الكاشفة الفاضحة، كشفت نظام إيران وحزب الله وفضحت نياتهما وجرائمهما وطائفيتهما وعنصريتهما، كما لا نعذره وهو يسمع قادة إيران جهارًا نهارًا يفاخرون بسيطرتهم على أربع عواصم عربية سنية ويهددون الدول الباقية المسالمة الوادعة، ويسمع الغنوشي زعيم حزب الله وهو يرافع عن هذه الاحتلالات ويبارك نتائجها ويدافع عن الميليشيات التي عاثت في هذه الدول نهبًا وتدميرًا وتقتيلاً.

وللإنصاف أقول إن موقف راشد الغنوشي المخزي من إرهاب وجرائم حزب الله يظل استثناء بالنظر إلى مواقف أغلبية التوجهات الإسلامية السياسية في الدول العربية التي هالها وصدمها ممارسات نظام إيران وحزب حسن نصر الله في سوريا والعراق واليمن، فغيرت أغلبية هذه التوجهات الإسلامية من سياستها المتعاونة أو المحايدة مع إيران، بدا ذلك في قنواتهم وأذرعتهم الإعلامية وتصريحات قادتهم ورموزهم الفكرية، بل وصل إلى حد الصراع المسلح مع حلفاء إيران، كما يجري الآن في سوريا واليمن، وهو تحول مهم يجب تعزيزه وتنميته في صراع دول المنطقة الوجودي مع التغلغل الإيراني المدمر، وعلى هذه التوجهات الإسلامية الآن الضغط على حزب النهضة وغيره ممن لا يزال يضع ثقته في الخصم الطائفي التوسعي المتربص في قم.

الجامعة العربية.. مآلات وتحديات

إميل أمين

سيلتئم قريبًا شمل وزراء الخارجية العرب في مقر جامعة الدول العربية، لاختيار أمين عام جديد للمنظمة، وربما لم يعد السؤال يتعلق بشخصية المسؤول العربي الرفيع القادم وجنسيته، بقدر ما بات يتصل بالتحديات التي تواجهها الجامعة والآليات المطلوبة لتجديد روحها، إن أراد العرب أن يكون لها مستقبل يتصل بالأجيال المقبلة.

يرحل الأمين الحالي الدكتور نبيل العربي وفي جسد الجامعة، بل الأمة، جراحات ثخينة، وملفات مفتوحة على صراعات مصيرية، ودول عربية تواجه الأسوأ الذي لم يأتِ بعد، ما يجعل مهمة الخلف شاقة دون تعاون عربي - عربي حقيقي، خوفًا من السقوط في بئر الهاوية السحيق.

أفرزت الأعوام الخمسة المنصرمة بما شهدته من تطورات وثورات علامة استفهام، وربما في الواقع علامات.. هل لا يزال للجامعة العربية مستقبل؟ وإذا أريد لها ذلك فهل من ضرورة حتمية لتغيير ميثاقها الذي لم يعد يواكب حركة التاريخ، وسياقات الأحداث، ورؤى ما بعد النظام العالمي الجديد؟

يدهش المرء إذ يفاجأ بأن الأسباب الرئيسية التي من أجلها أنشئت الجامعة لا تزال حتى الساعة قائمة، وفي المقدمة منها القضية الفلسطينية، وأحلام الوحدة العربية، والسوق العربية المشتركة، والدفاع العربي المشترك، وجميعها تمثل حاجة ماسة يأمل الكل في تحقيقها، أو في أضعف الإيمان أن تصيب الجامعة نجاحًا منها بدرجة أو بأخرى.

هل يمكن عزل الإخفاقات التي أصابت الجامعة حتى الساعة عن حالة التردي السياسي العربي والاهتراء الثقافي والفكري، والفشل في الوصول إلى الدولة الحديثة بمعناها ومبناها بعد عقود من الخلاص من الاستعمار؟

بالقطع ما يجري في أروقة جامعة الدول العربية هو رجع صدى لا يتأخر ولا يتلكأ للحالة العربية بوجه عام، حالة التشظي والخلاف، الفراق وعدم الاتفاق، تغليب المصلحة الخاصة على العامة..

على أن سائلاً عربيًا مخلصًا في التساؤل والبحث عن الجواب نسمعه يقول: «هل يمكن أن تكون اللحظة الحالية على ألمها ومرارتها منطلقًا لتجديد حقيقي، وصحوة عربية، كما الفينيق الأسطوري، من الرماد؟

قطعًا التحديات في الحال مخيفة، وفي الاستقبال مرعبة، ومن دون تفكير علمي موضوعي لن يكون للجامعة العربية نفع على أي صعيد من الأصعدة، وهنا ربما يتحتم على أصحاب العقول النيرة وضع تصورات للمستقبل حتى لا يكون الغد بأحلامه ومآلاته وإشراقته، صنوًا للأمس بخيبات أمله وانكساراته.. ما الطريق إذن؟

تنشأ القضايا الكبرى في العقل كأفكار، قبل أن تجد تطبيقاتها على الأرض، وعليه ربما تكون الحاجة في زمن العولمة المتوحشة والرأسمالية والتغريب المحمولين، إلى تعميق الإيمان بالعروبة كمعين حضاري يجمع العرب، لا سيما الأجيال الناشئة التي لم تعاصر زمن المد القومي وشعارات أمة ذات رسالة خالدة.

لا مكان فاعل لجامعة الدول العربية على الأرض دون آليات حقيقية تجعل منها مؤسسة قادرة على الفعل، ودون الوقوف عند عتبات التنظير الآيديولوجي فحسب، وباختصار بلورة رؤية دفاعية حقيقية ناجزة، تكون مسؤولة عن صياغة الأرض العربية من أخطاء وخطايا الذات والآخرين، وتحول بين تدخلات الأجنبي التي ما جرّت إلا الدمار والنار، والتجارب الأخيرة خير شاهد على ذلك.

تحتاج الجامعة العربية في عهدها الجديد إلى آلية واضحة المعالم لحل الخلافات العربية الداخلية دبلوماسيًا وتكون قادرة على تسوية المنازعات التي تنشأ بين أعضاء الجامعة، وقد كان غياب مثل هذه الآلية بمثابة «كعب أخيل»، في الجسد العربي، نفذ منه المغرضون والمتآمرون، ولا يزالون بين جنباتنا حتى الساعة.

لن تقوم للجامعة قائمة دون رؤية سياسية استشرافية تقرأ ما يجري في المنطقة العربية من تحالفات خبيثة تريد إخراج العرب من الجغرافيا، بعد أن عمل أصحابها على إزاحة العرب من التاريخ.. تحالفات لا تخفى على عين الناظر المحقق والمدقق، من نوعية حلف المصالح المشترك الممتد من طهران مرورًا بتل أبيب وصولاً إلى واشنطن، رؤية يصوغها حكماء العرب من السياسيين، والسوسيولوجيين، والأنثروبولوجيين، عطفًا على الاقتصاديين والعسكريين، فالتحدي هنا وجودي وليس حدوديًا.

تستدعي أحوال العالم المالية، وأوضاع العرب الاقتصادية إحياء ملف التكامل العربي الاقتصادي في أقرب وقت، لا سيما أن هناك ضربات وجهت ولا تزال للمداخيل العربية، عبر التلاعب المؤامراتي بأسعار النفط، ودون هذا التكامل تبقى المنطقة العربية مهددة بإفلاس حقيقي لا مجازي.

إضافة إلى ما تقدم فإن اللحظة الحالية تحمل تهديدًا غير مسبوق، عبر نوع جديد من أنواع الطاعون العصري إن جاز التعبير.. تهديد الإرهاب العابر للسدود والحدود، وغير الممكن التصدي له بشكل فردي، ودون عمل تعاوني جماعي.

الإشكالية الحقيقية التي يواجهها الأمين العام الجديد، هي إعادة صبغ شعوب العالم العربي، بصبغة عربية خالصة، فلا الإيرانيون ولا الإسرائيليون ولا الأتراك، الجيران جغرافيًا، يمكن أن يشركوا العرب في هوياتهم التاريخية، ولهذا يبقى الآن زمن البحث عن الهوية العربية وتأصيلها وتجذيرها، قبل الذوبان والانحلال في «هويات قاتلة» تحيط بنا من كل جانب.

منذ زمن الفتنة الكبرى والعرب في حالة شقاق وفراق، والاستمرار في المشهد عينه ترف لا تحتمله اللحظة المحملة بالانفجارات والصدامات القائمة والقادمة، ما يعني الحاجة إلى إرادة فولاذية لتجاوز كوابيس اليقظة في حاضرات أيامنا، وهو أمر لن يقوم به أي أمين عام قادم بمفرده، إنها مهمة شاقة لكنها غير مستحيلة، سيما أن حسن النوايا لا يغني عن سلامة التدابير.

منتدى فرص الأعمال بالبلدين ينطلق في الرياض 22 مارس الحالي

«التجارة» السعودية تتعاون مع خبرات أميركية لزيادة حماية المستهلك

الرياض: شجاع البقمي



في خطوة من شأنها رفع أداء حماية المستهلك في السعودية، استعانت وزارة التجارة والصناعة في البلاد، خلال اليومين الماضيين بعدد من خبراء هيئة التجارة الفيدرالية الأميركية، وذلك بهدف تبادل الخبرات، وتعزيز مستوى المنافسة العادلة، وسط توجه حثيث تسعى من خلاله وزارة التجارة السعودية لرفع جودة الأداء.

وفي ظل هذه التطورات، من المنتظر أن ينطلق منتدى فرص الأعمال السعودي الأميركي في الرياض 22 مارس الحالي، الذي يستمر على مدار يومين. فيما يبلغ عدد المشاريع السعودية الأميركية والمختلطة العاملة في المملكة مع نهاية عام 2014 نحو 609 شركة، منها 155 شركة صناعية، و454 شركة خدمية.

وكانت وزارة التجارة والصناعة السعودية اختتمت أمس، ورشة عمل مع خبراء من هيئة التجارة الفيدرالية الأميركية، تزامنًا مع أسبوع المستهلك الخليجي، وتهدف ورشة العمل التي استمرت يومين لتبادل الخبرات في حماية المستهلك وتعزيز المنافسة في مجالات التجارة العادلة.

وناقشت الورشة التعاون الدولي، وتشجيع المنافسة العادلة، والتحذير من الاحتيال المالي، والإعلانات المضللة، وتوعية المستهلكين، وتأتي هذه التطورات بعد قرار مجلس الوزراء السعودي الذي أوكل لوكالة حماية المستهلك بوزارة التجارة والصناعة التعاون مع المنظمات المحلية والدولية لتأهيل وتدريب القيادات الإدارية في مجال حماية المستهلك، وكذلك التعاون وتبادل الخبرات، وتقديم مقترحات للدراسات، وخدمات الدعم الفني، والتعريف بها مع المنظمات المحلية والدولية المختلفة.

وتستهدف هيئة التجارة الفيدرالية الأميركية التصدي للممارسات التجارية الضارة بالمنافسة أو المضللة أو غير العادلة، وتحسين وعي المستهلك بخياراته، وتحسين تنافسية قطاع الأعمال، وإنجاز ذلك من دون عرقلة أنشطة قطاعات الأعمال النزيهة، التي عرفت بتميزها العالمي في حماية المستهلك والمنافسة، خصوصًا في المواضيع المستجدة في الأسواق.

وفي إطار ذي صلة، وبالتزامن مع الذكرى الخامسة والثمانين لإرساء العلاقات المشتركة بين السعودية والولايات المتحدة الأميركية، تنطلق أعمال النسخة الرابعة من منتدى فرص الأعمال السعودي الأميركي، يومي 22 و23 من شهر مارس الحالي، وذلك في العاصمة الرياض، بمشاركة واسعة من كبار صناع القرار والمسؤولين في كلا البلدين.

ويشارك في الحدث الذي تنظمه وزارة التجارة والصناعة السعودية، بالتعاون مع مجلس الأعمال السعودي الأميركي، الأمير عبد الله بن فيصل بن تركي سفير خادم الحرمين الشريفين في الولايات المتحدة الأميركية، ووزير المالية الأميركي بيني برتزكر، والسفير الأميركي لدى المملكة جوزيف ويستفال.

وفي هذا الشأن، أوضح تركي الطعيمي، المستشار والمشرف العام للتسويق والاتصال بوزارة التجارة والصناعة السعودية، رئيس اللجنة المنظمة للمنتدى السعودي الأميركي الرابع، أن «المنتدى سيتضمن استعراض فرص الأعمال الواعدة التي توفرها السعودية في مختلف القطاعات.

ولفت الطعيمي، إلى أن عدد المشاريع السعودية الأميركية والمختلطة العاملة في المملكة بلغت في نهاية عام 2014 نحو 609 شركة، منها 155 شركة صناعية، و454 شركة خدمية (غير صناعية)، وبلغ إجمالي رؤوس الأموال المستثمرة في هذه الشركات 73,6 مليار ريال (19,6 مليار دولار)، وبلغت حصة الجانب السعودي 32,1 مليار ريال (8,5 مليار دولار)، والأميركي 39 مليار ريال (10,4 مليار دولار).

وتُعد العلاقات السعودية الأميركية من أقوى التحالفات السياسية والتجارية وأطولها أمدًا على مستوى العالم، حيث تعود جذورها إلى عصر اكتشاف الشركة الأميركية «Standard Oil Company of California» للنفط في المملكة عام 1933، وأرسى دعائمها الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - من خلال اللقاء التاريخي الذي جمعه بالرئيس الأميركي الراحل فرنكلين روزفلت عام 1945.

وشهدت أول زيارة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز للعاصمة واشنطن منذ توليه قيادة البلاد، التأكيد على العلاقات المتينة التي تجمع المملكة وأميركا، التي طالما عكست حجم الشراكة التجارية الهائل بين البلدين، الذي تجاوز 247,1 مليار ريال (65,8 مليار دولار) خلال عام 2014، حيث تعمل السعودية على تصدير زيوت النفط الخام ومنتجاتها، والأسمدة (اليوريا) بما في ذلك المحاليل المائية، ومادة الإيثيلين جلايكون (إيثان ديول)، إضافة إلى كثير من المنتجات المتنوعة التي تشمل المواسير والأنابيب المصنعة من الصلب المقاوم للصدأ وغيرها، في حين تصدر أميركا للسعودية السيارات، والطائرات والمنتجات الملحقة بهما.

عمان تحاول الوصول إلى دول آسيا الحبيسة عبر إيران

مسقط وطهران تعقدان اتفاقات تجارية بحرية

لندن: «الشرق الأوسط»

وقّع ميناء صلالة، أكبر موانئ سلطنة عمان، اتفاقات تجارية مع موانئ إيرانية رئيسية، في إطار أحدث جهود السلطنة لتعزيز علاقات التجارة البحرية مع طهران في أعقاب رفع العقوبات الدولية.

ورفعت العقوبات الشهر الماضي في إطار اتفاق نووي مع القوى العالمية، لتنتهي سنوات العزلة التي شهدت قطع العلاقات مع قطاع الشحن البحري، وتعطل الإمدادات المتجهة إلى إيران المعتمدة على الواردات. وكان للإمارات العربية المتحدة سابقا نشاط كبير في الشحن البحري مع إيران، لكن عمان تتطلع لتوسعة العلاقات.

وقال ميناء صلالة، الذي يقع بالقرب من خليج عدن أمس الاثنين، إنه وقع مذكرة تفاهم مع ميناء بندر عباس، أكبر ميناء للحاويات في إيران ومع ميناء تشابهار، ما يُسهل نمو الشحن والتجارة بين الدولتين.

وقال ديفيد جليدهيل، الرئيس التنفيذي لميناء صلالة، في بيان: «نتطلع أيضا إلى الدول التي لا تطل على بحار والمجاورة لإيران، للاستفادة من الاتفاقات القائمة متعددة الأطراف لممرات النقل، من أجل الوصول إلى أسواق جديدة».

وتملك حكومة عمان حصة الأغلبية في صلالة، وهو ميناء الشحن الرئيسي في السلطنة، وقام بمناولة 2,6 مليون حاوية تجارية العام الماضي، إضافة إلى 12,5 مليون طن من البضائع. وتملك «إيه بي إم ترمينالز»، التابعة لـ«مولر ميرسك»، 30,1 في المائة في الميناء العماني.

هذا كما أعلن مسؤولون في ميناء صحار العماني، الذي يقع شمال خليج عمان، وتملك فيه حكومة السلطنة 50 في المائة، أنهم يجرون محادثات مع شركات شحن بحري وموانئ إيرانية، لتعزيز التجارة وسط أوضاع صعبة بأسواق الشحن البحري. وقد تستفيد سلطنة عمان من الخلاف من تخفيض الإمارات مستوى العلاقات مع طهران، حيث بلغت تجارة الحاويات السنوية بين الإمارات وإيران قبل العقوبات 1,5 مليون حاوية نمطية.

السياحة البريطانية تتراجع متأثرة باللاجئين

محاولات حثيثة لحل خلاف بين الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد

لندن: «الشرق الأوسط»

التقى وزراء مالية دول منطقة اليورو، أمس الاثنين، لحل الخلاف المرير بين مسؤولي الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي حول مدى تطبيق اليونان التزاماتها بالإصلاح في إطار الصفقة المالية لإنقاذ اقتصادها.

ويلتقي وزراء منطقة اليورو الـ19 في بروكسل، فيما يعقد زعماء الاتحاد الأوروبي محادثات مع تركيا في العاصمة البلجيكية لمناقشة أزمة اللاجئين التي تضررت منها اليونان بشكل كبير.

وحذر رئيس مجموعة اليورو، يورين ديسلبلويم، من أن تتسبب اليونان في زرع الخلاف بين الأوروبيين وصندوق النقد الدولي بشأن حجم الإصلاحات المطلوبة. وقال: «دعوني أكن واضحًا جدًا وأقل إننا بحاجة إلى إصلاحات موثوقة ومستدامة لنظام معاشات التقاعد، كما يجب ضبط الميزانية». وأضاف: «هذه مسألة لا تهم صندوق النقد الدولي فقط، بل تهم جميع المؤسسات ومجموعة اليورو». ويدور الخلاف بين الجانبين حول تقييمهما لحالة الاقتصاد اليوناني حاليًا، ويشعر صندوق النقد الدولي بالقلق من أن تقييم الاتحاد الأوروبي واليونان غير منطقي.

وصرح بيار موسكوفيسي، مفوض الشؤون الاقتصادية الأوروبي، أثناء وصوله إلى مكان المحادثات، بأنه قد «أظهرت المؤسسات أن لديها وجهة نظر واحدة»، في إشارة إلى المنظمات التي تشرف على صفقة الإنقاذ المالية لليونان. واتهم رئيس الوزراء اليوناني أليكسيس تسيبراس صندوق النقد الدولي، باللجوء إلى «أساليب المماطلة» والتقييمات «التعسفية»، لتأخير مراجعة الإصلاحات الضرورية للإفراج عن مزيد من أموال صفقة المساعدات.

وقال إن الصندوق يصر على إجراء اقتطاعات غير عادلة لا تأخذ في الاعتبار تحسن أداء الاقتصاد اليوناني. ولم يوافق الصندوق رسميًا بعد على صفقة المساعدات الثالثة لليونان، ويقول إنه لا يرى إصلاحات يونانية خصوصًا في مجال معاشات التقاعد.

وما يزيد في تعقيد المفاوضات اقتراح الصندوق على أن يشطب الاتحاد الأوروبي بعضًا من ديون اليونان، وهو ما ترفضه معظم دول منطقة اليورو خصوصًا ألمانيا.

ويضع ذلك ألمانيا في موقف حرج، لأن المستشارة أنجيلا ميركل تحتاج إلى دعم اليونان في أزمة اللاجئين التي تعد الأسوأ في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية.

وعلى صعيد أزمة اللاجئين في أوروبا، التي أثرت على السياحة في بريطانيا، قالت رابطة مناطق الجذب السياحي الكبرى ومقرها لندن أمس الاثنين، إن قطاع السياحة تراجع إلى 1,6 في المائة في المواقع السياحية الأبرز في لندن العام الماضي، وذلك بعدما أثرت الهجمات الإرهابية في باريس وأزمة الهجرة الأوروبية على نسبة الزائرين لمناطق الجذب السياحي في العاصمة والمناطق القريبة. وقد انخفض عدد الزائرين لثاني أبرز منطقة جذب سياحي شهيرة في لندن، وهي الصالة الوطنية للفنون بنسبة 8 في المائة، لتصل إلى 5,9 مليون زائر، في حين انخفض عدد الزائرين لكل من مركز «ساوث بنك» و«تيت مودرن» بنسبة 20 في المائة تقريبًا.

وقال رئيس الرابطة، برنارد دونوغي، إن «عام 2015 ما زال يمثل عامًا قياسيًا، ويرجع ذلك إلى أن أعضاءنا ما زالوا يظهرون كيف أن إنجلترا هي متنوعة بالنسبة للزائرين المحليين والأجانب». وما زال المتحف البريطاني في لندن يتصدر قائمة الرابطة، التي تضم أبرز 230 منطقة جذب سياحي في لندن، حيث سجل ارتفاعا العام الماضي بنسبة 2 في المائة، ليصل عدد زائريه إلى 6,8 مليون زائر، يمثلون أكثر من 10 في المائة من 65 مليون سائح يزورون المناطق السياحية في العاصمة.

المزروعي: الأسعار تجبر المنتجين على التجميد.. والتصحيح سيستغرق بعض الوقت

النفط يقترب من 40 دولارًا.. وتأكيدات على «الخروج من القاع»

لندن: «الشرق الأوسط»

في وقت شهدت فيه أسعار النفط صعوداً جيدا خلال الأسبوع الماضي، لتقترب للمرة الأولى منذ فترة طويلة من حاجز 40 دولارا للبرميل، تتزايد التوقعات المؤكدة على انتهاء مرحلة الهبوط السعري التي بلغت «القاع»، والاتجاه نحو مزيد من الارتفاعات، حتى الوصول إلى استقرارها مع بداية العام المقبل، فيما أكد وزير الطاقة الإماراتي سهيل بن محمد المزروعي أمس أن «أسعار النفط الحالية تجبر الكثير من المنتجين على تجميد مستويات الإنتاج؛ لكن تصحيح الأسعار سيستغرق بعض الوقت».

وكانت السعودية وروسيا، وهما أكبر منتجين للنفط في العالم، اتفقتا بالاشتراك مع قطر وفنزويلا الشهر الماضي على تجميد الإنتاج عند مستويات يناير (كانون الثاني) لدعم الأسعار إذا التزمت الدول الأخرى على الانضمام لأول اتفاق نفطي عالمي في 15 عاما.

وواصلت أمس أسعار النفط مكاسبها القوية من الأسبوع الماضي خلال التداولات، لتصل إلى أعلى مستوى لها في شهرين، وسط تزايد وجهات النظر أن تخمة النفط المستمرة منذ 20 شهرا ستنتهي قريبا.

وقال المزروعي للصحافيين إنه يعتقد أن أسعار النفط الحالية تجبر الجميع على تجميد مستوى الإنتاج، ويرى أن ذلك يحدث بالفعل حاليا، مضيفا أنه لا معنى لإقدام أي منتج على زيادة الإنتاج في ظل الأسعار الحالية.

وأشار المزروعي إلى أن 99,8 في المائة، وربما 99,9 في المائة، من العالم لن يتجه إلى رفع الإنتاج؛ بل على العكس من ذلك، فإن كثيرا من الأصول المنتجة تخسر في الوقت الراهن في ظل أسعار النفط الحالية، مضيفا: «نشهد خفضا، وسنرى مزيدا من الخفض في تلك الحقول». موضحا أن «هذه أنباء طيبة تنبئ بالاتجاه نحو تحقيق التوازن في السوق، ولا ينبغي سوى التحلي بالصبر، نظرا لأن ذلك لن يحدث في غضون أسابيع أو شهور، بل إن عملية التصحيح ستستغرق وقتا». معبرا عن تفاؤله بأن السوق ستشهد تصحيحا قبل نهاية العام.

ارتفاعات مبشرة

وقبل الثالثة عصر أمس بتوقيت غرينتش، جرى تداول خام القياس العالمي مزيج برنت عند 39,34 دولار للبرميل. ويزيد سعر الخام بنحو الثلث عن مستواه المتدني الذي سجله في يناير حين هبطت الأسعار إلى مستويات لم تشهدها منذ عام 2003، وهو سعر يعد قياسيا منذ أكثر من شهرين، ويبشر بـ«موجة صعود».

ولم يكن لاتفاق تجميد مستويات الإنتاج تأثير «كبير» على أسعار الخام حتى الآن، وهو ما يرجع لأسباب منها إصرار إيران، ثالث أكبر منتج «نظريا» في أوبك، على زيادة كبيرة في إنتاجها بعد رفع العقوبات الدولية عنها في يناير الماضي. لكن عوامل صعود الأسعار التي تلت الاتفاق ربما تكون داعما قويا لمزيد من الخطوات.

وأحجم المزروعي عن التعليق على خطط إيران بخصوص الإنتاج، وذكر أنه لم يتلق أي دعوة حتى الآن لحضور اجتماع بين أعضاء أوبك وكبار المنتجين المستقلين بشأن تجميد مستويات الإنتاج. كما أشار إلى أنه إذا تم التوصل إلى قرار بالإجماع بين منتجي أوبك، فإن الإمارات ستتعاون مع أي جهود رامية لمعالجة هذا الوضع مثلما تفعل دائما.

وكان وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك قال يوم الجمعة إن اجتماعا بين أعضاء أوبك وكبار المنتجين خارجها بشأن تجميد مستويات الإنتاج قد يعقد في الفترة بين 20 مارس (آذار) الحالي والأول من أبريل (نيسان). وأضاف أن الاجتماع قد يعقد في روسيا أو فيينا أو الدوحة.

توقعات بـ«الخروج من القاع»

وتزيد التوقعات التي ترجح زيادة أسعار النفط مع نهاية العام الحالي أو مطلع العام المقبل. وقال غاري روس، المؤسس ورئيس مجلس الإدارة التنفيذي لشركة «بيرا للاستشارات» ومقرها نيويورك، إن كبار المنتجين في «أوبك» بدأوا يتحدثون عن أسعار جديدة للنفط تقارب 50 دولارا للبرميل، «في علامة جديدة على أن موجة الهبوط الطويلة الأمد في السوق انتهت رسميا».

ومنذ أسبوعين ونصف، أوضح روس أن «انخفاض النفط بلغ مداه»، حينما كان سعر الخام نحو 30 دولارا للبرميل. وارتفعت العقود الآجلة للخام الأميركي منذ ذلك الحين لتغلق مقتربة من 36 دولارا للبرميل يوم الجمعة، وهو ما اعتبره عدد من المحللين بحذر بمثابة قاع للأسعار.

وقال روس في مقابلة مع «رويترز» أمس إنه من المنتظر أن تتعافى أسعار النفط إلى 50 دولارا للبرميل بنهاية العام، مدعومة بخفض محتمل لإمدادات المعروض من منتجين رئيسيين في منظمة أوبك.

وبدوره، قال كريم عوض، الرئيس التنفيذي للمجموعة المالية «هيرميس»، خلال مؤتمر عقدته المجموعة أمس في دبي، إن «منطقة الخليج تأثرت بالتراجعات الحادة للنفط، ولكنها اتبعت منهجا استباقيا لعلاج مشكلاتها في تنويع مصادر الدخل من جهة، والتقشف من جهة أخري»، متوقعا تعافي أسعار النفط في بداية العام القادم، إلا أنها ستحتاج لفترة طويلة حتى تعاود سعر 60 و70 دولارا للبرميل.

وأضاف عوض أن أسعار النفط الحالية تضع تساؤلات كثيرة أمام مديري صناديق الاستثمار العالمية، ومن أهم الطرق لمواجهة ذلك هو تنويع مكونات الصندوق، موضحا أن هناك طلبا مستمرا على القطاعات الدفاعية في أسواق الأسهم وخصوصا بالقطاع الاستهلاكي.

ونوه بأن الإمارات تسير في طريقها نحو مزيد من التنويع الاقتصادي بشكل جيد، فضلا عن أن وجود أكثر من 80 مليون نسمة في مصر يساهم أيضا في التنويع الاقتصادي.

ولفت إلى أن الخصخصة تمثل أحد البدائل الرئيسية أمام دول المنطقة في إطار تنويع الإيرادات غير النفطية، مضيفا أن «السعودية كانت في طليعة الدول التي اهتمت بالخصخصة، حيث خصخصت أسواقا كاملة منذ 2004 عن طرح أسهم الاتصالات السعودية في البورصة».

كما أوضح عوض أنه «بالإضافة إلى الخصخصة، فإن المملكة لديها احتياطيات ضخمة تقوي موقفها متى لجأت إلى الاقتراض من الخارج، كما يمكنها طرح بعض الشركات الحكومية للاكتتاب العام، علاوة عن أن لديها نسبة دين على الناتج المحلي الإجمالي تعتبر منخفضة». مشيرا إلى أن احتياطيات دول الخليج تعتبر ضخمة جدا بما يكفي لدعم الإنفاق الحكومي حاليا والحفاظ على قوة عملاتها، مؤكدا أن ربط العملات الخليجية بالدولار الأميركي مهم في الوقت الحالي.

مشكلات كردستان

وتأتي تلك التوقعات في وقت يشهد تطورات كبيرة بين منتجي النفط. قالت وزارة الموارد الطبيعية في إقليم كردستان العراقي أمس إن متوسط صادرات النفط من شمال العراق انخفض إلى 350 ألفا و67 برميلا بسبب تعطل خط الأنابيب الذي ينقل الخام لتركيا.

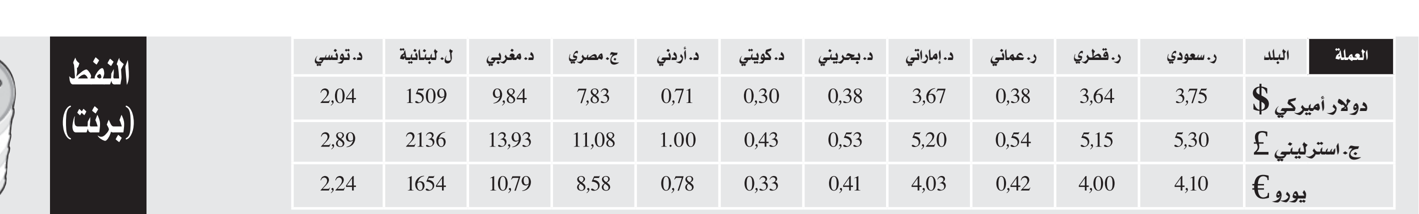
وتوقف الخط لمدة تقترب من ثلاثة أسابيع يعد ضربة للإقليم شبه المستقل الذي يعتمد على إيرادات صادرات النفط.* محاولات نهوض ليبية:

وعلى صعيد ذي صلة، وقع رئيس المؤسسة الوطنية للنفط الليبي ناجي المغربي مذكرة تفاهم مع السلطات الإندونيسية حول عمليات تصدير النفط وإبرام عقود في مجال الاستكشاف والصيانة. وذلك في وقت تشهد فيه ليبيا معوقات كبيرة في الإنتاج والتصدير بسبب المشكلات الأمنية، والنزاع بين سلطتين في البلاد.

22 ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط
Issue 13615 العدد - Tuesday 2016/3/8 الثلاثاء

النفط (برنت)		
أمس	39,21	$
السابق	37,72	

الذهب		
أمس	1269,00	$
السابق	1260,80	



العملة / البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	7,83	9,84	1509	2,04
ج. استرليني £	5,30	5,15	0,54	5,20	0,53	0,43	1.00	11,08	13,93	2136	2,89
يورو €	4,10	4,00	0,42	4,03	0,41	0,33	0,78	8,58	10,79	1654	2,24

في ظل توقعات باستمرار الأنباء الإيجابية عن الاقتصاد السعودي

البنوك تقود صعود الأسهم السعودية بفضل مؤشرات التصنيف الإيجابي

جدة: فهد البقمي

دفعت الأنباء الإيجابية عن قوة ومتانة القطاع المصرفي السعودي أسهم القطاع إلى قيادة سوق الأسهم السعودية خلال الجلسات الأخيرة، إذ تقدم على قطاع البتروكيماويات الذي يحمل أنباء إيجابية مع تصاعد أسعار النفط.

وأوضح المستشار الاقتصادي في أسواق المال، الدكتور فهمي صبحه، أن القطاع المصرفي استطاع أن يقود مؤشر السوق السعودية خلال تداولات الأسابيع الأخيرة بدعم التصنيف الصادر من مؤسسات أبحاث مالية عالمية لها موثوقيتها ودقتها، مثل تصنيف «فيتش»، مشيرًا إلى أن قطاع المصارف حظي أيضا بدعم من مؤسسة النقد برفع الفائدة على الودائع والقروض، ما أدى إلى رسم نظرة إيجابية عن القطاع والمستقبل الواعد لدوره في الاقتصاد السعودي.

وأضاف أن هناك عوامل محلية أسهمت في إعطاء نظرة إيجابية وتفاؤل بمستقبل الاقتصاد السعودي، مثل برامج دعم الصناعة الوطنية وتطويرها لزيادة مساهمتها في الناتج المحلي للاقتصاد، لافتًا إلى أن هذه الإصلاحات دفعت بالشركات إلى التطلع لمستقبل اقتصادي واعد، وبلغت نسبة القروض للقطاع الخاص أكثر من 85 في المائة، ما يؤكد تقدم القطاع الخاص في الفترة المقبلة.

وأشار صبحه إلى أن أبرز العوامل الخارجية التي دفعت بسوق الأسهم إلى تخطي حاجز 6 آلاف نقطة هو تصاعد أسعار النفط، والتحرك الإيجابي للنظر في إيقاف الإنتاج في بعض الدول من خلال الاجتماع الذي يخطط له بمشاركة 56 دولة، للخروج برؤية واضحة حيال عرض متوازن للمنتج يوجد توازن سعر يحقق مصالح كل الأطراف، مشيرًا إلى أن الأرقام التي أظهرت ضعفًا في المخزون الأميركي أسهمت أيضًا في تصاعد الأسعار.

إلى ذلك، قال الخبير في أسواق النفط والطاقة، معتصم الأحمد، إن هناك نظرة تفاؤل في أوساط المتداولين مدعومة بإعلان بعض الشركات توزيع أرباح، ما يؤكد استمرار النشاط الاقتصادي وإن جاء على وتيرة أقل مما كان عليه، إلى جانب أنباء عن قرب انتهاء العمليات العسكرية لقيادة التحالف العربي في اليمن، ما يعني تحسن العوامل الجيوسياسية وانحسار المخاوف التي عادة ما تكون مؤثرة بشكل واضح على نفسيات المتداولين.

وأشار الأحمد إلى أن «ارتفاع أسعار النفط كان بمثابة الدافع الأكبر لصعود مؤشر السوق خلال الأيام الماضية، إلا أنه دخل في مرحلة جني أرباح، وهذا أمر اعتاد عليه المتداولون في السوق الذين يبادرون إلى جني الأرباح. ويؤدي ذلك إلى كسر حدة الصعود المتواصل».

وكان الدكتور فهد المبارك، محافظ مؤسسة النقد العربي السعودية «ساما»، أعلن أن وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني صنفت النظام المصرفي السعودي بوصفه رابع أفضل وأقوى نظام مصرفي في العالم بعد أستراليا وكندا وسنغافورة.

وأوضح أن «فيتش» صنّفت الاقتصاد السعودي واحدًا من أكثر اقتصادات المنطقة نموًا في العمل المصرفي الإسلامي.

وفي السياق ذاته، أنهى مؤشر السوق السعودية جلسة أمس على تراجع طفيف بنسبة 0,1 في المائة، مغلقًا عند 6387 نقطة (- 9 نقاط)، وسط تداولات نشطة بلغت قيمتها الإجمالية نحو سبعة مليارات ريال (نحو 1,87 مليار دولار)، هي الأعلى في نحو ثلاثة أشهر.

وكان مؤشر السوق تمكن خلال الجلسة من اختراق مستوى 6400 نقطة للمرة الأولى في شهرين، مسجلاً أعلى مستوى له عند 6418 نقطة، قبل أن يعود ويغلق على انخفاض.

وأغلق سهما «سابك» و«مصرف الراجحي» على تراجع بأقل من 1 في المائة، عند 76,41 ريال (20,38 دولار) و53,09 ريال (14,16 دولار) على التوالي.

وأنهت أسهم «ساب» و«صافولا» و«التصنيع» و«جرير» و«دار الأركان» و«التعاونية» تداولاتها على تراجع بنسب تراوح بين 1 إلى 3 في المائة، وتصدر سهم «سدافكو» تراجعات اليوم بأكثر من 5 في المائة، عند 129,71 ريال (34,59 دولار).

في المقابل، ارتفعت أسهم «المراعي و«سافكو» و«السعودي الفرنسي» و«العربي» بأكثر من 2 في المائة، وصعد سهم «المملكة القابضة» بأكثر من 5 في المائة عند 12,64 ريال (3,37 دولار)، وتصدرت أسهم «البحر الأحمر» و«أليانز للتأمين» و«الخليجية» ارتفاعات اليوم بالنسبة القصوى.

قالت إن قرار الاحتياطي الفيدرالي قاد إلى ضغوط تضخمية «متوقعة»

«جدوى» تتوقع بقاء الفروق بين أسعار الفائدة السعودية والأميركية عند مستواها

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد تقرير حديث صادر عن شركة «جدوى للاستثمار»، أن قرار الاحتياطي الفيدرالي الأميركي برفع أسعار الفائدة في ديسمبر (كانون الأول) 2015. قاد إلى زيادات متوقعة في الضغوط التضخمية، نتيجة لبطء تقلص الركود في سوق العمل.

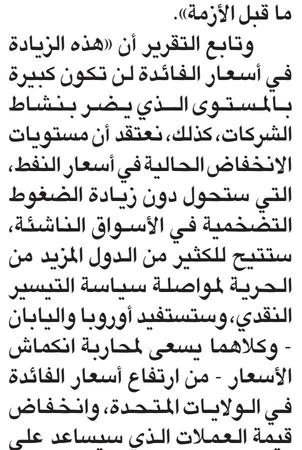
وقال التقرير: «نعتقد أن البيانات الاقتصادية الصادرة حديثًا، والتي كشفت نمو الاقتصاد الأميركي بنسبة هزيلة بلغت 0,7 في المائة في الربع الأخير لعام 2015، وكذلك التأثير الانكماشي لتخفيض قيمة العملة الصينية، ستضطر الاحتياطي الفيدرالي إلى اللجوء إلى دورة تشديد تدريجية لرفع أسعار الفائدة خلال عام 2016. ولكن لا تزال هناك عوامل ربما تحول دون تطبيق المزيد من التشديد، حتى وإن كان تدريجيًا».

وحول هذه العوامل، أضاف التقرير: «أولاً، أي مزيد من الارتفاع في سعر الفائدة سيؤدي إلى زيادة في قيمة الدولار. ثانيًا، سيؤدي ارتفاع أسعار الفائدة إلى زيادة تكلفة الاقتراض للشركات، خاصة تلك التي تقترض بمستويات كبيرة من أسواق الدين مرتفعة العائد، وستكون أكثر القطاعات عرضة لهذه المشكلة شركات الطاقة الأميركية التي تقترض من أسواق الدين مرتفعة العائد، حيث يتوقع أن يرتفع الدين القائم من 80 مليار دولار عام 2009 إلى 260 مليار دولار عام 2015، تتحمل معظمه صناعة النفط الصخري».

وتابع التقرير أنه «مع ذلك، ارتفع التضخم، الذي يعتبر عاملاً رئيسيًا في تحديد قرارات الاحتياطي الفيدرالي، إلى 1,4 في المائة في يناير (كانون الثاني) الماضي، مسجلاً أعلى مستوى له في 16 شهرًا، بعد تلاشي تأثير انخفاض أسعار الطاقة، علاوة على ذلك، ارتفع التضخم الأساسي - الذي يستبعد تأثير أسعار الطاقة والأغذية - في يناير إلى 2,2 في المائة، على أساس سنوي، مسجلاً أعلى مستوى له منذ يونيو (حزيران) 2012. ولكن هناك مخاطر ربما تجعل التضخم الشامل يبقى دون المستوى الذي يستهدفه الاحتياطي الفيدرالي عند 2 في المائة، أهمها استمرار قوة الدولار الأميركي، الذي تسبب حتى اللحظة في بقاء ضغوط الأسعار ضعيفة من خلال انخفاض تكلفة الواردات. إضافة إلى ذلك، فإن أي مزيد من الخفض لقيمة العملة الصينية سيزيد من تراجع التضخم ويزيد من مخاطر تراجع الأسعار عالميًا وفي الولايات المتحدة».

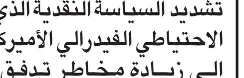
ولفت التقرير إلى أن مسار تشديد السياسة النقدية الذي يتبعه الاحتياطي الفيدرالي الأميركي، أدى إلى زيادة مخاطر تدفق رؤوس الأموال من الأسواق الناشئة إلى الولايات المتحدة، كما تسبب أيضًا في تعزيز قوة الدولار مقابل العملات الأخرى، مضيفًا أنه «وفي ظل هذه الظروف، فإن الكثير من الأسواق الناشئة ستواجه مخاطر الاضطرار إلى رفع أسعار الفائدة لديها للمحافظة على عملات قوية، والحد من تأثير ارتفاع معدلات التضخم الناجم عن زيادة تكلفة الواردات، ومن أبرز الدول التي لها ديون كبيرة مقومة بالدولار الأميركي، تركيا وجنوب أفريقيا».

كما أوضح أن «انتشار رفع أسعار الفائدة في مختلف دول العالم سيؤدي إلى إعاقة النمو، خاصة لتلك الدول التي استفادت سابقًا من انخفاض تكلفة الاقتراض لتمويل عجز ميزانية حكوماتها. كذلك، كان لارتفاع أسعار الفائدة الأميركية تأثير سلبي على أسواق المال العالمية، وهو تأثير نتج عن الهلع من الاضطراب في سوق الأسهم الصينية الناجم عن زيادة المخاوف بشأن تباطؤ الاقتصاد الصيني. مع ذلك، وفي ظل محدودية الضغوط التضخمية في الاقتصاد الأميركي، فإن مسار تشديد السياسة النقدية سيكون تدريجيًا، حتى في حال وصول معدل البطالة إلى مستويات ما قبل الأزمة».



وتابع التقرير أن «هذه الزيادة في أسعار الفائدة لن تكون كبيرة بالمستوى الذي يضر بنشاط الشركات، كذلك، نعتقد أن مستويات الانخفاض الحالية في أسعار النفط، التي ستحول دون زيادة الضغوط التضخمية في الأسواق الناشئة، ستتيح للكثير من الدول المزيد من الحرية لمواصلة سياسة التيسير النقدي، وستستفيد أوروبا واليابان - وكلاهما يسعى لمحاربة انكماش الأسعار - من ارتفاع أسعار الفائدة في الولايات المتحدة، وانخفاض قيمة العملات الذي سيساعد على نمو الصادرات».

وأشار تقرير «جدوى للاستثمار» إلى أنه «نظريًا، يجب أن يؤدي تشديد السياسة النقدية في الولايات المتحدة إلى تراجع نمو الطلب على القروض المحلية في السعودية، وهو ما يقود في النهاية إلى انخفاض مستوى النمو المتوقع في القطاع غير النفطي، وسيكون تأثير تعديل سعر الفائدة الأميركية من خلال رفع أسعار إعادة الشراء في المملكة، وهذا الرفع يشكل تخوفًا في ظل ضعف الثقة لدى المستثمرين الناجم عن انخفاض أسعار النفط، الذي هو نفسه يزيد من تكلفة الاقتراض». وخلص التقرير إلى نتيجته، موضحا: «نعتقد أن رفع أسعار الفائدة سيفيد البنوك من خلال زيادة ربحيتها، حيث إن حصة كبيرة من مطلوبات هذه البنوك تعتبر ودائع تحت الطلب وليس عليها فوائد.



الصين على طريق ريغان وثاتشر في مواجهة التباطؤ واضطرابات السوق

بكين تتخلى عن تعاليم «ماو».. وتنتهج الجراءة لعلاج الاقتصاد

بكين: كريس باكلي

مع تطلع العالم نحو الصين، في انتظار ضمانات المقدرة على إدارة اقتصادها المتباطئ واضطرابات أسواق الأسهم، شرع الرئيس الصيني شي جين بينغ في الدفع باتجاه حزمة من العلاجات الاقتصادية التي تحمل لمحات من مدرسة الرئيس الأميركي الأسبق رونالد ريغان ورئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت ثاتشر بأكثر مما تميل نحو تعاليم ماركس وماو الاشتراكية.

ويُطلق السيد شي على مبادرته الاقتصادية الكبرى المقبلة اسم «الإصلاحات الهيكلية على جانب العرض»، وهي تعكس صدى «مقصود» لحلول «التخفيضات الضريبية وتخفيف القيود» الزائفة التي نادى بها قبلا زعماء التيار الغربي المحافظ في ثمانينات القرن الماضي. والشعار الجديد، والمنتظر أن يحظى بزخمه الكبير خلال انعقاد اجتماع الهيئة التشريعية الصينية خلال الأسبوع، يجسد محاولات إعادة صياغة خطط السيد شي المتعثرة لإصلاح الاقتصاد الصيني المتدهور. ولكن الرجل لا يزال في مواجهة الكثير من الشكوك التي يتسع نطاقها حيال التزامه بإعادة الهيكلة الاقتصادية الشاملة، الأمر الذي يستلزم الحد من سلطات مؤسسات الدولة المتضخمة، إلى جانب الملايين من فرص العمل المحلية.

ويقول جيا كانغ الخبير الاقتصادي لدى وزارة المالية الصينية، وهو من أبرز المدافعين عن السياسات الجديدة، «إن ثاتشر وريغان هما الأجدر بالاعتبار والتقدير، نظرا لأن خياراتهما الاقتصادية قد أثبتت صحتها وسلامتها في ظل الضغوط الكبيرة. وكانت رؤيتهما تتمتع بقدر عال من الجرأة على مواجهة التحديات والابتكار، مما يستحق النظر فيها ومحاولة محاكاتها من جانب الشعب الصيني».

و«جانب العرض» الذي يشير إليه السيد شي في مبادرته، يشتمل على، مثالا باقتصاديات ريغان، تخفيض الضرائب وتقليل الأعباء الحكومية على المستثمرين. ويبقى الهدف الرئيسي للمبادرة، رغم ذلك، هو إغلاق أو تقليص حجم المناجم والمصانع العاملة التي تنتج الكثير من الفحم، والصلب، والإسمنت، وغيرها من المنتجات الصناعية، بأكثر من متطلبات السوق، إلى جانب كبح جماح الائتمان والإعانات الأخرى التي تغذي الإفراط الحالي في الإنتاج.

ويشير بعض خبراء الاقتصاد إلى أن شعار «جانب العرض»، في حده الأدنى، هو خطوة في اتجاه التدابير المؤلمة التي يمكن أن تسفر عن انتعاش لنمو أكثر صحة.

ويقول باري نوتن أستاذ الاقتصاد في جامعة كاليفورنيا فرع سان دييغو في رسالة بالبريد الإلكتروني: «إنها مبادرة جديدة ومهمة وتهدف إلى تنشيط عملية الإصلاح، فلقد تعثرت خطوات صناع السياسة الصينيون مرارا وتكرارا، وكانت كافة الإنجازات المحققة في الإصلاحات الموجهة نحو السوق هزيلة وغير كافية. وكان يتعين على صناع السياسات الاقتصادية هناك الخروج بمقاربة أخرى لإنقاذ الأوضاع».

وأعاد السيد شي تنظيم المؤسسة العسكرية الصينية، وأدار حملة شرسة ضد الفساد المستشري في البلاد. ولكن التطورات الكبيرة في مجال الاقتصاد كانت عصية عليه، والتي يصفها الكثير من خبراء الاقتصاد بأنها استنزفت الثقة المطلوبة في قطاع الأعمال الصيني.

وخفضت وكالة موديز للتصنيفات الائتمانية، يوم الأربعاء الماضي، من توقعاتها إزاء الصين من مستوى «مستقر» إلى مستوى «سلبي»، في إشارة بارزة إلى «عدم اليقين» حول مقدرة السلطات الصينية على تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية المطلوبة.

مصنع للصلب في مدينة هيفي الصينية (نيويورك تايمز)

ويعزو المشككون تلك المشكلة، بصورة جزئية، إلى الصدام المتكرر لأهداف السيد شي الاقتصادية مع أهدافه السياسية. ففي حين أنه أظهر التزاما كبيرا بمركزية السلطة، كما يقولون، إلا أنه كان كثير التردد في كبح جماح التدخل الحكومي في الشؤون الاقتصادية، ولا سيما في الحد من وصول الشركات الحكومية صاحبة الامتيازات، وذات النزعة الاحتكارية في أغلب الأحيان، إلى القروض، والموارد، والعملاء.

وقال نينغ تشو البروفسور في معهد المالية المتقدمة في شنغهاي: «كان حريا بالحكومة أن تحتجب قليلا إذا ما أرادت المزيد من التدخل في مسار الأسواق، ولكن ذلك هو بالضبط ما لم يكونوا يفعلون».

ولا يزال الكثير من الاقتصاديين الليبراليين غير مقتنعين تماما أنه رغم الكلام الكبير فإن الحكومة الصينية سوف تقلل من سلطاتها عن طيب خاطر وتتلقى انتكاسات خطيرة من جانب العمال المشردين عن وظائفهم. وإعادة ضبط الصناعات المدعومة من الدولة بمحاذاة المستويات الحقيقية في الأسواق من شأنه أن يعني قطع الملايين من فرص العمل الحالية.

ووضع السيد شي، في عام 2013، خطة شاملة للإصلاح والتجديد الاقتصادي، بما في ذلك الوعود بإصلاح القطاع العام وتعزيز قوى السوق. ولكن الكثير من خبراء الاقتصاد يقولون إن التوقف في التقدم يعكس تردده في التخلي عن سيطرة الدولة على الأوضاع الاقتصادية. وسببت الإشارات المتضاربة شللا لدى موظفي الدولة، الذين يشعرون بعدم اليقين إلى أي مدى سوف تذهب قرارات التخفيضات مع اعتبار المحافظة على الاستقرار في البلاد.

ويقول ياو يانغ خبير الاقتصاد في جامعة بكين: «تشدد الحكومة المركزية الصينية على إصلاحات جانب العرض. ومن ناحية أخرى، لا تزال تشجع الحكومات المحلية على الاستثمار. وذلك هو الارتباك الذي يواجهه المسؤولون في الحكومات المحلية حاليا، ومن ثم فهم لا يعرفون إلى أي طريق يتجهون».

إلى أي مدى سوف يذهب السيد شي، مع الوضع في الاعتبار صفارات الإنذار الاقتصادية المدوية؟ فسوف يتضح ذلك تماما عقب عرض قادة الحزب الشيوعي الحاكم لخططهم الاقتصادية على اللجنة التشريعية في المؤتمر الشعبي الوطني.

ويقول جورج وتكه، رئيس الغرفة التجارية للاتحاد الأوروبي في الصين: «لا نزال في انتظار أن نرى إذا ما كانوا سيقومون بما يقولون. سوف تكون العواقب رهيبة على الصين إن لم يفعلوا. كما سوف يكون الأمر صعبا لم أنهم فعلوا».

وخلصت دراسة حديثة أجريت مؤخرا إلى أن أكثر من 3 ملايين عامل في صناعات الصلب، والفحم، وغيرها من الصناعات المماثلة معرضون لفقدان وظائفهم خلال العامين المقبلين إذا ما نفذت الحكومة قرارات التخفيضات. وفي يوم الاثنين، أعلنت الحكوم ة أنها تعتزم تسريح 1,8 مليون عامل من عمال الصلب والفحم، وهو ما يقدر بنسبة 15 في المائة من القوى العاملة في تلك الصناعات، غير أنها لم تعلن عن ميعاد التنفيذ.

وفي مقالة نشرت على صفحة كاملة في يناير (كانون الثاني) على صفحات جريدة الشعب الصينية اليومية تمجد في مبادرة «الإصلاحات الهيكلية على جانب العرض»، تقول: «لا مفر من الآلام، ولكنها قد تكون مفيدة أيضا. ولا يمكن للحكومة أن ترضي الجميع في آن واحد».

ولكن إذا كان تباطؤ الاقتصاد لصيني هو ما يدفع السيد شي إلى التحرك، فإن ذلك التحرك يزيد بالتالي من تكاليف الإجراءات المتخذة.

وخلال الموجة الأولى من إغلاق المصانع المملوكة للدولة، والتي بدأت في عام 1997، ألغيت ما يقرب من 30 مليون وظيفة في أقل من عشر سنوات. ولكن الاقتصاد الصيني شهد طفرة كبيرة، وخصوصا بعد انضمام الصين إلى منظمة التجارة العالمية في عام 2001، مما أدى إلى خلق فرص العمل التي استوعبت المزيد من العمالة الزائدة في البلاد.

ويلوح فقدان الوظائف في الأفق الصيني اليوم، وفي حين أنه أصغر قليلا مما سبق، ولكنه قد يثير المزيد من الجدل ولا سيما مع تباطؤ الاقتصاد. وهو يهدد بتآكل حالة الاستقرار الداخلي التي يفخر بها السيد شي.

ومنذ الأزمة المالية لعام 2008، أنفقت الحكومة الكثير من الأموال على تحفيز الاقتصاد، مما زاد من الدين الحكومي لمستويات كبيرة. ويقول أنصار مبادرة «جانب العرض» الصينية أن هذا البذخ والإسراف قد بلغ حدودا فوق مستوى التحمل. فإنتاج الصلب الصيني، على سبيل المثال، قد أصبح منعزلا تماما عن الطلب الفعلي في السوق الحقيقي، وهو يرقى إلى أكثر من ضعف الإنتاج المشترك لثاني أكبر أربعة منتجين عالميين بعد الصين وهم: اليابان والهند والولايات المتحدة وروسيا مجتمعين، وفقا للتقرير الجديد حول الطاقة الزائد للإنتاج الصيني الصادر عن الغرفة التجارية للاتحاد الأوروبي في الصين.

وبعيدا عن تصحيح مثل تلك التشوهات الاقتصادية، لا تزال المناقشات مستمرة حول السياسات المحددة المنضوية تحت شعار «مبادرة جانب العرض». ولقد دعا المسؤولون وخبراء الاقتصاد إلى تخفيض الضرائب على الشركات الخاصة ومنح مستثمري القطاع الخاص المزيد من الحصص في الشركات المملوكة للدولة، مع استبعاد فكرة الخصخصة الكاملة تماما. ولكن هذا المفهوم يتسم بالغموض بما فيه الكفاية لدرجة استخدامه للدفع بدور حكومي أكبر في تشجيع الصادرات وتدعيم الشركات الحكومية المتعثرة.

ويحظى الحد من الصناعات غير الكفؤة المدعومة من الدولة، برغم ذلك، بدعم عالمي تقريبي بين مختلف خبراء الاقتصاد وصناع السياسات. والمزيد من التأخير في تنفيذ ذلك من شأنه أن يؤدي إلى قمع النمو الاقتصادي والإضرار بالعمال، كما يقول شينغ هونغ المدير التنفيذي لمعهد يوني - رول الاقتصادي في بكين، والذي يدعو إلى التحرر الاقتصادي.

وأضاف السيد هونغ يقول: «إذا لم تكن هناك إشارات على وجود حلول، خلال هذا العام، فسوف يكون الأمر خطيرا للغاية. ومن دون الإصلاحات سوف تكون هناك مشاكل اقتصادية كبيرة».. ولكن ستصبح مبادرة «الإصلاحات الهيكلية على جانب العرض» وقتئذ إلا مجرد شعار أجوف.

* خدمة «نيويورك تايمز»

وعود بعودة الروس.. و«البريطانية» تعود للجنيه المصري

ظهور بارقة أمل لإنعاش قطاع السياحة في مصر



مجموعات من السائحين في منتجع شرم الشيخ المصري الصيف الماضي (رويترز)

القاهرة: أحمد شمس الدين

وسط تفاقم أزمة الفجوة الكبيرة بين سعر صرف الدولار الرسمي في البنوك وسعر التعاملات في السوق الموازية، وهي الأزمة التي تسبب فيها بشكل كبير نقص موارد العملة الأجنبية إلى مصر في أعقاب ما تعانيه الدولة من تداعيات تدهور القطاع السياحي بشكل كبير، مثلت مكالمة هاتفية بين الرئيسين الروسي والمصري أمس ما يمكن أن يكون بمثابة «بارقة أمل» لإنعاش عودة السياحة إلى مصر.

ويضم قطاع السياحة ملايين من العاملين المصريين، ويشكل موردا رئيسيا يعتمد عليه الاقتصاد المصري في توفير احتياجاته من العملة الأجنبية، وهو القطاع المتضرر بشدة منذ نحو خمسة أشهر من بعد حادثة سقوط الطائرة الروسية فوق سيناء.

وقال الكرملين أمس الاثنين، إن الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين، والمصري عبد الفتاح السيسي، شددا خلال مكالمة هاتفية جرت بينهما، على أهمية تهيئة الظروف الضرورية لاستئناف تحليق الطائرات الروسية وعودة السياحة منها إلى مصر، وفقا لما نقلته وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية الرسمية.

وبلغت خسائر قطاع السياحة في مصر نحو 2,2 مليار جنيه شهريًا (نحو 280 مليون دولار) وفق تصريحات سابقة لوزير السياحة المصري، متأثرة بحادث سقوط الطائرة الروسية فوق جزيرة سيناء في أكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي ومقتل جميع ركابها البالغ عددهم 244 شخصا.

وتعد مصر إحدى أكثر الوجهات السياحية الخارجية التي يفضلها الروس لقضاء عطلاتهم، وكانت السياحة الروسية في مصر من أكثر الجنسيات وجودا في المدن السياحية المصرية كالغردقة وشرم الشيخ، إلا أن الحال تغير بعد سقوط الطائرة الروسية، وقرار الحكومة الروسية بإيقاف رحلاتها الجوية إلى مصر عقب الحادثة الإرهابية. وانضمت بريطانيا إلى روسيا لاحقا في قرار الحظر، وتراجعت الحجوزات السياحية إلى مصر في نهاية عام 2015 بنسبة 10 في المائة عن العام السابق له، الأمر الذي أسهم في تحقيق خسائر لقطاع السياحة هي الأكبر منذ 20 عامًا، إضافة إلى تجفيف أحد أبرز منابع دخول العملة الأجنبية إلى مصر.

وسبق المكالمة بين الرئيسين عدة محاولات مصرية روسية لاحتواء الأزمة والتوصل إلى قرار برفع الحظر عن الرحلات السياحية إلى مصر، أثناء زيارة رئيس مجلس النواب الروسي سيرغي ناريشكين إلى مصر في أواخر يناير (كانون الثاني) الماضي وصرح فيها بأن بلاده مهتمة باستئناف التعاون الكامل مع مصر في مجالي السياحة ورحلات الطيران، مع الضمان الكامل لسلامة مواطنيها.

وقامت الحكومة المصرية بالفعل بالكثير من الإجراءات الإضافية لتأمين السياح وحددت لها ميزانية مخصصة بها، والتعاقد مع شركة عالمية لتقييم الإجراءات الأمنية في المطارات المصرية وزيادة عدد كاميرات المراقبة في المدن والأماكن السياحية لضمان أقصى حماية ممكنة للسياح.

من ناحية أخرى، تدخلت الحكومة المصرية أمس لحل مشكلة أخرى تتعلق بشركة الخطوط الجوية البريطانية «بريتش إيروايز»، التي كانت قد أعلنت عن توقفها قبل نحو أسبوع عن بيع التذاكر للعملاء بالجنيه المصري، واقتصار تعاملها في الحجوزات على الدولار والجنيه الإسترليني واليورو، وذلك بعد احتجاز أرباحها بالبنوك وعدم قدرتها على تحويلها للخارج بالدولار لنقصه بالسوق المحلية، على إثر آليات اتبعها البنك المركزي المصري في محاولة لحصار أزمة شح الدولار، والتي أسفرت عن صعوبة تحويل أرباح شركات الطيران التجارية إلى الخارج.

وأعلنت الخطوط الجوية البريطانية أمس عن عودتها إلى بيع تذاكرها بالجنيه المصري عبر شركات السياحة، بعد اجتماعها مع ممثلي البنك المركزي المصري وتحويل 50 في المائة من الأرباح المحتجزة لبعض شركات الطيران، وسداد باقي المستحقات على مراحل.

جارة سانت موريتز.. تزيد عنها أناقة وتنقص عنها شهرة

بونتريزينا الرزينة.. منتجع قصور «الحقبة الجميلة» في سويسرا

قصر وتاريخ متجدد

بونتريزينا (سويسرا): جوسلين إيليا

بونتريزينا؟ أين تقع؟ هذا السؤال قد يخطر على بالك عند سماعك بهذا الاسم، على عكس سانت موريتز، فبمجرد أن تسمع بهذا الاسم تعرف تلقائيا أنك في سويسرا وتحديدا في واحد من أرقى وأجمل منتجعات البلاد الواقعة في وادي الانغادين وعلى بعد 3 ساعات و21 دقيقة من مطار زيوريخ. والسبب في شهرة سانت موريتز هم البريطانيون الذين ابتدعوا السياحة في سويسرا بعدما حولوها إلى مرتع للرياضات مثل «الكريستا» والتزحلق على الجليد والتزلج والكورلينغ لتصبح هذه المدينة أول من يحتضن بطولات التزلج على الجليد في أوروبا ومنها أيضا انطلقت رياضة الغولف في جبال الألب، ومن فندق «كولم» الواقع فيها عرفت المنطقة الكهرباء وإليها وصل أول قطار كهربائي في العالم.

هذه باختصار هي سانت موريتز الراقية التي تضم أرقى المحلات التجارية في العالم فيخيل إليك أنك في أحد شوارع باريس أو لندن أو روما مع فارق كبير في انخفاض درجات الحرارة خلال فصل الشتاء.

ولكن ما هي علاقة بونتريزينا بسانت موريتز؟ العلاقة هي 6 كيلومترات تفصل ما بين المدينتين، وإذا صح التعبير، القريتين عن بعضهما البعض، كلتاهما تتمتع بمواصفات الرقي والطبيعة الغناء والرياضة وأفخم الفنادق العالمية، والاختلاف هو أن سانت موريتز هي مقصد الأغنياء الباحثين عن عيون الأغنياء الآخرين في حين أن زوار بونتريزينا هم أغنياء عيونهم على الخصوصية والراحة والهروب من عيون الآخرين.

وهذا هو باختصار وصف بونتريزينا الرزينة التي تصل إليها قبل محطة واحدة من سانت موريتز، ومن الممكن الانطلاق برحلتك من أي نقطة في سويسرا الخلابة.

نقطة الانطلاق

كانت نقطة انطلاقي من مطار زيوريخ بعد رحلة على متن الخطوط السويسرية التي تسير 6 رحلات يومية من لندن، ومن قلب المطار وفي تنظيم يتناغم مع عقارب الساعات السويسرية الدقيقة تنطلق الرحلة، وعند وصولك إلى محطة «كور» أنصحك باختيار قطار «الغلاسيير» الذي يتمتع بسقف من الزجاج وهو قطار بانورامي لا يسير رحلات إلا إلى منتجعي سانت موريتز وزيرمات فتكون فرصة جيدة للقيام بهذه التجربة لقاء مبلغ إضافي على سعر تذكرة القطار التي يمكن أن تشتريها مسبقا عن طريق الموقع الإلكتروني www.sbb.ch أو من المكتب في المطار، كما أنصحك بتناول وجبة غداء مع مشروب حيث يوجد نادل فتشعر وكأنك في أحد المطاعم الراقية.

وفي رحلة أكثر من رائعة بين الجبال والوديان تشعر بالعلو الشاهق عندما تصل إلى محطة «زاميدان» «Samedan» وهي المحطة الأخيرة ما قبل محطة سانت موريتز، وبتنسيق سابق مع الفندق تكون بانتظارك سيارة رباعية الدفع مع سائق ليستقلك إلى الفندق في منطقة بونتريزينا المعروفة بفنادقها على طراز القصور التي تعود إلى الحقبة الجميلة La Belle Epoque وعند مدخل القرية التي تقف على كتف جبل شامخ يلقي التحية على جبل جليدي في الجهة المقابلة، يكون بانتظارك طريق ضيق بين أبنية قريبة من بعضها البعض تتوقف عند إشارة سير واحدة لأنه لا يمكن عبور إلا سيارة واحدة في اتجاه واحد، ومباشرة بعد الإشارة تنعطف يمينا ليطالعك مبنى أشبه بما تراه في قصص الخيال، وكيف لا وتلقب بونتريزينا بـ«قرية من صنع الخيال».



غرفة خاصة للأطفال لتأمين الراحة للأهل

عنوان الراحة في بونتريزينا

الإقامة

الخيال الحقيقي هو بهو فندق «غراند أوتيل كرونهوف» Grand Hotel Kronenhof الذي يعتبر أول قصر في المنطقة ويقف شاهدا على تطور المنطقة بأكملها، ويا لها من مفاجأة، سقوفية عالية مرسومة بريشة الرسام أوتو السويسري، ثريا عملاقة تتوسط القاعة صممت على شكل تاج ملكي تتدلى منها الإنارة، أرضية من الخشب تنطلق منها نغمات أشبه بزقزقة العصافير كلما داست عليها قدمك لتذكرك بتاريخ المكان المهيب، والأجمل من ذلك هو المشهد الرائع الذي لا تبخل عليك الواجهات الزجاجية الضخمة التي تتسلل منها أشعة الشمس التي تراها تغازل الجبل تارة والأرائك المخملية الحمراء تارة أخرى، خاصة أن بونتريزينا معروفة بأنها من أكثر الأماكن التي تغطيها الشمس عندما تشرق.

هذا الفندق هو قصر، له قصة جميلة وطويلة، كان في السابق بمثابة نزل بغرفتين لصاحبه أندرياس غريديغ، ولا تزال الغرفة التي كان يسكن فيها هذا الأخير وزوجته على حالها، ولا تزال الشرفة والجلسة الخشبية في الزاوية كما هي، حيث كانت تجلس السيدة غريديغ لمراقبة النزل القادمين للإقامة، وكانت تقدر حجم ثروة الضيوف بحسب عدد الحقائب التي برفقتهم وكانت تملك نظرة ثاقبة في عالم الأعمال وكانت أكثر من شجع زوجها على توسيع المكان عندما شهدت المنطقة فورة سياحية مفاجئة تعرف باسم «طفرة السرير» في عام 1948 حيث استضافت المنطقة الألعاب الأولمبية الشتوية ليصبح هذا الجزء من سويسرا مرتعا للأثرياء ونقطة تلاقي الأغنياء وأصحاب الجاه من شتى بلدان العالم ومنذ ذلك الحين تحددت هوية سانت موريتز كونها مركز السحر والأناقة في حين اكتفت بونتريزينا كونها واحة الخصوصية والهدوء بعيدا عن صخب حياة الأثرياء وما يرافقها في سانت موريتز.

يتميز الفندق بأنه مر بعدة مراحل تطويرية، وتم توسيعه أكثر من مرة ليضم اليوم 112 غرفة وجناحا، بعضها كلاسيكي يحاكي نمط جبال الألب وتشتم فيها رائحة الخشب والمواقد وبعضها يحاكي العصرية، ولكن التزاوج ما بين القديم والجديد كان ناجحا جدا، والأجمل من هذا كله هو إضافة مبنى كامل يضم المركز الصحي بقبة زجاجية جعلت منه أجمل عنوان إقامة في المنطقة لينال الفندق جوائز كثيرة وآخرها لقب أفضل فندق على موقع تريب أدفايزر العالمي.

حصة الصغار

إذا كنت برفقة الصغار، فقد يكون هذا العنوان هو الأفضل، حيث تم التفكير بالأطفال من جميع النواحي، فيوجد ناد للصغار من جميع الفئات العمرية، تشرف عليه جليسات لغاية الساعة التاسعة مساء، كما توجد صالة تابعة لأحد المطاعم لكي يتمكن الأهل من الاستمتاع بأوقاتهم الخاصة بعيدا عن فلذات أكبادهم، لا سيما فترة العشاء.

من المهم الإشارة إلى أن الفندق يوفر عرضا يعرف بالـ«هاف بورد» Half Board ويشمل الإقامة والفطور والعشاء في المطعم الرئيسي «غران ريستوران» الأنيق، واللافت هو أن المطعم يغير لائحة طعامه كل ليلة لتفادي التكرار والملل، في حين يقدم الفطور على طريقة البوفيه مع إمكانية الطلب من لائحة خاصة.

الأكل

المعروف عن سويسرا أنها تضم بعضا من أهم المطاعم في العالم الحاصلة على نجوم ميشلان و«غولت ميلو»، ولحسن الحظ فهناك مطعمان داخل فندق «كرونهوف» من بين أهم مطاعم سانت موريتز وبونتريزينا مثل مطعم Grand Restaurant «غران ريستوران» الراقي الذي يطلب من الضيوف الالتزام بزي شبه رسمي (يمنع ارتداء الجينز والتي شورت فيه) وكانت هذه هي فكرة إدارة الفندق للمحافظة على الأجواء الارستقراطية التي تلف بالقصر، وعلى أنغام عازف البيانو تتذوق ألذ الأطباق الفرنسية الحديثة، وتتمتع الصالة بديكور يجعلك تشعر وكأنك تتناول العشاء في قصر ملكي، ومن المطاعم الجيدة الأخرى مطعم «كروننشتوبلي» Kronenstubli الذي يضم ماكينة «عصر البط» الوحيدة خارج فرنسا وتعرف باسم «كانار إلا بريس» Canard A la presse ويجذب هذا الطبق الذي يعتمد على عصر البط بعظامه بعد طهيه للحصول على أنقى عصير منه، يجذب شريحة كبرى من الذواقة في سويسرا وخارجها لتجربة هذا الطبق الفريد الذي يتطلب خبرة ومهارة عاليتين ونظافة.

ومن المطاعم الجيدة الأخرى مطعم «بيتزيريا» الواقع في فندق «كولم» Kulm الذي يعتبر أول قصر في أوروبا وهو يقع مقابل بحيرة سانت موريتز الشهيرة. ويقدم المأكولات الإيطالية بطريقة راقية ومنتجات إيطالية بحتة.

نشاطات

في كل مرة أكتب فيها عن سويسرا أشدد على أن زيارة هذه البلاد الرائعة لا تقتصر فقط على الرياضيين الذين يقصدونها بهدف التزلج، لأن هناك الكثير من النشاطات التي يمكن أن تقوم بها، من بينها التوجه إلى إحدى قمم الجبال عن طريق العربات الكهربائية المعلقة للتمتع بأجمل المناظر الطبيعية وتناول وجبة طعام محلية، وأنصح هنا بالتوجه إلى فندق «رومانتيك» عند جبل «موتاس مورال» لتناول أفضل طبق «روستي» (وهو عبارة عن بطاطس رقيقة مقلية ويكسوها الجبن والطماطم)، وإذا كنت من محبي التزلج على مزلاج خشبي يمكنك تأجير المزلاج من محطة Muottas Muragl ولكن تجدر الإشارة هنا إلى أن الطريق الجبلي الذي تسلكه إلى أسفل الجبل يحتم عليك بأن تتمتع بخبرة لا بأس بها لسياقة المزلاج لأن المنحدرات قوية بعض الشيء. ويمكنك أن تقوم بالتزلج أكثر من مرة.

ولكن تبقى زيارة منطقة «بريدا» Preda عن طريق القطار (30 دقيقة من زاميدان) هي الأجمل، فعند ترجلك من القطار يمكنك أن تستأجر مزلاجا خشبيا لتبدأ رحلة من المتعة والتسلية، لتصل بعضها إلى قرية «برغون» Bergun وهنا أنصح بأن تستقل المصعد الكهربائي إلى أعلى الجبل للتزلج إلى أسفله في طرقات ثلجية محفورة فيه، وهذه من أجمل النشاطات التي يمكنك أن تقوم بها على الإطلاق، مع أخذ قسط من الراحة في الاستراحة المطلة على جبال الألب، وعند انتهائك من اللعب لا يجدر بك حمل المزلاج في طريق العودة يكفي أن تسلمه إلى محل التأجير الواقع في القرية المجاورة قبل أن تستقل القطار وتعود إلى نقطة الانطلاق في «زاميدان».

ومن الألعاب الفريدة التي يصعب أن تجدها في أماكن كثيرة حول العالم، لعبة «بوب ران» أو «بوب سلاي» Bob Run، Bobsleigh التي تنطلق بسرعة فائقة وتدوم لدقيقة واحدة، وتبلغ تكلفة المغامرة 250 فرنكا سويسريا للشخص الواحد شرط أن يكون عمره 18 أو أكثر.

وتنتشر في بونتريزيا حلبات للتزلج Ice Rink ويقدم الفندق فرصة التزلج على حلبة خاصة به بالمجان.

ويضم الفندق أيضا صالة للألعاب الإلكترونية مع ممر قديم للعبة البولينغ يعتبر الأقدم في المنطقة ولا يزال يحتفظ بطابعه التقليدي حيث تزن الكرة ضعف ما تزنه طابات البولينغ الحديثة.

ولمحبي المشي يمكنهم القيام برحلات مع دليل سياحي للمشي في الغابات وعلى سفوح الجبال من خلال وضع مزلاج خاص تحت الحذاء، وتعرف هذه الرياضة باسم «سنو شو» Snow Shoe وتستغرق الرحلة نحو 3 ساعات.

وفي حال كنت من محبي التزلج (السكي) من الأفضل أن تشتري بطاقة تخولك التزلج على مدى أسبوع أو أكثر فيكون السعر أفضل، وتوجد عدة مراكز تزلج من مختلف المستويات والفئات في منطقة بونتريزينا، وإذا أردت أماكن أكثر زحمة يمكنك التوجه إلى سانت موريتز، وتذكر أن الفندق يسير رحلات توصيل إلى المراكز التي تريدها طيلة اليوم.

المركز الصحي

بعد يوم حافل بالنشاط البدني لا بد من أن تزور المركز الصحي الذي يقدم علاجات كثيرة على مساحة 2000 متر مربع مع بركة سباحة للكبار وأخرى للصغار وجاكوزي غرفة سونا وبخار.

التسوق

تنتشر في منطقة بونتريزينا الكثير من البوتيكات الصغيرة التي تكتفي ببيع المنتجات المحلية والفراء والأحذية الشتوية ولكن إذا كنت من محبي شراء الماركات العالمية فما عليك إلى التوجه إلى سانت موريتز، التي تبعد نحو 10 دقائق بواسطة السيارة ومن الممكن التنسيق مع الفندق لتنظيم الرحلة.

من الرياضات المثيرة التي تقدمها منطقة سانت موريتز





تضم بونتريزينا بعضا من أجمل أماكن الإقامة والمراكز الصحية في سويسرا



قطارات سويسرا ومتعة التنقل

«زيكا» يهدد المسافرين إلى أميركا الجنوبية.. ومخاطر السياحة الصحية تتفاقم في 2016

دليلك إلى تجنب الأمراض أثناء السفر

لندن: «الشرق الأوسط»

تعترف منظمة الصحة العالمية أن السفر الدولي محفوف بالمخاطر الصحية التي تعتمد إلى حد كبير على المسافر نفسه وعلى جهة السفر. فالمسافر يتعرض إلى اختلافات في درجات الحرارة والرطوبة ونوعية الميكروبات التي يمكن أن تصيبه. كما تختلف الدول في مستويات النظافة والخدمات الطبية والمعيشة بصفة عامة مما قد يؤثر سلبا على صحة الزائر.

ولعل الفيروسات التي تنتشر إعلاميا بين الحين والآخر هي مؤشرات للمخاطر التي يمكن أن يتعرض لها السائح بين موقع جغرافي وآخر. ففي العام الماضي كان فيروس إيبولا يفتك بكثير من الدول الأفريقية، وهذا العام تنتشر أنباء فيروس «زيكا» الذي يؤثر على النساء الحوامل ويصيب الأطفال بضمور في المخ وحجم الرأس.

ومع ذلك، فإن نصيحة منظمة الصحة العالمية هي العناية بنظافة المأكولات أثناء الرحلات عبر الحدود؛ لأنها تعد أعلى المخاطر التي تواجه المسافر. ومن أجل تعميم الفائدة ترجمت المنظمة نصائحها حول الغذاء إلى 87 لغة منها اللغة العربية. وهي تصلح لكل سائح ومسافر دولي كخطوة أولى للمحافظة على صحته أثناء السفر. وتشمل هذه النصائح:

- الحفاظ على النظافة الشخصية بغسل اليدين قبل تناول الطعام وبعد الذهاب إلى المرحاض، وتطهير السطوح والمعدات المستخدمة في إعداد الطعام.

- ضرورة الفصل بين الطعام النيئ والطعام المطهي، خصوصا اللحوم والأسماك.

- ضرورة طهي الطعام جيدا وبوجه خاص الدواجن واللحوم.

- المحافظة على الطعام في درجات حرارة باردة، حيث لا يجب ترك الطعام في درجة حرارة الغرفة لأكثر من ساعتين. ولا يجب تخزين الطعام لفترات طويلة حتى في البراد.

- استعمال المياه الصالحة للشرب والمأكولات المأمونة مثل اللبن المبستر، مع ضرورة غسل الفواكه والخضراوات جيدا، لا سيما إذا كانت ستؤكل طازجة، ولا يجب استخدام الطعام بعد انتهاء صلاحيته.

وفي الأماكن غير مضمونة النظافة لا يجب شرب مياه الصنبور أو استخدامها لتنظيف الأسنان، ولا بد من الاستعانة بالمياه المعدنية بدلا منها. ويجب عدم وضع الثلج في المشروبات والاكتفاء بالمشروبات المعلبة أو الساخنة. ومن الأفضل الامتناع عن تناول السلطة الخضراء وأي أطعمة تترك في درجة حرارة الغرفة لفترة طويلة أو منتجات الألبان غير المبسترة.

وترى منظمة الصحة العالمية أن أكثر الأمراض انتشارا بين المسافرين هي الإصابة بالإسهال المصاحب أحيانا بالغثيان أو القيء أو الحمى. ومعظم الحالات تشفى تلقائيا وتزول بعد عدة أيام، ولكن لا بد أن يتفادى المرء الإصابة بالجفاف، ولا بد من المواظبة على شرب كميات كافية من المياه، خصوصا عند السفر إلى المناطق الحارة.

ولأن الوقاية خير من العلاج، فإن بعض البحث عن المخاطر الصحية في وجهات السفر التي ينوي السائح السفر إليها يمكن أن يوفر كثيرا من المتاعب.

وتحذر هيئة الخدمات الصحية البريطانية كثيرا من الأمراض المنتشرة عالميا، وتنصح بالتطعيم ضد بعضها واتخاذ الاحتياطات للوقاية من بعضها الآخر. من أبرز الأخطار المنتشرة عالميا:

- الملاريا: وهو مرض خطير وقد يكون قاتلا وهو ينتشر بلدغات إناث البعوض ليلا. ويصاب به سنويا أكثر من 1700 شخص في بريطانيا وحدها بعد العودة من رحلات خارجية. ومعظمهم لم يتناول الحبوب المخصصة للحماية من المرض. ولا بد من زيارة الطبيب للاستشارة قبل السفر إلى المناطق إلى ينتشر فيها المرض.

- حمى الدينغ (Dengue) وهو فيروس ينتشر أيضا بلدغات البعوض أثناء النهار وهو ينتشر في منطقة جنوب شرقي آسيا ومنطقة البحر الكاريبي وأميركا الجنوبية. ومن أعراض المرض الحمى والصداع وآلام المفاصل. وليس له علاج وقائي سوى تجنب لدغات البعوض كلما كان ذلك ممكنا.

- أمراض التهاب الكبد: وهي تنقسم لعدة أنواع بين «أ» و«ج» والأول يسببه فيروس ينتشر في الماء والمأكولات. وهناك تطعيم مضاد لهذه الفئة من المرض. والنوع الثاني أخطر وينتقل عبر الدم مثل استخدام الحقن الملوثة وأخطر مناطقه في أفريقيا وجنوب شرقي آسيا وجزر المحيط الهادي.

وتبدأ تحضيرات الرحلات الدولية قبل السفر بمراجعة لائحة التطعيم اللازمة واستشارة طبيب في التطعيم اللازم قبل السفر. ويتعين على المسافر أن يدفع تكلفة التطعيم اللازم حتى في بريطانيا التي يعد العلاج فيها مجانا للمواطنين. وتتاح بعض أنواع التطعيم مجانا مثل التطعيم ضد الدفتريا وشلل الأطفال والتيتانوس (بجرعة واحدة) والتطعيم ضد التيفود والتهاب الكبد والكوليرا.

ويؤخذ في الاعتبار أن هناك مناطق تنتشر فيها الأمراض والأوبئة أكثر من غيرها في العالم ويكون هذا الانتشار في مناطق بعينها داخل الدول، وأحيانا في مواسم معينة من العام. وتنتشر الأمراض أكثر في المناطق الريفية عنها في المدن، كما تزداد المخاطر كلما طالت فترة الزيارة. ويعتمد الأمر كذلك على صحة المسافر وعمره.

ومن أهم النصائح العامة للمسافر الاحتفاظ بتجهيزات إسعافات أولية ضمن محتويات حقيبة السفر، على أن تحتوي على مضادات للبعوض سواء كانت على شكل دهان أو رشاش، وحبوب مضادة للإسهال.

فيروس «زيكا»

من المخاطر التي تواجه المسافر الدولي في الوقت الحاضر هذا الفيروس الذي ينتشر عبر لدغات البعوض أثناء النهار. ومن أهم أعراضه الحمى واحمرار العيون وألم المفاصل، وهي أعراض تستمر لمدة عدة أيام. ولكن تأثيره الحقيقي يظهر في المواليد لأمهات مصابات بالفيروس، حيث تبدو رؤوس المواليد صغيرة الحجم مع اشتباه في ضمور المخ. وهي حالة تعرف طبيا باسم «مايكروسيفالي» (Microcephaly).

هذه الحالة تصاحبها أعراض أخرى للطفل منها الصرع وصعوبة التعلم ومشكلات في المشي والسمع والرؤية. وتتراوح الأعراض بين الخفيفة والحادة وتستمر مدى الحياة. وهناك كثير من المسببات الأخرى غير «زيكا» لهذه الحالة منها إصابات «روبيلا» وسوء التغذية أو تناول الكحول وبعض الأدوية أثناء الحمل. وتجري الدراسات الطبية حاليا على العلاقة بين فيروس «زيكا» وبين حالات «مايكروسيفالي» في الأطفال.

وظهرت أولى حالات الإصابة في البرازيل في شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وتنصح السلطات الصحية الأميركية باتخاذ كل الاحتياطات عند السفر للبرازيل لتجنب الإصابة بالفيروس، ثم توالت التقارير بظهور الفيروس في كثير من دول أميركا الجنوبية والوسطى والمحيط الهادئ والبحر الكاريبي. وتشير أحدث التقارير إلى وصول الفيروس إلى جزر الرأس الأخضر غربي أفريقيا.

وتعترف الوكالة الأميركية بأن الفيروس سوف يستمر في الانتشار إلى مناطق أخرى من العالم وأن من الصعب تقرير كيفية انتشار الفيروس في المستقبل. ولا يوجد حتى الآن أي تطعيم ضد فيروس «زيكا»، والوسيلة المتاحة حاليا لتجنب الإصابة هي تجنب لدغات البعوض والتي تحدث في أغلب الأحيان أثناء النهار.

والنصيحة العامة للمسافرين إلى المناطق الموبوءة هي ارتداء غلالات بأكمام طويلة وسراويل أو ثياب تغطي الساقين والبقاء في أماكن بها شبكات ضد البعوض أو تستخدم تكييف الهواء. ولا بد من النوم مساء تحت شبكات مضادة للبعوض مع استخدام مضادات البعوض بأنواعها.

المصابون بالفيروس عليهم أيضا تجنب البعوض حتى لا ينتقل الفيروس منهم إلى آخرين. ويجب على أي سيدة في مرحلة الحمل أو تتوقع أن تكون حاملا تجنب السفر إلى المناطق التي ينتشر فيها فيروس «زيكا»، وهذه المناطق تتغير باستمرار وهي في مرحلة توسع حاليا، ويجب متابعة النشرات الطبية حول مناطق انتشار الفيروس. ولا يوجد دليل طبي حاليا على مخاطر في حالات الحمل المستقبلية بعد الإصابة بفيروس «زيكا» الذي يستمر في الدم لمدة أسبوع واحد.

التطعيم من ضرورات السفر إلى بعض الدول

● التطعيم هو حماية مزدوجة للمسافر إلى مناطق قد ينتشر فيها المرض وأيضا حماية للدول من وصول المرض مع أفراد يحملونه. ولذلك تصر بعد الدول على شهادات تطعيم رسمية ضمن الوثائق المطلوبة لدخول البلاد. وفي مواسم الحج والعمرة تطلب السلطات السعودية من القادمين إليها شهادات تطعيم ضد التهاب المخ السحائي. وفي أفريقيا تصر بعض الحكومات على شهادات تطعيم ضد الحمى الصفراء.

ووفقا لجهة السفر هنالك نحو 14 نوعا مختلفا من التطعيم يتعين على المسافر أن يحصل على بعضها قبل السفر إلى مناطق معينة. من الأمراض التي تتطلب التطعيم قبل السفر كل من الكوليرا والدفتريا والتهاب الكبد الوبائي بأنواعه والتهاب المخ السحائي والحصبة وشلل الأطفال والتيتانوس والسعار والسل والتيفود والحمى الصفراء.

معظم المواقع التي تحتاج إلى تطعيم هي مناطق استوائية وحارة مع ضعف خدمات النظافة والرعاية الطبية، وهي تشمل مناطق في أفريقيا الاستوائية وجنوب شرقي آسيا وأميركا الجنوبية والشرق الأوسط.

وفي بريطانيا يمنح التطعيم مجانا لأمراض الدفتريا وشلل الأطفال والتيتانوس (في جرعة واحدة) ثم التيفود والكوليرا والتهاب المخ السحائي. ولكن كل أنواع التطعيم الأخرى لا بد من دفع ثمنها، الذي يصل إلى 50 جنيها (75 دولارا) لكل مصل على حدة.

آخر مستجدات السياحة في العالم

المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض تنصح الحوامل بعدم الذهاب إلى البرازيل



● نصحت المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها النساء الحوامل بعدم السفر لحضور دورة الألعاب الأولمبية الصيفية التي تقام في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية خلال الفترة من الخامس من أغسطس (آب) حتى 21 من الشهر نفسه بسبب فيروس زيكا الذي ينقله البعوض.

وأضافت أن هذه التوصيات ستسري أيضا على دورة ألعاب ذوي الاحتياجات الخاصة المقرر إقامتها خلال الفترة من السابع من سبتمبر (أيلول) حتى 18 من الشهر نفسه.

وقالت المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها إن النساء الحوامل ربما يكن معرضات للإصابة بفيروس زيكا.

وقال عدد متزايد من الرياضيين الدوليين في الأسابيع الأخيرة إنهم يشعرون بقلق من فيروس زيكا الذي تم الربط بينه وبين أكثر من أربعة آلاف حالة إصابة في البرازيل بما يُعرف باسم مايكروسيفالي وهي حالة نادرة تسبب صغر الرأس بشكل غير طبيعي لدى المواليد ويمكن أن تؤدي لمشكلات في النمو.

تراجع عدد ركاب الطائرات التجارية الروسية



● شهد عدد ركاب الطائرات التجارية الروسية انخفاضا في يناير (كانون الثاني) الماضي بسبب تراجع كبير في عدد الرحلات الدولية، بحسب أرقام نشرتها الوكالة الاتحادية للطيران (روسافياتسيا) أخيرا، مما قد يدفع إلى إفلاس شركات طيران.

وسجلت الوكالة تراجع عدد الركاب في رحلات شركات الطيران الروسية في يناير بنسبة 6. 1 في المائة على عام فبلغ 5,5 مليون شخص.

ويعود ذلك إلى هبوط عدد المسافرين الروس إلى الخارج، الذي بلغ مليونين فحسب في يناير، في تراجع نسبته 26,3 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. في المقابل سجلت الرحلات الداخلية ارتفاعا بنسبة 11,1 في المائة حيث نقلت 3,4 مليون شخص بحسب «روسافياتسيا».

وصرح نائب وزير النقل الروسي فاليري أوكولوف بأن «شركات الطيران تمنى بخسائر متراكمة، ولا نستبعد خطر إفلاس إحداها»، على ما نقلت وكالة «ريا نوفوستي».

وفي أكتوبر (تشرين الأول) اضطرت ثاني شركات البلاد «ترانسايرو» إلى إعلان الإفلاس بعد أشهر من المنازعة ومحاولة فاشلة للدولة لإنقاذها.

أثارت الأزمة الاقتصادية التي تشهدها روسيا انهيارا للقدرة الشرائية للسكان فيما ارتفعت تكاليف السفر إلى الخارج كثيرا نتيجة انخفاض قيمة الروبل.

هذا المناخ الاقتصادي يلقي بظله على قطاع الطيران الروسي، الذي تأثر أكثر نظرا لارتباط الكثير من التكاليف (الوقود، وإيجار الطائرات، والقروض..) بالدولار.

شركات التقنية تخطو باتجاه توليد أفكار جديدة له

نظم الواقع الافتراضي.. تتطلع إلى عروض الخيال العلمي

نيويورك: نيك وينغفيلد*

قطعت شركات التقنية أعواما طويلة في تطوير أفضل وأرخص الأجهزة لإغراق الناس في العالم الرقمي الحديث. ومع ذلك، فتلك الشركات لا تزال تبحث عن مختلف السبل لكي تجعل الواقع الافتراضي نوعًا من التكنولوجيا التي لا يمكن للناس الحياة من دونها.

أفكار إبداعية

لذا، ومن أجل الإلهام والأفكار الجديدة، تتوجه تلك الشركات صوب الخيال العلمي. وفي شركة أوكولوس، وهي من الشركات الرائدة في مجال تكنولوجيا الواقع الافتراضي، يتلقى الموظفون الجدد نسخة من رواية الخيال العلمي الشهيرة «اللاعب الأول مستعد». كما عينت شركة ماجيك ليب، وهي من الشركات الناشئة في نفس المجال ولكن بكثير من السرية حول أبحاثها الجديدة، كتابا ومؤلفين لروايات الخيال العلمي. وأخيرا تعتبر سماعة الرأس «هولو لينز» من إنتاج مايكروسوفت بمثابة تحية رقيقة مقارنة بـ«هولو ديك»، وهي غرفة المحاكاة الجديدة لسلسلة «ستار تريك».

يقول بالمر لاكي (23 عاما)، وهو المؤسس المشارك في شركة أوكولوس، والتي اشترتها شركة «فيسبوك» لقاء مبلغ ملياري دولار في عام 2014: «احتذاء بمثال كثير من الناس الآخرين الذين يعملون في تكنولوجيا الفضاء، فإنني أعتبر نفسي شخصا مبدعًا. من اللطيف وجود شيء مثل الخيال العلمي، بسبب وجود أولئك المبدعين الذين يفكرون في أفضل الاستخدامات للتكنولوجيا الحالية والمستقبلية. إنهم يخرجون علينا بكثير من الأفكار الرائعة والمذهلة».

تعتبر مثل تلك الأفكار ذات صلة حقيقية بالواقع الآن، حيث تستعد بعض من كبريات شركات التكنولوجيا للانتقال إلى جيل جديد من منتجات الواقع الافتراضي. خلال الأشهر القليلة المقبلة، سوف تكون منتجات الواقع الافتراضي من شركات «أوكولوس»، و«سوني»، و«إتش تي سي» متاحة للبيع. وتتدفق رؤوس الأموال الاستثمارية إلى تلك الصناعة في الوقت الحالي.

تفاعل مع الخيال

ولكن كيف سوف يتفاعل الناس مع العوالم الخيالية والتي تعد من المجالات المجهولة أو غير المطروقة بالنسبة لكثيرين منهم. وهنا يأتي دور الخيال العلمي. حيث يعمل الخيال العلمي على صياغة اللغة التي تستخدمها شركات التكنولوجيا في تسويق المنتجات الجديدة، والتأثير على أنواع الخبرات المقدمة في صناعة سماعات الرأس، وحتى تحديد الأهداف طويلة الأجل بالنسبة للمطورين.

يقول رالف أوسترهاوت، المدير التنفيذي لمجموعة أوسترهاوت للتصاميم والتي تعمل في صناعة نظارات الواقع المعزز: «إن الخيال العلمي، في أبسط معانيه، يطلق لنفسك ولفكرك العنان».

ربما لا يوجد عمل روائي حظي بردود فعل كبيرة في جميع أنحاء صناعة الواقع الافتراضي هذه الأيام أكثر من رواية «اللاعب الأول مستعد» «Ready Player One» من تأليف أرنست كلاين والتي يجري الإعداد لتصويرها كفيلم روائي من إخراج ستيفن سبيلبرغ.

تقع معظم أحداث الرواية في داخل «الواحة»، والتي هي عبارة عن شبكة عالمية من الواقع الافتراضي. تذهب الشخصيات في تلك الشبكة إلى الكليات، وتتواصل اجتماعيا وتشارك في رحلات عالية المخاطر للبحث عن الكنوز. ومن خلال الواقع الافتراضي، يمكنهم «تجسيد» وجهات نظر الممثلين في الأفلام الكلاسيكية.

نشرت الرواية في عام 2011، وهو تقريبا الوقت الذي أسس فيه السيد لاكي النموذج الأولي من سماعة الرأس أوكولوس. وقال السيد لاكي إنه يقدر تصوير السيد كلاين للشخصيات التي تسيطر على تجسيداتها الافتراضية من خلال سترات جسدية كاملة بدلا من توصيل كابلات من شاكلة «ماتريكس» الكثيرة إلى أدمغتهم.

ويقول السيد لاكي عن ذلك: «أحد أهم الأشياء التي أفضلها في رواية (اللاعب الأول مستعد) أن كل الأوصاف المذكورة في الرواية يمكن تجسيدها في الواقع. وليس شيء منها يدعو للجنون، أو من التقنيات البعيدة عن متناول الجميع».

سلمت شركة «أوكولوس» 3 آلاف نسخة من الرواية للحاضرين في مؤتمر مطوري الشركة العام الماضي. ومن حسن التدبير، غيرت شركة أوكولوس أسماء غرف الاجتماعات في مقرات الشركة إلى أسماء الإصدارات الخيالية الشهيرة من الواقع الافتراضي، بما في ذلك هولوديك، والواحة، وماتريكس، من الفيلم الذي يحمل نفس الاسم، وقبل ذلك منحت اسم «Neuromancer» من تأليف ويليام غيبسون على إحدى غرف الاجتماعات.

قال السيد كلاين إنه كتب رواية «اللاعب الأول مستعد» في جزء منها بسبب أنه لا يمكنه معرفة السبب وراء عدم هيمنة الواقع الافتراضي على العالم الحقيقي. وأضاف كلاين الذي زار شركة «أوكولوس» مرات كثيرة للحديث مع الموظفين: «أعتقد أنه نفس الدافع الذي كان لدى بالمر. النشأة مع (Neuromancer) وشخصية ماكس هيدروم الافتراضية، كان لهما التأثير نفسه على شخصيتي كما كان على أصحاب الأعمال».

عوالم افتراضية

لا يحتاج التقنيون إلى أي تشجيع من أرباب الأعمال لقراءة أو مشاهدة أفلام الخيال العلمي، فهما من دعامات ثقافة المهووسين بالتكنولوجيات الحديثة ولفترة طويلة. وأينما تمشيت في وادي السيلكون فسوف تلقى مهندس برمجيات يمكنه أن يقول لك كم من الوقت استغرق الأمر من سفينة «Millennium Falcon» لتمهيد طريق كيسيل في «حرب النجوم». (أقل من 12 فرسخا، وفقًا إلى هان سولو، والذي كان استخدامه المصطلح لقياس المسافة - فرسخ واحد يساوي 3,26 سنة ضوئية - بدلا من الوقت كان السبب في كتابة الكثير من المقالات). أثرت تلك الفكرة على كثير من زوايا التكنولوجيا، من الهواتف الذكية والروبوتات وحتى استكشاف الفضاء.

ولكن هناك شيء فريد بخصوص التفاعل ما بين الخيال العلمي والواقع الافتراضي، وهي التكنولوجيا التي تعتبر في الأساس وسيلة من وسائل خداع الناس حتى الاعتقاد بأنهم في مكان آخر وغالبا أنهم أنفسهم صاروا أناسًا آخرين. إن الواقع الافتراضي ليس إلا وسيط، مثل التلفاز أو ألعاب الفيديو، والذي يمكنه الاقتراض بحرية من العوالم الافتراضية التي مرت بها الشخصيات الخيالية.

وانطلقت شركة «ماجيك ليب»، التي يقع مقرها في داينا بيتش بولاية فلوريدا، وتعتبر شركة «غوغل» من أكبر المستثمرين فيها، إلى ما هو أبعد من أغلب الشركات عندما عينت ثلاثة كتاب ومؤلفين لروايات الخيال العلمي. ويعتبر نيل ستيفنسون من أبرز الموظفين في اختيار مؤلفي روايات الخيال العلمي بالشركة، والذي يصور العالم الافتراضي في روايته الشهيرة «الارتطام الجليدي» المنشورة عام 1992.

ورفض السيد ستيفنسون، والذي يحمل لقب كبير المستقبليين، الحديث عما كان يعمل عليه في شركة ماجيك ليب، واصفا إياه بأنه أحد «مشاريع المحتوى» الكثيرة والحالية في الشركة حاليا.

وعلى نطاق أوسع، يقول السيد ستيفنسون إن كتب وأفلام الخيال العلمي تعتبر مفيدة في كثير من الأحيان داخل شركات التكنولوجيا في حشد الموظفين حول رؤية الشركة وأهدافها.

وأضاف: «نظريتي هي أن الخيال العلمي يمكن أن تكون له قيمة فعلية من حيث إنه يضم الجميع على نفس الهدف من دون النزوع إلى عملية معقدة ومكلفة ومرهقة لعروض باور بوينت». ولكن تأثير هذا النوع من الأفكار داخل شركات التكنولوجيا هو تأثير «مثير للدهشة والاستغراب والغموض بالنسبة لي أيضًا».

جوانب سيئة

هناك تيمة معتادة في مجال الخيال العلمي، وهي أن المعجبين به في عالم التكنولوجيا يتحدثون قليلا حول الجانب البائس من الواقع الافتراضي. مثالا بالإدمان، والانفصال عن العلاقة مع العالم الحقيقي، والاغتراب عن البيئة الحقيقية، هي من بين الآثار الجانبية السيئة في روايات الواقع الافتراضي. ومن الصعب أن يكون ذلك هو نقطة الترويج الأساسية في التكنولوجيا.

يقول السيد ستيفنسون إن «رجال الأعمال سعداء ومتفائلون بطبيعتهم، وهو السبب وراء استمتاعي بالعمل معهم في كثير من الأوقات. فلديهم قدرة عجيبة على التجاهل التام للجوانب البائسة التي نتحدث عنها والتركيز على الجوانب الجيدة والإمكانات الإيجابية وإلى أين يمكن أن تقودنا».

بطبيعة الحال، يحاول المؤلفون ومخرجو الأفلام التغاضي عن تفاصيل كثيرة - مثل التحديات التكنولوجية العسيرة التي تواجهها شركات التقنية في العالم الحقيقي.

تقول جينيفيف بيل، عالمة الإنسانيات الثقافية التي تعمل في شركة «أنتل»، التي كتبت مقالات حول التفاعل بين التكنولوجيا والخيال العلمي «إنك لست مضطرا أبدا لإعادة تشغيل النظام السيئ. إن الماكينات هي أقل إثارة لاهتمام أغلب كتاب الخيال العلمي من الخبرة والتجربة نفسها».

يزرع الخيال العلمي في بعض الأحيان الأفكار في أذهان المخترعين تلك التي تستغرق أعواما طويلة حتى تزدهر، حيث كانت لعبة الشطرنج ثلاثية الأبعاد التي كان تشوباكا يلعبها عل متن السفينة «Millennium Falcon» غير متصورة بالمرة في فترة السبعينات، عندما شاهدها جيري الزوورت في نسخة «حرب النجوم» الأصلية. لقد استغرق الأمر عقودا بالنسبة للتكنولوجيا لتنفيذ ذلك في الواقع.

وفي عام 2013، عرضت شركة كاستار المملوكة للسيد الزوورت أول عرض حقيقي للجمهور لنظارات الواقع المعزز من إنتاج الشركة، والتي تراكب الصور الرقمية على رؤية المستخدم للعالم الحقيقي.

والآن، لم تكن التجربة المبينة في العرض الترويجي من قبيل المفاجأة - تُمكن النظارات الشخص من لعب الشطرنج ثلاثي الأبعاد على الطاولة، ويقول السيد الزوورت «كان أمرا ظللت أحلم به طيلة حياتي».

* خدمة «نيويورك تايمز»



نظام «غير» للواقع الافتراضي من سامسونغ

يعلم اللغة العربية بأسلوب تفاعلي ممتع

تطبيق «لمسة» العربي التعليمي يستهدف الأطفال

جدة: خلدون غسان سعيد

يواجه مبرمجو التطبيقات الإلكترونية العربية تحديات كثيرة في المنطقة، من بينها المنافسة مع التطبيقات العالمية وعدم توافر سبل شراء إلكترونية سهلة، ولكن لديهم فرصة أفضل من غيرهم؛ هي معرفتهم بمستخدمي الأسواق المحلية وقدرتهم على تطوير تطبيقات مبتكرة باللغة العربية. وتحدثت «الشرق الأوسط» مع بدر ورد، مطور تطبيق «لمسة» العربية التعليمي على نظام التشغيل «آي أو إس» الخاص بشركة «أبل».

يستهدف التطبيق الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 3 إلى وثمانية أعوام، ويرى «بدر» أن تشجيع الإبداع ومساعدة الأطفال في المنطقة العربية على تعلم القراءة باللغة العربية بطريقة تفاعلية ممتعة يحفزهم على تطوير مهاراتهم اللغوية في سن مبكرة ومهمة. ولاحظ بدر هبوطا حادا في معدلات القراءة لدى الأطفال، الأمر الذي جعله يركز على تطوير التطبيق ككتاب يمكن قراءته عوضا عن النقر على بضعة أيقونات ببعد واحد، وزيادة عدد القصص المتوفرة عبر التطبيق لتحفيز الأطفال على العودة إلى القراءة.

وهكذا فإن التطبيق لا يُقدم للأطفال أساسيات مثل الأرقام والأبجدية والألوان والحيوانات والأحرف والكلمات فحسب، وإنما يركز على التوعية بمجموعة من المواضيع الإنسانية والبيئية من خلال آلاف القصص وعروض الفيديو.

وأضاف أن متجر تطبيقات «آي أو إس» قدم تسهيلات كثيرة للمطورين وجعل بيئة ريادة الأعمال خصبة لإنتاج المزيد من التطبيقات المحلية، وخصوصا في مجال التعليم، حيث تضاعف المحتوى التعليمي الموجه للأطفال والمتماشي مع الثقافة المحلية بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة.

وتساهم هذه الفئة من التطبيقات بمساعدة الأهل على تعليم أطفالهم بطريقة ممتعة، وذلك لبناء جيل قائم على المعرفة والنهوض باللغة العربية وإعادة تألقها من خلال تشجيع القراءة. وجمع بدر فريقا من الآباء الموهوبين بهدف إحداث تغيير عن طريق تطوير تطبيقه، وذلك بدمج التعليم مع اللعب والخيال والإبداع والاستكشاف.

ويهتم التطبيق بالتعليم الترفيهي ويشجع الأطفال على القراءة والكتابة باللغة العربية، ويعنى بتحفيز الأطفال على التفكير والاستكشاف والعثور على حلول لفهم العالم من حولهم. وأبرمت الشركة، التي طورت التطبيق واسمها «لمسة» كذلك، اتفاقيات كثيرة مع مزودي المحتوى، مثل مؤلفي كتب الأطفال والرسامين والناشرين، بالإضافة إلى المؤسسات الأكاديمية والمنظمات غير الحكومية والكيانات الأخرى في المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، بالإضافة إلى شراكات وتعاون مع مجموعة «إم بي سي» ومسلسل «افتح يا سمسم»، وغيرها، الأمر الذي ساهم بإنجاح التطبيق وزيادة شعبيته بين الأطفال.

وتم تحميل التطبيق أكثر من 4 ملايين مرة، وتمت قراءة المحتوى عليه أكثر من 320 مليون مرة، وفقا لإحصاءات الشركة التي يعمل داخلها فريق مكون من أكثر من 50 موظفا، بعضهم كان يعمل في الماضي في «ديزني» وفي مجال الرسوم المتحركة في اليابان، وذلك لتطوير محتوى جديد يثير اهتمام الأطفال. وحاز التطبيق على اهتمام كبير في المجتمع المحلي في المملكة العربية السعودية في سنوات قليلة، كما فاز بجائزة المحتوى الرقمي باللغة العربية في مؤتمر القمة العالمي التابع للأمم المتحدة.



اختبارات أثبتت دقته العالية

ابتكار نظام للتعرف على الهوية.. بمسح موجات المخ

لندن: «الشرق الأوسط»

في ابتكار جديد وضع المهندسون تصميما سوف ينحي جانبا برامج التعرف على بصمات الأصابع، والتعرف على ملامح الوجه، موجها الاهتمام لبرامج مسح المخ كأداة أكثر إيجابية في تحديد الهوية. إذ يستطيع البرنامج باستخدام صور المخ مع سلسلة من الكلمات والصور، عمل مسح لمخك ليحدد ما إذا كنت الشخص الصحيح.

تبدو عملية تحديد التعرف على ملامح الوجه مقبولة نظريا، لكن عند التطبيق العملي تطرأ بعض المشكلات، حيث يحتاج ذلك إلى كاميرا دقيقة عالية الجودة في جهاز الكومبيوتر المحمول الخاص بك. لكن في نفس الوقت يمكن للمتسللين خداع الكاميرا. وسواء شكل برنامج مسح المخ الموجة الجديدة بالنسبة لمستخدمي الإلكترونيات في المستقبل، فقد دخل البرنامج حيز المنافسة فعليا، بعد أن صممت جامعة برمنغهام البريطانية نظاما للتعرف المعياري يقوم بمسح المخ لتحديد ما إذا كنت الشخص المقصود.

تعتمد العملية على ارتداء قبعة لتخطيط موجات الدماغ لالتقاط 500 صورة، وكلمة وصور للمشاهير وبعض الصور البسيطة المخزنة. وتومض كل صورة على الشاشة لمدة نصف ثانية فقط. يقوم جهاز تخطيط موجات الدماغ بتصوير رد فعلك ويقوم بفحصها بالمقارنة بردود الأفعال المسجلة لديه من قبل.

مثلا لو أن نحلة قامت بالطيران على الشاشة، سوف يكون رد فعل الشخص الحساس تجاه لسعات النحل مختلفا مثلا عن الشخص الذي يقوم بتربية النحل كي يتكسب منها. ومع تكرار تسجيل ردود الأفعال، تتضاءل فرص تزوير الهوية. وقد نجح اختبار أجري في وقت مبكر في التعرف على شخص بين مجموعة من 32 شخصا بنسبة دقة تراوحت بين 82 إلى 97 في المائة. وبمقدور الجهاز الآن التعرف على شخص بين مجموعة من 30 شخصا بنسبة دقة 100 في المائة.

وإذا استمر معدل النجاح في الزيادة مع المزيد من الناس، سوف يكون البرنامج خيارا ناجحا للأجهزة الأمنية. بيد أن الجانب السلبي هو أن البرنامج يستغرق وقتا طويلا كي يعمل ويواجه مشكلات في بداية التشغيل. لكن من المؤكد أن البرنامج يمكنه العمل بثلاثة أقطاب كهربائية، وبما أنه لا يستغرق سوى نصف ثانية فقط للصورة الواحدة، لن يتطلب الأمر وقتا طويلا لاستعراض الكثير من الصور. لكن تظل هناك مشكله حفظ ردود أفعال الشخص عند رؤية كل تلك الصور للوهلة الأولى.

تساعد على التواصل بين المعوقين سمعيًا والأشخاص الأصحاء

أربطة يد لترجمة لغة الإشارات

لندن: «الشرق الأوسط»

ربما سوف يتمكن المصابون بإعاقة سمعية من التواصل بسهولة وسرعة أكبر من خلال لغة الإشارات مع آخرين لا يفهمونها، بمعاونة زوج من أربطة «ميو» لليد للتحكم في الإشارات والإيماءات وجهاز كومبيوتر أو هاتف ذكي. هذا ما أعلنه فريق من الباحثين في جامعة ولاية أريزونا قالوا إن بمقدورهم تحقيقه عبر مشروع يدعى «سيبتر» (الصولجان).

رباط يد

وفي إطار المشروع، يعتمد الباحثون على رباط لليد لتعليم برنامج كومبيوتري، عددًا من الإشارات الخاصة بلغة الإشارة الأميركية. بعد ذلك، عندما يرتدي شخص ما مثل هذه الأربطة حول يديه، فإنه مع استخدامه يده في صنع واحدة من تلك الإشارات، فإن البرنامج يبحث عما يقابلها من كلمات أو عبارات بقاعدة بيانات «سيبتر» لتظهر مكتوبة على شاشة.

ويأمل الباحثون في أن يتمكنوا من خلال هذا الابتكار الجديد من تيسير عملية التواصل في المواقف الطارئة بشكل خاص، كتلك التي تطرأ داخل عيادة طبيب أو مستشفى، من دون الحاجة للجوء إلى التواصل الكتابي أو الاعتماد على كاميرات للتعرف على لغة الإشارة، مثلما توصل بحث آخر معني بتيسير التواصل عبر لغة الإشارة. ومن المقرر المشاركة بورقة بحثية عن هذا المشروع خلال مؤتمر الوصلات الذكية في مارس (آذار) الحالي.

خلال المشروع الجديد، اعتمد الباحثون على رباط اليد «ميو» Myo لجعل «سيبتر» يعمل، وذلك لتضمنه وحدة قياس لتتبع الحركة ومجسات لرصد حركة العضلات، مما يجعل من الممكن استخدامه في المعاونة على تحديد الأشكال التي تصنعها الأصابع. كما تولى الباحثون تدريب برنامج للتعرف على مجموعة متنوعة من إشارات لغة الإشارة الأميركية، علاوة على الإشارات الخاصة بالحروف الفردية والأعداد من واحد إلى عشرة، والتي يؤديها جميعها شخص يرتدي رباط «ميو» حول معصمه.

ومن الممكن تشغيل «سيبتر»، وهو مشروع بحثي يترجم لغة الإشارة إلى نص باستخدام رباط المعصم «ميو»، من خلال كومبيوتر أو هاتف ذكي. وبعد توجيه مستخدمين لتدريب برنامجهم على 20 إشارة مختلفة من لغة الإشارة الأميركية، مثل «بيتزا» و«سعيد» و«برتقالة»، من خلال تكرار كل منها ثلاثة مرات، خلص الباحثون إلى أن «سيبتر» نجح في فك شفرة الإشارة بصورة صحيحة بنسبة قاربت 98 في المائة.

وخلال مقطع مصور يشرح كيفية عمل البرنامج، ارتدى براجوال بوديال، طالب خريج جامعة ولاية أريزونا، الذي شارك في قيادة فريق البحث، رباط المعصم واستخدم يديه في الإشارة لأشياء مختلفة التي ظهرت لاحقًا على شاشة كومبيوتر، مثل «طيلة الصباح» و«صداع» و«لا أستطيع النوم».

إشارات ونصوص

بعد ذلك، ظهرت الإشارات كنص داخل الدراسة، علاوة على توافر تطبيق بمقدوره نطقها بسهولة لتيسير إجراء محادثة، حسبما ذكر بوديال. وفي الوقت الذي أظهرت النسخة التجريبية التي أطلقها الباحثون النص عبر شاشة كومبيوتر يتصل بها رباط اليد «ديمو» من خلال تقنية «بلوتوث»، فإن «سيبتر» يمكن كذلك استخدامه من خلال هاتف ذكي، الأمر الذي يعكف الباحثون على إنجازه. (جدير بالذكر أن «ميو» يدعم نقل البيانات من عصابتي اليدين إلى هاتف ذكي واحد، لكن الباحثين أفادوا أن ذلك لم يتحقق عندما أجروا تجاربهم المبدئية).

من جانبه، قال بوديال في حديث نقلته «تكنولوجي ريفيو»: «حال توافر الظروف المثالية، من المفترض أن يتمكن المرء من استخدام هذا البرنامج بأي مكان يذهب إليه».

ويعتمد «سيبتر»، وهو مشروع بحثي يخص جامعة ولاية أريزونا، على رباط اليد «ميو» لترجمة لغة الإشارة إلى نص. ويذكر أن روزبا جفري، الأستاذ المساعد بمركز أنظمة وتقنيات الرعاية الصحية عن بعد التابع لجامعة تكساس إيه آند إم، قد أنجز عملاً مشابهًا، لكنه تضمن بناء مجسات، بدلاً من الاعتماد على أجهزة خارجية.

وأشار جفري إلى أن هناك عددًا من القضايا التي ينبغي تسويتها لجعل برنامج مثل «سيبتر» ينجح مع المستهلكين، منها أنه عندما تضع مجسات لرصد حركة العضلات على الجسم، فإن النظام المعتمد عليها ينبغي معايرته إلا إذا كان في الموقع ذاته، الذي كان به مسبقًا. كما أن هناك حاجة للأخذ في الاعتبار التنوعات الطفيفة بين أساليب رسم الأفراد المختلفين الإشارات نفسها.

رباط اليد «ميو» يترجم لغة الإشارات

مقارنة لأداء أفضل أنواعها المتوافرة

اختبار حقيقي أمام تطبيقات المساعد الصوتي الافتراضي

نيويورك: بريان إكس تشين*

عندما سألت نظام المساعد الصوتي «أليكسا» في وقت سابق من هذا الأسبوع عن الأندية المشاركة في بطولة «سوبر بول» الأخيرة، أجابت: «الفائز بالبطولة رقم 49 للسوبر بول نادي نيو إنغلاند باتريوتس». وهنا لم أتمالك نفسي، وصحت فيها: «أنت تتحدثين عن العام الماضي. حتى أنا بإمكاني تقديم مستوى أداء أفضل من ذلك!».

في واقع الأمر، كنت في تلك اللحظة بمفردي داخل غرفة المعيشة. أما حديثي فكان موجهًا إلى صديقتي الافتراضية المتمثلة في برنامج «أمازون» اللاسلكي المعروف باسم «إيكو» (Echo)، الذي أطلقته الشركة في يونيو (حزيران) الماضي. يحمل الصوت المتحدث اسم «أليكسا» (Alexa)، وقد أثارت موجة اهتمام واسعة النطاق داخل وادي السليكون، وأصبحت واحدة من أحدث الأعضاء المنضمين لنادي أدوات المساعدة الافتراضية.

مساعد صوتي

يذكر أن جميع الشركات الخمس العملاقة بمجال التقنيات الحديثة - «آبل» و«مايكروسوفت» و«أمازون» و«فيسبوك» و«غوغل»، التي أصبحت الآن جزءًا من «ألفابيت» - تطرح الآن بالأسواق تطبيقات المساعدة الافتراضية، وبإمكانها الاضطلاع بالمهام الرتيبة استجابة لأوامر شفهية توجه إليها أو نقرات على أزرار بعينها. ويعتبر «سيري» (Siri)، من إنتاج «آبل»، أشهر هذه التطبيقات، وقد طرح بالأسواق منذ عام 2011. ومع ذلك، فإن «مايكروسوفت» طرحت بالأسواق الآن «كورتانا» (Cortana)، بينما تجري «فيسبوك» اختبارات على آخر يدعى «إم» (M). أما «غوغل» فقد أعادت بناء المساعد الصوتي الخاص بها لتحوله إلى تطبيقات بحث.

وبينما تقيم هذه الشركات حجم التقدم الذي أحرزته على هذا الصعيد من خلال تقارير العائدات ربع السنوية، فقد قمت من جانبي بصياغة اختبارات لتطبيقات المساعدة الصوتية بهدف تقييم قدراتها على إنجاز 16 مهمة تنتمي لأكثر المجالات التي يستمتع بها غالبية المستهلكين: الموسيقى والإنتاجية والسفر وتناول الطعام والترفيه واهتمامات أخرى مثل الرياضة.

وفي نهاية الاختبارات، لم تحصل أي من تطبيقات المساعدة الصوتية على تقدير لافت يستحق الشعور بالفخر إزاءه. وفي ما يلي درجات التقييم التي حصل عليها كل جهاز من إجمالي 4 نقاط:

- «غوغل» (غوغل) - 3,1
- «سيري» (آبل) - 2,9
- «كورتانا» (مايكروسوفت) - 2,3
- «أليكسا» (أمازون) - 1,7

أداء متميز

وجاء أداء «آبل» الأفضل من حيث مهام الإنتاجية، مثل مواعيد الروزنامة ورسائل البريد الإلكتروني. أما «غوغل» فكانت الأفضل في السفر والمهام المرتبطة بالتنقل اليومي باستخدام وسائل المواصلات، بينما برعت «أليكسا» في الموسيقى. وأخيرًا، جاء أداء «كورتانا» متوسطًا بمختلف المجالات. وبالنسبة لـ«فيسبوك» فظل خارج منظومة التقييم بسبب رفض الشركة إتاحة «إم»، رغم أنني تمكنت من التعامل معه على مدار ساعتين من خلال حساب لأحد الأصدقاء.

من جانبها، أعلنت «آبل» أن «سيري» أصبح «أسرع وأذكى»، بجانب قدرته على الحديث بعدد لغات أكثر من أي مساعد صوتي آخر.

المساعد الصوتي «إيكو» بصوت «أليكسا»

في المقابل، قالت «مايكروسوفت» إن «كورتانا» تمثل «مجرد البداية فحسب». كما أبدت «غوغل» رغبتها في تطوير الهواتف الذكية على نحو يمكنها من الاضطلاع بمزيد من المهام الصعبة، وبحيث يتمكن المستخدمون من الاضطلاع بمجموعة متنوعة من المهام عبر مجرد الحديث إلى «غوغل». أما «أمازون» فلم تستجب لطلب تقدمنا به إليها للحصول على تعليق.

على صعيد الإنتاجية، كان «سيري»، الذي يمكن استدعاؤه عبر ضغط زر على شاشة «آي فون» أو بمجرد قول «مرحبا سيري»، صاحب القدرة الأفضل على وضع جدول للقاء بصديق في هاواي، واستعراض المواعيد المسجلة بجدول أعمالي للغد، وإرسال رسالة عبر البريد الإلكتروني وقراءة إحدى الرسائل التي وردت عبر البريد الإلكتروني بصوت مرتفع. أما التطبيقات الأخرى فنجحت في إنجاز فقط بعض هذه المهام، بينما عجزت «أليكسا» عن كتابة رسالة بريد إلكتروني وتسجيل حدث وضمه إلى روزنامة المواعيد.

أيضا، قدم «سيري» أداء جيدًا في المهام المرتبطة بالموسيقى، لكن «أليكسا» تفوقت عليه. استطاع كلا التطبيقين تشغيل أغنية «هاي»، أحدث حلقات «راديولاب»، بجانب عزف مقاطع موسيقية. علاوة على ذلك، استطاعت «أليكسا»، التي يمكن استدعاؤها بمجرد نطق اسمها، تشغيل محطة موسيقية بعينها عبر «باندورا»، بينما فشل «سيري» في تشغيل تطبيق «باندورا».

من ناحية أخرى، حاز موقع «غوغل»، الذي يعمل على تحويل جهاز المساعدة الصوتية إلى تطبيق متوافر عبر هواتف «غوغل»، التقييم الأعلى في إنجاز المهام المرتبطة بالسفر والتنقل عبر وسائل المواصلات. وجاءت استجابته ممتازة لسؤال: «ما حالة المرور في 221 ماين ستريت؟»، حيث أوضح لي المدة الزمنية التي سأستغرقها في الانتقال بالسيارة إلى هناك.

وعندما وجهت إليه الطلب التالي: «خذني إلى صالة (دوغباتش بولدرز) للألعاب الرياضية»، أظهر أمامي خريطة تصاحبها توجيهات صوتية. وعندما قلت: «اعثر لي على تذاكر طائرة إلى نيويورك الأسبوع المقبل»، جاءت استجابته مذهلة، حيث عرض علي رحلات جوية من سان فرانسيسكو إلى نيويورك الأسبوع المقبل تبدأ أسعارها من 435 دولارا، وبلغت مدة الرحلة الأقصر خمس ساعات و10 دقائق.

في ما يخص السفر والتنقل عبر وسائل المواصلات، عرضت «كورتانا» إجابات عن أسئلة بخصوص المرور والاتجاهات، لكنها عجزت عن الإجابة عن أسئلة تخص رحلات الطيران. أما «سيري» فجاء أداؤه ضعيفًا للغاية في هذه الفئة، حيث عجز عن تقديم تقييم لحركة المرور. ولدى سؤاله عن رحلات الطيران إلى نيويورك، سرد مجموعة غير مفيدة من موقع شبكة الإنترنت المعنية بالسفر لنيويورك. وبدلا من إظهار خريطة توضح مكان صالة ألعاب رياضية، عرض عنوان حانة!

أما «أليكسا» فتمكنت من تقديم تقييمات لحركة المرور عن موقع واحد ثابت مسجل لديها، مثل مكتبك.

تفاوت الاستجابة

بالنسبة للمهام المرتبطة بالطعام، جاء أداء «غوغل» و«آبل» متكافئًا، حيث تمكن كلاهما من إيجاد قائمة بالمطاعم الهندية القريبة، لكن المساعد الصوتي «غوغل» كان الوحيد القادر على طلب خدمة توصيل الطعام للمنازل، لكن ذلك تم فقط من خلال طلب مطعم بعينه لديه خدمة تسجيل الطلبات عبر واحدة من التطبيقات التي يتعامل معها «غوغل». أما «سيري» فكان الوحيد القادر على حجز مائدة داخل أحد المطاعم.

في ما يتعلق بالاهتمامات الخاصة، سألت كل مساعد صوتي سؤالين واضحين: ما الأندية الفائزة بمباريات كرة القدم الأميركية أخيرا، ومن خاض «سوبر بول»؟ قام كل من «غوغل» و«كورتانا» و«سيري» بتجميل نتائج المباريات الصادرة، عن الدوري الوطني لكرة القدم الأميركية، لكن «غوغل» و«كورتانا» فقط استطاعا الإشارة إلى اسمي الفريقين، بينما عجز «سيري» عن ذكر المباراة الكبرى التي أقيمت 7 فبراير (شباط) على استاد ليفي في سانتا كلارا بكاليفورنيا. في المقابل، بدت خدمة «أليكسا» على غير دراية بهذه الرياضة، وعجزت عن إجابة السؤالين.

وينقلني ذلك إلى المساعد الصوتي «إم» الخاص بـ«فيسبوك»، حيث رفضت الشركة طلبي الاطلاع على التطبيق، ولم تتح ذلك حتى الآن سوى لعدد محدود للغاية من الخبراء المعنيين باختبار التطبيق الجديد. وعليه، لجأت لاستخدام حساب أحد الأصدقاء عبر «فيسبوك ميسنجر» لمقابلة «إم». تبعًا لما أعلنته الشركة، فإن «إم» يخضع في جزء منه لسيطرة نظام الذكاء الصناعي، بينما يخضع جزء آخر لسيطرة بشرية. ويمكنك التواصل مع «إم» عبر بعث رسائل إليه من خلال خدمة «فيسبوك ميسنجر»، تمامًا مثلما تبعث برسالة لصديق.

خلال الفترة المحدودة التي قضيتها مع «إم»، طلبت منه القيام بمهام عادية، مثل الاتصال بشركة المياه للاستفسار منها عن فاتورة الاستخدام، والتعرف على منتجات اللحوم المعروضة بمتجر «هول فودز» المحلي، والبحث عن الوقت الذي تصبح فيه تكلفة السفر لهونغ كونغ في أرخص مستوى.

وغاب «إم» للحظات قلائل قبل الإجابة عن كل سؤال، الأمر الذي جعلني أتشكك أن شخصًا ما هو الذي تولى الإجابة. وعندما طلبت من «إم» حجز موعد لي لجلسة تصوير مع استوديو يمتلكه صديق لي. في غضون دقائق، رن جرس الهاتف في الاستوديو، والتقط صديقي السماعة، وهنا قال «إم» الذي يحمل صوت امرأة شابة: «مرحبا، إنني أتصل نيابة عن رئيسي بالعمل، فهو يرغب في معرفة ما إذا كان بإمكانكم عقد جلسة تصوير له غدًا في الثانية ظهرًا».

ورد صديقي: «عذرًا لم أعرف اسمك بعد؟»، فجاءه الرد: «اسمي الأول (إم)، أما اسمي الأخير فهو (ميسنجر)». وسأل صديقي: «هل هذا اسم يوناني؟»، وهنا انطلق «إم» في الضحك.

ويشير ذلك إلى أن «إم» ربما يكون أفضل في قدراته عن جميع التطبيقات السابقة، لكن هذا يعود لوجود عناصر بشرية وراء تتولى إدارة المهام التي يعجز عنها الذكاء الصناعي. وفي بيان لها أعلنت «فيسبوك»: «(إم) لا يزال في مرحلة مبكرة للغاية، ولسنا مهتمين حاليًا بطرحه على عدد كبير من الأشخاص».

* خدمة «نيويورك تايمز»

تقدم الأخبار والعروض المجسمة عن المهمات العلمية والأجرام السماوية

عرض لأبرز التطبيقات الإلكترونية عن الفضاء والكون

نيويورك: كيت إيتون*

تهيمن أنباء الفضاء على عناوين الأخبار، من صواريخ تجري إعادة استخدامها من جانب مركبة «سبيس إكس» إلى الصور المذهلة لبلوتو البعيد. وفي الوقت الذي يعد امتهان العمل بمجال الفضاء أمرًا بعيد المنال بالنسبة للكثيرين منا، تبقى هناك الكثير من التطبيقات التي بإمكانها أخذنا معها في رحلة لاقتحام هذا العالم.

تطبيقات فضائية

ولنبدأ هنا بالتطبيق الرسمي لوكالة «ناسا» NASA app الأميركية، الذي يتميز بسهولة التجول من خلاله، بجانب توافره مجانًا عبر «آي أو إس» و«أندرويد»، وكذلك بالنسبة لأجهزة «أمازون فاير». ويوفر التطبيق صورًا ومقاطع فيديو وأخبارا حول الرحلات والمهام الحالية للوكالة، ورسائل «ناسا» عبر موقع «تويتر» وما إلى غير ذلك. وبالاعتماد على موقعك على الكرة الأرضية، يمكن للتطبيق حساب متى ستحين المرة المقبلة التي سيكون بمقدورك خلالها مشاهدة «المحطة الفضائية الدولية». أما الأداة المفضلة لدي، فهي متابعة مقاطع الفيديو الحية الواردة من المحطة ذاتها، ذلك أن مشاهدة كوكبنا من نقطة بالفضاء الخارجي في بث مباشر يثير في النفس مزيجًا من الخشوع والرجاء.

ويتميز تطبيق «ناسا» بطابع تعليمي. ومن خلال تصفح الأخبار والصور الحديثة الواردة من خلاله عن الكثير من رحلات «ناسا»، يشعر المرء بالاستمتاع مع تنمية معارفه ومداركه في الوقت ذاته.

أما «سبيس إيميدجيز» Space Images، الذي يتوافر مجانًا عبر «آي أو إس» و«أندرويد»، فيوفر سبيلاً مختلفًا لكسب مزيد من المعرفة حول الفضاء. يرتبط هذا التطبيق بـ«مختبر الدفع النفاث» الشهير الخاص بـ«ناسا»، ويقدم مجموعات من الصور الملتقطة حديثًا لكواكب وأقمار وكويكبات وعناصر أخرى بالكون، التقطتها برامج الفضاء التي تديرها الوكالة.

ويتميز التطبيق بسهولة استخدامه عبر أيقونة محددة، ويمكن من خلال اختيار ترتيب الصور حسب الأعلى تقييمًا أو الأحدث في طرحها من جانب «ناسا»، مثل تلك التي ما تزال ترد من رحلة سفينة «دون» إلى بلوتو. وبإمكانك تقريب الصورة المرغوبة لمعاينتها بتفاصيل أكبر. ومن خلال نقرة أو نقرتين، يمكنك قراءة شرح للصورة.

إلا أن استخدام التطبيق يتطلب قدرًا من التركيز، ما يجعله غير مناسب لبعض الأذواق. وحال استخدام الأطفال للتطبيق، فإنهم ربما يحتاجون لوجود شخص بالغ بجوارهم لمساعدتهم من خلال شرح بعض المواد.

عرض فضائي مجسم

وفي الوقت الذي تطرح تطبيقات «ناسا» صورًا مثيرة لكوكبنا ملتقطة من الفضاء، فإنه من أجل الاستمتاع بتجربة معاينة صورة فضاء تنتمي بحق للقرن الـ21، عليك تفحص تطبيق «إي أو ساينس 2,0 إيه آر» EO Science AR 2,0 الخاص بوكالة الفضاء الأوروبية، والذي يتوافر مجانًا عبر «آي أو إس» و«أندرويد». ومن أجل استخدامه، يتعين عليك أولاً طبع صورة خاصة ووضعها على سطح أمامك، ثم تبدأ في تشغيل التطبيق، وتنقر على زر البدء وتركز كاميرا الهاتف الذكي الخاص بك على الصورة.

بعد ذلك، يتولى التطبيق عرض صورة مكبرة ثلاثية الأبعاد تشبه الواقع لشكل الأرض وهي تدور فوق الصورة المطبوعة. ويمكنك تحريك هاتفك للنظر في الأرجاء أو تقريب الصورة. ويؤدي النقر على صورة الأرض لتغييرات في الصورة تكشف خرائط مختلفة تضم بيانات واردة من الفضاء، منها الارتفاع والعمق والقشرة الخارجية ومستويات تركيز الكلوروفيل بالمحيطات.

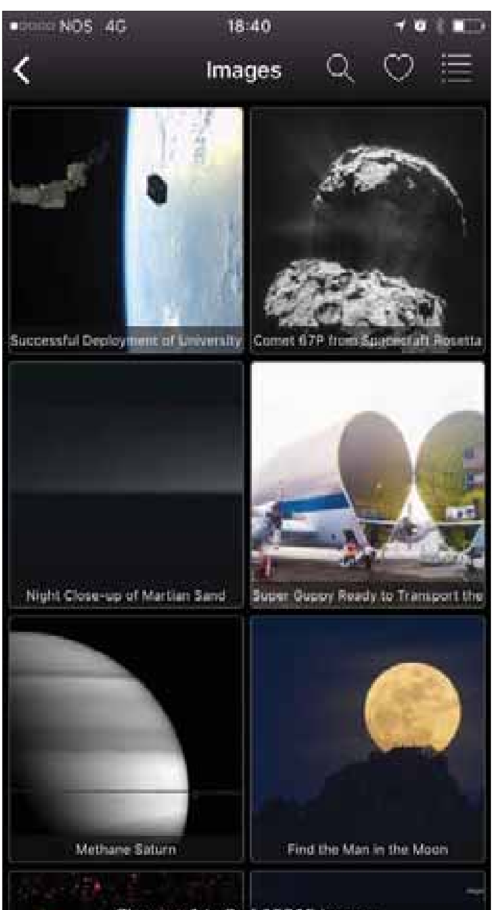
ومع ذلك، فإنه ليس بمقدور «إي أو ساينس 2,0 إيه آر» اجتذاب اهتمامك لفترة طويلة، ذلك أنه رغم المتعة البصرية التي تنالها من خلاله، فإنه يفتقر إلى أي معرفة علمية حقيقية - وإنما سيتعين عليك البحث عبر أرجاء الشبكة العنكبوتية للحصول على معلومات تمكنك من تفهم الخرائط المعروضة بصورة أفضل. إلا أن هذا لا يمنع أن التطبيق يحمل قدرًا كبيرًا من المتعة والتسلية، خاصة للمستخدمين الصغار. وهناك سبيل مختلف تمامًا للتعرف على أحدث الأخبار الواردة من الفضاء، إذ يمكنك إلقاء نظرة على «سبيس أسترونومي آند ناسا نيوز» Space، Astronomy and NASA News من «نيوزفيوجن»، الذي يتوافر مجانًا عبر «آي أو إس» و«أندرويد». ويتولى التطبيق تجميع الأخبار من قائمة طويلة من المصادر على الإنترنت، ويغطي كذلك أخبار «ناسا» و«وكالة الفضاء الأوروبية»، إضافة لأخبار أحدث الاكتشافات بمجال الفضاء. وتحمل الواجهة الخارجية مجموعة من الصور الكبيرة، ويعتمد تصفحه على حركات نقر ومسح بسيطة، بل ويمكنك اختيار مجموعة من أدوات التنقية والتنقيح بحيث ترد إليك فقط الأخبار المتعلقة بالمجال الذي يثير اهتمامك.

وعليك أن تتذكر دومًا أن ليالي الشتاء مثالية لاستكشاف الفضاء باستخدام عينيك فقط، إذا كانت الظروف الجوية مواتية والسماء صافية. ومن أجل التعرف على المزيد من المعلومات عن السماء وما تحويه، يمكنك على التطبيق الجديد المفضل لدي: «نايت سكاي».

يعمل «نايت سكاي» Night Sky بمثابة مرشد خاص افتراضي لك، حيث يطلعك على ما يمكنك رؤيته في السماء من فوقك. وعندما ترفع الهاتف لأعلى، تكشف الشاشة عن مشهد النجوم المتلألئة فوقك. كما يحوي التطبيق معلومات حول الأحداث المهمة الوشيكة المتعلقة بالفضاء.

كما يضم التطبيق قسمًا خاصًا للتوقع بظروف الطقس. وعند إدخال مزيد من التحديثات للتطبيق، يصبح بإمكانك الحصول على المزيد من الخدمات، مثل معلومات شديدة التفصيل عن المجرات والكواكب والمجموعات الشمسية والنجوم والأقمار الصناعية - والتي يجري استعراضها جميعًا عبر سطح جذاب مليء بالصور. ويتوافر «نايت سكاي» مجانًا عبر «آي أو إس» و«أندرويد»، بينما تبلغ تكلفة النسخ الأكثر تحديثًا دولارًا واحدًا وما فوقه.

* خدمة «نيويورك تايمز»



تطبيق وكالة «ناسا» الفضائية الأميركية

تطبيقات الأسبوع

جدة: خلدون غسان سعيد

اخترنا لكم في هذا العدد مجموعة من التطبيقات المختلفة للأجهزة الجوالة، منها تطبيق لتعديل سرعة تشغيل عروض الفيديو وحفظها ومشاركتها مع الآخرين، وآخر يقدم لوحة مفاتيح مصغرة تسهل التعامل مع الأجهزة المحمولة والساعات الذكية، وآخر لتخصيص شريط المهام، وفقا للوظائف المستخدمة أكثر من غيرها، بالإضافة إلى شاشة قفل جديدة تستبدل الشاشة القياسية بأخرى تجلب أحدث الأخبار للفئات المفضلة للمستخدم.

تعديل سرعة عروض الفيديو

ويقدم تطبيق «فيديو سلو موشن بلاير» Video Slow Motion Player المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «أندرويد» القدرة على تعديل سرعة تشغيل عروض الفيديو، وذلك برفعها أو خفضها وفقا للرغبة، مع القدرة على تشغيلها بالعكس، ومن ثم حفظها ومشاركتها مع الآخرين. ويستطيع المستخدم خفض سرعة التشغيل لتكون رُبع السرعة الأساسية، أو رفعها لضعف السرعة، وبكل سهولة. ويمكن للمستخدم تعديل شدة الإضاءة وتقريب الصورة وتعديل أبعادها بالطول أو العرض، لتتوافق مع جهازه. ويمكن تحميل التطبيق من متجر «غوغل بلاي» الإلكتروني.

شاشة قفل متقدمة

وتستطيع الحصول على شاشة قفل متقدمة باستخدام تطبيق «لوكيت لوك سكرين» Locket Lock Screen المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «أندرويد»، إذ يستبدل التطبيق شاشة القفل القياسية للجهاز بأخرى تقدم للمستخدم أحدث الأخبار، مع توفير خلفيات جميلة لشاشة القفل. وسيحصل المستخدم على الأخبار وفقا للفئات التي تثير اهتمامه، مع تطوير آلية عمل التطبيق وفقا للأخبار التي يقرأها أو يبتعد عنها أو يحفظها المستخدم، ليركز التطبيق أكثر على ما هو مهم لكل مستخدم. ويمكن تحميل التطبيق من متجر «غوغل بلاي» الإلكتروني.

لوحة مفاتيح «مصغرة»

وإن كنت تستخدم جهازا يعمل بشاشة صغيرة أو ترغب في الحصول على مساحة أكبر في شاشتك، فسيعجبك تطبيق «مينيمام كيبورد» Minimum Keyboard على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «أندرويد»، الذي يقدم لوحة مفاتيح ذات تصميم بسيط، لكنها ذات خصائص كثيرة، إذ يمكن تغيير موقعها في الشاشة بكل بسهولة وجعلها تطوف فوق أي نافذة. ويدعم التطبيق الهواتف الجوالة والأجهزة اللوحية، ويتألق في الساعات الذكية، نظرا لصغر قطر الشاشة. ويمكن استخدام التطبيق مجانا لمدة ثلاثين يوما، ويبلغ سعر الإصدار الكامل 3,99 دولار أميركي، ويمكن تحميله من متجر «غوغل بلاي» الإلكتروني.

space for multi-tasking

لوحة مفاتيح «مينيمام كيبورد» المصغرة تسهل التعامل مع الأجهزة المحمولة والساعات الذكية

تخصيص شريط المهام

وستحصل على مزيد من التحكم بجهازك الذي يعمل بنظام التشغيل «أندرويد» باستخدام تطبيق «تاسكر» Tasker الذي يسمح للمستخدم بإضافة الأزرار التي تناسبه لشريط المهمات. وإن كان المستخدم يحب الاستماع إلى الموسيقى كثيرا، فسيحتاج على الأرجح إلى إيقاف أي أغنية عدة مرات في اليوم للتحدث مع الآخرين أو الدخول إلى مكان يستلزم الهدوء. ويمكن القيام بذلك بإضافة زر خاص لإيقاف الموسيقى (أو عروض الفيديو) مؤقتا وعرض رسالة يكتبها المستخدم على الشاشة. ويقدم التطبيق أزرارا للتعامل مع كثير من الوظائف، مثل الملفات والشاشة والتفاعل مع الصور والتطبيقات المختلفة ومتصفح الإنترنت، بالإضافة إلى لوحة طلب الأرقام وتكبير الصورة والتفاعل، وغيرها. ويمكن استخدام التطبيق لإضافة الأزرار إلى شريط المهمات للتطبيقات التي لا تدعم هذه الميزة، أو تقدم وظائف في الشريط تختلف عن تلك التي يريدها المستخدم أكثر من غيرها. ومن الممكن كذلك إضافة زر يرسل رسالة نصية إلى شخص محدد، مثل إخبار الأهل بأن المستخدم قد ترك عمله وقادم إلى المنزل. ويبلغ سعر التطبيق 2,99 دولار أميركي، ويمكن تحميله من متجر «غوغل بلاي» الإلكتروني.

التطبيقات الأكثر تحميلا خلال الأسبوع الماضي

● نقدم لكم التطبيقات الأكثر تحميلا في متجري «آي تونز» و«غوغل بلاي» عالميا خلال الأسبوع الماضي. الترتيب موضوع وفقا لبيانات موقع «آب آني» ويمكن الحصول على ترتيب البلدان والمتاجر الرقمية الأخرى بزيارة الموقع.

متجر «آي تونز»

Download on iTunes

التطبيقات المجانية	التطبيقات المدفوعة
1. لعبة «ستاك» Stack	1. لعبة «فيس سواب لايف» Face Swap Live
2. لعبة «كالار سويتش» Color Switch	2. لعبة «ماينكرافت: بوكيت إيديشين» Minecraft – Pocket Edition
3. لعبة «فيلي بريكس» Faily Brakes	3. لعبة «أساسينز كريد أيدينتيتي» Assassin's Creed Identity
4. تطبيق «سنابتشات» Snapchat	4. لعبة «هيدز أب!» Heads Up!
5. تطبيق «فيسبوك ميسنجر» Facebook Messenger	5. لعبة «جيومتري داش» Geometry Dash
6. تطبيق «فيسبوك» Facebook	6. لعبة «إن بي إيه 2 كيه 16» NBA 2K16

متجر «غوغل بلاي»

Google play

التطبيقات المجانية	التطبيقات المدفوعة
1. تطبيق «فيسبوك ميسنجر» Facebook Messenger	1. لعبة «ماينكرافت: بوكيت إيديشين» Minecraft – Pocket Edition
2. تطبيق «فيسبوك» Facebook	2. لعبة «تريفيا كراك» Trivia Crack
3. لعبة «كالار سويتش» Color Switch	3. لعبة «جيومتري داش» Geometry Dash
4. تطبيق «سنابتشات» Snapchat	4. لعبة «بلونز تي دي 5» Bloons TD5
5. تطبيق «باندورا راديو» Pandora Radio	5. لعبة «فاينال فانتاسي 9» Final Fantasy IX
6. لعبة «كيندال آند كايلي» Kendall and Kylie	6. لعبة «ماينكرافت: ستوري مود» Minecraft: Story Mode

برعاية خادم الحرمين الشريفين.. و7 كتب تنال جائزة العام

معرض الكتاب الدولي في الرياض ينطلق غدًا تحت شعار «الكتاب ذاكرة لا تشيخ»

الرياض: نايف الرشيد

تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ينطلق يوم غد معرض الرياض الدولي للكتاب في أرض المعارض حتى 19 من الشهر الحالي تحت شعار «الكتاب.. ذاكرة لا تشيخ».

وقال وكيل وزارة الثقافة والإعلام للإعلام الداخلي والشؤون الثقافية المكلف سعود الحازمي، بحضور السفير اليوناني خورنيز بوليخرونيو، ورؤساء اللجان العاملة بالمعرض، وحشد من وسائل الإعلام المختلفة، إن «المعرض سيدشنه وزير الثقافة والإعلام الدكتور عادل الطريفي يوم غد نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز»، فيما تحل الجمهورية اليونانية ضيف شرف لهذا العام. وأضاف الحازمي، في مؤتمر صحافي أمس: «يعد المعرض منبرا للثقافة والمعرفة محليا وعربيا، ويأتي في صلب اهتمامات وزارة الثقافة والإعلام، وفقا لرؤية التحول الوطني الشاملة المقرة من القيادة، التي توليها الوزارة بقيادة الدكتور عادل الطريفي كامل العناية والأهمية بوصفها خريطة طريق يمكن من خلالها تلمس كثير من الحاجات والأهداف التي تصب في خدمة المواطن والمجتمع بكل شرائحه».

وحول ما يتعلق بجائزة الوزارة للكتاب التي يكرم الفائزون بها في حفل افتتاح المعرض، أكد الحازمي أنها تسند، ولأول مرة، إلى لجنة من خارج الوزارة تتولى تحكيم الكتب المتنافسة وإقرار الفائزين دون أي تدخل من الوزارة، حيث يرأسها عضو هيئة التدريس بـ«جامعة الملك سعود»، الدكتور عبد المحسن العقيلي، بعضوية نخبة من المحكمين والمهتمين بالكتابة والثقافة والتأليف.

كما كشف أن الوزارة لم تغفل حضور أبطال الوطن في جبهات العزة، وإخواننا الذين رحلوا من شهداء الوطن من خلال معرضي «ريشة الحزم» و«عدسة الحزم»، وفاء لهم وتكريما لذكراهم التي عطرت بدمائها وإخلاصها تراب هذه الأرض، لتلتقي أصالة الرياض وتضحيات جنود الوطن بثقافة الكتاب في مشهد حضاري يثري ذاكرة الحاضر، مبشرا بمستقبل واعد.

من جهته، أشار مدير عام المعرض، سعد المحارب، إلى أن الجانب الثقافي في المعرض تميز هذا العام باستيعابه لتنوع الطيف الثقافي السعودي، بدءا باختياره للأعضاء القائمين على اللجنة الثقافية، ومرورا بالفعاليات المقررة والمشاركين فيها التي تنوعت بين الفنون المسرحية والسينمائية والشعرية، ووصولا لاختياره رواد المسرح الوطني كمكرمين، في إشارة إلى قوة المسرح الثقافية باعتباره أبو الفنون.

إلى ذلك أشهرت في الرياض أمس، أسماء الكتب الفائزة بجائزة وزارة الثقافة والإعلام للكتاب 2016، التي بلغ عددها سبعة كتب، اعتمدها الدكتور عادل الطريفي، بعد اجتيازها جميع مراحل التحكيم والفرز وإجراءاته. ونالت الجائزة في هذا العام الكتب التالية: «(موسوعة ثقافة المجتمع المكي خلال قرن ونصف القرن) للمؤلف الدكتور إسماعيل بن السيد كتبخانة، و(ديوان أعمال شعرية) لجاسم محمد الصحيح، و(التنمية المستدامة.. مدخل تكاملي لمفاهيم الاستدامة وتطبيقاتها مع التركيز على العالم العربي) للمؤلف الدكتور عبد الله البريدي».

كما نالت كتب «(ناصر المنقور: أشواك السياسة وغربة السفارة) لمحمد السيف، و(علم النفس العصبي العيادي) لسعيد الزهراني، و(الجثة – صفر) للمؤلف فهد الحارثي، و(التغذية العلاجية) للمؤلف الدكتور عصام حسن عويضة» الجائزة لهذا العام.

وأكد سعد المحارب، مدير معرض الرياض الدولي للكتاب، أنه تم رفض كل دور النشر التي لها علاقة بجهات غير شرعية ومدرجة على لائحة الإرهاب، تطبيقًا للقرارات الصادرة من السعودية.

وأكد المحارب أنه تم النظر في نحو 1295 دار نشر، وتم قبول 504 دار نشر بعد تطبيق الاشتراطات والأنظمة عليها، ويشارك في المعرض نحو 55 جهة حكومية و980 عارضا، وإجمالي عدد الدول المشاركة في المعرض 28 دولة عربية، منها 11 دولة غير عربية، وتشكل دور النشر السعودية الغالبية الكبرى للدور المشاركة.

وسوف يتخلل البرنامج الثقافي لمعرض الكتاب الدولي، التعرف بضيف الشرف وهي دولة اليونان، وأثر الثقافة اليونانية في الأدب العربي، والعلاقات اليونانية العربية من منظور الفلسفة، كما يتم تسليط الضوء على تحديات المسرح السعودي، وتجارب شبابية في التأليف بالتعاون مع مؤسسة «مسك الخيري»، وعرض أفلام سينمائية قصيرة بالتعاون مع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون.

كما يشمل البرنامج الثقافي استعراضا لبعض أوراق الأمير سعود الفيصل من ذاكرته الدبلوماسية، واستعراض تجارب في إدارة المنصب، ودور الإعلام وجرائم الإرهاب، يقدمها اللواء منصور التركي المتحدث الأمني لوزارة الداخلية، والكاتب يوسف الديني، وكامل الخطي، كما سيتم التطرق إلى سبل تحصين الوحدة الوطنية.

السفير اليوناني لدى السعودية خلال حديثه في المؤتمر الصحافي الذي عقد أمس عن مشاركة بلاده بمعرض 2016 وسعود الحازمي وكيل وزارة الإعلام («الشرق الأوسط»)

كانت شخصيته مؤثرة في مرحلة الثمانينات وساهمت في التأسيس للكتابة التجريبية

المأزق الوجودي في تجربة القاص السعودي الراحل سباعي عثمان

جدة: د. لمياء باعشن*

يأتي اختياري لتجربة سباعي عثمان القصصية في ضوء عدة محاور فرعية للموضوع الرئيسي للملتقى، فقد كان شخصية إبداعية مؤثرة في الحركة الأدبية في مرحلة الثمانينات ومساهمة في التأسيس للكتابات التجريبية في مجال القصة القصيرة وداعمة وموجهة من خلال مؤسسة إعلامية للكتاب ونتاجهم الابتكاري، ومن يتابع المنجز القصصي لسباعي عثمان سيهوله مدى التواصل والتعالق، ليس فقط مع المعطيات الثقافية للعالم العربي، ولكن مع تلك السائدة في الغرب آنذاك.

بين يدي شهادات متعددة من كتاب وأدباء وقاصين تدين لسباعي عثمان بالفضل ولا يختلف بعضها عن بعض في إشادتها بجهوده في تحفيزهم ودفعهم للكتابة كمحرر لصفحة «دنيا الأدب» بجريدة «المدينة»، وقد سجل الغذامي أن سباعي عثمان كان رمزًا ثقافيًا له دور في «دفع الوعي الحداثي»، لكنه أيضًا كان «أستاذًا وموجهًا» (كما يقول محمد علي قدس)، «وقد انطلق عشرات أو حتى مئات الكتاب في السعودية على يديه»، وكان قد تبنى جيلاً من المبدعين وأدار دفة طموحاتهم». يقول عبد الله باقازي: «كانت تلك الصفحة الأدبية في جريدة (المدينة) لنا ميدانا للتنافس، بل كانت مدرسة تخرج منها كثير من كتاب القصة».

كان سباعي عثمان أديبا متفردا تمكن من تحديث تقنيات القصة القصيرة، وهو مدرك لأبعاد التغيير الذي يجريه، وذلك لخبرته في التعامل مع أنماط سردية عربية وعالمية. ولأنه كان غزير الثقافة منفتحا على كل التيارات فقد قدم ثلاث مجموعات قصصية تمتاز بالنضج الفني، وتم له ذلك في خضم الجدل الثقافي الإعلامي إبان فترة الصراع الثقافي في مرحلة الثمانينات بين التيار المحافظ والتيار الحداثي. لكن إبحار سباعي في ذلك الخضم لم يكن عسيرًا، فعلى الرغم من خصائص الحداثة الواضحة على منتجه الأدبي ومن تأثيره الملموس على أعداد كبيرة من كتاب القصة القصيرة، فإن اسمه لم يذكر سوى مرة واحدة في كتاب الحداثة في ميزان الإسلام وبشكل عابر في حديث عوض القرني عن الملاحق الثقافية. يقول القرني: «وأخيرًا إليك بعض الأمثلة مما يسمونه أدبًا وأسميه جنونًا:»، وكان يشير إلى مواد تنشر بعرض الصفحات في الجرائد اليومية. كان عوض مستفزا مما سماه «السيطرة على الملاحق الأدبية والثقافية في أغلب الصحف وتوجيهها لخدمة فكرهم».

ما الذي فعله سباعي عثمان حين حول ملحقه الأدبي إلى ورشة عمل مشتركة لإنتاج الجنون؟ القصة القصيرة هي أكثر الفنون الأدبية حرية من أي قيود كتابية، وكونها فنا حديثا حتى في الغرب فهي تسمح بالتمرد المستمر على آليات القص السابقة، وكونها فنا يعتمد الإيحاء في المقام الأول فهي تكتفي بالإشارة لمضامينها دون إفصاح مباشر. وجد عوض القرني وغيره من القراء أنهم أمام نقلة جديدة في كتابة القصة من ناحية المعالجة المدهشة والقالب الفني والصياغة المبتكرة التي وضعت معارفهم وقدراتهم القرائية على حد التحدي، وقد كانت جنونًا لأنها كانت عصية على الأفهام وعلى قارئها مسؤولية إعادة نظمها واستشفاف الرؤى الفكرية التي تغذيها. حمل سباعي عثمان نصوصه ومضامينها المتخفية في التقنيات القصصية الجديدة إلى آفاق الحداثة والتجريب، فكانت جنونًا بحتًا، وكان يعرف طبيعة وقعها على آذان قراء غير مهيئين لتلقيها، فظهرت كلمة «جنون» على ألسنة الشخصيات داخل قصصه في ردود أفعالها على أفكار وتصرفات البطل. مفردات وصيغ كثيرة تتردد في مواضع مختلفة. تقول نوار: أنت مجنون. أنت غريب حقا. يقول جندي المرور: أنت مجنون. تقول حبيبتي: أنت تحيرني، أنت تفكر بصورة معقدة. يقول الشرطي: أنت غريب الأطوار حقًا. يقول صاحبي: أنت تفكر بصورة مشبوهة. أنت غير طبيعي...

كان سباعي مفتونًا بإمكانات التقنيات السردية المتاحة فاغترف منها واستفاض: حذف المقدمة وفتح النهاية، قطّع الزمن في تقدمه وكسر تواليه، جذّر الحدث وبعثر تسلسله المنطقي، شتت السياق النصي وفتت الحبكة، همّش العناصر البنائية، وشطر صوت الراوي بين مخاطب ومتحدث وغائب، غاص في أعماق الشعور واللاشعور وحلق في التأملات والانقطاعات، اعتمد التكرار والإيقاع السريع والجمل المتلاحقة والتكثيف اللغوي والضغط اللحظي والفلاش باك والمونتاج والغموض، وأفرط في استغلال النقاط والفواصل والأقواس وعلامات التعجب وعلامات الاستفهام.

كانت التقنيات واجهة للتحول الجديد في كتابة القصة، أما المغزى والمعنى فقد طُمسا بحرص جعلهما مستغلقيْن حتى على القارئ المتذوق. يقول الدكتور محمد عناني إن «قصص سباعي عثمان لا تسلم نفسها في يُسر». ولا أعرف إن كان النقاد قد أشفقوا على سباعي من توضيح ما كانت تموج به قصصه من أفكار عصرية، أم أنها لم تسلم نفسها لقراءتهم كذلك. عندما كان النقاد والصحافيون يتساءلون عن انعكاس ماضيه وعائلته في بورسودان على فضاء قصصه، ويتعجبون من غياب الأرضية السعودية من نصوصه، أتخيل أنه كان يقهقه في داخله: أين أنتم مني وأين أنا منكم! أو أنه حين يختلي بنفسه كان يذرف دمعة على عدم وصول رسالته للناس: «إنني أكتب لأن هناك إلحاحًا من داخلي على الكتابة، ولأنني أريد أن أقول للناس شيئًا». كان الإبداع همه، والصحافة مهنته: «لقد عطلتني الصحافة كثيرًا».


د. لمياء باعشن


القاص السعودي الراحل سباعي عثمان

انعكاس الواقع داخل النص الخيالي كان افتراضًا تقليديًا بحتًا، وأعمال سباعي لم تكن تقليدية ولا واقعية ولا انطباعية، كان التيار الذي تسري فيه قصصه تيارًا حداثيًا تجريديًا وجوديًا. قد جرّد سباعي فضاءات قصصه من الأزمنة والأمكنة المطابقة للواقع وخفّض تفاصيلهما إلى كونهما مكانا وزمانا فقط.

كذلك فقد جرّد أبطاله من كل علامات تفصل بينهم حتى إننا نكاد نجزم أن أبطال قصص المجموعات الثلاث هم شخص واحد لا يتغير. السمات الشخصية لهذا البطل متكررة، فجميعهم لا اسم لهم ولا ملامح، لا أهل لهم ولا أقارب (إلا ما ندر)، لا يأكلون ولا يشربون ولا ينامون. كلهم يبدون في مظهرهم الخارجي في سكون إلا أنهم من الداخل يعانون من التوتر، ومن القلق، يحسون باختناق وبضيق شديد، يصيبهم الملل وتعصرهم اللوعة. جميعهم يسرحون بعيون زائغة إلى البعيد ويحدقون في الفراغ الهائل، يوغلون في التأمل، ويفقدون القدرة على التركيز وينسون أين تركوا أشياءهم. جميعهم يداهمهم الصداع الحاد الذي يكاد يفجر رؤوسهم، فيدخنون السجائر ويسحقون أعقابها ويسعلون بإعياء ويبصقون على الأرض بتقزز، وهم لا يهتمون بشيء والأمور عندهم كلها سيان. كل الأشياء عندهم قد فقدت طعمها، لذا فهم يلعنون كل شيء.

يظهر البطل نفسه على امتداد النصوص القصصية وكأنه الرابط المنظم لتشاكل موضوعاتها، وهو يعمل في كل النصوص كقوة محورية تحمل ثقل الاستغراق في علميات ذهنية مكثفة، تصطرع وتتناقض، حتى تتشظى متخاصمة وتنقسم على ذاتها. هذا الشخص الواحد / المنقسم يبقى عند سباعي عثمان العنصر الثابت بين مجموعة من المتغيرات تطرحها كل قصة، هو زوج أو عاشق أو صديق أو موظف في مكتب أو في سيارة أو في طائرة أو قطار أو في سوق أو في سجن: الأزمنة والأمكنة لا تهم... والاتجاهات كذلك لا تهم. كلها تذوب في عمق اللحظة... فاللحظة هي كل شيء.

لتكتمل التجربة الحداثية عند سباعي عثمان يتصدر المأزق الوجودي منظومة التجديد القصصي، والتحديات الفكرية التي تواجه البطل في كل قصة لا تخرج عن أطر الفكر الوجودي ومسألة الحرية والإرادة، فالبدائل التي تقدمها الحياة له هي التي تحكم عواقب اختياراته حتى لو أوهم نفسه بروعة الحرية المطلقة، لكنه يعود ليدرك أن الحرية اختيار قسري، وأن الاختيار مسؤولية عاقبتها غير مأمونة. كل أبطال سباعي عثمان يقفون عاجزين أمام حسم قراراتهم، ويحجمون عن تحمل مسؤولية اتخاذ أي قرار، ويغضبون حين يدركون أن عدم اتخاذ قرار، هو قرار لا مفر منه، بينما هم غير قادرين على تجاوز عدميتهم في هذه المواقف العبثية: «نحن براغ صدئة في عجلة الحياة العملاقة التي تدور، ربما دون أن تحس بوجودنا».

ويتأمل بطل سباعي معاني الاختيار والإرادة وهو يغرق في وسط أفكاره المتزاحمة التي تصطخب في رأسه كالموج: عشرات من الصور المتناقضة تتداخل في بعضها، حقائق كالأوهام وأوهام كالحقائق، فيتأرجح بين الشك واليقين. تتبعثر الأشياء في ذهنه، المفاهيم تميع الآن في ذهنه بلا حدود ولا ضوابط.. ثمة أشياء كثيرة ومتداخلة.. الفروق بينها تذوب وتتساوى كل الأمور أشياء كثيرة تتلاحق الآن دون فواصل واضحة، ذابت فواصل الأشياء.

عند هذه اللحظة من الاستنارة يدرك البطل المتكرر أن هذا التدفق للأفكار المتداعية يتحقق بالدفع الذاتي الذي لا يترك له مجالا للتحكم في سريانها في رأسه: «تتداعى إلى ذهني صور كثيرة أعجز عن ملاحقتها.. أتعب في معالجة عشرات الدوائر الغامضة.. مشاعرنا لا تخضع للمنطق.. نحن لا نملك ذواتنا.. نحن لا نملك مجرى تفكيرنا كما يجب، أشياء تجتاحنا لا نملك لها ردًا.. كذلك خواطرنا، تجبرنا على ممارستها». هذا التدفق العشوائي والعبثي للخواطر التي تنبعث من مصدر ما، هو المسؤول عن بعض الاندفاعات التلقائية المتهورة Impulse التي تقفز إلى رأسه دون مقدمات، وتجعله يرغب في الصراخ، أو أن ينطح الجدار عدة نطحات، أو أن يرمي بكامل جسمه أمام سيارة منطلقة، أو أن يلقي بزوجته من النافذة، أو أن يُقدم على القتل بلا دافع منطقي! هذه الاندفاعات التلقائية محسوبة على اختياراته في حين أنه لم يخطط لها، بل فوجئ بها تتحقق، لكنه يظل يتحمل مسؤوليتها.

في قصة تلو الأخرى يجري سباعي تجربة يبحث من خلالها عن أجوبة مختلفة لأسئلة فلسفية كبرى، عن عنصر غائب يحل أزمة الوجود لكنه لا يأتي، فيخرج من كل وضع خائبًا: «من المحزن دائما ألا تكون هناك نتيجة. ولكن يظل البحث عن حل ما قائما على الدوام. هكذا دائمًا نبدأ، وهكذا ننتهي، ولكن لنبدأ من جديد». مع كل بداية جديدة كان يسقط أكثر في اللامعنى.. واللامعقول واللاجدوى!! تميد به الأشياء.. يا لكل شيء من كل شيء. رغم كل شيء.. يحدث كل شيء.. يموت كل شيء.. ويحيا كل شيء... ما زال.. ما زال كل شيء يأكل كل شيء».

* ورقة عمل ألقيت في ملتقى النص الأدبي الرابع عشر الذي نظمه نادي جدة الأدبي أخيرا

حسين عبد الرحيم يأخذ السينما لعباءة السرد في مجموعته «زووم إن»

فضاء الذكريات والانكسارات خلال مسيرة 4 عقود

القاهرة: جمال الطيب

إلى السينما وعالمها السحري وما ينطوي عليه من إثارة ومتعة، يأخذنا القاص والروائي «حسين عبد الرحيم» من خلال مجموعته القصصية «زووم إن». فمنذ الوهلة الأولى يطالعك العنوان بمصطلحه السينمائي، فتتهيأ لمشاهدة قصص تغلب عليها الصورة السينمائية، ونراها جليّة في قصة «عبده فلاش» والتي يقول فيها: «دفقات الموج الصاخب تصطدم بالصخور الإسمنتية عند المدينة الساحلية وترتج السماء، ويدوي الرعد ويلمع البرق في المدينة، فترى ألواح الصاج تتطاير من فوق أسطح المنازل، وينزلق رجل وامرأة وطفل صغير أسفل طور التكنات العسكرية فيرتجف الجندي بزيه الكاكي ويتشبَّث بسلاحه الميري». (ص9). في هذا المقطع تبرز عناصر المشهد السينمائي: الموسيقى «أصوات الأمواج، الرعد، البرق، الرياح والمطر»، الإضاءة «ليل - خارجي»، الشخوص: «الرجل، المرأة، الطفل والجندي»؛ وغيرها من التفاصيل الدقيقة التي يحيلها المشهد إلى لوحة فنية.

فكاتبنا «البورسعيدي»، مدينته الساحلية لا تفارقه، ذكرياته فيها تطارده حتى وإن فارقها بجسده، فهي تصاحبه في كل خطواته. ومن «الإهداء» الذي يتصدر المجموعة يتبيّن لنا أن هذه الشخوص التي سنتعرّف عليها من خلال القراءة، هي شخصيات عرفهم الكاتب واقترب منهم وصادقهم، فهم من واقع عاشه ويحدثنا عنه، وستجدها في قصص: «عبده فلاش» وهي قصة تحمل اسمه وكذلك الكابتن أحمد عمار في قصة «يا حمام الروح»، وياسر مصطفى محمود ابن الحاجة فاطمة بنت الحاج حسن في قصة «وهذا البلد»، وحمادة فوزي في قصة «يوم جمعة».

ومن خلال السرد يطالعنا «حسين عبد الرحيم» بلغة حادة قوية، تشعر فيها وكأنه ينحت حروف كلماتها، ليُخرج لنا من خلالها صيغة غاية في القوة والرقة في آن واحد، وكذلك اهتمامه بتفاصيل الشخوص وهيئتهم، ويسردها بشاعرية ونعومة، نلمسهما مثلاً في قصة «يا حمام الروح»، التي يقول فيها عن بائع العصافير الذي صادفه في سوق وسط المدينة في القاهرة، والذي رأى فيه صديقه القديم «الكابتن أحمد عمار»: «جلس على كرسي خشب ووضع اليانك الأزرق فوق رأسه وأمسك بطرف حبل مبروم تدلّت منه عشرات العصافير المذبوحة. وضع ساقًا فوق ساق فبانت أناقته مع ارتدائه الحُلة البحرية الزرقاء في أبيض، والحذاء «الهاف بوت، الكِرب الهافان» ونظارته الشمسية «بيرسول الفامية». (ص14)، كما أن لغة الحوار في قصص المجموعة تنطقها الشخوص ولا يستنطقها المؤلف، ويتبين ذلك جليّا في الحوار بين البطل «جمال الأكيابى» وبائع العصافير في القصة نفسها:

- «انت منين يا ريس»؟!

فرد قائلاً:

- ليه؟ من بورسعيد يا سيدي، وتركتها، ودي شغلتي من خمسين سنة.. هتحقق معايا انت كمان؟» (ص15)

وببراعة مخيلة يمزج الكاتب العاشق للسينما، بين رقص الكابتن أحمد عمار على أنغام السمسمية، وهو يلّوح بيديه ويضرب الأرض بقدميه، وسط الفتيات من الجاليات الأجنبية التي كانت تعيش هناك حينها (عام 1975)، ورقصة «زوربا اليوناني» الشهيرة للممثل «أنتوني كوين» في الفيلم؛ وجعلنا وكأن الصفحة أمامنا شاشة سينما منقسمة إلى قسمين بالتساوي، أحدهما لزوربا «اليوناني» يرقص مختالاً، والنصف الآخر لأحمد عمار «البورسعيدي»، نقلها إلينا بحرفية عالية وبأسلوب ولغة غاية في التحكم والسيطرة عليها من جانبه.

كما يتذكر أيام التهجير بعد عدوان 1967، في القصص التي تحمل عناوين: (جووب موف - طفولة - فهمي الجمال - طيري يا طيارة)، وذكرياته في مدينة «طلخا» ومدرسة (قنصوه الغوري) الابتدائية هناك، و«فهمي الجمال» المهندس السابق في السد العالي العاشق للنيل، ووفاة جمال عبد الناصر وهو مع أسرته أثناء التهجير في قرية «البصراط» النائية التابعة لمحافظة الدقهلية، وكان ساعتها يبلغ من العمر ثلاث سنوات، وفي مشهد غاية في الأسى والحزن ينقل لنا «حسين عبد الرحيم» صورة الجموع الحاشدة من أهل القرية وهي تسير خلف نعش «وهمي» للزعيم الراحل، والذي يصف لنا فيها حالة الطفل (المؤلف ساعتها) فيقول: «كان غطاء التابوت يصعد لأعلى وأنت تعتلي مناكب الرجال طويلي القامة. تبكي، تقفز فوق التابوت، تنزع الغطاء القرمزي، تصرخ ثم تبتسم. ترى وجهًا يحمل البراءة، يذرف الدمع، ينظر للفقراء ويبتسم. يطل على العالم. ينظر إلى السماء. تراه ممددًا بالتابوت، بحلته وشعره المتساوي. وجه كالبدر. قمر في استدارته». (ص60)


غلاف المجموعة

تتوالى الذكريات لدى الكاتب، فيحدثنا عن ميلاد ابنته «فرح» في قصته (كم أنت بعيد يا فرح)، التي لم يستطع أن يتخفى كثيرًا وراء اسم «جاسر» الذي اختاره لبطل قصته ليعلنها صراحة: «الدكتور قال بنت يا «جاسر» (والله بنت يا حسين) (ص38)، والتي يقول عنها بقلب الأب الحنون المحب: «فرح صارت ملح الأرض بعد ما زادت كآبتي في أعوامي الأخيرة وأمي الصديقة تقول: كأنك حزين، كأنك مفارق، لماذا تنظر إلى ابنتك هكذا؟!» (ص39)

هنا يأخذنا الكاتب إلى منحى جديد في المجموعة، تبز فيه دلالات الانكسار والقهر في قصة (مشوار)، الوحدة واليأس (قفزة أخرى لطائر وحيد)، القضاء والقدر (طريق) ثم الموت (يوم جمعة).

ففي لوحة سردية مفعمة بالعذوبة نرى «الانكسار والقهر» في أبشع صورهما، في قصة «مشوار»، من خلال لواء الجيش، الذي لم يصرّح الكاتب برتبته، ولكن تكتشفها من خلال (النسر والسيفين المتقاطعين) اللذين سيأتي ذكرهما من خلال السرد. فمن خلال هذه الشخصية التي ترى في أواخر أيامها أن كل ما حاربت ودافعت من أجله، ينهار ويُباع من خلال سياسة الانفتاح الاقتصادي عام 1974، وبعدها ما سميت بمعاهدة السلام مع العدو الإسرائيلي عام 1977 في عهد السادات، ثم ما سُمي «بالخصخصة» في عهد مبارك؛ والتي تم من خلالها تصفية القطاع العام آخر مكاسب ثورة يوليو (تموز) 1952. عند هذه النقطة يكتشف أن حياته على طولها كانت عبثية، النياشين والأوسمة التي حصل عليهما أثناء خدمته عبث، حياته مع زوجته الخالية من الحب والعواطف.. عبث. وببراعة عبّر الكاتب عن حالة القهر التي اجتاحته، وهو يرى حالة الانهيار التي راحت إليها البلاد؛ فيقرر الانتحار ليضع نهاية لهذا المشوار العبثي الذي عاشه طوال سبعة وأربعين عامًا: «انتعل نصفي حذائه الأماميين. توجَّه نحو الشرفة الخالية وهو يترنّح. حدَّق في عمق السماء. أحس بالنجوم البراقة وهي تتهاوى نحو صفحة النيل». (ص24)

وفي قصة «قفزة أخرى لطائر وحيد»، يحدثنا عن حالات «الوحدة واليأس» التي تنتابنا وتجعلنا ساعتها نشعر بالاختناق، وهو يصفها لنا من خلال بطله «محمود» البالغ من العمر خمسة وثلاثين عامًا، والتي يعبر بها عن حالة شريحة عامة من الشباب في مثل هذا العمر، ومونولوجه داخل أغوار نفسه: «مخنوق يا محمود.. كبت وحرمان وشقاء ويقظة بلا حدود. الوعي عبء وأنت مثقل بالأنين دومًا». (ص19).

ولكن تأتي اللحظة الفارقة عند هرولته لنجدة الطفل الغريق وإعادته إلى أمه الملهوفة، وساعتها يشعر بالتحرر والانطلاق، خارجًا من شرنقته، ليبدأ بعدها حياة جديدة، ينغمس فيها مع الناس من حوله، يفرح لفرحتهم، ويسارع لإسعادهم، كل هذه المعاني يقول عنها الكاتب بعبارات جزلة: «خرجت سنوات العمر الفائت عبثًا تفر مع الرياح.. خلف طائر النورس الوحيد. هرول راكضًا ليصعد درجات السلَّم المنتصب. تجرد من ملابسه وقفز إلى الأعماق الباردة». (ص21)، في إشارة واضحة إلى انتقاله من حالة الاختناق والوحدة التي كان يعاني منهما، ليعود بعدها مغتسلاً متطهرًا متسقًا مع المجتمع من حوله. وعن «الموت» يقول في قصة «يوم جمعة»؛ وبكلمات موجزة، وبنبرة يشوبها الحزن والحسرة، عند سماعه بخبر وفاة صديقه «حمادة فوزي» كما كان يناديه: «عمري ثلاثون عامًا من عمره، أنا الحزين الذي خصته الأقدار بتوديع الأحباب، عند المغارب، أيام الجُمع، أين سيكون المستقر يا حسن؟» (ص57)

ثم أخيرا في قصة (زووم إن)، التي تحمل اسم المجموعة، يحدثنا الكاتب عن السينما المصرية وعشقه لأسماء بعينها تكررت في الأفلام التي سردها: بشير الديك (سكة سفر) - محمد خان (الحريف - طائر على الطريق) - عاطف الطيب (سواق الأتوبيس - الغيرة القاتلة - الهروب) - خيري بشارة (آيس كريم في جليم)، والتي كان يرى من خلال مشاهدته لهذه الأفلام وكأنه يرى نفسه في أبطالها؛ بكل معاناتهم وإحباطهم.

وفي الختام وفي جملة بليغة، كأنها وقفة مع النفس، يلخص مشوار حياته الطويل وذكرياته ونظرته إلى المستقبل المجهول، قائلا: «آن للحكواتي، ابن عصره وكل العصور قاطبة، أن يفتش في أدراج رياح التحول، بعيدًا عن كابوسية (كافكا) وعبث بوتزاني في (صحراء التتار)، وغنوة زرياب في حديقة حلمه المجهض، وصوت إيقاع بشارف (حادي الجمال) وهو يدون أثره على الرمال، منصتًا لصوت الأيام في البرية، ذارفًا دمعة أخيرة متحجرة على سريان التلون الميلودي المخترق أذنيه وهو يراقب محطات عمره من أعلى سطح القطار المتجهم الذاهب للمجهول». (ص76)

رئيس القادسية لا يمانع في إعادة المباراة «بشرط»

البلوي بعد قرار «الاستئناف»: الرابطة ستنصف الاتحاد من الظلم

جدة: إبراهيم القرشي
الدمام: علي القطان

رفض إبراهيم البلوي رئيس نادي الاتحاد، الخوض في القرار الصادر من لجنة الاستئناف بنقض قرار المسابقات المتعلق بتثبيت نتيجة مواجهة فريق الاتحاد مع القادسية، على اعتبار أن أمام فريقه مواجهة هامة أمام فريق الوحدة اليوم في كأس الملك، تتطلب الفوز بها وخطف بطاقة التأهل لدور الثمانية من المسابقة. مكتفيًا بأن الإدارة سعت للحفاظ على حقوق النادي، وهو أمر مشروع لها وستمضي في الطريق ذاته إلى أن يتم إنصاف ناديه.

وكشفت رابطة دوري المحترفين السعودي أنها تلقت قرار لجنة الاستئناف المتضمن نقض قرار لجنة المسابقات رقم (م / 141 / 37) وتاريخ 14 / 5 / 1437هـ بشأن تثبيت نتيجة مباراة فريقي نادي الاتحاد ونادي القادسية، والحكم بإحالة الاحتجاج إلى رابطة دوري المحترفين للنظر فيه، وقالت في بيان مقتضب: «نؤكد بأنه سيتم دراسة الموضوع من كافة جوانبه النظامية والقانونية، الذي قد يستغرق عدة أيام، وعليه فإن أي قرار يخص الموضوع أعلاه لن يصدر قبل نهاية الجولة الـ20 من دوري عبد اللطيف جميل للمحترفين».

وشدد البلوي في حديث لـ«الشرق الأوسط» على أن ثقته كبيرة في الرابطة والقائمين عليها لإنصاف ناديه من الظلم الذي تعرض له، مشيرًا إلى أنهم كإدارة متمسكون بحقهم المشروع دون الالتفاف لأي تبعات أخرى، مبينًا أن أمامهم مباراة هامة اليوم أمام الوحدة سيسعى الفريق لتجاوزها وخطف بطاقة التأهل، مؤكدًا ثقته باللاعبين وقدرتهم على إسعاد جماهيرهم هذا المساء.

وكشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» عن توجه لإقرار إعادة مواجهة فريقي الاتحاد والقادسية ضمن منافسات الجولة السابعة عشر للدوري السعودي للمحترفين، مرجحًا أن يتم تحديد موعد لإقامتها خلال فترة توقف المنافسات الرياضية في السعودية بسبب أيام الـ«فيفا».

من جانبه، أكد عمر الخولي المستشار القانوني وأستاذ القانون بجامعة الملك عبد العزيز، أنه من حق نادي الاتحاد إعادة مواجهة فريقه أمام القادسية، مبينًا أن قرار لجنة المسابقات لم ينصف الفريق الأصفر.

وأبان الخولي أن عدم الاختصاص الذي أقرته لجنة الاستئناف بعدم أهلية المسابقات للنظر في القضية قرار صائب، لعدم وجود أنظمة ولوائح تجيز لها ذلك.

مبينًا أن الشواهد والحيثيات لاحتجاج نادي الاتحاد تمنحه الحق بالمطالبة وفق أسس قانونية سليمة، لا يمكن تجاهلها من قبل اللجان، مبينًا أن فريق الاتحاد له الحق في إعادة المباراة، إضافة إلى ذلك في تجيير نقاط المباراة الثلاث لصالحه.

وأبان الخولي أن استمرار اللاعب بالمشاركة بعد طرده من حكم المباراة، قد تدخل في عدم أهلية مشاركة اللاعب الذي تنطوي عليها تجيير نقاط المباراة الثلاث لصالح الفريق المتضرر واعتبارا فائزًا، مستندًا على ذلك بمشاركة لاعب معاقب في المباراة متى ما أدرك اللاعب بنيله الكارت الأصفر الثاني وفضل تغافل الحكم، وهو الأمر الذي يتطلب التحقيق والتدقيق في إلمام اللاعب بأن الكارت الأصفر الذي ناله مع اقتراب نهاية المباراة يحرمه المشاركة مع فريقه.

وكانت لجنة الاستئناف في اتحاد الكرة السعودي أحالت النظر في الاحتجاج المقدم من نادي الاتحاد، إلى رابطة دوري المحترفين السعودي، بعد أن نقضت قرار لجنة المسابقات الصادر بتثبيت نتيجة مواجهة الاتحاد والقادسية كما انتهت بالتعادل الإيجابي 1 / 1، وذلك لعدة اعتبارات منها أن لجنة المسابقات ليست من ضمن اللجان الدائمة أو المؤقتة التي تقدم المشورة والعون لمجلس إدارة اتحاد الكرة، فضلاً عن أن لائحة المسابقات لم تتضمن أي من موادها اختصاصات اللجنة، وكون الرابطة هي الجهة المسؤولة.

وكانت مواجهة فريقي الاتحاد والقادسية في الجولة السابعة عشر لدوري السعودي للمحترفين شهدت ارتكاب حكم المباراة خطأ بعدم طرده للاعب القادسية نايف هزازي بعد منحه كارتين صفراوين، قبل أن يتداركه بعد مرور دقائق على مشاركة اللاعب في المباراة، ليقوم بطرده بعد ذلك، الأمر الذي أثار ضجة واسعة داخل الوسط الرياضي في السعودية ودفع إدارة نادي الاتحاد لتقديم احتجاج لاتحاد الكرة يطالب من خلاله بإعادة المباراة لارتكاب حكم المباراة خطأ فني، قبل أن يحال الاحتجاج إلى لجنة المسابقات التي أصدرت قرارها برفض مطالب الاتحاديين ومصادرة رسوم الاحتجاج مع منح الفريق المتضرر حق الاستئناف.

ومن جهته، أعلن رئيس نادي القادسية معدي الهاجري أنه سيوافق على أي قرار يصدر من رابطة دوري المحترفين السعودي بشأن إعادة مباراة فريقه ضد الاتحاد والتي شهدت أخطاء واضحة من حكم المباراة تركي الخضير واختلف الكثير من الخبراء التحكيميين على تصنيف هذه الأخطاء من ناحية كونها فنية تستوجب إعادة المباراة أو إدارية يكتفى بمعاقبة الطاقم التحكيمي ومساعديه، وتحديدا المتعلق بمنح لاعب القادسية نايف هزازي ثلاث بطاقات صفراء قبل أن يطرده من المباراة، حيث بقي اللاعب في الملعب قرابة 6 دقائق بعد البطاقة الصفراء الثانية التي كان من المفترض أن يلهيها الأحمر حسب أنظمة التحكيم في لعبة كرة القدم.

وقال الهاجري في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» تعليقا على قرار لجنة الاستئناف نقض القرار الصادر من لجنة المسابقات بعدم إعادة المباراة وتحويل القضية لرابطة دوري المحترفين: «فريقنا مستعد لإعادة هذه المباراة، شريطة أن تعاد مباراتنا أمام الرائد كون القادسية تضرر من فقدان أربعة لاعبين بداعي الإيقاف أمام الرائد، وهذا من حق القادسية لأنه تضرر من عدم وجود قرار بإعادة المباراة قبل مباراة الرائد وعدم إلغاء القرارات التحكيمية المجحفة التي تعرض لها القادسية أمام الاتحاد.



جانب من المباراة التي جمعت الاتحاد والقادسية وشهدت جدلاً تحكيميًا كبيرًا (واس)

عودة ديجاو والعابد وإدواردو تنعش الفريق قبل «النصر»

مصادر لـ «الشرق الأوسط»: نقاط الديربي طوق النجاة لدونيس

الرياض: فارس السبيعي

في الوقت الذي انهالت موجة انتقادات جماهيرية غاضبة على إدارة النادي، بعد التعادل الأخير أمام القادسية وفقدان صدارة دوري المحترفين من جديد، كشفت مصادر لـ«الشرق الأوسط» أن رئيس النادي الأمير نواف بن سعد أجرى عددا من الاتصالات مع عدد من أعضاء الشرف المقربين من الإدارة.

وظلت الإدارة متمسكة بالجهاز الفني اليوناني بعد أن حقق معها بطولتي السوبر وكأس ولي العهد وقبلها كأس الملك في عهد الإدارة المكلفة برئاسة محمد الحميداني.

وتلقت «الشرق الأوسط» معلومات بأن عضو الشرف الداعم للنادي والقريب من الإدارة سيغير قناعاته في مسألة بقاء دونيس في حال الخسارة من النصر مما سيجبر الأخير على التعامل مع مواجهة الخميس على أنها طوق نجاة له وجهازه المساعد بالبقاء من خلال الفوز على النصر والإبقاء على آمال الفريق القوية في حسم الدوري، والذي غاب عن الفريق منذ الفوز به موسم 2011 / 2010.

وكان الفريق الأول قد أدى مرانًا مغلقًا يوم أمس بعد العودة من الدمام برًا، حيث يتأهب لمواجهة عاصفة في الجولة العشرين أمام النصر ستحمل معها كثيرا من الأحداث وهي مباراة فيصلية ستحدد مدى قدرة الفريق على مواصلة الركض نحو المنافسة على لقب الدوري من عدمه. وينتظر أن تشهد مباراة النصر عودة القوة الضاربة للفريق المتمثلة في الثلاثي ديجاو وإدواردو ونواف العابد، حيث لم يشاركا في لقاء القادسية الأخير ويعول عليهما دونيس كثيرًا في تحقيق فوزه الرابع وعلى التوالي أمام النصر بعد أن كسبه في نهائيي كأس الملك والسوبر وفي الدور الأول من الدوري.



دونيس في مباراة الهلال الأخيرة أمام القادسية (تصوير: عيسى الدبيسي)

غروس يطالب بإيقاف الأفراح والاستعداد للقادسية

سيدة أعمال تضاعف مكافآت لاعبي الأهلي

جدة: محمد باسنيد

تكفلت سيدة أعمال بمضاعفة مكافآت لاعبي الأهلي «مرتين»، بعد فوز الفريق الثمين على الشباب 3-1 أول من أمس في منافسات دوري المحترفين السعودي، والذي قاده لاحتلال مركز الصدارة مؤقتا.

وتكفلت سيدة الأعمال التي رفضت الإفصاح عن اسمها بمضاعفة المكافأة في جميع مباريات الفريق المتبقية خلال مواجهات الدوري كنوع من التحفيز للاعبين من أجل تحقيق لقب بطولة الدوري بعد أن غاب عنه لسنوات طويلة.

من جهة أخرى أكد المدرب السويسري كريستيان غروس أن الجماعية وروح الفريق الواحد هي العامل الأساسي التي أظهر فريقه بهذه الصورة المثالية والقوية أمام الشباب وظفره بالثلاث نقاط، وقال: المواجهة لم تكن سهله إطلاقا في ظل رغبة الفريقين في تحقيق الانتصار والذي وصفه بالهام والمستحق بعد استعادة فريقه صدارة ترتيب فرق المنافسة.

وطالب مدرب الأهلي لاعبيه بإيقاف الأفراح بعد استعادة الصدارة بعد الانتصار على الشباب وطالبهم بالعمل وبقوة ابتداء من اليوم الثلاثاء للمباراة المقبلة في الدوري أمام القادسية والتي قال بأنها لا تقل أهمية عن نقاط مباراة الشباب الماضية لتعزيز موقع في الفريق في المنافسة على اللقب.

من جهة ثانية كافأ الجهاز الفني للفريق الأول اللاعبين بمنحهم راحة عن أداء أي حصة تدريبية مساء أمس الاثنين، على أن يعاود فريق الأهلي تدريباته عصر اليوم الثلاثاء، وذلك استعدادا لمواجهة فريق القادسية يوم الجمعة المقبل على ملعب الأمير محمد بن فهد بالدمام، ضمن الجولة العشرين من منافسات دوري المحترفين السعودي.

من جهته أكد المشرف على قدم فريق الأهلي طارق كيال: أمامنا سبع جولات وسنسعى لتحقيق الانتصار فيها بهمة الأبطال وبتكاتف الجميع ونرجو من الله التوفيق.

من جانبه عبر المدافع عقيل بلغيث عن سعادته بالانتصار الذي حققه فريقه على الشباب والذي وصفه بالمستحق نتيجة الأداء العالي الذي ظهر به فريقه في المباراة، وقال بأن فرصة العودة لصدارة الترتيب بعد فقدها مع انطلاقة الدور الثاني للمسابقة تكررت لأكثر من مرة ولن نقبض عليها وليس من المعقول أن نستمر بالتفريط بها والحمد لله نجحنا في تنفيذ المتطلبات الفنية من قبل الجهاز الفني داخل الميدان وحققنا الانتصار الهام.

وأضاف: تفكيرنا حاليا منصب على المواجهة القادمة أمام القادسية والتي تعتبر مهمة للغاية لتعزيز موقف الفريق في الصدارة قبل فترة التوقف القادمة لمسابقة الدوري، مؤكدا أنه وزملاءه اللاعبين عازمون على تقديم كل ما لديهم لإسعاد جماهيرهم الوفية والمضي قدما في طريق تحقيق اللقب.



لاعبو الأهلي يحتفلون بأحد أهدافهم في مرمى الشباب أول من أمس (تصوير: محمد المانع)

كانيدا يهاجم بالسهلاوي ومايغا في الديربي

اجتماع «منزلي» يثمر عن 8 ملايين تبرعات للنصر

الرياض: عبد الله الهلابي

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة أن الاجتماع الودي الذي عقده عضو شرف النصر الأمير سيف الإسلام بن سعود، مساء أول من أمس، بمنزله، بحضور عدد من أعضاء الشرف، أثمر عن تبرعات للخزينة الصفراء بقيمة ثمانية ملايين ريال.

وأشار المصدر نفسه إلى أن المبلغ من المفترض أن يسلم صباح اليوم إلى إدارة النادي. ويشكل هذا المبلغ دعمًا كبيرًا للإدارة النصراوية واللاعبين قبل لقاء الديربي يوم الخميس المقبل، حيث من المتوقع أن يتم صرف راتب شهر للاعبين.

يذكر أن مجموع مصروفات الفريق الأول لكرة القدم «العاجلة» تزيد على ثمانية ملايين ريال بقليل.

ومن جهة أخرى، يجري الثنائي عبد الله العنزي وحسين عبد الغني عددًا من الاختبارات والفحوصات الطبية قبل انضمامهما إلى التدريبات الجماعية بعد أن تجاوزا الإصابة التي غيبتهما عن لقاء الفيصلي يوم السبت الماضي.

وبعودة الثنائي فإن صفوف النصر مكتملة للقاء الديربي أمام الهلال.

ورغم إغلاق المدرب الإسباني كانيدا لتدريبات الفريق فإن مصادر «الشرق الأوسط» أكدت أن مباراة الديربي ستشهد عودة المتخصص في شباك الهلال محمد السهلاوي إلى التشكيل الأساسي بعد غياب أسبوعين عنه.

وأشار المصدر نفسه إلى أن كانيدا سيهاجم الهلال بالسهلاوي والمالي مايغا، رغم تحفظه الفني في اللقاءات الكبيرة.

كما ينتظر أن تشكل عودة الحارس عبد الله العنزي وثنائي الدفاع حسين عبد الغني ومحمد حسين دافعًا فنيًا ومعنويًا للفريق النصراوي الذي يطمح في كسر سلسلة الخسائر من الهلال، حيث خسر النصر من الهلال ثلاث مباريات متتالية في نهائي «كأس خادم الحرمين الشريفين» ونهائي كأس السوبر، وفي الدور الأول من دوري المحترفين السعودي.



السهلاوي سيلعب أساسيًا في الديربي (تصوير: عبد العزيز النومان)

الجميع استأسد أمامها خوفاً من شبح الهبوط

مفاجآت المحترفين تنهي أسطورة «الكبار»

الرياض: فهد العيسى

كشفت الجولات الأخيرة من منافسات دوري المحترفين السعودي، عن حدث لافت تمثل في تحطيم فرق الوسط والمؤخرة لحاجز الرهبة والخوف أمام الفرق الكبيرة.

وفي الموسم الحالي أثبتت تلك الفرق بالأرقام تفوقها أمام الخماسي الهلال والأهلي والاتحاد والنصر والشباب، وذلك مقارنة بالموسمين الماضيين التي كانت فيها الانتصارات تحضر لصالح الفرق الكبيرة وخصوصا في الموسم المنصرم الذي توج فيه فريق النصر بطلا للدوري.

تميز الفرق المتوسطة والضعيفة والمتعارف عليها بمصطلح «الأندية الصغيرة» هذا الموسم بدأ مبكرا على غير العادة رغبة في انتزاع مركز متقدم يطمئن الفريق وأنصاره بالابتعاد عن شبح الهبوط، مما يعني أننا أمام جولات قادمة مليئة بالإثارة والندية حينما تلتقي الفرق الصغيرة مع نظيرتها الكبيرة في المنعطف الأخير والحاسم لمنافسات الدوري.

ورغم تبقي سبع جولات حتى الآن على إسدال الستار على منافسات دوري المحترفين السعودي، إلا أن لغة الأرقام تؤكد أن هذا الموسم شهد تفوقا كبيرا للفرق الصغيرة أمام نظيرتها الكبيرة وقد تنجح في تحقيق المزيد من النقاط في الجولات القادمة والتي ستشهد صراعا محتدما من أجل الابتعاد عن شبح الهبوط.

قد يبدو الهلال وحيدا هذا الموسم من بين الفرق الخمسة هو أقل المتضررين في مبارياته أمام الفرق المتوسطة والحاضرة في مؤخرة الترتيب والتي نجح في تحقيق الانتصارات أمامها باستثناء ثلاث مواجهات تعثر فيها بالتعادل أو الخسارة، حيث كانت الأولى أمام الفتح حينما تعادل الفريقان إيجابا بثلاثة أهداف لكل منهما، قبل أن يخسر الفريق الأزرق من نظيره التعاون بهدف يتيم دون رد ثم يعود ليتعادل أمام القادسية دون أهداف.

وقبل أن نفصل في التحقيق الرقمي الذي تضعه «الشرق الأوسط» اليوم، فإن مفردة الأندية الصغيرة هي صاحبة الإمكانات المتوسطة والضعيفة ماديا، قياسا بما تنفقه الأندية الخمسة الكبار على فرقها الكروية وكذلك على صعيد السجل البطولي بينها.

وبصورة إجمالية فقد أخفقت الفرق الكبيرة هذا الموسم أمام الفرق الصغيرة في 28 مباراة كان لفريق النصر النصيب الأكبر منها وذلك بعشر مباريات يليه بالتساوي فرق الأهلي والاتحاد والشباب بواقع خمس مباريات لكل فريق، ثم أخيرا يحضر الهلال بثلاثة مباريات فقط.

وخلال هذه المباريات الثمانية والعشرين فقد كانت النسبة الأكبر للتعادل وذلك في 21 مباراة، فيما انتهت سبع مباريات بخسارة الفرق الكبيرة من أمام نظيرتها الفرق الصغيرة وغير المرشحة لاقتناص اللقب كما تقول سجلات بطولة الدوري التاريخية.

ومقارنة بالموسم الماضي، فقد أخفقت الفرق الكبيرة طيلة منافسات الدوري في 23 مباراة ذهبت منها النسبة الأكبر لفريق الشباب الذي لم يقدم موسما جيدا، حيث تعثر أمام هذه الفرق في تسع مباريات، في حين تعثر فريقا الاتحاد والنصر في ثلاث مباريات مقابل أربعة إخفاقات لفريقي الهلال والأهلي.

أما الموسم الذي يسبقه «موسم 2013 / 2014» فقد أخفقت الفرق الكبيرة أمام نظيرتها الصغيرة في 33 مباراة كان لفريق الشباب نصيب الأسد منها وذلك بواقع 11 مباراة يليه فريق الاتحاد الذي تعثر في عشر مباريات ثم الأهلي في سبع مباريات ورابعا جاء فريق النصر الذي تعثر في ثلاث مباريات، وأخيرا يحضر فريق الهلال الذي تعثر مرتين فقط أمام هذه الفرق في ذلك الموسم وذلك بخسارته أمام الرائد ثم تعادله أمام الشعلة.

وخلال الموسمين الماضيين إضافة إلى هذا الموسم فقد بلغت إخفاقات الفرق الكبيرة أمام نظيرتها الصغيرة 84 مباراة، حيث كان فريق الهلال أقل هذه الفرق تعثرا بواقع تسعة مباريات يليه بالتساوي فريقا النصر والأهلي، وذلك بست عشرة مباراة ثم فريق الاتحاد بثماني عشرة مباراة وأخيرا فريق الشباب بواقع 25 مباراة.

وعودا على منافسات الموسم الحالي الذي فقد فيه فريق الهلال سبعة نقاط وذلك بعد تعادله أمام الفتح ثم القادسية، إضافة إلى خسارته أمام نظيره التعاون، فيما فقد نظيره فريق الأهلي 11 نقطة وذلك بعد تعادله في أربع مواجهات كانت أمام التعاون ثم الفيصلي ثم التعاون مجددًا في منافسات الدور الثاني للبطولة ثم الخليج قبل أن يتعثر بالخسارة أمام نظيره فريق نجران الذي انتصر عليه بهدفين مقابل هدف.

أما فريق الاتحاد الذي تعثر هو الآخر في خمس مباريات فقد بدأ مشابها لحال غريمه التقليدي الأهلي نظير تعادله في أربع مواجهات مقابل خسارة وحيدة وبالتالي افتقاده إلى 11 نقطة من خلال هذه المباريات الخمس، الاتحاد تعثر أولا بالخسارة أمام الفيصلي بهدفين مقابل هدف، ثم تعادل أمام الفتح والخليج والقادسية وأخيرا الفتح.

أما فريق الشباب فرغم تعثره في خمس مباريات أمام الفرق الصغيرة إلا أن رصيده النقطي افتقد إلى 13 نقطة كانت ستضاف إليه من خلال هذه المباريات الخمس، حيث خسر الليث الشبابي في ثلاث مباريات كانت أمام الفيصلي ثم الوحدة وأخيرا التعاون.

فريق النصر الذي توج بلقب دوري المحترفين السعودي في الموسمين الماضيين بدا في هذا الموسم كأكثر المتضررين في مواجهاته أمام الفرق الصغيرة، حيث تعثر في عشر مباريات حتى الآن، مفتقدًا من خلالها 21 نقطة، وهو الأمر الذي ساهم في بقاء الفريق في المركز الثامن بعيدًا عن دائرة المنافسة.

الفريق الأصفر استهل موسمه الحالي بتعثرين متتالين وذلك بالتعادل أمام هجر أولا دون أهداف، ثم أمام القادسية في الجولة التي تليها بهدفين لكل منهما، قبل أن يتعادل سلبا أمام الفيصلي دون أهداف ثم أمام التعاون بثلاثة أهداف لكل منهما، قبل أن يعود لسلسلة التعادلات السلبية أمام الرائد والقادسية ثم أمام الخليج بهدف لكل فريق.

وجاءت أقسى نتائج الفريق الأصفر السلبية هذا الموسم خسارته بأربعة أهداف من نظيره نجران قبل ثلاث جولات من الآن، قبل أن يتعادل مجددا بهدف لمثله أمام الوحدة في الجولة التي تليها، وفي الجولة الأخيرة فشل النصر في خطف النقاط الثلاث من أمام نظيره الفيصلي الذي خاض المباراة بنقص لاعبين منه بعد طردهما في مجريات الشوط الأول إلا أن المباراة انتهت بالتعادل الإيجابي بهدفين لكل منهما.

نشوة الفرق الصغيرة هذا الموسم قد يبدو أحد أهم أسبابها الاختيارات الجيدة للمحترفين الأجانب الذين باتوا يمثلون علامة فارقة في صفوفهم، حيث يبرز ثنائي فريق التعاون المهاجم الكاميروني بول إيفولو إضافة إلى صانع ألعاب الفريق السوري جهاد الحسين الذي يعتلي صدارة قائمة أكثر اللاعبين صناعة للأهداف وفقًا لموقع إحصائيات رابطة دوري المحترفين السعودي.

فيما يملك فريق الفتح لاعب خط الوسط البرازيلي إلتون جوزيه، الذي قضى عدة مواسم في صفوف الفريق تمكن خلالها من قيادته لتحقيق لقب الدوري للمرة الأولى في تاريخه، إضافة إلى محترف الفيصلي اللاعب القادم من غينيا الاستوائية خافيير بالبوا وكذلك ثنائي فريق نجران المنضم حديثا إيريك بيريرا وبيسمارك فيريرا.

وأمام تميز اللاعبين الأجانب في بعض الفرق الصغيرة يبرز عدد من اللاعبين المحترفين الذي نجحوا في إعادة اكتشاف أنفسهم في صفوف هذه الفرق، حيث يتقدم هذه القائمة لاعب خط وسط فريق التعاون عبد المجيد الرويلي وخالد الزيلعي وأحمد الزين وربيع السفياني، وكذلك هتان باهبري في الخليج.



الفيصلي فجر مفاجأة مؤخرا بتعادله مع النصر بـ9 لاعبين (تصوير: عبد العزيز النومان)

سعد المهدي

وقال الدوري كلمته التي أحرجتنا

أخرج الدوري السعودي للمحترفين، لسانه للجميع، بعد أن ضرب بكل التوقعات عرض الحائط، وامتد في طريقه إلى الجولة العشرين، دون أن يلتفت إلى تخرّصات المحللين، أو يبالي بآراء المراقبين، أو انتشاء واكتئاب الجماهير، فقد انحاز إلى منطقه، من يجمع النقاط أكثر سيتقدم بقدر ما يفقد منها منافسوه. وهذا ما حدث، فقد الاتحاد والهلال النقاط بالتعادل، فتصدر الأهلي بالفوز، وسيكون اللقب وفيا لمن يفعل ذلك حتى جولته الأخيرة.

الدوري «فلسفة تنافس» لا تنتهي بحكم طارئ على لاعب، أو مدرب، أو فريق، ومن ذلك سارت جولات الدوري الـ19 بثبات، تستدعي كل الأفكار حتى الغبية منها التي تقطع بفشل مدرب لأنه فرط في انتصار مفترض، أو لاعب تراجع مستواه، أو ارتكب خطأ قاتلا، أو حتى استخلاص متذاك لصورة فنية جيدة باعتبارها ثابتة لا يمكن أن تتحول، ليسخر منها في كل مرة المدعو «الدوري» ويفرض طبيعته التي وببساطة هي عبارة عن عدد من الفرق تلعب مواجهات متبادلة، يعطي اللقب لمن ينهي جولاته بفرق النقاط، أو الأهداف، أو أفضلية المواجهات.

حين تنتهي مباريات الجولة الأخيرة، أو حتى قبلها ببضع جولات، ستغيب كل صور الغضب الحانق، والفرح العارم، لكن لا بد أن نتذكر ببعض الخجل أطروحاتنا الفنية وتوقعاتنا الخائبة للنتائج، وأحكاما على نجاح وفشل لاعبين، ومدربين، حاولنا فرضها على بعضنا البعض، لا لأن ليس لنا أو لهم حق في أن نقول رأينا، ولكن لأننا وهم جعلنا من جولات الدوري مساحة حرة لإصدار أحكام قطعية نملك حق تغييرها متى شئنا!.

لماذا تم استبعاد الاتحاد من المنافسة على اللقب؟ وكيف تم التسليم بأن بطولة الدوري انحصرت بين الأهلي والهلال فقط؟ وهل ما قدمه التعاون إيجابيا أو النصر سلبيا كان في حساباتنا؟ وكيف انكفأ فريق هجر مبكرا، وضمن الخليج والفيصلي مكانهما دون حرج؟ ومن أين استمد فريق نجران قوته واسترد الشباب عافيته؟ وهل انتهت مغامرة الفتح حامل اللقب قبل موسمين؟ وإلى أين يتجه فريقا القادسية والوحدة، وهل هناك حل سحري لينجو الرائد من ورطته؟.

وسط الضجيج لا نسمع ذكرا لتركيبة الدوري التي تغيرت هذا الموسم عن غيره من مواسم خلت، لا أحد يذكر لنا أن جل اللاعبين المشاركين في الفرق الـ14 هم خليط من مصدر واحد، لديهم القيمة الفنية المتقاربة، والذهنية الفنية المتشابهة، وأنهم جميعا باتوا يلقون نفس التحضير والإعداد البدني اللياقي، والذهني الفني، والتمويل المالي، لم تعد فرق الدوري كما كانت قبل عقد مضى، حين كانت الأسماء المميزة من اللاعبين، أو المدربين، أو الكفاءات الإدارية، أو الداعمين، محصورة في ثلاثة إلى خمسة فرق.

استعرضوا سير هؤلاء اللاعبين، تذكروا أن مدرب المنتخب السعودي السابق البرازيلي انجوس يدرب نجران، وقبله كان التونسي فتحي الجبال الذي سبق له أن حصل على اللقب، وأن مواطنيه القادري والبياوي مستقران في الخليج والفتح، وأن نجم مدربي الدوري السيد غوميز (برتغالي) يدرب التعاون، وهكذا من يديرون هذه الأندية بعقلية إدارية ناجحة، كما هم المدلج والقاسم والباشا والراشد، وأن الحظ متى ابتسم للوحدة والقادسية وبقيا سيكون الموسم المقبل أصعب مع صعود الاتفاق، هذه الفرق لا تحقق اللقب لكنها تتحكم في اتجاهاته.

من المضحك مسايرة فكرة أن هناك فرقا صغيرة ومتوسطة تحرج الأهلي والهلال والاتحاد والنصر،، ومن الخطأ تمريرها دون القول إن الأندية التي يمكن لها أن تحصل على الدوري لا تكسبه دون دفع ثمن غال، ففي مثل هذه المواجهات، ببساطة هذه الفرق تستعد باللعب ضد نقاط القوة العناصرية والمعنوية لتحويلها خططيا إلى ضعيفة أو أقل قدرة، هي لا تستدعي أي شيء خارج عوامل التنافس، الأمر يحتاج إلى أن تتنازل الفرق التي يقال عنها أنها كبيره عن الاعتقاد أن على هذا الخصم أن يرفع الراية البيضاء، بل يجبره على ذلك بتفويت فرصة اصطياده إذا كان فعلا يستطيع؟!.. الجميل في الأمر أننا أصبحنا نشعر أن هناك «دوريا»، إن لم يكن في قيمته الفنية، على الأقل التنافسية كانت واضحة، وهذا أهم.

يقود تدريبات الفريق بدءًا من اليوم

الجنوبي مدربًا لهجر خلفًا لديمول

الأحساء: «الشرق الأوسط»

أعلنت إدارة نادي هجر، أمس الاثنين، عن تعيين المدرب الوطني عبد الله الجنوبي مديرًا فنيًا للفريق الأول لكرة القدم، وذلك بعد أن أنهت إجراءات فسخ عقد المدير الفني السابق، ستيفان ديمول، بالتراضي بين الطرفين.

من جانبه، قدم ديمول خالص الشكر والتقدير إلى إدارة النادي على احترافيتها وحسن تعاملها، مبينًا أنه بذل كل ما في وسعه لإسعاد جماهير نادي هجر وإدارته وجميع من عمل معه، لكن التوفيق لم يحالفه.

يذكر أن إدارة النادي سعت جاهدة لتوفير احتياجات الجهاز الفني من خلال إقامة معسكر خارجي في فترة التوقف الشتوية في دولة قطر، إضافة إلى التعاقد مع ستة لاعبين أجانب ومحليين جاءوا جميعهم بطلب من المدير الفني السابق ديمول.

من ناحية أخرى، منحت إدارة النادي ثقتها بلاعب نادي هجر السابق والمدرب الحالي، عبد الله الجنوبي، الذي سيقود مران الفريق الأول لكرة القدم، ابتداء من اليوم، استعدادا لمواجهة الرائد في الجولة العشرين من دوري المحترفين السعودي.

يشار إلى أن الجنوبي سبق له وأن عمل في الأجهزة الفنية بالقطاعات السنية بالنادي، وعمل مساعدا للمدير الفني للفريق الأول طيلة السنوات الثلاث السابقة، وسبق له وأن تولى مهام التدريب مديرا فنيا في أكثر من مرحلة من مراحل الفريق.

عبد الله الجنوبي («الشرق الأوسط»)

بحضور عدد من رؤساء الاتحادات والمختصين القانونين

مركز التحكيم الرياضي يناقش مسودتي النظام الأساسي والقواعد الإجرائية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أقامت اللجنة التأسيسية لمركز التحكيم الرياضي السعودي أول من أمس ورشة عمل لمناقشة مسودتي النظام الأساسي والقواعد الإجرائية في فندق المشرق بالرياض بحضور أعضاء اللجنة التأسيسية للمركز وعدد من قيادات الرئاسة العامة لرعاية الشباب واللجنة الأولمبية السعودية ورؤساء الاتحادات واللجان الرياضية والمختصين القانونيين.

ورحب رئيس اللجنة التأسيسية لمركز التحكيم الرياضي المحامي محمد الضبعان في بداية الورشة بالحضور، حيث أكد في كلمته الافتتاحية أن كل الحضور لهم كامل الحرية في التعليق وطرح الملاحظات حول المسودتين اللتين اقترحتهما اللجنة من خلال اجتماعات عدة عقدت خلال الشهور الثلاثة الماضية والتي تم خلالها الاطلاع على كل التنظيمات الخاصة بمحكمة التحكيم الرياضي الدولية (cas) وبعض تجارب الدول، مشيرًا إلى أن المسودتين الخاصتين بالنظام الأساسي والقواعد الإجرائية ليستا نهائيتين وإنما سيتم مراجعتهما والتعديل عليهما عقب ختام الورشة للوصول إلى الصيغة المناسبة لمركز التحكيم الرياضي السعودي.

وأبدى عضو اللجنة التأسيسية الدكتور عبد الله الحيان في كلمته في بداية الورشة عن سعادته بوجود هذه الكوكبة من المسؤولين الرياضيين والقانونيين، مبينا أن خدمة السعودية هي الهدف الأول لكل الحضور والظهور بالشكل المشرف على مستوى التحكيم الرياضي، مشيرا إلى أن الورشة ستكون النواة الأولى لهذه الانطلاقة بتكاتف الجميع ودعمهم وإبداء الملاحظات الخاصة بهم.

كما أوضح الدكتور الحيان أن إنشاء المركز هو حاجة الرياضة السعودية إلى وجود مركز تحكيم رياضي متخصص، كاشفا أنه سيتم تقديم دورات للمحكمين والمحاميين والإعلاميين الرياضيين في هذا المجال للوصول إلى الهدف المنشود بأن يكون الجميع على اطلاع كامل بكل الجوانب القانونية الرياضية.

وتابع الحيان بالتأكيد على أن المركز سيتكون من عدد من الغرف منها غرفة التحكيم العادي والتي تختص بعدد من القضايا الرياضية كالمشكلات القانونية في عقود الرعايات وعقود الوسطاء وغرفة التحكيم الاستئنافي المختصة بالطعن في القرارات الرياضية الصادرة من اللجنة الأولمبية أو الاتحادات الرياضية والأندية، بالإضافة إلى وجود غرفة متخصصة برياضة كرة القدم وغرفة المنازعات الخاصة التي تحال من الرئاسة العامة لرعاية الشباب للمركز وغرفة الوساطة.

عقب ذلك بدأت فعاليات الورشة التي تم من خلالها توزيع الحضور إلى ستة أقسام لمراجعة النظام الأساسي والقواعد الإجرائية الخاصة بالمركز وإبداء مقترحاتهم وتصوراتهم حولها على مدى خمس ساعات نوقش من خلالها كل ما يتعلق بالنظام الأساسي وقوانينه.



من ورشة عمل اللجنة التأسيسية لمركز التحكيم الرياضي السعودي («الشرق الأوسط»)

فولفسبورغ الألماني مرشح لتجديد فوزه على غنت البلجيكي وبلوغ الدور ربع النهائي للمرة الأولى في تاريخه

ريال مدريد يتربص لروما للاقتراب من لقب دوري الأبطال وإنقاذ الموسم

لندن: «الشرق الأوسط»

يسعى ريال مدريد الإسباني إلى مواصلة مشواره في مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم التي يحمل الرقم القياسي في عدد الألقاب فيها (10) والوحيدة المتبقية أمامه لإنقاذ موسمه لتفادي الخروج خالي الوفاض للعام الثاني على التوالي، وذلك عندما يستضيف روما الإيطالي اليوم في إياب دور الستة عشر الذي سيشهد أيضا مواجهة بين فولفسبورغ الألماني وغنت البلجيكي.

ويدخل الريال مباراة اليوم بأفضلية الفوز بهدفين نظيفين ذهابا في العاصمة روما، فيما تبدو حظوظ فولفسبورغ كبيرة أيضا بعد أن انتزع الفوز 3-2 في ملعب غنت.

وودع النادي الملكي مسابقة كأس إسبانيا بخطأ إداري بسبب إشراكه مهاجمه الروسي دينيس تشيريشيف الموقوف لحصوله على 3 إنذارات في المباراة ضد قادش، كما أن حظوظه في المنافسة على لقب الدوري تلاشت جدا لتخلفه بفارق 12 نقطة عن برشلونة المتصدر وحامل اللقب، وبالتالي فإن مسابقة دوري أبطال أوروبا هي الورقة الأخيرة للنادي ومدربه الفرنسي زين الدين زيدان لإنقاذ الموسم.

وعلق زيدان على مباراة اليوم قائلا: «إنه موعدنا الكبير، إنها مباراة مهمة جدا»، مشيرا إلى أن المسابقة القارية باتت أولوية النادي الملكي. وأصبحت المسابقة القارية أقصر طريق لريال مدريد نحو إنقاذ موسمه وتفادي الإذلال للموسم الثاني على التوالي، لأن المنافسة مفتوحة في دوري الأبطال، بحسب ما أكده «زيزو» نفسه بقوله إن النادي على بعد 6 مباريات من رفع كأس المسابقة على غرار باقي الفرق المنافسة. وأوضح زيدان: «جميع الفرق لها نفس الحظوظ، يجب أن نكون مستعدين لخوض المباريات وتقديم مستوى جيد والتأهل للأدوار النهائية».

ويدخل النادي الملكي مباراة اليوم بأفضلية الفوز بهدفين نظيفين ذهابا في العاصمة روما، بيد أن زيدان شدد على صعوبة مهمة فريقه أمام الفريق الإيطالي الذي انتفض بقوة في الآونة الأخيرة بقيادة مدربه القديم الجديد لوتشيانو سباليتي وحقق 7 انتصارات متتالية في الدوري المحلي. كما أن روما سبق وفعلها أمام ريال مدريد على ملعب سانتياغو برنابيو عندما تغلب عليه 2 - 1 وأزاحه من الدور ثمن النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا موسم 2007 - 2008 بقيادة سباليتي بالذات.

وقال زيدان: «صحيح أننا سجلنا هدفين في مباراة الذهاب، ولكن مباراة أخرى ستنطلق على ملعبنا». ويخوض ريال مدريد المباراة في غياب مهاجمه الفرنسي كريم بنزيمة المصاب، بيد أن زيدان سيستعيد خدمات الويلزي غاريث بيل والكرواتي لوكا مودريتش والألماني طوني كروس. ويستطيع بيل، الذي سجل هدفا واحدا تقريبا كل مباراة في المتوسط هذا الموسم، مساعدة ريال على إرهاق دفاع روما باستمرار في ظل رغبة الفريق الإيطالي في تعويض خسارته 2 - صفر على أرضه منذ أسبوعين.

وأصيب الجناح الويلزي بيل في ساقه أمام سبورتنغ خيخون في 17 يناير (كانون الثاني) الماضي وتعرض لانتكاسة خلال مرحلة التعافي الشهر الماضي لتتأخر عودته إلى الملاعب. ورغم ذلك فقد سجل بيل 11 هدفا خلال ثماني مباريات بالدوري الإسباني قبل هذه الإصابة وأظهر سريعا أن بوسعه مواصلة تألقه. وسجل بيل هدفا بعد 14 دقيقة من مشاركته كبديل يوم السبت الماضي وأصبح الآن رصيده 14 هدفا في 16 مباراة بالدوري. وقال بيل: «أنا سعيد جدا بعد عدة أسابيع صعبة، من الرائع الفوز بهذه الطريقة والعودة واللعب والتسجيل».

ويعول زيدان على الخصوص على النجم الدولي البرتغالي كريستيانو رونالدو صاحب سوبر هاتريك في مرمى سلتا فيغو (7 - 1) السبت في الدوري المحلي.

وتألق رونالدو بشكل لافت في المباراتين الأخيرتين للنادي الملكي بتسجيله 5 أهداف وصنعه هدفا واحدا، ومحا بالتالي خيبة الأمل والجدل الذي أثاره عقب الخسارة أمام أتلتيكو مدريد صفر - 1 في ديربي العاصمة قبل أسبوعين عندما انتقد أداء زملائه. وبدا رونالدو، 31 عاما، واثقا من قدرة فريقه على مواصلة مشواره في المسابقة، وقال: «إنها المسابقة التي نتطلع إلى لقبها، وليست صدفة أن ريال مدريد هو الفريق الذي أحرز لقبها مرات عدة.. لم نخسر أي شيء وسنواصل العمل على تحقيق نتائج جيدة في نهاية الموسم». ولا يأتي تفاؤل رونالدو من فراغ، ففي المرات السبع الأخيرة التي توج فيها النادي الملكي بلقب المسابقة، فشل في الفوز بلقب الدوري محليا. وستكون مباراة اليوم فرصة أمام رونالدو هداف المسابقة هذا الموسم (12 هدفا) وفي تاريخها (89 هدفا) للرد على الانتقادات المتكررة التي توجه إليه بخصوص عدم قدرته على انتشال فريقه في المواعيد الكبرى، لكن زيدان أبدى ثقته في نجمه بقوله: «لست قلقا من مستوى رونالدو الذي ينتظر هذا الموعد بفارغ الصبر.. إنه لاعب فريد من نوعه. إنه قادر على تسجيل سوبر هاتريك وهناك لاعبون قلائل بإمكانهم القيام بذلك ولذلك هو لاعب استثنائي». وسجل رونالدو 39 هدفا في 35 مباراة حتى الآن هذا الموسم، بينها 12 هدفا في 7 مباريات في دوري الأبطال، وبات قريبا من رقمه القياسي الذي سجله قبل عامين عندما نال النادي الملكي لقبه العاشر في المسابقة (17 هدفا).

من جهته، يدخل روما المباراة بمعنويات عالية بعد انتفاضته القوية محليا التي حقق من خلالها 7 انتصارات متتالية آخرها على ضيفه فيورنتينا 4-1 الجمعة الماضي خولته انتزاع المركز الثالث منعشا آماله في حجز مقعد في المسابقة القارية الأم الموسم المقبل. واستفاد روما من تألق مهاجمه المصري محمد صلاح الذي سجل هدفين وصنع هدفا في المباراة أمام فيورنتينا بعدما خاض الموسم الماضي في صفوف المنافس على سبيل الإعارة.

لكن المدرب سباليتي يشعر ببعض القلق بسبب إصابات لاعبيه في ظل غياب المدافع أنطونيو روديغر عن التشكيلة ووجود شكوك حول مشاركة راديا ناينغولان بسبب إصابة بالفخذ واستمرار ابتعاد لاعب الوسط دي روسي.

لكن «ذئاب روما» سيضعون في أذهانهم من دون شك الخسارة المذلة التي منوا بها أمام الغريم التقليدي للنادي الملكي، برشلونة 1-6 في دور المجموعات في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وفي المباراة الثانية يعول فولفسبورغ الألماني على عاملي الأرض والجمهور لتجديد فوزه على غنت البلجيكي وبلوغ الدور ربع النهائي للمرة الأولى في تاريخه.

وكان فولفسبورغ فاز 3 - 2 ذهابا في لاغانتواز، علما بأنه تقدم بثلاثية نظيفة قبل أن يرد الفريق البلجيكي بثنائية في الدقائق العشر الأخيرة. وتأهل فولفسبورغ إلى الدور الثاني لأول مرة في تاريخه بعد إقصائه مانشستر يونايتد الإنجليزي 3 - 2 في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وتسبب في نقل الشياطين الحمر إلى البطولة الأقل أهمية «يوروبا ليغ». واستعاد فولفسبورغ توازنه في الآونة الأخيرة محليا بتحقيقه فوزين متتالين مكناه من الارتقاء إلى المركز السابع والاقتراب أكثر من المنافسة على المقاعد الأوروبية، آخرها فوزه على بوروسيا مونشنغلادباخ 2 - 1 السبت.

وقال كلاوس ألوفس المدير الرياضي لفولفسبورغ: «عند الفوز على فريق كبير مثل مونشنغلادباخ يكون من الطبيعي الشعور بالثقة. لقد عدنا بقوة إلى الأجواء».

وبدا أن فولفسبورغ، وصيف بطل الموسم الماضي والفائز بكأس ألمانيا، تعافى من بدايته السيئة للموسم في الوقت المناسب وقبل خوض أهم مباراة في مشواره الأوروبي.

وقال ألوفس: «ندرك أن المواجهة لا تزال مستمرة لكن إذا لعبنا بنفس مستوانا أمام مونشنغلادباخ فإننا سنتأهل للدور التالي». وأصيب يوليان دراكسر، الذي سجل أمام غنت ومونشنغلادباخ خلال الشوط الثاني لمباراة السبت لكن من المتوقع أن يكون جاهزا لمواجهة غنت. من جهته قال مدرب فولفسبورغ ديتر هيكينغ: «مباراة اليوم بوسعها على تضميد كل الجراح».

ويسعى فولفسبورغ إلى استغلال فترة الفراغ التي يمر بها بطل الدوري البلجيكي الذي حقق فوزين فقط في مبارياته السبع الأخيرة في مختلف المسابقات، وهو تخلى عن الصدارة بسقوطه في فخ التعادل الإيجابي 1 - 1 أمام ضيفه أوه لوفن المتواضع وصاحب المركز الخامس عشر قبل الأخير ورغم طرد حارس مرمى الفريق المنافس.

ولا يزال هين فانهايزبروك مدرب غنت ينتظر شفاء المهاجم لوران ديبواتر، الذي غاب عن مباراة الجمعة ومران السبت بسبب المرض. كما تحوم شكوك حول مشاركة المدافع الصربي ستيفان ميتروفيتش الذي غاب عن الملاعب لنحو أسبوعين بسبب إصابة بالقدم. ورغم ذلك يشعر الفريق البلجيكي بامتلاك فرصة التأهل والفوز في ألمانيا.

وقال ماتز سيلس حارس غنت ردا على سؤال بشأن تفاؤله قبل مباراة الإياب: «عندما تأخرنا 3 - صفر (أمام فولفسبورغ) أعتقد الجميع أن مباراة الإياب ستكون بلا قيمة، لكننا سجلنا هدفين وعدنا إلى المنافسة. ينبغي علينا ألا نهاجم بضراوة في البداية لأنه سيكون من المميت أن يستقبل مرمانا هدفا. حتى لو تقدمنا 1 - صفر حتى الدقيقة 80 سيعاني فولفسبورغ لمدة عشر دقائق وحينها لا أحد يعرف إن كان بوسعنا استغلال الموقف».


رودريغيز محاط بلاعبي ريال مدريد في تدريب أمس استعدادا لمواجهة روما (أ.ف.ب)

صلاح أثبت أنه ورقة روما الرابحة (إ.ب.أ)

الإيطالي الشهير يرى أن مراجعة قوانين اللعبة ستضع حدًا للشعور بالغضب والإحباط

كولينا: الاستعانة بالفيديو تنهي الجدل حول الحكام

لندن: «الشرق الأوسط»

كولينا رئيس لجنة الحكام الأوروبية («الشرق الأوسط»)

رحب الحكم الإيطالي الشهير السابق بييرلويجي كولينا بفكرة الاستعانة بلقطات الفيديو لمساعدة الحكام، وقال إن هذا سينهي أعواما من الشعور بالغضب والإحباط.

وأكد كولينا، حليق الرأس، الذي يعد من أكثر الحكام السابقين شهرة وصرامة، أن مراجعة القوانين تعد تطورا هائلا سيصب في مصلحة كل أطراف اللعبة. وجاء قرار السماح بتجربة لقطات الفيديو لمدة عامين إضافة إلى تغيير بعض قوانين اللعبة يوم السبت بعد اجتماع في كارديف لمجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم المسؤول عن سن قوانين اللعبة.

وفي أكثر عمليات صياغة قوانين اللعبة أهمية منذ وضعها لأول مرة في القرن التاسع عشر وافق المجلس على مراجعة شاملة للقوانين، حيث تقلصت اللائحة من 22 ألف كلمة إلى 12 ألف كلمة فقط بواسطة ديفيد إيليراي الحكم السابق بالدوري الإنجليزي الممتاز ومساعدة آخرين، منهم كولينا الذي أدار نهائي كأس العالم 2002 بين البرازيل وألمانيا.

وقال كولينا، 56 عاما، الذي يرأس حاليا لجنة الحكام في الاتحاد الأوروبي لكرة القدم في مقابلة مع «رويترز» من منزله في إيطاليا أمس إنه يرحب بهذه التغييرات التي تأتي بعد سنوات من الجدل. وأضاف كولينا: «أن يكون تقييم الحكم ليس بناء على ما يمكن رؤيته، بل ما تلتقطه كاميرات التلفزيون والصور يتسبب في إحباط كثير من الحكام. نصف المجتمع الرياضي لا يستطيع أن يستوعب أن الخطأ المرتكب من الحكم يحدث فقط لأنه إنسان ولا يمكن أن يرى كل شيء». وتابع: «إن استخدام الفيديو سيساعد الحكام بشكل كبير. ليس لدي شك في ذلك، يحاول الحكم في الملعب أن يبذل قصارى جهده ولا يتم تقييمه بناء على ما يستطيع مشاهدته، لكن وفقا لما يظهر في التلفزيون. دعونا نفكر في مدى صعوبة اتخاذ قرار في بعض حالات التسلل على سبيل المثال».

وكان كولينا يعمل حتى الأسبوع الماضي عن قرب مع السويسري جياني إنفانتينو الرئيس الجديد للاتحاد الدولي (الفيفا) عندما كان الأخير في منصب الأمين العام للاتحاد الأوروبي للعبة ويرى حاليا أن المسؤول السويسري على حق في اتخاذ نهج حذر بعدما شغل منصبه الجديد.

وأضاف كولينا: «كما قال إنفانتينو في كارديف يجب أن نتحلى بالحذر لأن هناك حالات في اللعب يكون من الصعب تقييمها باستخدام اللقطات التلفزيونية».

وتابع: «نضرب مثالا بالدفع. يكون من الصعب تقييم مدى قوة الدفع في التلفزيون، وهناك بعض الأمور الأخرى التي يمكن أن تتسبب في مشكلات، لكن بصفة عامة فلقد قطعنا خطوة كبيرة إلى الأمام. بذلنا قصارى جهدنا في الاتحاد الأوروبي لمساعدة الحكام. لكن بكل تأكيد لو وضعنا 32 كاميرا عالية الجودة في زوايا مختلفة فإنه لا يمكن للحكام رؤية ما تظهره هذه الكاميرات هذا مستحيل».

وواصل الحكم الإيطالي السابق قوله: «في الماضي كان الأمر محبطا بالنسبة للحكام، لكن الآن يمكننا متابعة إمكانية أن تساعد التكنولوجيا الحكام، وهذا أمر إيجابي جدا».

وتضمنت مراجعة القوانين أيضًا تغيير ما كان يطلق عليها «العقوبة الثلاثية»، والتي تتمثل في طرد اللاعب وإيقافه واحتساب ركلة جزاء عندما يمنع المنافس من فرصة واضحة للتسجيل داخل منطقة الجزاء.

ووفقا للتغيير الجديد سيحصل اللاعب مرتكب الخطأ على البطاقة الصفراء بدلا من الطرد إذا كانت هناك محاولة حقيقية للحصول على الكرة وليس ارتكاب خطأ ويشعر كولينا بالسعادة بسبب هذا الأمر.

وقال كولينا: «نحن في الاتحاد الأوروبي لكرة القدم سعداء بهذا الأمر لأننا عملنا بجدية لتحقيقه. هذا أمر إيجابي لعالم كرة القدم من لاعبين ومدربين وللجميع، ونحن نطلب ذلك منذ فترة طويلة، ونحن سعداء بأن هذا التغيير سيبدأ تنفيذه بداية من بطولة أوروبا 2016».

ومن ضمن التغييرات المرجح أن تترك بصمة على اللعبة في المستقبل هي أن اللاعب الذي يتعرض للإصابة بعد تدخل عنيف من المنافس لا ينبغي بالضرورة أن يغادر الملعب بعد تلقي العلاج ثم الانتظار حتى يوافق الحكم على عودته للمباراة.

وقال كولينا: «هذا أمر كنا في حاجة إلى تغييره، وأنا فخور أننا ساهمنا في تقديم هذا الأمر إلى مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم الذي وافق على إجراء التغيير. هذا في صالح اللعب النظيف ويعني أن الفريق الذي احتسبت لصالحه العقوبة لا يلعب بعشرة لاعبين ضد 11 لاعبا لفترة».

وسيبدأ تنفيذ هذه التغييرات في أول يونيو (حزيران) المقبل والعمل بها في بطولة أوروبا 2016 في فرنسا، بينما سيتم تطبيق تجربة لقطات الفيديو مع انطلاق موسم 2017 - 2018 كحد أقصى.

قرعة كأس اسكوتلندا تجدد الصدام بين الغريمين سيلتيك ورينجرز في قبل النهائي

آرسنال يخشى «فخ» هال سيتي في مباراة الإعادة بكأس إنجلترا اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

يحل آرسنال حامل اللقب في العامين الأخيرين ضيفًا على هال سيتي من الدرجة الأولى اليوم في مباراة معادة من الدور ثمن النهائي لمسابقة كأس إنجلترا لكرة القدم.

وكان آرسنال الساعي إلى مواصلة حلمه في تحقيق ثلاثية نادرة في المسابقة، سقط في فخ التعادل السلبي على أرضه في 20 فبراير (شباط) الماضي، واضطر بالتالي لخوض مباراة معادة وهذه المرة على أرض هال سيتي.

ويأمل آرسنال أن يصبح أول فريق بعد بلاكبيرن روفرز في ثمانينات القرن الماضي يحرز ثلاثة ألقاب متتالية في هذه المسابقة، علمًا بأنه يحمل الرقم القياسي في عدد ألقابها (12 لقبا).

وتعود الخسارة الأخيرة لآرسنال في مسابقة الكأس إلى فبراير 2013.

ولم يفز آرسنال منذ تعادله مع هال سيتي الشهر الماضي حيث خسر بعدها أمام ضيفه برشلونة الإسباني صفر - 2 في ذهاب الدور ثمن النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا، وأمام مانشستر يونايتد 2 - 3 وسوانزي سيتي 1 - 2 في الدوري المحلي قبل أن يتعادل مع جاره توتنهام 2 - 2 السبت، مما جعله يتخلف بفارق 8 نقاط عن ليستر سيتي المتصدر. ورغم ذلك يرفض الفرنسي أرسين فينغر مدرب آرسنال استبعاد فرص فريقه في الفوز بلقب الدوري، ويثق في أن الأمور ممكن أن تنقلب لصالحه في التسع مباريات المتبقية لتعديل مساره نحو اللقب.

وقال فينغر أمس قبل مباراة الإعادة أمام هال سيتي: «الدوري لم ينته بعد، هزمنا ليستر مرتين. يجب النظر للفرق الأخرى. لن نستسلم وسنقاتل حتى النهاية».

وأكد المدرب الفرنسي أنه سيجري بعض التغييرات خلال مباراة اليوم في سعيه لقيادة آرسنال ليصبح أول فريق منذ بلاكبيرن روفرز في حقبة الثمانينات من القرن التاسع عشر الذي يحمل الكأس للعام الثالث على التوالي وثالث فريق على الإطلاق يقوم بذلك.

وأضاف فينغر: «سنجري تغييرات.. لست قلقا باستبدال لاعب بآخر. يجب أن أقوم بتغيير بعض اللاعبين مع الإبقاء على توازن الفريق».

وستكون مباراته اليوم الرقم 101 في مسابقة كأس إنجلترا بقيادة أرسين فينغر منذ عام 1996.

وترجح كفة الفريق اللندني على حساب ضيفه في المباريات الـ12 الأخيرة بينهما، حيث حقق 10 انتصارات آخرها في عقر دار الأخير 3 - 1 في المرحلة الخامسة والثلاثين من الدوري الموسم الماضي، مقابل تعادلين.

يذكر أن آرسنال أحرز لقب المسابقة قبل عامين على حساب هال سيتي بالذات عندما تغلب عليه 3 - 2 بعد وقت إضافي في المباراة النهائية، وسيلتقي الفائز منهما مع واتفورد في الدور ربع النهائي.

على جانب آخر سيصطدم سيلتيك بغريمه رينجرز لأول مرة منذ أكثر من عام واحد بعدما أوقعتهما القرعة في مواجهة مرتقبة بقبل نهائي كأس اسكوتلندا لكرة القدم الشهر المقبل.

وحسم سيلتيك متصدر الدوري الممتاز تأهله بالفوز 3 - صفر على مورتون أول من أمس بينما صعد رينجرز، المنتمي للدرجة الثانية، بتفوقه 4 - صفر على دندي فريق الدوري الممتاز يوم السبت.

ويعد التنافس بين الغريمين سيلتيك ورينجرز هو الأشرس والأقدم في عالم كرة القدم وسيمثل الصراع بينهما في الدور قبل النهائي الشهر المقبل اللقاء 401 في تاريخهما.

لكن تراجع عدد المواجهات في السنوات الأخيرة بعد وضع رينجرز تحت الحراسة القضائية في 2012 قبل أن يضطر إلى بدء مشواره من أدنى درجات دوري المحترفين في اسكوتلندا.

ولعب الفريقان لآخر مرة في يناير (كانون الثاني) 2015 في قبل نهائي كأس رابطة الأندية الاسكوتلندية وفاز سيلتيك 2 - صفر بسهولة.

وبعدما صعد رينجرز من الدرجات الأدنى فشل الموسم الماضي في العودة إلى الدوري الممتاز وتعثر في منافسات الملحق لكنه يعيش فترة جيدة مع مدربه الجديد مارك واربورتون ويبدو مرشحا للعودة هذا العام وانتزاع بطاقة التأهل بشكل مباشر.

وقال واربورتون لموقع رينجرز إن مواجهة سيلتيك ستكون مهمة، لكنه أكد أن تركيز فريقه ينصب حاليا على التأهل للدرجة الممتازة. وأضاف: «أعرف أنها مباراة كبيرة وستكون المناسبة كبيرة وأدرك أن هناك شغفا إعلاميا كبيرا لكن من وجهة نظري المباراة لا تزال بعيدة في الوقت الحالي ولدينا الكثير من العمل في مشوار الدوري».

ويتمنى لي جريفيتس مهاجم سيلتيك، الذي سجل في المواجهة السابقة بين الغريمين، أن تنتهي المباراة بنفس نتيجة 2015، وقال: «دعونا نأمل أن تنتهي المباراة بنفس نتيجة العام الماضي». وفي المباراة الأخرى بالدور قبل النهائي سيلعب دندي يونايتد مع إنفيرنيس كاليدونيان أو هايبرنيان.



فريق هال أجبر آرسنال على خوض لقاء إعادة اليوم (أ.ف.ب)



ليستر يواصل نتائجه المثالية وأوسبينا يظهر براعته في حراسة آرسنال.. والفوضى تعم نيوكاسل

10 نقاط جديرة بالدراسة من المرحلة الـ 29 للدوري الإنجليزي



محرز نجم ليستر (يمين) يحتفل بهدفه مع زميليه درنكوتر وسيمبسون (أ.ف.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

واصل ليستر سيتي المتصدر نتائجه المثالية بالفوز على واتفورد بفضل مهارة رياض محرز والدور الفعال لصانع اللعب اندي كينغ، فيما أظهر حارس آرسنال أوسبينا أنه لا يقل مهارة وقوة عن تشيك، في الوقت الذي تبدو فيه حالة الفوضى تدفع نيوكاسل نحو الهاوية، بينما الرعب من الهبوط يتملك بالاس في أبرز ملامح المرحلة التاسعة والعشرين للدوري الإنجليزي.

1 أوسبينا يعود للأضواء في غياب تشيك

سادت حالة من القلق في أوساط آرسنال عندما تعرض بيتر تشيك لإصابة في العضلة الخلفية للساق في نهاية مباراة الأربعاء الماضي التي انتهت بهزيمة آرسنال على ملعبه أمام سوانزي 2-1. وبات واضحا أن ديفيد أوسبينا سيتحمل مسؤولية الدفاع عن عرين المدفعجية في مباراة الديربي ضد توتنهام هوتسبر. هناك مسألة تتعلق بحراسة المرمى، وهي أنه بمجرد أن يرتكب الحارس خطأ تافها، يظل دائما عالقا بالأذهان ويتوقع تكراره. وكان أوسبينا ارتكب خطأ من هذا النوع في هزيمة آرسنال على ملعبه أمام أوليمبياكوس في دوري رابطة الأبطال في سبتمبر (أيلول) الماضي. وهذه هي حقيقة المركز الذي يلعب فيه والذي لا يرحم. لكن الكولومبي ليس الحارس الأول لمنتخب بلاده من دون أي سبب واضح، وقد قدم في الوقت المناسب ما يذكر بقدراته في ملعب توتنهام. ففي سادس ظهور له فقط مع آرسنال على مدار الموسم، قام بـ9 إنقاذات، وهو أكبر عدد لأي من حراس آرسنال في الدوري الممتاز منذ تصدي لوكاس فابيانسكي لتسع تصديات أيضا في مباراة ليفربول التي انتهت بالتعادل 4-4 في أبريل (نيسان) 2009. وكان توقف أوسبينا الغريزي لمنع رأسية مهاجم توتنهام إريك لاميلا في منتصف شوط المباراة الأول من الطراز العالمي، وهنالك لحظات أخرى أبدى فيها مرونة ممتازة، وإحساسا بالمكان. لم يستطع أن يفعل شيئا في كلا الهدفين اللذين أحرزهما توتنهام. سيغيب تشيك لبقية الشهر لكن أوسبينا يبدو مستعدا لاستغلال الفرصة.

أوسبينا حارس آرسنال قام بالتصدي لتسع هجمات خطيرة من توتنهام (أ.ف.ب)

2 فليتشر المنتمي لـ«المدرسة القديمة» يوضح ليونايتد ما يفتقدونه

بصرف النظر عن اشتراك دارين فليتشر في واقعتين أشهرت خلالهما البطاقة الصفراء، وأدت إلى طرد صانع ألعاب يونايتد خوان ماتا، وهو ما ضمن ظهور لاعب وسط وست بروميتش ألبيون بشكل لافت في معظم التقارير الصحافية (لا لشيء إلا أنه حرم من نيل ركلة حرة سريعة وعرقله الإسباني في وقت لاحق). إن أداء لاعب المنتخب الوطني الأسكوتلندي خلال مباراة الفوز على مانشستر يونايتد 1-0 سلط الضوء على كونه صفقة ناجحة. وشارك فليتشر الذي انضم إلى وست بروميتش في صفقة انتقال حر من مانشستر يونايتد قبل 13 شهرا، في 48 مباراة مع فريقه الجديد ولعب أساسيا في كل مباريات وست بروميتش في الدوري هذا الموسم عدا واحدة فقط. وكان فليتشر صاحب الـ32 عاما، المجتهد والملتزم والقائد بالفطرة، إضافة قيمة لوسط ملعب ألبيون وظهر كشخصية ذات تأثير قوي على اللاعبين كذلك، ويعود هذا جزئيا لخبرته، وكذلك طريقة تعامله. وقال توني بوليس، مدرب وست بروميتش عقب مباراة مانشستر يونايتد: «وجود أشخاص مثل فليتشر وسط الفريق شيء رائع. إنه ينتمي إلى المدرسة القديمة، وقليلون من هم مثله الآن، وهو يتمتع بحماس وحيوية ربما يجعلانه يبدو أصغر من سنه». والحق أنه في يوم بدا فيه فريق لويس فان غال نمطيا ويلعب من دون روح تقريبا (اللعب بـ10 لاعبين لم يكن يمنع يونايتد سابقا من ضرب حصار حول منطقة جزاء منافسيه في آخر 20 دقيقة من المباراة)، لا يملك المرء إلا أن يفكر كيف كان سيؤدي يونايتد عندما كان يملك فليتشر، وهو في أفضل حالاته.

3 نيوكاسل في ضياع كامل

نحا البعض بجزء من مسؤولية هزيمة نيوكاسل الكارثية على ملعبه أمام بورنموث على الجماهير والمناخ السيئ في ملعب سانت جيمس بارك، لكن من السخافة وعدم الواقعية أن تنتظر من الجماهير أن تغني وترقص وتتجاهل الإحباطات التي تراكمت على مدار ما يقرب من تسع سنوات منذ اشترى مايك أشلي النادي. إن مسؤولية هذا الفشل تقع على عاتق أشلي تماما، لتعيينه ستيف ماكلارين، وهو مدرب انتهت آخر مهامه التدريبية بالفشل، لكنه يستطيع على المدى القصير على الأقل أن يتدارك هذا الخطأ من خلال البدلاء الذين يمكنهم صناعة فارق حقيقي، ديفيد مويز، نيجيل بيرسون، رافائيل بينيتيز وحتى غاري مونك.

النبأ السار هو أن الفريق يبعد مسافة نقطة واحدة فقط عن منطقة الأمان حيث يحتل المركز الـ17. أما النبأ السيئ فهو أن الهوة بينه وبين المركز الـ16 تصل لـ8 نقاط إضافية. ومن بين الفرق الـ3 التي تقاتل من أجل الوصول لمكان أكثر أمانا (افتراضا بأن هبوط أستون فيلا الذي تفصله 8 نقاط عن منطقة الأمان أصبح محتوما)، يبدو نيوكاسل في أسوأ حالة. ويبدو أنه لا يوجد أمل يذكر في ظل وجود مكلارين، لكن ربما يستطيع النادي البقاء إذا استعان بمدرب آخر.

4 فترات التوقف الشتوية ليس لها فائدة لأندية الشمال الشرقي

هل هناك إعلان أسوأ من هذا عن فوائد التعافي التي تجلبها فترة التوقف في منتصف الموسم؟ اصطحب نيوكاسل يونايتد لاعبيه في رحلة للأجواء المشمسة في منتجع لأمانغا خلال فترة توقف للمباريات في فبراير (شباط)، وعاد إلى بريطانيا ليخسر على الفور في مباراتين، أمام ستوك سيتي في وسط الأسبوع وبورنموث يوم السبت. لدى الفريق الآن 9 أيام أخرى من التوقف قبل مباراته القادمة ضد ليستر. أما سندرلاند فقضى أسبوعين قبل أن يتعادل مع ساوثهامبتون، والآن لديه أسبوعان آخران قبل مواجهة نيوكاسل في مباراة مصيرية لهما. ومهما يكن قدر الراحة التي يحصل عليها اللاعبون، فإنه لا بديل عن القتال. من بين أندية قاع الجدول يبدو سندرلاند الوحيد القادر على انتزاع النقاط، مثلما فعل أمام ساوثهامبتون يوم السبت، وقد يكون هذا حاسما.

5 حماقة ميرالاس تفضح أسلوب مارتينيز المتنصل

لم يترك لاعب ايفرتون كيفين ميرالاس أمام الحكم أنتوني تايلور أي خيار سوى طرده، بسبب عرقلة متأخرة لدرجة أنه كان يعتذر تقريبا قبل أن يلمس آرون كريسويل لاعب وستهام. أقر المدرب روبرتو مارتينيز بأن العرقلة كانت تستحق بطاقة صفراء، لكنه تابع القول إن البطاقة الأولى التي نالها البلجيكي بسبب محاولة خداع الحكم، كانت «سخيفة». بعيدا تماما عن صحة ما يقوله مارتينيز، ومعناه أن قرار الحكم تايلور كان سليما تماما، فبعد البطاقة الأولى كان أمام ميرالاس 75 دقيقة ليتصرف بمسؤولية لكنه أظهر على مدار 20 دقيقة أنه لا يستطيع ذلك ونال طردا مستحقا. وقال مارتينيز متذمرا: «يجب أن يكون التعرض للطرد بقرار أصعب من هذا»، لكن اللوم يقع تماما على عاتق جناحه الذي تعرض لحالتي طرد لا معنى لهما بالفعل هذا الموسم. إن على اللاعبين واجب بالتحلي بالمسؤولية عن أفعالهم، كما يسهم المدربون في ثقافة استخدام الحكم ككبش فداء عندما يحملونهم المسؤولية وليس اللاعبين. لقد دأب مارتينيز على فعل هذا مؤخرا، وفي بعض الأحيان كان يبدي تذمرا مشروعا، على سبيل المثال ما كان يجب احتساب هدف التعادل الذي أحرزه جون تيري مدافع تشيلسي في الدقيقة 90. لأنه كان من تسلل واضح، لكن الأمر لا ينطبق على هذه الحالة. ويوحي هذا بأن المدرب يستخدم تكتيكا للتضليل وتقديم الأعذار عن إخفاقات فريقه إيفرتون. ولو كان تحرى قدرا أكبر من الأمانة لكان استحق الإشادة وكان من السهل أن نتعامل بجد مع مظلومية مارتينيز عندما يتعرض لظلم تحكيمي حقيقي.

6 الرعب يتملك بالاس والخوف من الهبوط يزداد

إلى أين تقذف الأمواج فريق كريستال بالاس؟ كان ينبغي أن يتخطى فريق المدرب آلان باردو المواجهة مع ليفربول، مستغلا الدفعة التي حصل عليها بعد تحقيقه لأول فوز له منذ منتصف ديسمبر (كانون الأول) واحتمال تأهله لربع نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي في مواجهة ريدينغ يوم الجمعة.

وبدا كل هذا في المتناول عندما غادر جيمس ميلنر نجم ليفربول الملعب مطرودا بعد نيله ثاني بطاقة حمراء في مسيرته الاحترافية، وفي ظل السيطرة الواضحة للضيوف على مجريات المباراة. ولذا أوضحت المباراة هشاشة وضع الفريق، الذي سيدخل المباراة القادمة على ملعب ماجيسكي وهو أكثر توترا. لقد تملك الرعب من الفريق منذ اللحظة التي حاول عندها أليكس ماكارثي قطع الكرة من روبرتو فيرميني، والتي أدت في نهاية المطاف إلى ركلة جزاء لليفربول مع انتهاء وقت المباراة الأصلي. كان هناك تلامس بين داميان ديلاني وكريستيان بنتيكي، سواء كان المهاجم يسعى لذلك أم لا. وحقيقة أن تدخل المدافع الآيرلندي عندما كان اللاعب المنافس يبدو متجها لمنطقة لا تشكل خطورة، تشير إلى الإحساس العارم بالفوضى. لقد عجز كريستال بالاس عن تحقيق الفوز على مدار 12 مباراة، وستكون المباراتان القادمتان أمام ليستر ووستهام حاسمتين له. بالاس يقبع في المركز الـ15 بعدما كان يحتل المركز الرابع في ديسمبر (كانون الأول). سيطر بالاس على مدار ساعة كاملة ضد ليفربول لكنه خسر مباراة ضد 10 لاعبين ولم يكن لهم وجود بمجرد أن شعر باستفاقة الضيوف.

وبعد 4 سنوات من الشعور بتطور الفريق، يبدأ أن مسيرة بالاس تعطلت. والآن يتعين على باردو، بطريقة أو بأخرى، أن يعيد الشخصية والروح إلى فريق يبدو أنه يضع آماله على عودة يانيك بولاسي من الإصابة. يستطيع بولاسي أن يصنع فارقا هائلا، لكنه لن يقود الفريق وحده.

فليتشر تألق أمام فريقه السابق يونايتد (رويترز)

7 كينغ ما زال صانع الألعاب الأول في ليستر

قال كلاوديو رانييري مدرب ليستر سيتي عقب الفوز بـ3 نقاط ثمينة بالتغلب على واتفورد 1-صفر: «ليس هناك شيء ممكن من دون قليل من الحظ». وقلل هذا التصريح بشكل طفيف من دوره في الانتصار الأخير الذي حققه ليستر، حيث تدخل رانييري سريعا في شوط المباراة الثاني لوضع حد لسيطرة واتفورد المتزايدة على وسط الملعب، بإشراك جيفري سكلوب وبشكل لافت، الاستعانة بالمخضرم أندي كينغ. لكن رانييري محظوظ من دون شك بأن لديه لاعبا مثل كينغ، الذي ربما شعر بإحباط بعد تغييره بنغولو كانتي بعد أداء جيد، وهدف رائع، في مواجهة وست بروميتش في منتصف الأسبوع والتي انتهت بالتعادل. ومع هذا فقد قدم كينغ أداء ممتازا على مدار الـ45 دقيقة التي لعبها أمام واتفورد. لم يكن كانتي في أفضل حالاته في الشوط الأول، لكن وجود البديل سمح له ولداني درينكوتر بالضغط بفعالية في حين كان كينغ، بهدوئه وكفاءته في الاحتفاظ بالكرة يمثل حلقة الربط بين خطوط الفريق. ونجح هذا الثلاثي في خلق توازن كان من الصعب على واتفورد اختراقه. وكان هذا الأداء بمثابة سخرية من المخاوف بأن تشكيل ليستر سيعاني نقصا في النهاية. ورغم كل بطولات كانتي ورياض محرز وجيمي فاردي، فإن لاعبي الأجناب كانوا يظهرون بقوة عندما يحتاجهم الفريق، وكان أي إسهام من جانب كينغ، الذي ساعد ليستر على الصعود للدوري الممتاز في 2009. يضيف إلى هذه القصة الرائعة. أضاف رانييري في النهاية: «الفريق هو القائد». وبالتأكيد فإن كينغ من نوعية العنصر المساعد الذي لديه الاستعداد للتدخل وتحمل المسؤولية.

الأمور تزداد تعقيدا في نيوكاسل تحت إدارة مكلارين

8 أسلوب وجوهر ستوك سيتي يستحقان اهتماما أكبر

قد تكون المفاجأة الوحيدة بشأن شعور المدرب مارك هيوز بالإحباط لإخفاق ستوك سيتي في تسجيل أول انتصار له منذ 42 عاما على ملعب ستامفورد بريدج معقل تشيلسي يوم السبت هو أن ذلك لم يكن من قبيل المفاجأة. كان الفريق الضيف هو الأفضل وبعد أن عاد للمباراة برأسية مامي بيرام ضيوف في الدقيقة 85، وقليلون داخل ملعب المباراة هم من كانوا سيغضبون لو نجح الفريق في إضافة هدف ثان والفوز بالمباراة. كان مدرب ستوك محقا تماما في تقييمه كما يستحق الإشادة بعدما نجح في إعداد فريق رفيع المستوى. في هذه الجولة جمع ستوك مرة أخرى بين صلابة الدفاع مع الحيوية والبراعة في الهجوم، ورغم أنهم كانوا يواجهون تشيلسي الذي يعاني طوال الموسم وغاب عنه جون تيري ودييغو كوستا بسبب الإصابة، فإن هذا يظل أداء جديرا بالإعجاب من جانب الفريق الضيف، كما هو أداء منسجم مع الطريقة التي أدى بها الفريق في كثير من الأحيان في الشهور الأخيرة. والحق أنه يمكن القول إنه لولا نجاح ليستر ووستهام هذا الموسم لكان ستوك نال اهتماما أكبر، فرغم كل شيء، يسير الفريق على طريق تخطي المركز التاسع الذي أنهى به الموسم الماضي، كما وصل إلى نصف نهائي كأس رابطة الأندية المحترفة. إذا حافظ ستوك على وتيرة أدائه في المباراة السابقة، يمكن للنادي الذي اشتهر بسياسته في استقدام اللاعبين أن يحقق النجاح المالي في سوق الانتقالات من جديد من خلال لاعبه غيانيلي إمبولا، حيث قدم لاعب الوسط المدافع الذي تعاقد معه ستوك في صفقة بلغت قيمتها 18 مليون جنيه إسترليني أداء ممتازا في مواجهة تشيلسي.

9 العائدان سيلفا وأغويرو يدعمان حظوظ سيتي

استعاد ديفيد سيلفا وسيرجيو أغويرو لياقتهما البدنية الكاملة، وظهرا فيما يشبه أفضل حالاتهما ضد أستون فيلا، وهو ما يفسر الفوز السهل الذي حققه سيتي. كما يبدو المدافع فينسنت كومباني وقد تعافى تماما، رغم أن كيفين دي بروين ما زال غائبا بسبب الإصابة. عانى سيتي ودفع الكثير من أجل بناء أقوى فريق في الدوري الممتاز، لكنه تعرض لخيبة أمل بسبب غياب عدد من اللاعبين المحوريين في عدة فترات على مدار الموسم. وقال المدرب مانويل بيليغريني: «قضينا وقتا طويلا من دون أهم لاعبينا. عندما كانت صفوفنا مكتملة قدر المستطاع فزنا بـ5 مباريات متتالية في بداية الموسم». ربما لولا الإصابات الكثيرة لكان سيتي يتصدر المسابقة متفوقا على ليستر. وليس معنى هذا الانتقاص من القصة الرائعة التي تحدث مع ليستر، كما ولا يعني أن سيتي المتخم بالأموال يستحق نجاحا أفضل مما حققه. غير أن هذا يدفعنا إلى أن نتذكر، إلى جانب إعجابنا بعزيمة وتصميم كلاوديو رانييري ورجاله، أن ليستر محظوظ نسبيا لابتعاد الإصابات عن لاعبيه معظم الموسم.

10 تأثير غويدولين يظهر حتى من المستشفى

عادة ما ينظر إلى سوانزي باعتباره ناديا يتمتع بإدارة جيدة وحكيمة، وهي تعني أن الناس يقدرون قيمة الاستقرار، وعدم إقالة المدربين بقرارات غير محسوبة. وهذا صحيح، لكن من الأهمية بمكان كذلك إلى ناد يحظى بإدارة جيدة أن يعرف متى يقوم بالتغيير، وهو الأمر الذي بدا أن سوانزي فعله عندما أقال غاري مونك في ديسمبر (كانون الأول). في ذلك الوقت كان يحتل ترتيبا أعلى في جدول المسابقة لكنه لم يكن بعيدا عن منطقة الخطر، في ذلك الوقت كان الفريق في المركز الـ15 بـ14 نقطة، من 15 مباراة، لكنه الآن في المركز الـ16. بـ33 نقطة من 29 مباراة.

وما كان الانتصار الذي حققه الفريق على آرسنال في منتصف الأسبوع الماضي ليكون بهذه الأهمية لولا الفوز الذي اقتنصه من نورويتش يوم السبت، وهو فوز قفز بسوانزي بعيدا عن منطقة الهبوط بمسافة 9 نقاط. ورغم أن كلا الفوزين تحقق في غياب المدرب فرانشيسكو غويدولين، بعد حجزه في المستشفى لإصابته بعدوى صدرية، فمن الواضح تماما أن تأثيره ساعد الفريق من دون شك.

وقال أشلي ويليامز يوم السبت إن «المدرب ليس بحال جيدة لكن نتمنى أن يكون الانتصاران قد رفعا روحه المعنوية وهو على سريره بالمستشفى». وأضاف ويليامز: «قبل أن يذهب إلى المستشفى أعدنا بشكل جيد للمباراتين وقد كان رائعا منذ قدومه.. ابتعدنا لمسافة جيدة عن آخر أربع فرق، لكننا نحتاج لمواصلة التحرك إلى الأمام».

أمير الرياض: دارة الملك عبد العزيز حفظت إرثنا بأسلوب علمي عصري

مشروع إلكتروني سعودي يشارك الشباب التاريخ

الرياض: فتح الرحمن يوسف

تستعد دارة الملك عبد العزيز لإطلاق مشروع وطني يتيح للشباب الاطلاع على تاريخ السعودية عبر وسائل التواصل الإلكتروني الحديثة. وكان الأمير فيصل بن بندر أمير منطقة الرياض زار دارة الملك عبد العزيز في الرياض أمس. وقال: «إن الملك سلمان بن عبد العزيز أعطى وأولى هذه الدارة كل ما يستطيع من عمل وإنجاز ودعم وهو واضح وجلي في تواصله الدائم مع مسؤولي الدارة وتواجده في المراحل كلها التي مرت عليها الدارة، حتى أصبحت ما هي عليه الآن رمزًا خالدًا في هذا الوطن يؤسس لهذا الدور التاريخي».

وأشار إلى أنه شاهد في هذه الدارة تاريخ المملكة بأسلوب علمي دقيق وموثق توثيقًا محكمًا، لافتًا إلى أن الدارة ستظل علامة بارزة في كل وطننا العزيز ومنارة لكل من يرغب في الاستفادة منها فهي متاحة. وتابع: «اكتسبت اليوم معلومات وتوصلت إلى حقائق أمل أن يستفيد منها الجميع».

وأبدى أمير الرياض رضاه عن سير عمل الدارة، متطلعا لتعزيز دورها المرجعي التوثيقي والتاريخي كمصدر للدراسات العليا والأبحاث، مبينًا أن أي ركن منها، يشتمل على كنز من المعرفة والتاريخ، ما يمكن الاستفادة الكاملة منه لدى الجميع، ولأي باحث يقصد التعرف على شكل التوثيق التاريخي، مشيرًا إلى أن الدارة مرتبة وموثقة بشكل جيد وهو أمر مهم جدًا لكل باحث.

إلى ذلك، أكد الدكتور فهد السماري الأمين العام لدارة الملك عبد العزيز لـ«الشرق الأوسط»، أن زيارة الأمير فيصل بن بندر أمير الرياض، للدارة تأتي في إطار التعرّف على برامج الدارة ومجالات عملها، مشيرًا إلى أن في توجيهاته معالجة للكثير من التقاطعات بين عمل إمارة الرياض والدارة.

وقال السماري: «الدارة الآن بصدد إطلاق مشروع يتبنى إتاحة المادة التاريخية الوطنية التي تم حفظها في الدارة للشباب عبر الوسائط الحديثة، ويحظى المشروع بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين رئيس مجلس الدارة، ويتابع بشكل شخصي ورسمي ومباشر الأمير محمد بن سلمان نائب رئيس مجلس الإدارة رئيس اللجنة التنفيذية التي تقوم على هذا المشروع»، مشيرا إلى أن المشروع سيرى النور خلال الأشهر القليلة المقبلة.

يشار إلى أن دارة الملك عبد العزيز حققت الكثير من الإنجازات على صعيد العمل التوثيقي والتاريخي، من بينها اعتناؤها بخمسين نسخة نادرة للمصحف الشريف بالمدينة المنورة، إذ أعاد فريق متخصص من مركز الملك سلمان بن عبد العزيز للترميم والمحافظة على المواد التاريخية بالدارة، الحياة لخمسين نسخة قديمة من المصحف الشريف كانت غائبة عن الاهتمام تحتضنها مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة في تعاون بين الجانبين.

كما كانت إدارة المكتبة لجأت إلى خبرات الدارة وإمكاناتها لهذا الإصلاح والترميم لجهودها الملموسة في عمليات التعقيم والترميم والصيانة للكتب القديمة، وتوجه فريق العمل الذي تصحبه الوحدة المتنقلة للترميم الخاصة بالمركز إلى المدينة المنورة للعمل على تعقيم وترميم المصاحف، وأنجز الفريق عمليات التعقيم والترميم في وقته المحدد رغم ما تعانيه هذه النسخ من التصاق أوراقها وتمزق أطرافها وتهالك أغلفتها نتيجة عدم إدراجها في قائمة تصنيف المكتبة وفهرستها.

وبعد إتمام المهمة عرض عدد منها ضمن معرض المصحف الشريف التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في المدينة المنورة.



جانب من مخطوطات معروضة لدى دارة الملك عبد العزيز بالرياض أمس (تصوير: سعد الدوسري)

عاشا كزوجين 50 عامًا تقريبًا.. وعاشت هي كأرملة أكثر من 10 سنوات

نانسي ريغان.. حمت زوجها من السياسيين والصحافيين ووقفت إلى جانبه عند المرض

واشنطن: محمد علي صالح

نانسي ريغان، الممثلة السينمائية التي تزوجها الممثل رونالد ريغان قبل أن يتحول من ممثل إلى سياسي، ومن حاكم ولاية كاليفورنيا إلى رئيس الولايات المتحدة وزعيم العالم الحر، والتي لم تتدخل في السياسة أبدا، لكنها حمت زوجها من السياسيين والصحافيين، توفيت يوم الأحد، وعمرها 94 عاما، بعد 12 عاما من وفاة زوجها.

نقلت وكالة الصحافة الفرنسية على لسان جوان دريك، المتحدثة باسم مكتبة ريغان في سيمي فالي (ولاية كاليفورنيا)، أنها ستدفن اليوم الثلاثاء إلى جانب زوجها قرب المكتبة.

وكتبت صحيفة «واشنطن بوست»: «أثناء حياة زوجها، تعرضت نانسي ريغان لانتقادات صحافية كثيرة بسبب تأثيرها الكبير على زوجها. وبعد وفاته، دافعت عنه كثيرا، ونالت الإعجاب لذلك».

وأشارت الصحيفة إلى أنهما عاشا كزوجين خمسين عاما تقريبا، وعاشت هي كأرملة أكثر من عشرة أعوام، و«بدت وكأنه لا يزال حيا». ومثلما وقفت إلى جانبه لحمايته من السياسيين والصحافيين، وقفت إلى جانبه عندما أصابه مرض ألزهايمر (الخرف) في آخر حياته.

في العام الماضي، كشف كتاب جديد أصدره واحد من مساعدي ريغان في البيت الأبيض بان ريغان أصيب ببدايات ألزهايمر عندما كان في البيت الأبيض (كان ذلك سرا، ودليلا على حماية زوجته له).

طبعا، لم تكتب عن ذلك في كتاب مذكراتها. وكتبت الجملة الآتية: «بدأت حياتي فعليا عندما تزوجت رونالد». كتبت ذلك رغم أنها كانت تزوجت قبله. ورغم أنه كان تزوج قبلها.

قبل وبعد البيت الأبيض، تحاشت السياسة والسياسيين، والصحافة والصحافيين.

وصارت أقل زوجات الرؤساء حديثا للصحافيين. ربما فقط لتغطية نشاطاتها الاجتماعية. مثل: مساعدة الجنود المتقاعدين، وكبار السن، والمعوقين. ومثل محاربة المخدرات والكحول، خصوصا وسط الشباب والشابات.

في عام 1994، بعد خمس سنوات من تركهما البيت الأبيض، كشفت هي إصابة زوجها بمرض ألزهايمر. وقالت إنها نذرت نفسها «للدفاع عن كرامته»، بعد أن دخل سنوات الخرف. ومنعت الصحافيين حتى من الاقتراب منه (ناهيك بإجراء مقابلات معه). ومنعت، أيضا، حتى اقرب أصدقائه ومؤيديه.

مرة، قبل عصر الهاتف الذكي، نشرت صحيفة صورة من بعد لريغان وهو يتجول تائها في حديقة قريبة، ويتحدث مع أطفال. وثارت أرملته، واشتكت الصحيفة للشرطة «قالت إنها لا تريد رفع قضية، ولا تريد المطالبة بتعويض. لكنها تريد المحافظة على كرامة زوجي في سنوات خرفه».

وفي خبر وفاة نانسي ريغان، كتبت صحيفة «نيويورك تايمز»: «كانت من أكثر الصحف انتقادا لها عندما كانت في البيت الأبيض): «إذا ليس لأي سبب آخر، تكفي الإشادة بنانسي ريغان لأنها تحملت زوجها لعشر سنوات وقد أصابه الخرف وهو في التسعينات من العمر، وهي في الثمانينات من العمر». قبل وبعد وفاة زوجها، فضلت نانسي ريغان أن يركز الصحافيون على مشروع اجتماعي جديد: أبحاث الخلايا الجذعية (التي تستعين بالأجنة البشرية) لاكتشاف علاج لأمراض قاتلة، مثل ألزهايمر والسرطان.

في عام 2001، خلال عهد الرئيس السابق جورج بوش الابن، أرسلت رسالة إليه لزيادة المساعدات الاتحادية لهذه الأبحاث. في ذلك الوقت، نشرت صحيفة «واشنطن بوست» أجزاء من الرسالة. وجاء فيها: «نعتقد، زوجي وأنا، من واقع تجربتنا، أنه يجب ألا تعاني أي عائلة أخرى ما تعانيه عائلتنا». لكن، انحاز بوش إلى جانب الجمهوريين المحافظين والمسيحيين المتطرفين الذين يقولون إن أبحاث الخلايا الجذعية (التي تستعين بالأجنة البشرية) تخالف الدين والأخلاق الفاضلة.

في ذلك الوقت، نشرت الصحيفة تعليقات بأنه من المفارقات أن رئيسا جمهوريا عارض طلب رئيس جمهوري سابق (باسم زوجته). وأن ريغان، رغم أنه كان ينتمي إلى الجناح المحافظ في الحزب الجمهوري، صار «يبدو جمهوريا معتدلا».

في تعليق لصحيفة «يو إس إيه توداي» على وفاة نانسي ريغان، نشرت الجملة الآتية: «لأعوام كثيرة، ظل الرئيس السابق ريغان مثال للجمهوريين المحافظين، وهو، حقيقة، وضع أسس الحزب الجمهوري المحافظة. لكن، اليوم، مع تصريحات رونالد ترامب العنصرية، والمذعورة، والقذرة، صار ريغان معتدلا». وأضافت: «نقدم نجمة تقدير أخرى لريغان: رغم آرائه المحافظة، سيطر على لسانه».

لكن، بمناسبة وفاة نانسي ريغان، أعادت كثير من الصحف والقنوات التلفزيونية ومواقع الإنترنت نشر بعض الانتقادات التي واجهتها عندما كانت في البيت الأبيض. ومنها الأتي:

أولا: في أول يوم في البيت الأبيض، عندما غادره الرئيس السابق جيمي كارتر (وزوجته روزلين). كالعادة، كان الرئيس الجديد ريغان (وزوجته) في بيت الضيافة الرسمي المواجه للبيت الأبيض («بلير هاوس»). لكن، غضبت نانسي لتأخير خروج كارتر وروزلين.. وقالت ما معناه: «هؤلاء الجنوبيين متأخرون في كل شيء» (إشارة إلى أن كارتر وزوجته من ولاية جورجيا، من ولايات الجنوب، وهي وزوجها من كاليفورنيا).

ثانيا: في أول أسبوع في البيت الأبيض، أمرت بشراء طاقم عشاء جديد عملاق من الصيني الفاخر. وغمزت بأن روزلين «الجنوبية» ليست «متحضرة كثيرا».

ثالثا: في كتاب مذكراته، كشف دونالد ريغان (اسم آخر)، الذي كان كبيرا لموظفي البيت الأبيض، بأن نانسي كانت تستعين بالسحر والشعوذة وهي في البيت الأبيض. واستأجرت «ساحرة» كانت تزورها في البيت الأبيض لمساعدتها في وضع برنامج رحلات زوجها، اعتمادا على الأبراج والكواكب. مثل أن تقول الساحرة: «تتطابق النجوم والأبراج يوم الخميس. هذا يوم مناسب لزيارة الرئيس إلى..»..

قال كارل أنتوني، مؤرخ في متحف السيدات الأوائل، في واشنطن: «أرادت نانسي ريغان أن تكون ذكراها هي حماية ذكرى رونالد ريغان». وقال فردريك رايان، رئيس مؤسسة ريغان الخيرية: «وضعت نانسي ريغان مثالا للسيدات الأوليات بعدها».

لكن، انتشرت في مواقع الإنترنت انتقادات لنانسي ريغان، خصوصا في مواقع ليبرالية، وأنثوية. قالت هذه إن نانسي ريغان لم تكن مثل «الزوجة الحديثة» (التي تشترك وتتساوى مع زوجها، وليس فقط تحميه). وأنها كانت تطيع زوجها «طاعة عمياء».

من المفارقات أن هيلاري كلينتون، في نفس يوم وفاة نانسي ريغان، تحدثت عن الخيانات الجنسية لزوجها بيل كلينتون (إجابة على سؤال محرج خلال ندوة سياسية). هذه أول مرة تفعل فيها هيلاري ذلك. لم تدافع عن الخيانات. لكنها قالت إن زوجها أخطأ، وإنها غفرت له.

وقت الخيانات، قبل عشرين عاما تقريبا، رفعت هيلاري كلينتون شعار: «ستاند باي يور مان» (لتساند كل زوجة زوجها). اليوم، يبدو أنه لا يوجد فرق كبير بين هيلاري كلينتون اللبرالية ونانسي ريغان المحافظة.

الرئيس ريغان والسيدة نانسي يرحبان بالأميرة ديانا وزوجها الأمير تشارلز في البيت الأبيض عام 1985 (أ.ف.ب) وفي الاطار صورة تجمع بين نانسي ريغان والرئيس الأسبق رونالد ريغان عام 1952 (إ.ب.أ)



الرئيس ريغان والسيدة نانسي خلال تدشين الموقع المستقبلي لمكتبة ريغان في كاليفورنيا عام 1988 (أ.ف.ب)



صور تجمع سيدات أميركا نانسي ريغان في الصف الخلفي جوار باربرا بوش على اليمين.. والصف الأمامي من اليسار الليدي بيرد جونسون وبات نيكسون وروزالين كارتر وبيتي فورد.. خلال حفل افتتاح مكتبة رونالد ريغان في سيمي فالي بكاليفورنيا عام 1991 (رويترز)

الرئيس رونالد والسيدة الأميركية الأولى نانسي وذكريات أفلام «الكاوبوي» في مزرعة سانتا باربرا بولاية كاليفورنيا (رويترز)

شدد على أهمية الأوقاف لدعم الاستدامة المالية للخدمات الإنسانية

فيصل بن سلمان يفتتح وقف «مبرة المدينة» واحة للأعمال الخيرية

المدينة المنورة: «الشرق الأوسط»

شدد الأمير فيصل بن سلمان أمير منطقة المدينة المنورة رئيس مجلس إدارة الجمعية الخيرية للخدمات الاجتماعية، على أهمية الأوقاف لدعم الاستدامة المالية لمؤسسات وجمعيات العمل الخيري بما يضمن عدم تأثر الخدمات التي تقدمها للمستفيدين من برامجها. وجاء ذلك خلال افتتاح الأمير فيصل بن سلمان «وقف مبرة المدينة» المكون من 14 طابقًا جنوب غربي المنطقة المركزية.

وفي إطار الجهود المستمرة لتعزيز العمل الخيري، أشار أمير منطقة المدينة المنورة إلى تخصيص قطعة أرض لمشروع مدينة العمل الخيري، التي انطلقت مبادرتها لتكون واحة للأعمال الخيرية ومقرًا للجمعيات والمؤسسات الخيرية ومرافق متكاملة لاستضافة الأنشطة المختلفة للمستفيدين من خدماتها.

بدوره، نوه الدكتور عبد الباري الثبيتي الأمين العام للجمعية بالعناية الفائقة التي توليها القيادة، وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، للجمعيات الخيرية ودعمها السخي في مختلف المجالات الاجتماعية والإنسانية. كما أشار الثبيتي إلى إسهامات الأمير فيصل بن سلمان، ورعايته ودعمه لوقف مبرة المدينة واهتمامه بالعمل الخيري، منوهًا برسالة جمعية الخدمات الاجتماعية وإسهاماتها في الخدمة الاجتماعية في طيبة الطيبة.

ولفت إلى أن الجمعية حققت بجهود الداعمين المخلصين الاستدامة المالية، وذلك بوضع استراتيجيات ركزت على بناء وقف مبرة المدينة الذي بلغت تكلفته أكثر من 52 مليون ريال، واستثمار الأصول الخاصة لتكون أحد الروافد المهمة المؤدية إلى حالة من الاستقرار المالي بما يضمن الاستدامة المالية والأداء المميز والمخرجات ذات الكفاءة والجودة العالية.



وتطرق الثبيتي إلى أن جمعية الخدمات الاجتماعية التي مضى على تأسيسها 30 سنة تخدم كل عام أكثر من 6000 مستفيد ومستفيدة، وبلغت ميزانيتها التشغيلية في البرامج والأنشطة والمساعدات المالية والعينية خلال الأعوام الخمسة الماضية أكثر من 33 مليون ريال، وتضم تحت إدارتها 4 مراكز أحياء حاضنة للأعمال النسائية.

وأشار إلى أن الجمعية كان لديها 16 خدمة قبل الوقف ولم تكن لديها استدامة مالية، ونتيجة للتحول إلى التخطيط الاستراتيجي المبني على دراسة معمقة لواقع الجمعية، ارتفع رأسمال الجمعية بنسبة بلغت 84 في المائة، أي ما يعادل 21 مليون ريال، وجرى تقليص العجز بمبلغ 4 ملايين ريال، أي بنسبة 74 في المائة، وزيادة قيمة الأصول الثابتة بنسبة 103 في المائة بمبلغ 43 مليون ريال. وذكر أنها تتجه نحو زيادة الاستدامة المالية والتحول من الرعوية إلى التنموية، والتخصص عبر ثلاثة عناصر وهي تنمية الأسر المحتاجة، وتقديم المساعدات العينية والنقدية للفقراء والمساكين، ودعم الدراسات والأبحاث الاجتماعية ذات العلاقة بالجمعية.

حافظ على تواضعه رغم إحداثه ثورة في عالم التواصل

مخترع «الإيميل» صاحب فكرة استخدام «@» يودع الحياة

لندن: «الشرق الأوسط»

عن عمر يناهز الـ74 عاما، توفي قبل أمس مخترع البريد الإلكتروني صاحب فكرة استخدام علامة «@» راي توملينسون، وفق ما أعلن فينتون سيرف نائب رئيس شركة «غوغل» على مواقع التواصل الاجتماعي.

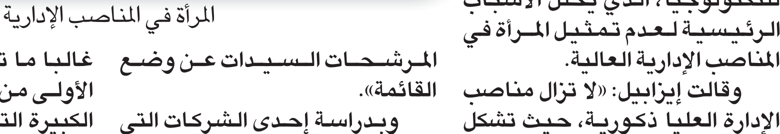
صمم توملينسون البرنامج الذي يتيح إرسال «الإيميل» حين كان يعمل على شبكة «أربانت» المخصصة للباحثين والعسكريين والتي تولدت منها لاحقا الشبكة العنكبوتية، ليكتب أول بريد إلكتروني في التاريخ في 1971. وهو صاحب فكرة استخدام علامة @ لفصل هوية الشخص على الشبكة التي تتصل بها.

وقالت الشركة الأميركية للدفاع رايتيون التي تشغله في بيان «راي رائد حقيقي في مجال التكنولوجيا وهو مخترع الإيميل مع ارتباط أول الحواسيب». وأضاف البيان «لقد غير عمله طريقة تواصل العالم ورغم كل هذه النجاحات بقي متواضعا ولطيفا وسخيا في منح وقته ومهاراته، سيفتقده الجميع».

وروى المخترع على مدونته تفاصيل تاريخ اختراع علامة الفصل في البريد الإلكتروني لمنع الأسطورة من أن تحل محل الحقيقة.

وبحسب ما نقلت هيئة الإذاعة البريطانية على موقعها الإخباري أمس، ذكر راي أنه «كانت في الأصل غاية استخدام علامة (@) هي للدلالة عن الأسعار، وقررت توظيف العلامة ذاتها لربط عنوان البريد الإلكتروني بالشبكة».

كما كتب راي في مدونته: «تم إرسال أول بريد إلكتروني بين جهازين متحاذيين» مرتبطين بنظام أربانت. وأضاف: «أول



رسالة كانت قابلة تماما للنسيان وفي الواقع نسيت» ما جاء فيها «على الأرجح كانت أشبه بالحروف (الأولى للوحة مفاتيح الكومبيوتر بالإنجليزية) أو شيئا من هذا القبيل». وأضاف محذرا «لا تصدقوا كل ما تقرأون على الويب. تذكروا هناك بشرا خلف هذه الصفحات، والبشر يرتكبون أخطاء».

يذكر أن توملينسون ولد في عام 1941 وتخرج من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا الشهير. وتسلم في عام 2000 تكريم جورج ستيبتيز لأفضل إنجاز تقني. وتلا ذلك التكريم عدة جوائز مذكورة بسيرة راي الذاتية.

وذكرت صحيفة «الغارديان» البريطانية على موقعها أن راي عاش طيلة حياته في لينكولن بولاية ماساتشوستس، وكانت هوايته رعي الأغنام. ولم تعلق عائلة راي على خبر وفاته إعلاميا.

تفضل مشاركة الرجل وتتهرب من المسؤوليات

دراسة: المرأة لا تحب المناصب الإدارية العليا

دبي - لندن: «الشرق الأوسط»

بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، أظهر بحث جديد صادر عن كلية لندن لإدارة الأعمال أن القوائم القصيرة قد لا تكون السبب الوحيد لندرة وجود السيدات في المناصب الإدارية العليا، وإن كانت المشكلة في عزوف السيدات عن هذه المناصب.

وبالتركيز على الدراسة التي قام بها كل من إيزابيل فيرنانديز - ماتيو الأستاذة المساعدة في الاستراتيجية وريادة الأعمال في كلية لندن لإدارة الأعمال وروبيرتو فيرنانديس البروفسور في الإدارة ودراسات المنظمات في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، الذي يحلل الأسباب الرئيسية لعدم تمثيل المرأة في المناصب الإدارية العالية.

وقالت إيزابيل: «لا تزال مناصب الإدارة العليا ذكورية، حيث تشكل السيدات في المناصب الإدارية والتنفيذية العليا نسبة أقل من 16,9 في المائة في الشركات الـ500 ضمن تصنيف «فورتشن»، ونسبة 5,2 في المائة في منصب الرئيس التنفيذي، وذلك على الرغم من تشكيل السيدات 40 في المائة من القوى العاملة».

وأضافت: «واجهت الكثير من شركات البحث عن التنفيذيين الكثير من الانتقادات لوضعها السيدات خارج الحسابات للمناصب العليا. ووجد البحث الذي قمنا به والذي يحلل بيانات إحدى هذه الشركات أن هذه الشركات تزيد من نسبة المرشحات السيدات عن وضع القائمة».


المرأة في المناصب الإدارية

وبدراسة إحدى الشركات التي أطلق عليها اسم مستعار «أكسيكو» باستخدام 10,970 من بيانات الأفراد في الشركة المعنية، اتضح أنه حالما ترشحت إحدى النساء إلى المقابلة المختارة من قبل مستشاري البحث عن مواهب، لا يوجد عوائق لترشيحها إلى المرحلة النهائية من التوظيف. وفي الواقع، غالبًا ما تحصل النساء على هذا المنصب عندما تعتمد الشركات على شركات التوظيف بالمقارنة مع غيرها من وسائل التوظيف.

ووفقًا لنتائج الدراسة، فإن البحث عن مناصب إدارية لا يقف في وجه النساء، وأن شركات التوظيف غالبا ما تفضل النساء في المراحل الأولى من التوظيف. ومن المشاكل الكبيرة التي تحدث في هذه المراحل أن النساء في أغلب الأحيان تختار الخروج من التعيين بمناصب إدارية عالية.

وفي السياق ذاته قالت فيرنانديز - ماتيو: «ويقوم أصحاب الأعمال بتمييز النساء بشكل صريح أو ضمني، إذا كانت الوظيفة تعتمد على اختيار الجنس».

وإذا كنا نرغب في مشاهدة النساء تتقلد مناصب إدارية عالية، فإنه يتوجب علينا ليس فقط توجيههم إلى المقابلات، بل علينا ترك الخيار لهم إذا كانوا يرغبون فعلا بهذه المناصب وإثبات كفاءتهم فيها.

محمد النغيمش

فهم السؤال نصف الإجابة

أذكر أنني ركبت ذات يوم مع شخص يعمل في سلك الشرطة. وكان في سيارته المدنية جهاز لاسلكي يستمع من خلاله إلى محادثات دوريات المرور وغيرها. فجاءه فجأة اتصال كان يناديه برقم خاص به، فرفع الضابط السماعة وأعاد جزءًا من السؤال الذي سمعه، وأجاب عنه، ثم قال «مرر». سألته، بعد أن أنهى المكالمة، ما حكاية «مَرر» ولماذا تعيد كل حين ما سمعته، فقال: «من بديهيات التواصل اللاسلكي أن تؤكد للمتصل أنك فهمته، حتى لا تقع أخطاء في الفهم فيما بيننا». وأضاف: «أما كلمة مرر فتعني أنني أنهيت كلامي، ومستعد الآن أن أسمع».

تذكرت هذه الحكاية وأنا أقرأ نص المحادثة التي نشرتها صحيفة «الشرق الأوسط» لمسؤول في أحد المرافق الإيطالية وربان سفينة سياحية عملاقة جنحت عن مسارها عقب ارتطامها بحاجز صخري أدى إلى غرقها، حيث كانت تقل نحو 4229 شخصًا، على غرار فاجعة سفينة التايتانك الشهيرة. كان المسؤول يقول للربان بحدة «سكيتينو: أنصت إليّ. هناك أشخاص محتجزون على متن السفينة، أريد منك أن تصعد أحد قوارب النجاة وتدخل تحت مقدمة السفينة على الجانب. اصعد إلى متن السفينة وانقل لي عدد الأشخاص الموجودين هناك. هل هذا واضح؟ أنا أسجل هذه المكالمة كابتن سكيتينو».

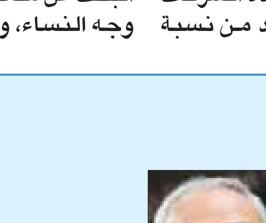
وعندما تردد الربان في الرد وتحدث عن «ميلان السفينة حاليًا على جانبها»، شدد مسؤول المرفأ: «أنا أدرك ما تقول، هناك أشخاص يهبطون السلم على مقدمة السفينة، عد إلى السفينة وأخبرني عن عدد الأفراد الذين لا يزالون هناك، وماذا لديهم على السطح، هل تسمعني؟ أخبرني هل هناك أطفال ونساء، وأي نوع من المساعدة يحتاجونه، وأخبرني بعدد كل فئة من هؤلاء، هل تسمعني؟ استمع إليّ يا سكيتينو، قد تكون قد أنقذت نفسك من البحر لكني سأضعك في موقف غاية في السوء، سأجعلك تدفع ثمن هذا». هذا النص الذي نشرته الصحيفة الإيطالية وأثار ضجة كبيرة، بعدما تبين أن ربان السفينة قد لاذ بالفرار تاركًا وراءه ركابًا وأطفالاً ونساءً عالقين فيها.

ما يهمنا من الحوار هو كلمات التأكيد التي رددها المسؤول في المكالمة ليتأكد من فهمه قبل أن يتخذ أي إجراء قد تكون تداعياته خطيرة إن لم يفهم مراده. وكانت هذه الكلمات مثل «هل تسمعني؟» و«أنصت إليّ» و«هل هذا واضح». فأي حوار في العالم لا بد أن يمر في ثلاث مراحل؛ الأولى: الاستماع، بعدها: الفهم، ثم: الرد. ومرحلة الفهم هي التي نردد فيها هذه الأسئلة لنفهم جيدًا قبل أن نرد. غير أن كثيرًا ممن يرتكبون أخطاءً هم ممن يقفزون من مرحلة «الاستماع» الأولى إلى الثالثة وهي «الرد»، قبل الفهم (الثانية) فيخطئون في فهم مبتغى المتحدث.

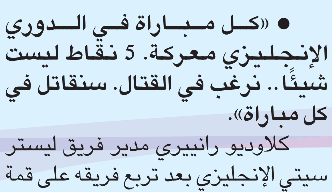
وتتجلى أهمية مرحلة الفهم قبل الرد في قاعة المحكمة، حيث يندر أن تجد قاضيًا في العالم يحكم (وهي مرحلة الرد) قبل أن ينصت جيدًا لحجج المتخاصمين ومرافعات محاميهم ليتأكد من فهمه قبل أن يرد بالحكم النهائي.

إن فهم الكلام جيدًا قبل الرد عبر توجيه أسئلة استفهامية يوفر علينا وقتًا ثمينًا نهدره وقد يجنبنا تداعيات وخيمة لقرارات لم تصل لمرحلة النضج لأننا لم نفهم القصة. ولذا قيل إن فهم السؤال نصف الإجابة.

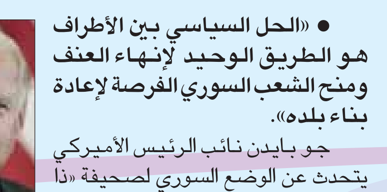




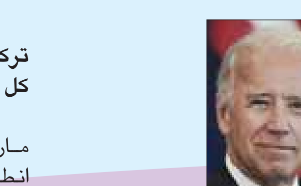
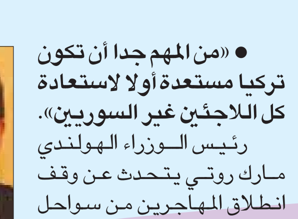
• «توقعنا استقبال 30 ألف شخص على مدى عامين، وقد استقبلنا حتى الآن ألف شخص.. يجب أن نزيد من جهودنا».
وزير الخارجية الفرنسي جان مارك إيرلوت يتحدث عن اللاجئين في مقابلة مع إذاعة «راديو فرنس إنتر»




• «كل مباراة في الدوري الإنجليزي معركة. 5 نقاط ليست شيئًا.. نرغب في القتال. سنقاتل في كل مباراة».
كلاوديو رانييري مدير فريق ليستر سيتي الإنجليزي بعد تربع فريقه على قمة الدوري الإنجليزي

• «الحل السياسي بين الأطراف هو الطريق الوحيد لإنهاء العنف ومنح الشعب السوري الفرصة لإعادة بناء بلده».
جو بايدن نائب الرئيس الأميركي يتحدث عن الوضع السوري لصحيفة «ذا ناشيونال»

• «من المهم جدا أن تكون تركيا مستعدة أولا لاستعادة كل اللاجئين غير السوريين».
رئيس الوزراء الهولندي مارك روتي يتحدث عن وقف انطلاق المهاجرين من سواحل تركيا

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

تهب عواصف رعدية على الإمارات وشرق عمان، وتتسبب بعض العواصف في تساقط الأمطار بغزارة مع احتمال حدوث فيضان. تهب القليل من العواصف الرعدية على شرق السعودية ويسود طقس جاف على أغلب الأنحاء.

أميركا الشمالية

يسود طقس دافئ في شرق الولايات المتحدة. وشرقا، تتسبب منطقة ضغط جوي منخفض في هبوب عواصف رعدية عبر السهول الجنوبية، مع احتمال سقوط حبات البرد وهبوب رياح قوية. وفي المحيط الهادي في الشمال الغربي باتجاه كولومبيا البريطانية، تتسبب جبهة جوية باردة في عودة تساقط المطر.

سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

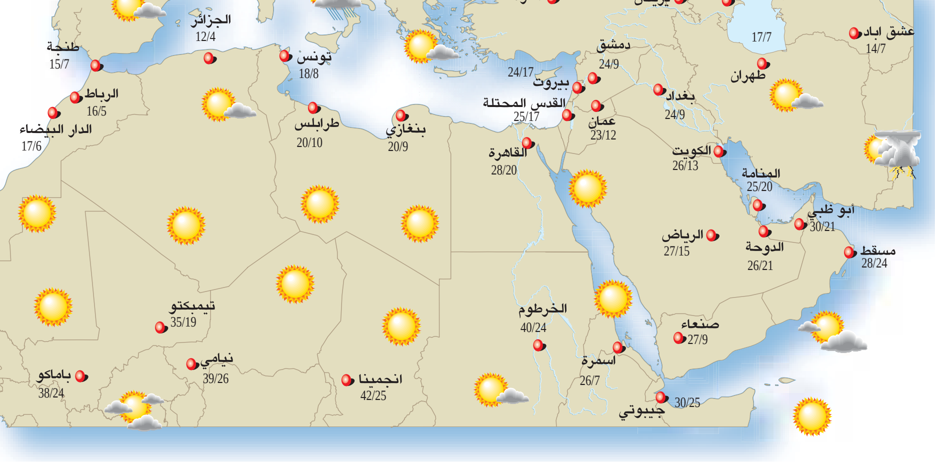
تتسبب منطقة اضطرابات في تساقط أمطار متفرقة وهبوب عواصف رعدية على شرق سوريا، وغرب الأردن وجنوب العراق، بينما يسود طقس جاف مع وجود بعض السحب وسطوع للشمس في أحيان أخرى.

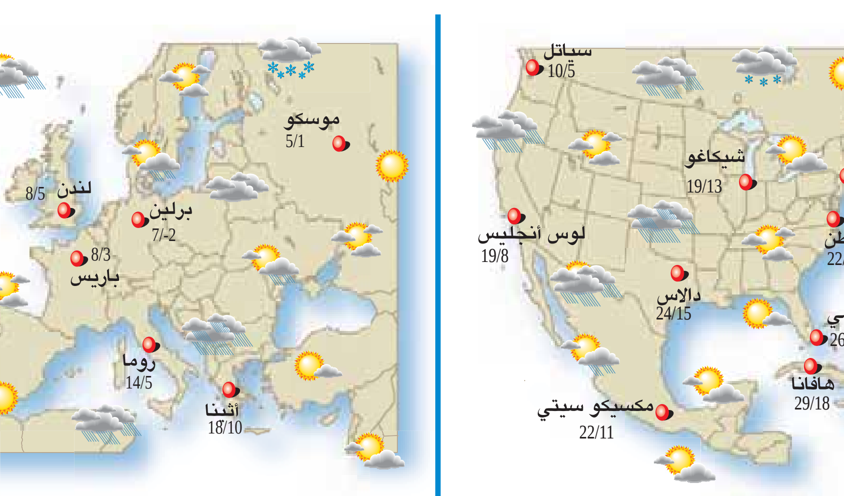
أوروبا

تتساقط أمطار متفرقة على آيرلندا والمملكة المتحدة، ومن المتوقع تساقط أمطار متفرقة وهبوب رياح كذلك في المساء. تتحرك الرياح القوية باتجاه غرب فرنسا في المساء، وتستمر مناطق كبيرة من شبه جزيرة ألبرين جافة باستثناء بعد الأمطار المتفرقة. تتسبب منطقة ضغط جوي منخفض في تساقط الأمطار ويسقط الجليد على الجبال شمال إيطاليا.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

تتسبب منطقة ضغط جوي مرتفع في تساقط الكثير من الأمطار وهبوب العواصف الرعدية على شمال الجزائر، وتتساقط الأمطار كذلك على شمال المغرب، ويسود طقس جاف في باقي المناطق مع سطوع شديد للشمس.





AccuWeather.com®
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2016

سودوكو

			1			4		
6	7						9	
				3			6	
		1	9		2			3
7							8	
	3							
		9	8	6		1		
					9		4	
					3	2		

الحل السابق

8	5	1	4	6	2	7	9	3
9	2	4	5	7	3	6	1	8
7	6	3	8	9	1	5	2	4
1	7	5	6	3	9	8	4	2
2	8	6	1	4	5	9	3	7
3	4	9	2	8	7	1	6	5
4	3	8	7	1	6	2	5	9
6	9	2	3	5	8	4	7	1
5	1	7	9	2	4	3	8	6

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

عملت في كثير من أهم قضايا حقوق الإنسان في مرحلة ما بعد طالبان

محامية أميركية تعيش في كابل للدفاع عن الأفغانيات

كابل: ديفيد جولي *

بسبب القروض الدراسية والخوف من العجز عن سدادها، قررت كمبرلي تشونغيوم موتلي ترك ساعات العمل الطويلة والأجر المتدني في مكتب المحامي العام بمدينة ميلواكي بولاية ويسكنسن الأميركية عام 2008 لتتوجه إلى أفغانستان.

في الفيلم التسجيلي عن حياتها غير التقليدية في مجال القانون الذي عرض على شاشة قناة «الجزيرة أميركا» في فبراير (شباط) الماضي، قالت موتلي: «حضرت إلى هنا من أجل المال، شأن نصف الناس هنا، وقبل وصولي لم أكن أعرف أين توجد أفغانستان على الخريطة».

لم يسبق لموتلي، 40 عاما وخريجة كلية القانون بجامعة «ماركت»، أن سافرت خارج الولايات المتحدة عندما التحقت ببرنامج تابع لوزارة العدل لتدريب المحامين في أفغانستان التي تعد أخطر المناطق في العالم. وبعد انتهاء مدة التكليف التي تبلغ تسعة أشهر، لم تعد موتلي إلى ميلواكي، بالولايات المتحدة، بل قررت العيش في كوخ خشبي في كابل، ودرست الشريعة التي استمد منها الدستور الأفغاني الجديد الهش قوانينه، لتصبح أول مشرعة أجنبية في بلد متحفظ تهيمن عليه الثقافة الرجولية.

قالت في مقابلة شخصية إنها نالت الاحترام بعدما أظهرت للناس تطلعها لفهم الثقافة الأفغانية، حتى وإن استمر الناس يرونها بصفتها غريبة.

مولي طويلة القامة ولا تضع غطاء على رأسها، وتميل إلى الصراحة وإلى استخدام اللغة الحادة خارج قاعة المحكمة. تعمل مولي في المحكمة وفي بلد لا يستطيع كثير من النساء فيه مغادرة البيت إلا بعد ارتداء إسدال يغطي كامل الجسد.

في إحدى المقابلات الشخصية، قالت موتلي: «كي أكون صادقة، أتعرض للتحرش الجنسي من الأجانب أكثر مما أتعرض له من الأفغان»، مضيفة أن غيرها من المحامين أخبروها بأنه يجب عليها أن تذعن لزملائها من المحامين الرجال، وأن تدين بالفضل لما تحققه من انتصار في قاعة المحكمة لمترجميها من الرجال.

«أحاول ألا أشتكي، لأن هذا ما يريد الناس أن أفعله، فهم يريدون رؤيتي ضعيفة»، مؤكدة أن ما تلاقيه من ظلم لن يمنعها من الاستمرار.

«هناك كثيرون ممن يثقون بي ويعتمدون علي» وفق موتلي التي أضافت: «سوف يكون الضرر كبيرا لي لو أني غادرت أفغانستان، وسوف يكون الأمر بمثابة انتصار لبعض هؤلاء الرجال السيئين لو أنني رحلت».

ففي خلال السنوات الثماني التي مارست فيها مهنة القانون هنا، عملت موتلي في كثير من أهم قضايا حقوق الإنسان في مرحلة ما بعد طالبان. ربما كانت موتلي أول محامية مستقلة تمثل ضحايا العنف في أفغانستان في محكمة تقع داخل أفغانستان. حدث هذا في قضية طفلة أجبرت على الزواج القسري في سن الثانية عشرة وتعرضت للتعذيب على يد زوجها. كذلك مثلت موتلي عائلة فرخندة مالكزادة، سيدة قتلت العام الماضي في سن السابعة والعشرين بعد ما اتهمت زيفا بحرق القرآن الكريم.

كثيرا ما ساعدت موتلي الأجانب الذين يقعون في مشكلات مع القضاء الأفغاني، وتقوم بسداد الفواتير الخاصة بالسفارات الأجنبية والشركات الأجنبية الكبرى، منها مثلا صحيفة «نيويورك تايمز».

«ما زلت أكسب المال»، وهذا ما يمثل حافزا لي، وفق موتلي، مضيفة: «أحب تمثيل موكليّ الذين لم أكن لأسمع عنهم لو لم أحضر إلى هنا».

في قضية حديثة، طُلب من موتلي مساعدة فتاة مراهقة ولدت في أفغانستان لكنها تربت في فيينا وتحمل الجنسية النمساوية. تعرضت الفتاة الصغيرة للخداع من والديها الذين تحايلا لإرجاعها لأفغانستان كي تتزوج من أحد أقربائها.

وضعت الفتاة قسرا في بيت ريفي بمنطقة بغلان على مسافة بعيدة من عائلتها وأصدقائها، وتمكنت الفتاة من التواصل مع موتلي سرا (لم تكشف كيفية التواصل) طلبا للمساعدة.

أفادت موتلي أنها أرسلت بـ«رجالها» (مجموعتان من الرجال المحليين الذين تثق بهم وفي قدرتهم على دعمها) لإنقاذ الفتاة في منطقة قندوز التي استولت عليها طالبان مؤخرا. «الجميع في تلك المنطقة يحمل سلاحا، والناس عصبيون للغاية».

وبعد محاولتين، استطاعوا تهريب الفتاة والسفر بها إلى كابل، وبعد ذلك بشهر، اصطحبتها موتلي إلى فيينا.

أخرج الفيلم الذي تناول عملها في أفغانستان المخرج الدنمركي نيكول حوراني، وفاز بالجائزة الكبرى لأفضل فيلم تسجيلي في مهرجان «إن واي سي» بنيويورك في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. امتدحت لجنة الحكام العمل الذي أطلع الجمهور على حياة المحامية «بالغة الشجاعة كمبرلي موتلي».

تلقت موتلي تقدير الجالية الأجنبية في كابل، حيث إنها «المحامية الأجنبية الوحيدة التي تعمل بتلك المهنة في أفغانستان، وهو إنجاز شجاع في حد ذاته»، حسب ماركوس بوتزل، السفير الألماني في كابل. أضاف: «غير أنني معجب جدا بعلمها، فأحيانا تبدو على دراية أكبر بالقانون الأفغاني من الأفغان أنفسهم».

ولدت موتلي لأب أميركي أفريقي يعمل في سلاح الطيران الأميركي وأم كورية؛ حيث تقابل الاثنان في قاعدة جوية بالقرب من سيول. ولدت موتلي ونشأت في منطقة ميلواكي بولاية ويسكنسن الأميركية، وحصلت على شهادتها الجامعية ودرجة الماجستير من جامعة ويسكنسن ميلواكي، ثم حصلت على شهادة في القانون من «كلية ماركت للقانون».

رسخت موتلي بعض المبادئ الحميدة في التعامل مع المسؤولين الفاسدين في أفغانستان التي تعد أكثر الدول فسادا في العالم، حيث حلت في المرتبة 166 من بين 168 في أحدث قائمة صادرة عن منظمة الشفافية الدولية. فحسب موتلي: «مبدئي هو: (لا تدفع رشى، ببساطه لا تدفع مطلقا)»، مضيفه أنها بصدد صياغة هذا المبدأ كتابة لتخيف الناس، وتكتب قائمة بمن يفعل ذلك، ليعرف الناس أنك تحتفظ بسجل كهذا.

أفادت موتلي بأنها تدرس ثقافة أفغانستان بصفة عامة، وثقافة قاعات المحاكم بصفة خاصة.. «تستطيع أن تقول إنني منقبة في القانون، فأنا أحاول كشف القوانين غير المستخدمة لاستخدامها لصالح موكلي».

أحيانا تعمل موتلي من خلال الإطار القانوني، وفي أحيان أخرى تقوم بتمثيل موكليها في المجالس العرفية التي يعقدها الكبار خارج إطار المحكمة وفق فهمهم للشريعة الإسلامية.


المحامية كمبرلي تشونغيوم موتلي مع إحدى زبوناتها الأفغانيات في العاصمة كابل (نيويورك تايمز)

* خدمة «نيويورك تايمز»

زهور «الميموزا» و«التوليب» في صدارة الهدايا بمناسبة عيد المرأة في روسيا

كتب التدبير المنزلي هدية مستجدة على قوائم الـ 8 من مارس

موسكو: طه عبد الواحد

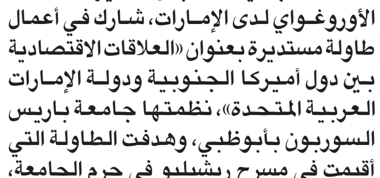
يشكل يوم المرأة العالمي، الذي يصادف اليوم الثامن من مارس (آذار) مكانة خصوصا في الحياة الاجتماعية في روسيا، ويعد واحدًا من أهم الأعياد في البلاد على المستويين الرسمي والشعبي.

وتبدأ الاستعدادات لهذا العيد منذ مطلع فبراير (شباط) وربما قبل ذلك، حيث يحرص الرجال على اختيار الهدايا المناسبة لتقديمها في هذا اليوم لكل النساء في الأسرة، الأم والزوجة والابنة، وكذلك للزميلات في العمل. وفي حكاية اعتماد الثامن من مارس عيدا عالميا للمرأة يُذكر أن الناشطة اليسارية الألمانية كلارا زيتكن كانت قد اقترحت عام 1910 على «السكرتارية الدولية للنساء الاشتراكيات» الاحتفال بالمرأة المناضلة من أجل حقوقها السياسية والاجتماعية في هذا اليوم من كل عام. وجاء الاقتراح بعد مظاهرات نظمتها النسوة في السنوات السابقة طالبن خلالها بحقوقهن بما في ذلك تقليص ساعات العمل اليومي والمساواة مع الرجل في شروط العمل. منذ ذلك الحين تحول الثامن من مارس إلى عيد عالمي للمرأة في عدد كبير من الدول، ومنها روسيا.

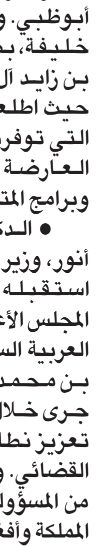
وبالنظر إلى أن هذا اليوم يصادف في روسيا مرحلة انتقالية بين الشتاء والربيع، ولا يخلو شهر مارس هناك من الثلوج والصقيع، فقد جرت العادة مع الوقت، وأصبح تقليدا لا يمكن تجنبه أن يقدم الرجال زهور شجرة الميموزا الصفراء هدية للنساء في هذا اليوم، فهي زهور تمثل الأنوثة برقتها ونعومة ملمسها، إلا أن تتمتع في الوقت ذاته بقدرة على الصمود بوجه صقيع مارس، وهو ما يرمز للمرأة العصرية الناعمة الجميلة والقوية في آن واحد. لذلك تتصدر زهور الميموزا المبيعات في يوم المرأة العالمي في روسيا، وإلى جانبها تبقى أيضًا زهور التيوليب (نوع من الزنبق) كهدية، يقدمها الرجل للمرأة في عيدها. ولا يخلو الأمر من باقة من ورود الجوري وبصورة رئيسية الجوري الأحمر.

اللافت هذا العام في روسيا، أنه وإلى جانب الورود، والهدايا التقليدية التي تفضلها المرأة مثل المواد التجميلية والعطور والحلي، برز طلب على الكتب لتقديمها هدية في عيد المرأة العالمي. وبينما ارتفع الطلب على المواد التجميلية خلال الأيام الماضية بثماني مرات، فقد سُجل طلب متزايد على كتب التدبير المنزلي، التي ارتفع الطلب عليها في مكتبة «دار موسكو للكتاب» بنسبة 22 في المائة مقارنة بالأيام الأخرى من العام.


اختيار الهدايا المناسبة لتقديمها في الثامن من مارس



• العميد الركن الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة، قائد الحرس الملكي في البحرين، شارك في فعاليات معرض ومؤتمر الأنظمة غير المأهولة ومؤتمر المحاكاة والتدريب بمدينة أبوظبي. وتجول الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة، بصحبة الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان في المعرض، حيث اطلعا على أحدث التقنية التي توفرت من جانب الشركات العارضة من أسلحة ومعدات وبرامج المتابعة لمختلف المواقع.


الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة

• الدكتور عبد البصير أنور، وزير العدل في أفغانستان، استقبله وزير العدل رئيس المجلس الأعلى للقضاء في المملكة العربية السعودية، الدكتور وليد بن محمد الصمعاني، حيث جرى خلال الاستقبال مناقشة تعزيز نطاق التعاون في المجال القضائي. وحضر الاستقبال عدد من المسؤولين بوزارتي العدل في المملكة وأفغانستان.

• جاك أوديبير، المستشار والممثل الشخصي لرئيس الجمهورية الفرنسية في مجموعة الدول السبع، استقبل بقصر الإليزيه، الدكتور علي بن فطيس المري النائب العام في قطر الذي يزور باريس حاليا. وتطرقت المقابلة إلى عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.


جاك أوديبير

• السفير حازم الطاهري، سفير مصر في العاصمة التايلاندية بانكوك، التقى أبناء الجالية المصرية بمقر السفارة، حيث عرض الطاهري أهم الملامح والأفكار الرئيسية في مشروع القانون الجديد لإعادة تنظيم هجرة المصريين في الخارج ورعايتهم، حيث أكد على أن فكرة القانون الجديد تأتي في سياق التزام الدولة برعاية المصريين في الخارج وكفالة حقوقهم وحرياتهم، مؤكدًا أهمية الالتزام بقوانين الدولة المضيفة خصوصا في ما يتعلق بشروط الإقامة.


حازم الطاهري

• عمر كجلمي، المستشار الخاص لرئيس الجمهورية في تشاد، استقبله وكيل الوزارة لشؤون الحج الدكتور حسين بن ناصر الشريف، بمكتبه بجدة، حيث جرى خلال اللقاء مناقشة عدد من الموضوعات التي تعنى بتنظيم شؤون حجاجهم القادمين لأداء مناسك الحج لهذا العام، التي شملت إسكانهم وتنقلاتهم، بالإضافة إلى الجوانب التوعوية النسكية والإجرائية. وأشاد كجلمي بالتطورات والإنجازات المتلاحقة المقدمة من حكومة المملكة في مكة المكرمة والمدينة المنورة

• السفير ماركوس ليتنر، السفير السويسري لدى مصر، التقى الطيار حسام كمال وزير الطيران المدني، حيث ناقش اللقاء استعدادات مصر لاستقبال الطائرة السويسرية «سولار إمبالس 2»، في شهر يوليو (تموز) المقبل، وهي أول طائرة تعمل بالطاقة الشمسية من دون انبعاثات، ومن دون وقود في إطار رحلاتها التجريبية حول العالم. وأعرب وزير الطيران عن ترحيبه باستقبال هذه الطائرة التي تمثل اختراعا كبيرا في مجال الطيران المدني.

• السفير نيلسون جميل شعبان، سفير الأوروغواي لدى الإمارات، شارك في أعمال طاولة مستديرة بعنوان «العلاقات الاقتصادية بين دول أميركا الجنوبية ودولة الإمارات العربية المتحدة»، نظمتها جامعة باريس السوربون بأبوظبي، وهدفت الطاولة التي أقيمت في مسرح ريشيليو في حرم الجامعة، إلى تعريف وتعزيز وعي طلبة الجامعة بالقطاعات الاقتصادية التي تؤسس العلاقات بين دول أميركا الجنوبية والإمارات وتطوير مهاراتهم المهنية.

• السفير الشيخ علي خالد الجابر الصباح، سفير الكويت لدى إيطاليا، استقبل عمدة باليرمو عاصمة جزيرة صقلية الإيطالية البروفسور ليولوكا أورلاندو، ومستشار الثقافة أندريا كوزيمانو، ومدير دار الأوبرا أوسكار بيتسو، وجرى خلال اللقاء بحث تعزيز التعاون الثقافي، وإحياء التراث العربي والإسلامي، وإبراز القواسم الحضارية المشتركة بين البلدين، كما ناقش اللقاء إقامة فعاليات ثقافية فنية وموسيقية بمشاركة كويتية وخليجية بدار الأوبرا الإيطالية.

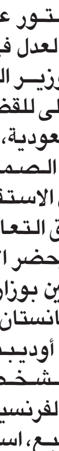

الشيخ علي خالد الجابر الصباح

• السفير فرانشيسكو خافيير ألنسو، سفير الولايات المكسيكية المتحدة لدى الإمارات، منحه الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة وسام الاستقلال، تقديرا للجهود التي بذلها خلال فترة عمله بالدولة ما أسهم في تطوير وتعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين دولة الإمارات والمكسيك في المجالات كافة. وقام الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي بتقليد الوسام للسفير المكسيكي خلال استقباله بمكتبه.


فرانشيسكو خافيير ألنسو

• الكويتي يوسف العبد الرزاق، بطل العالم في الدراجات المائية، كرمه الاتحاد الدولي للرياضات البحرية في إمارة موناكو لحصوله على لقب بطل العالم لعام 2015. وبهذه المناسبة أعرب العبد الرزاق بالغ سعادته بتكريمه إلى جانب أبطال العالم في الرياضات البحرية لا سيما أنه العربي والكويتي الوحيد الذي حقق اللقب مرتين مما عكس انطباعا رائعا عن إمكانات المتسابق الكويتي وقدرته على تحقيق أفضل الإنجازات.


يوسف العبد الرزاق



خالد القشطيني

الوحي الموسيقي

تأثر كثير من الموسيقيين بما سمعوه من أصوات. هكذا نرى تلك الأنغام الجميلة على الناي والفلوت التي أوحت بها البلابل والطيور. لكن كانت هناك مؤثرات صوتية أخرى. كان والد الموسيقار الفرنسي رافاييل، مصنع ومصلح ساعات (ساعاتي)، وتأثر ابنه موريس بأصوات دق الساعات التي سمعها في البيت طوال الوقت. أعطته دقات الساعة وتكتكتها الإيقاعية الرتيبة ميزة التكرار الرتيب في موسيقاه، كما في مقطوعته الشهيرة «بوليرو».

نلمس مثل ذلك في أوبرا «التروبادور» للمؤلف الإيطالي فاردي، فمن إيقاعاتها المهمة صوت المطرقة على السندان، مما كان فاردي قد سمع وقعه من الحدادين.

لمسنا ذلك في عالم الأدب. كل شعرائنا مدينون للفراهيدي الذي وضع أوزان الشعر، قالوا إن كثرة ارتياده لسوق الصفافير، وما سمعه فيها من الطرق الرتيب أعطته ذلك الإحساس بالوزن. رجع إلى البيت وجاء بطشت وراح يضرب عليه ذلك الإيقاع. وبانشغاله في اللغة كما نعرف، لاحظ أن ذلك الطرق المتكرر يذكره بإيقاع الشعر، فراح يطرق ويردد «فعولن، فعولن، فعولن»، وهكذا توصل إلى علم العروض. عاد ابنه إلى البيت فوجده على تلك الحال يطرق على طشت فارغ، فهرع إلى الناس يهيب بهم ويقول إن والدي مسه الجنون.

وهذا ما استدرج محمد القبانجي إلى عالم المقام. كان والده يملك مخزن حبوب في بغداد، واستخدم ابنه في وزن المبيعات من حنطة وشعير ونحوه. يرفع القبان ويقرأ الوزن ويملي به على الكاتب. وهذه عملية رتيبة، وليخفف من رتابتها ومله منها أخذ يملي أرقام الوزن بشكل غنائي. سبعين وخمسة وثلاثين كيلوو ووو..

حدث أن قارئ المقام الشهير من الرعيل الأول، رشيد القندرجي، مر بجانب تلك العلوة، فسمع الصبي محمد يفعل ذلك، ويغني الأرقام على إيقاع صعود القبان ونزوله. استمع إليه جيدًا ثم سأله مَن أبوك؟ أجابه بأنه صاحب العلوة. فذهب رشيد القندرجي إليه وكلمه وقال له: إن لديك هذا الولد، له صوت رخيم ويغني الأرقام كما لو كانت أغنيات على أوزان المقام. تعهد به وأعطه الفرصة ليتقن هذا الفن، فأمام هذا الولد مستقبل فيه بإذن الله.

الواقع أن كلامه أصاب أذنا مصغية، فقد كان أبو محمد ممن يعشقون المقام العراقي ويغنونه في المناسبات الأخوية. فاتبع نصيحة رشيد القندرجي وراح يشجع ابنه ويعلمه الأصول. وكان ما كان. فحصلنا على ذلك المقرئ العجيب لفنون المقام العراقي.

بيد أن عمله في المخزن أكد له أيضًا أهمية المهنة لكسب العيش. فما روى صديقي إبراهيم رزوقي أن القبانجي كان يعظ كل من مستهم هواية المقام فيقول لهم: لا تعتمدوا على الفن فقط فتهلكون جوعًا. ابحثوا عن مهنة تعطيكم لقمة الخبز ومارسوا الفن كهواية. وهكذا عاش أبو قاسم، يقرأ المقام ويلتزم بروح المخزن فيزاول التجارة! ذلك ما أعطاه هذه الروحية الاستقلالية في فنه. وهذا ما أفعله أنا أيضًا أكتب في السياسة، ولكن أعيش على الفكاهة. ونجد على غراره آخرين يتسكعون في المقاهي ويعيشون على الوطنية.



المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:20	06:35	12:32	03:55	06:28	07:58
المدينة المنورة	05:20	06:37	12:33	03:56	06:28	07:58
القدس	04:38	05:59	11:51	03:12	05:43	07:00
الرياض	04:52	06:09	12:05	03:28	05:59	07:29
القاهرة	04:47	06:13	12:06	03:28	05:59	07:17
الخرطوم	05:45	07:02	01:01	04:23	06:59	08:09
الرباط	05:24	06:47	12:39	03:59	06:30	07:48
تونس	05:14	06:40	12:31	03:49	06:21	07:42
الكويت	04:45	06:06	11:59	03:21	05:52	07:22
أبوظبي	05:21	06:38	12:34	03:57	06:29	07:59
المنامة	04:36	05:54	11:49	03:12	05:43	07:13
الدوحة	04:32	05:50	11:45	03:08	05:40	07:10
مسقط	05:04	06:21	12:17	03:40	06:12	07:42
بيروت	04:35	05:58	11:49	03:09	05:40	06:59
صنعاء	05:03	06:16	12:14	03:36	06:13	07:43
عمان	04:32	05:55	11:48	03:09	05:40	07:10
بغداد	05:00	06:22	12:14	03:34	06:05	07:23
اسطنبول	04:56	06:27	12:15	03:30	06:03	07:30
نيقوسيا	04:43	06:07	11:58	03:17	05:48	07:08
أثينا	05:19	06:47	12:36	03:54	06:26	07:48
لندن	04:38	06:30	12:12	03:13	05:53	07:39
باريس	05:33	07:18	01:02	04:08	06:45	08:25
نيس	05:20	06:56	12:42	03:54	06:29	07:59
روما	05:01	06:34	12:21	03:35	06:09	07:36
بروكسل	05:22	07:12	12:54	03:57	06:36	08:20
مدريد	06:07	07:37	01:26	04:41	07:14	08:40
جنيف	05:21	07:01	12:47	03:56	06:32	08:06
فيينا	04:38	06:22	12:06	03:12	05:50	07:28
برلين	04:42	06:37	12:18	03:17	05:58	07:46
فرانكفورت	04:59	06:46	12:29	03:34	06:12	07:53
استوكهولم	04:15	06:45	12:16	02:55	05:48	08:09
كوبنهاغن	04:39	06:43	12:21	03:15	05:59	07:56
امستردام	05:17	07:11	12:52	03:52	06:33	08:20
نيويورك	05:04	06:19	12:07	03:23	05:56	07:11
واشنطن	05:17	06:30	12:19	03:36	06:09	07:22
لوس أنجليس	05:04	06:12	12:04	03:25	05:56	07:05

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- ممثل ومنتج أسترالي.
2- ولاية امريكية - للمناداة.
3- عملة عربية "معكوسة" - من اسماء الجنة.
4- عيب - اتطلع الى.
5- صوت الجراد - من اوجه القمر "معكوسة".
6- مطر خفيف - عملة آسيوية.
7- كاهن - آلة موسيقية.
8- للمناداة - حجر نفيس.
9- الاحسان "معكوسة" - آلة موسيقية "معكوسة".
10- نبات طيب الرائحة "معكوسة" - فوحان العطر الطيب.

عموديا

1- ممثلة مصرية.
2- حالي "معكوسة" - لباس الهندية.
3- لطيف - حيوان قطبي "معكوسة".
4- ممثل إسكتلندي.
5- متشابهان - قصر.
6- ظل - احد الوالدين.
7- لاعب كرة قدم ارجنتيني معتزل.
8- طريق - مؤازر ومعين.
9- غاز نادر - للتفسير.
10- مدينة مصرية - عساكر "معكوسة".

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1-	س	ا	ح	ل	ا	ل	ع	ا	ج	
2-	م	ي	د	ا	ن		ا	ب	ن	ي
3-	ي		ي		ي	ر	ع	ا		و
4-	ر		د	ي	ن	ا	ر		ا	ر
5-	غ	م		ل		س		ح	ي	ا
6-	ا	ي	م	ا	ن		ن	ن	ن	ن
7-	ن	ل		ب		م	ي	ا	م	ي
8-	م	ا	ن		ب	ي	ا	ن		و
9-		ن	ا	د	ا	ل			س	م
10-	ا	و	ر	و	ب	ا		ب	ن	

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريـــدة العـــرب الدوليـــة
editorial@asharqalawsat.com

London – Tuesday - 8 March 2016 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13615
الثلاثاء 28 جمادى الأولى 1437هـ - 8 مارس (آذار) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13615

سمير عطا الله



خواتم باكية

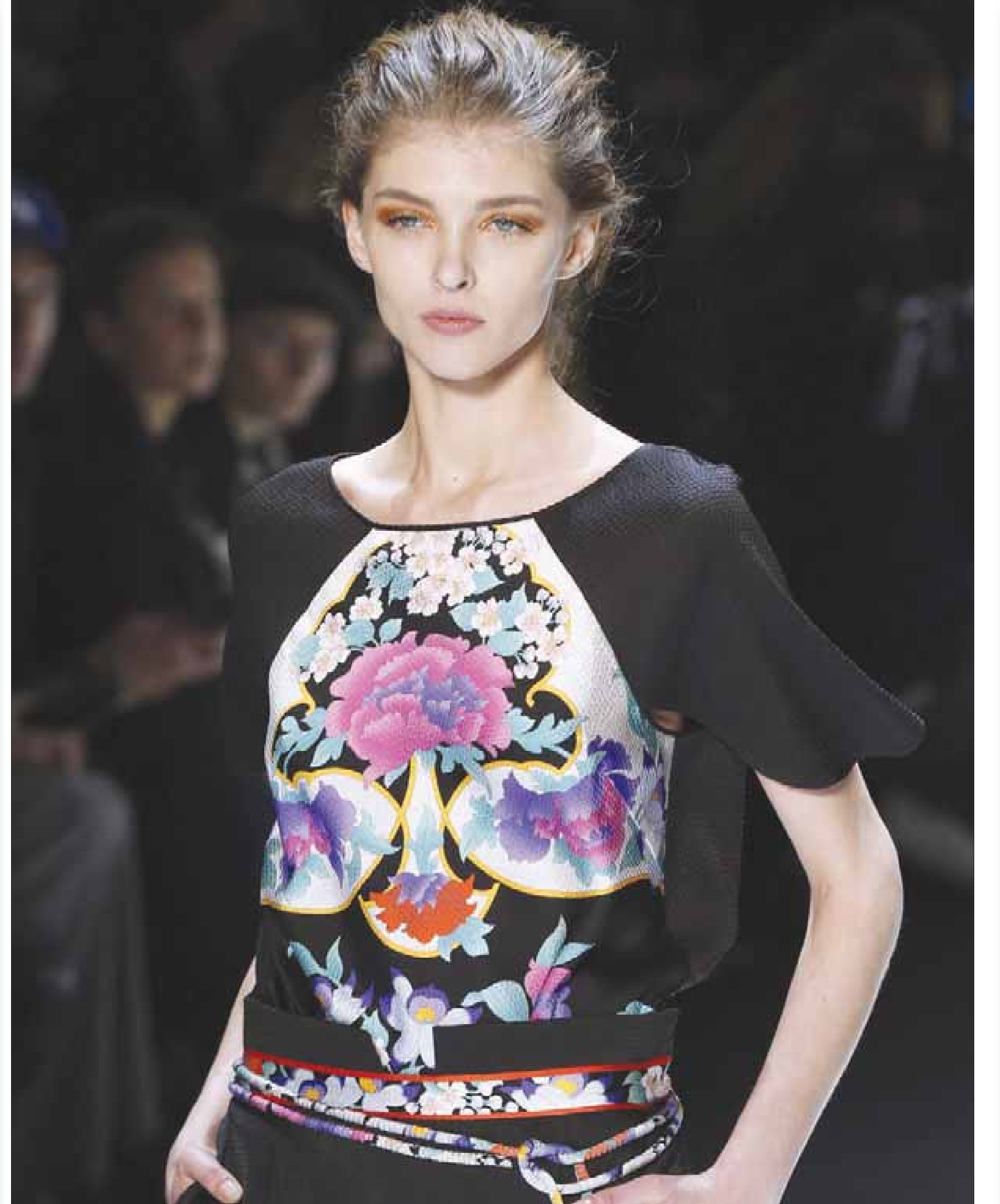
ليس هناك من اسم لامع في المسرح الكوميدي المصري إلا وكان خلفه سمير خفاجي، منتجًا أو مخرجًا. من عادل إمام إلى شريهان، أو أي اسم آخر يخطر لك. لذا، سوف يخطر لك أيضًا أن مثل هذا الرجل صنع ثروة طائلة ما دام الأجر الذي يتقاضاه أي من نجومه يفوق الأرقام الستة. لكن خفاجي الذي يتحدث بمرارة في مقابلاته الصحافية، يشكو من العقوق، ومن القلّة، ومن الشلل النصفي الذي هدّه. ويتذمر من أن أحدًا من نجوم مداره السابق لا يسأل عنه، فيما عدا شريهان.

لا أعرف ماذا يحدث ولماذا يصل كبار أهل الفن إلى هذه النهايات البالغة الصعوبة. فقد كانت أمينة رزق، على مدى عقود، «النجمة الكبرى»، لكن سنواتها الأخيرة كانت فقرًا وبؤسًا. و«شرير» الشاشة توفيق الدقن (أحد اكتشافات خفاجي) مات بائسًا رغم سنوات النجاح الطويلة. وشكا كثيرون مثله أوضاعهم إلى نقابة الفنانين. وفي لبنان غاب في السنوات الماضية عدد من الفنانين والفنانات في حالات محزنة بلا حدود.

طبعًا، يُفترض أن لا أحد في نجاح سمير خفاجي المالي، أو لا أحد يمكن أن يفهم كيف أن نجمة مثل سعاد حسني تصل إلى ما وصلت إليه في سنوات لندن التي انتهت بخاتمة مأساوية وغموض أليم.

هناك حالات لم نعرف عنها. وهناك في المقابل الفنانون المتهمون بـ«الحرص الشديد» مثل أم كلثوم وعبد الوهاب وعادل إمام. هل هم بخلاء؟ بعد 1967 تبرعت أم كلثوم بدخل عام كامل للمجهود الحربي. والشعراء والفنانون الذين كانوا حولها، كانوا يقولون إنها طالما أعطتهم حقوقهم مضاعفة، وطالما ساعدت المعوزين ممن حولها أو بعيدًا عنها.

أي جهة تؤيد؟ ليس هناك أجمل من الكرم ولا أبشع من البخل. لكن كم يتساوى الكرم والبخل في حالات مؤسفة ومحزنة. كم يصبح الكرم لعنة عندما تلتفت حولك ولا تجد أحدًا. وخصوصًا لا تجد نفسك، لأنها أصبحت عالة عليك وأصبحت خجولاً بها. وما أكثر الذين أضحكوا الناس وماتوا في البكاء الصامت، والدموع المحجوبة، مثل إسماعيل يس وزينات صدقي ونجم الكوميديا اللبنانية شوشو (حسن علاء الدين). لكن من حيث «المجموع» لم يُضحك مصر أحد مثل سمير خفاجي. سنوات من صناعة الضحك، واليوم أحاديث لا ابتسامة فيها.



عارضة أزياء تقدم زيًا من إبداعات ليونارد باريس لخريف/ شتاء عامي 2016-2017 أمس في مهرجان باريس للأزياء في العاصمة الفرنسية (أ.ف.ب)

مشعل السديري

عندما أصابتني اللوثة العقلية

اتصلت بي إحداهن معاتبة وزعلانة - ولا أدري من أين حصلت هي على رقمي، وقالت لي بما معناه: لماذا أنت أحيانًا تأتي لنا بأخبار ملفقة، ونماذج من البشر مشوهة؟! وأنت بذلك (على بالك) تعتقد أنك تجلب لنا المسرّة، في حين أنك بكل صفاقة تجيب لنا الغم و(الكفية) – حسب تعبيرها -، ولا أدري إلى الآن ما هي الكفية.

وبقدر ما كانت نبرة صوتها عالية ومحشرجة وكأن معها (بلغم)، بقدر ما أصبت أنا بالإحباط من صراحتها وصدقها كذلك، فأردت أن ألطف الجو، فقلت لها ضاحكًا ومازحًا: هوني عليك يا أمة الله.

فارتفع صوتها أكثر إلى درجة أنني أبعدت التليفون عن أذني عندما سمعتها وهي تصرخ قائلة: بلا أمة بلا بطيخ، هل أنت بكلامك هذا تريد أن تأكل بعقلي حلاوة؟!

فقلت لها: معاذ الله أن آكل بعقلك حلاوة أو حتى (علكة).

فجاوبتني سريعًا وهي تقول: الحقيقة أنك ما تستحي، احترم نفسك يا (.....).

عندها تيقنت أن تلك (الوليّة) تريد أن تجر (معايا الشكل)، أو أنها مدفوعة لأمر ما غير بريء، حاولت بكل أدب أن أعتذر منها عن خطأ لم أرتكبه أساسًا، وذلك لكي أهرب منها وأنهي المكالمة، غير أنها ما إن سمعت اعتذاري حتى زادت (بلعلعتها) أكثر.

ومن حسن حظي أن تليفوني الثابت أخذ يرن في تلك اللحظة، فما كان مني إلاّ أن أغلق في وجهها (الموبايل) وأنا أتشهد.

ومع ذلك استمرت تلك (الوليّة الغجرية) لا تتعب من الاتصال المحموم بتليفوني إلى أن ينقطع الإرسال، فما كان مني إلا أن أغلقه نهائيًا، بل إنه من شدّة غضبي أخرجت منه (الشريحة) ورميت بها في صندوق الزبالة، وعقدت العزم على أن أستحدث من الغد رقما جديدا، وكان الله بعوني.

ومن غلبي حكيت لمن أتوسم به الفهم، عن قراري المصيري هذا، فقال لي دون أية مجاملة: الواقع أنني لم أعلم أنك بهذه الدرجة من الحماقة والسذاجة حتى تقدم على مثل هذا الفعل، ثم سألني: هل تعرف رقم تليفون تلك المرأة؟!، قلت له: نعم، فالرقم مخزن (بالموبايل)، قال: أعطني إياه لكي أخرجه وأقدم بها شكوى، قلت له: إنه دون شريحة، سألني: أين هي؟!، قلت له: رميتها في صندوق الزبالة، قال: هاتها سريعًا، وركضت للصندوق فوجدت عاملتي المنزلية قد أخرجته للتو تريد أن ترمي كل ما فيه بالحاوية الكبيرة في الشارع، فانتزعته من يدها، وأخذت أبعثر كل ما فيه على الأرض حتى وجدت الشريحة، وانطلقت بها ركضًا إلى ذلك الفهيم، فيما وقفت العاملة المسكينة متسمرة تضرب كفًا بكف، معتقدة أن لوثه عقلية قد أصابتني.

بعد استخدامه دواء جديداً واعداً للعلاج المناعي

كارتر: لم أعد بحاجة للعلاج من السرطان

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أعلن الرئيس السابق جيمي كارتر، في لقاء في بلينز (ولاية جورجيا)، أنه لم يعد يحتاج إلى علاج لمرض السرطان الذي كان أعلن أنه أصيب به في العام الماضي.

وقال كارتر، 91 عاما، بأن الأطباء، في الأسبوع الماضي، أجروا عليه مسحا إشعاعيا (إم أر إي)، وقالوا له بأنه لم يعد يحتاج إلى أدوية السرطان التي كان يستعملها.

أمس، قالت دينا كونغيليو، المتحدثة باسم كارتر، بأنه سيواصل مقابلة الأطباء «من وقت لآخر».

في أغسطس (آب) الماضي، وفي مؤتمر صحافي مؤثر، في مركز كارتر في أتلانتا (ولاية جورجيا)، وقد أحاط به أفراد عائلته، وفي هدوء غير عادي، كان كارتر أعلن أنه مصاب بسرطان المخ. وقال: «عندما كان الأطباء يحاولون إخراج مواد سرطانية من كبدي، وجدوا أربع نقاط من السرطان في مخي». وأضاف: «أحس إحساسا قويا بأني مستعد لمواجهة ما سيأتي».

وتحدث، في صورة مفصلة، عن أنواع العلاج التي صار يتلقاها. بما في ذلك الإشعاع النووي، ووضخ نوع جديد من الأدوية المضادة للسرطان لتسخير جهاز المناعة في الجسم لمحاربة المرض.

وقال: إن كل «نقطة سرطان لا يزيد حجمها عن مليمترين». وعندما سأله صحافيون عن إحساسه عندما علم بأنه مصاب بالسرطان، أجاب: «أحسست بأن بضعة أسابيع قد بقيت لي (حتى الموت)». وأضاف: «لكن، لم أصب بأي يأس». ووصف الأحداث الأخيرة بأنها «مغامرة».

وقال كارتر بأنه صار يستعمل واحدا من أحدث الأدوية في ترسانة مكافحة السرطان: «كيترودا». ويعتبر واحدا من فئة جديدة واعدة من أدوية العلاج المناعي، وظهر في السوق منذ عام واحد فقط.

جيمي كارتر

منها الرياضة والنوم والموسيقى

اكتشاف 7 طرق لتحسين ذكاء الإنسان

لندن: «الشرق الأوسط»

أمضى العلماء عدة سنوات في محاولة لإيجاد طرق لتحسين ذكاء الإنسان. وأثبتت الدراسات في يومنا الحالي، أن هناك أمورا قد تؤثر على تغيير معدل ذكاء الإنسان.

لذا، إذا كنت تأمل في رفع مستوى معدل ذكائك، فاتبع الخطوات التالية: أثبتت الدراسات أن هناك أشياء بسيطة في حياة الإنسان قد تؤثر على تغيير معدل ذكائه:

التمارين الرياضية: ممارسة الرياضة ترفع من معدل ضربات القلب، وتزيد من تدفق الدم إلى الدماغ والجسم، ما يعزز وظيفة الدماغ.

النوم: النوم مهم جدًا ويساعد عقلك على العمل بشكل صحيح. وينصح العلماء بالنوم لمدة تتراوح بين 7 و9 ساعات ليليًا، بهدف تجدد الخلايا العصبية في الدماغ.

الالتزام بحمية البحر الأبيض المتوسط: وأشارت الدراسات إلى أن حمية البحر الأبيض المتوسط هي أنسب حمية للمحافظة على معدل الذكاء والتحسين من الوظائف المعرفية.

اختر الوجبات الخفيفة بعناية: تحتوي المكسرات على مواد مضادة للأكسدة، والتي تقلل من آثار الإجهاد التأكسدي على الدماغ.

تعلم العزف على آلة موسيقية جديدة: وأوضحت الدراسات أن تعلم العزف على آلة موسيقية أو إيجاد هواية جديدة قد يحسن من قدرة الفرد الفكرية.

تجنب التوتر: إذا كنت ترغب في تعزيز ذكائك، فابتعد عن المواقف العصيبة والأمور المسببة للتوتر مثل الأزمات المرورية، والشجارات، وضيق الوقت.

تقبل الأشياء الجديدة: تعلم التعايش مع الابتكارات الجديدة، إذ أن «التطور» المعيشي يحسن من معدلات الذكاء.

لتحقيق حلمها بالحصول على زين مالك

طفلة «تختلس» 5 آلاف دولار لشراء مغنٍ بريطاني











الطفلة جولز.. وفي الإطار المغني البريطاني من أصل باكستاني زين مالك

لندن: «الشرق الأوسط»

اكتشفت الطفلة جولز أن المال لا يستطيع شراء كل شيء نريده في الحياة، وخصوصا نجمها المفضل، المغني زين مالك.

فحسبما ذكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية أمس على موقعها الإلكتروني، قامت جولز بتخطيط يفوق عمرها الفعلي، فبعدما استطاعت فتح خزنة والدها، سارعت باختلاس 5 آلاف دولار منها ووضعتها في حقيبتها قبل أن يقلها والدها إلى الروضة.

ولم يتم الكشف عن خطة الطفلة جولز التي اختلست النقود في أمل شراء المغني البريطاني من أصل باكستاني زين مالك، وسرعان ما باءت خطتها بالفشل عندما فتحت عمتها هيا حقيبتها لتجد النقود مخبأة هناك.

وعندما سألتها عن السبب قالت الطفلة: «أريد زين! أريد شراء زين!». وعلى الفور، صورت العمة هيا النقود وشاركت القصة مع الفيديو على موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي. ومع أن الطفلة لم تستطع تحقيق حلمها بشراء زين مالك، فإن المغني الشهير قام بإعادة نشر الفيديو وعلق مغردا: «هذه الطفلة في غاية الروعة».

شريطة تناوله بصفة منتظمة على مدار السنين

الأسبرين يقلل من الإصابة بسرطان القولون

لندن: «الشرق الأوسط»

توصل باحثون إلى أن من يتناولون الأسبرين بضع سنوات تتراجع لديهم مخاطر الإصابة بمختلف أنواع السرطان عموما، ويرجع ذلك أساسا إلى تناقص احتمالات الإصابة بسرطان القولون.

وقال أندرو تشان كبير المشرفين على البحث بمستشفى ماساتشوستس العام: «وجدنا أن الأسبرين يقلل من ظهور الأورام بصورة عامة ومن أشيعها تراجع خطر الإصابة بسرطان الجهاز الهضمي».

وقال تشان لـ«رويترز هيلث» إن الأسبرين يزيل الالتهابات من شتى أعضاء الجسم وهو الأمر الذي قد يقلل من احتمالات ظهور الأورام، كما أنه يؤثر على مادة البروستوجلاندين الطبيعية المسؤولة عن أورام القولون.

وفي عام 2015 قالت قوة المهام الأميركية للخدمات الوقائية المدعومة من الحكومة أن من يتناولون الأسبرين لعشر سنوات على الأقل بغرض الوقاية من أمراض القلب والأوعية الدموية قد تتراجع لديهم أيضا احتمالات الإصابة بسرطان القولون.

وقال تشان وزملاؤه في دورية جاما للأورام إن أبحاثا سابقة أشارت إلى أن تعاطي الأسبرين بصفة منتظمة يرتبط بتراجع مخاطر الإصابة بمختلف أنواع الأورام. واستعان الباحثون في دراستهم الحديثة بعدد 88084 امرأة و47881 رجلا شاركوا في دراستين كبيرتين.

تراوحت أعمار النساء بين 30 و55 عاما عند بدء الدراسة عام 1976 وتراوحت أعمار الرجال بين 40 و75 عاما في بداية بحثهم عام 1986. وخلال عمليات متابعة على مدى 32 عاما أصيبت 20414 امرأة بالسرطان و7571 رجلا.

وعموما تراجعت احتمالات الإصابة بالأورام بنسبة 3 في المائة تقريبا بين من يتناولون الأسبرين بصفة منتظمة بالنسبة إلى من لا يتعاطونه دائما. ولم يرتبط الأسبرين بتراجع مخاطر الإصابة بسرطان الصدر والبروستاتا والرئة. وتراجعت بنسبة 15 في المائة مخاطر الإصابة بسرطان الجهاز الهضمي عموما، فيما تراجعت احتمالات الإصابة بسرطان القولون تحديدا بنسبة 19 في المائة بين من يتعاطون الأسبرين بصفة منتظمة.

«رياكشون باكس» يضيف عناصر جديدة إلى «لايك»

شخصيات ترامب و«بوكيمون» تعبيرات تستخدم في الفيسبوك

لندن: «الشرق الأوسط»

لم يكتف البعض بخيارات ردود الفعل الجديدة التي أطلقها موقع «فيسبوك» للتواصل الاجتماعي الشهر المنصرم إلى جانب خيار الإعجاب (لايك). ومع أن الخيارات الجديدة مكنت المستخدمين من التعبير عن المشاعر بشكل أوضح أثناء الإعجاب في المنشورات من خلال خيارات الضحك، والإعجاب، والغضب، والحب، والانبهار، والحزن، إلا أن تطبيقي التصفح «فايرفوكس»، و«غوغل كروم» قاموا بالإسراع لإشباع متطلبات المستخدمين بإطلاق تحديث باسم «رياكشون باكس»، بحسب موقع «ماشابل» الإخباري. ومن الصور المتاحة لاستبدال مشاعر «فيسبوك» بها، «إيموجي» لوجه المرشح الرئاسي الأميركي المثير للجدل، دونالد ترامب، ومجموعة «إيموجي» الكارتون الشهير «بوكيمون»، أو حتى رئيس الوزراء الكندي، جاستن ترودو.